

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1 الحاج لخضر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين

-دراسة ميدانية على عينة من مستمعي الإذاعة المحلية لولاية أم البواقي -

أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف الأستاذ الدكتور:

قادري حسين

إعداد الطالبة:

قابوش فهيمة

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
قارش محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	عضوا رئيسا
قادري حسين	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
ضيف ليندة	أستاذ محاضر أ	جامعة أم البواقي	عضوا مناقشا
بوزيان نصر الدين	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة 3	عضوا مناقشا
هميسي نور الدين	أستاذ محاضر أ	جامعة سطيف 2	عضوا مناقشا
مجانى باديس	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة 1	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018-2019



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا

إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

سورة البقرة (32)



"إني رأيت أنه لا يكتُب أحد كتاباً في يومه
إلا قال في غده:
لو غير هذا لكان أحسن،
ولو زيد هذا لكان يستحسن،
ولو قُطِّع هذا لكان أفضل،
ولو ترك هذا لكان أجمل"

عبد الرحيم البسياني





شكر وعرفان:

نشكر ونحمد الله سبحانه وتعالى شكرا كثيرا وحمدا مباركا طيبا على توفيقه لنا، لإتمام هذا العمل المتواضع، وما توفيقنا إلا بإذنه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور "قادري حسين" رئيسا للمشروع ومشرفا، على كل توجيهاته ونصائحه، وصبره علينا وجميل فضله طيلة مشوارنا العلمي، فله كل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان ووصل المحبة.

شكر جد خاص للسادة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل

نشكر أيضا الأستاذ الدكتور "قارش محمد" على المساعدة التي قدمها لنا من بداية مشوارنا العلمي، أين كان لنا نعم السند فله كل التقدير والمحبة.

والشكر موصول لكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد، ولو بالدعاء والكلمة بالكلمة الطيبة.

فجازاكم الله جميعا عنا خير الجزاء والثواب

قابوش فهيمة





إهداء:

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى: وميض الغسق وسندي الذي رحل قبل أن يقاسمني لحظة هذه السعادة، الذي انتظرها منذ

سنوات "أبي الغالي رحمه الله" نسأل الله العظيم أن يكون له هذا العمل صدقة جارية.

إلى: شعاع الأمل، ونور الحياة، "أمي الغالية" التي تحملت الكثير وتعبت لأجل أن نصل إلى هذه

اللحظة فلك مني انحناء وشكروان كان لا يضاهي ولو ذرة في رد الجميل.

إلى: أختي الوحيدة "فضيلة" ذات الفضل الكثير التي كانت أختاً، وصديقة وسندا لي في كل أوقاتي

ولحظات السعادة والحزن، دامت عبقا عطرا في حياتي.

إلى: أخوتي الغاليين الذين كانوا لي منهل النور في كل لحظاتي "كمال"، "سلطان"، "إسماعيل"، "والغالي

"فيصل" ..حفظهم الله.

إلى: شعاع الأمل الذي يبعث في البيت البسمة البريئة ابنة أخي الوحيدة "نور الإكرام" حفظها الله.

إلى: كل أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

إلى: كل أساتذة علم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة باتنة 1

إلى: الأقارب والأصدقاء وكل طلاب العلم والمعرفة.

قابوش فهيمة



خطة الدراسة:

ملخص الدراسة

- ملخص الدراسة باللغة العربية

- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية (الإنجليزية)

مقدمة

الفصل الأول: الجانب المنهجي لموضوع الدراسة

1. أسباب اختيار موضوع الدراسة

2. مشكلة الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أهمية موضوع الدراسة

5. تحديد المفاهيم

6. نوع الدراسة ومنهجها

7. مجتمع البحث والعينة

8. أدوات جمع البيانات

9. المعالجة الإحصائية

10. مجالات الدراسة

11. الدراسات السابقة

12. النموذج الإرشادي لموضوع الدراسة

الفصل الثاني: مدخل عام للإذاعة المحلية

تمهيد الفصل

المبحث الأول: الإذاعة رؤية بانورامية

1. نشأة الإذاعة

2. الإذاعة في الوطن العربي

3. أنواع الإذاعات
 4. خصائص الإذاعة
 5. وظائف الإذاعة
 6. أهداف الإذاعة
 7. أهمية الإذاعة
 8. موقع الإذاعة بين وسائل الإعلام الأخرى
 9. جمهور الإذاعة وأهم مميزاته
 10. مجالات تأثير الإذاعة
 11. سلبيات الإذاعة
- المبحث الثاني: الخلفية المعرفية للإذاعة المحلية
1. نشأة الإذاعات المحلية العربية
 2. نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر
 3. أهداف تأسيس الإذاعة المحلية:
 4. أسباب تأسيس الإذاعة المحلية في الجزائر
 5. أسباب انتشار الإذاعات المحلية
 6. وظائف الإذاعة المحلية
 7. خصائص الإذاعة المحلية
 8. خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر
 9. جمهور الإذاعة المحلية
 10. الفراغ القانوني الخاص بالإذاعات المحلية
 11. عيوب تجربة الإعلام المحلي
- خلاصة الفصل

الفصل الثالث: مدخل عام للمشاكل الأسرية

تمهيد الفصل

المبحث الأول: الخلفية المعرفية للأسرة

1. تطور دراسات الأسرة
2. لمحة تاريخية حول تطور الأسرة الجزائرية
3. مداخل ونهج دراسة الأسرة
4. مراحل تكوين الأسرة ومكوناتها
5. خصائص الأسرة
6. وظائف الأسرة
7. أنواع (تصنيفات) الأسرة
8. مقومات الأسرة
9. دورة حياة الأسرة
10. جوانب التكامل الأسري

المبحث الثاني: المشاكل الأسرية والتغير الاجتماعي

1. الأسرة العربية والتغير الاجتماعي:
2. عوامل التغير في أنماط الأسرة:
3. "آداب العلاقات الأسرية وآداب العلاقات الزوجية
4. أنواع المشاكل الأسرية.
5. مصادر المشاكل الأسرية.
6. عوامل وأسباب المشكلات الأسرية
7. نماذج من مشاكل الأسرة.
8. مخاطر تواجه الأسرة والأبناء
9. دور الحوار في معالجة المشاكل الأسرية.

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي لموضوع الدراسة

1. عرض وتحليل بيانات الدراسة

2. نتائج الدراسة.

3. مقترحات وتوصيات الدراسة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق



ملخص الدراسة



ملخص الدراسة:

أولاً: الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من المستمعين لإذاعة أم البواقي المحلية. أين تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية، حيث استندت إلى المنهج الوصفي التحليلي ، والتركيز فيه على منهج المسح بالعينة، من خلال اختيار العينتين المتمثلتين في العينة القصدية والعينة الحصصية، وقد شمل مجتمع الدراسة مستمعي إذاعة أم البواقي المحلية، من خلال الاستعانة بالأدوات البحثية المتمثلة في أداة الملاحظة، وأداة استمارة الاستبيان وأداة المقابلة، واستخدام المعاملات الإحصائية، كما تم الاستدلال بنظرية البنائية الوظيفية التي كانت النموذج الإرشادي لنا في هذه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت أهمها في:

- ✓ أن أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هو "الاستفادة من التجارب المقدمة" بنسبة 18.90%.
- ✓ أن من بين أهم الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هو السبب الخاص بأهمية المواضيع الأسرية بنسبة 31.44%.
- ✓ أن من بين أهم دوافع تعرض المستمعين للمواضيع الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هو الأهمية التي تتمتع بها المواضيع الأسرية.
- ✓ أن أهم فئة تفضل مفردات عينة الدراسة النقاش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية هي فئة الأسرة وذلك بنسبة 32.39% .
- ✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته 35.39% من إجابات مفردات عينة الدراسة ترى بأن إذاعة أم البواقي من خلال مواضيع المشاكل الأسرية أنها تعالج مشاكل واقعية تفيد المجتمع.
- ✓ وضحت نتائج الدراسة بأن أسباب المشكلة هي الجزء الأهم الذي ترى فيه مفردات عينة الدراسة بأن له نتائج إيجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية.
- ✓ وضحت نتائج الدراسة بأن أغلبية مفردات العينة قد تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهتمها بنسبة 54.95% وأكبر نسبة للاتصال الهاتفي 31.98% عند فئة المتزوجين 35.25%.

ملخص الدراسة

✓ بينت نتائج الدراسة بأن ما نسبته 68.36% من مجموع إجابات مفردات الدراسة قد وافقت على أن إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات الدراسة، وعادت فيها أكبر نسبة للمقترح المتمثل في مشكلة تربية الأبناء وقدرت بـ 16.04% وكانت أكبر نسبة فيه لفئة المتزوجين.

✓ أن مواضيع المشاكل الأسرية التي تقدمها إذاعة أم البواقي المحلية تلقى اهتماما من قبل المستمعين، أين تجسد هذه الاهتمام في المتابعة الكاملة لهذه المواضيع وكذا الترقب في بعض الأحيان أيضا لهذه المواضيع.

الكلمات المفتاحية:

المعالجة، الإذاعة، الإذاعة المحلية، الأسرة، المشاكل الأسرية.

Abstract:

This study aimed to identify the treatment of local radio for family problems from the point of view of the listeners through conducting a field study on a sample of listeners to the local radio station OUM -ELBUAKI. This study is based on descriptive descriptive studies. It was based on the descriptive analytical approach, focusing on the sample survey method, by selecting the two samples represented in the sample and the sample. The questionnaire tool and the interview tool, and the use of statistical transactions, as evidenced by the theory of functional construction, which was the guiding model for us in this study, the study reached a number of results, the most important of which are:

* The most important reasons for the sample of the study to listen to the issues of family problems in the local radio of OUM -ELBUAKI is to "benefit from the experiences provided" by 18.90%.

* Among the most important reasons that attract the vocabulary of the study sample to listen to the issues of family problems in the local radio station OUM -ELBUAKI is the special reason for the importance of family matters by 31.44%.

* One of the most important motivations for the exposure of listeners to family issues in the local radio station OUM -ELBUAKI is the importance of family matters.

*The most important category preferred sample of the study discussion with them on the issues of family problems is the family category by 32.39%.

* The results of the study indicated that 35.39% of the sample responses in the study sample believe that OUM -ELBUAKI broadcast through the issues of family problems that they are dealing with real problems that benefit

society.

* The results of the study explained that the causes of the problem are the most important part in which the vocabulary of the sample of the study that it has positive results on the way to address the family problems in the local radio.

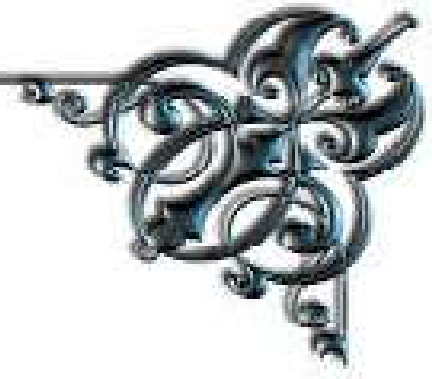
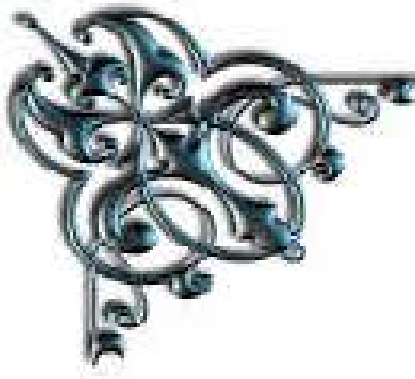
* The results of the study showed that the majority of the sample items interacted with the issues of family problems that concern them by 54.95% and the highest percentage of telephone calls 31.98% in the married group 35.25%.

* The results of the study showed that 68.36% of the total responses of the study items agreed that the local radio station OUM -ELBUAKI had already broadcast one of the types of family problems experienced by the study vocabulary. The largest proportion was in the married category.

* The issues of family problems provided by the local radio station OUM - ELBUAKI receive attention from the listeners, where this interest is reflected in the full follow-up of these subjects and also the anticipation of these issues.

key words:

Treatment, radio, local radio, family, family problems.



مقدمة



مقدمة:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعاته الأولية التي نشأ فيها، حيث يعد وجودها امتدادا للحياة البشرية نظرا لتركيبها وبناءها الوظيفي الذي يبني على أساس صالح ومتماسك، لكن لا تكاد تخلو أسرة من وجود خلافات أو مشاكل تقع بين الحين والآخر بين أفرادها ما يؤدي إلى ظهور حالات الاضطراب وبروز العديد من العلاقات المضطربة، سواء بين الطرفين الرئيسيين (الزوجين) أو بين الأبناء والأبوين.

وتعد الأسرة الجزائرية من أسر دول العالم التي تعيش هذه المشاكل وتعاني منها منذ فترات زمنية طويلة، حيث برزت هذه المشاكل في أنواع متنوعة كالعنف الأسري العنف ضد الأطفال، كثرة الخلافات بين الزوجين، بروز حالات الطلاق.....، وأصبحت هذه المشاكل تتجدد في كل يوم وفي كل ساعة ودقيقة، ما جعل وسائل الإعلام ومن بينها الوسائل السمعية تولي بلا شك اهتماما لطرح أجندة هذه المشاكل وتغطيتها وبتثا في برامج إذاعية لمواجهة التحديات التي تهدد المنظومة القيمية للأسرة الجزائرية وبيئتها الثقافية وتركيبها السوسولوجية والأنثروبولوجية.

فأمام تحمل الإذاعة المحلية لجزء كبير من هذه المسؤولية المتمثلة في معالجة اهتمامات الجمهور المحلي، أعتبرت الإذاعة المحلية من بين وسائل الاتصال والإعلام المحلي التي تبحث في المشاركة ضمن عملية التغيير الاجتماعي والعمل على معالجة هذه المشاكل.

وبناء على هذا، وما تضمنته الإذاعات المحلية في الجزائر من أدوار وظيفية تعكس تعاملها مع قضايا المجتمع والأسرة وما يحدث فيها من انفعالات واضطرابات وتوترات، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء في شقها الميداني على طريقة تعامل إذاعة أم البواقي المحلية مع المشاكل الأسرية بناء على وجهة نظر المستمعين لها، وانطلاقا من خصائصهم الديمغرافية ودوافع تعرضهم للاستماع للمواضيع الأسرية التي تبتثا وتفاعلاتهم معها، وكذا اهتماماتهم بمواضيع المشاكل الأسرية التي تبتثا الإذاعة وانعكاساتها على عينة المستمعين.

وعليه فقد تضمنت خطة الدراسة ملخص ومقدمة، وأربعة فصول أساسية عنون الفصل الأول بالجانب المنهجي لموضوع الدراسة وتضمن العناصر المتمثلة في أسباب اختيار موضوع الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية موضوع الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، ونوع الدراسة ومنهجها، إضافة إلى مجتمع البحث والعينة وكذا أدوات جمع البيانات، والدراسات السابقة، وأخيرا النموذج الإرشادي لموضوع الدراسة.

بينما وسم الفصل الثاني بمدخل عام للإذاعة المحلية وتضمن مبحثين، المبحث الأول عنون بالإذاعة رؤية بانورامية وتضمن أحدا عشر عنصرا يخص الإذاعة، بينما وسم المبحث الثاني بالخلفية المعرفية للإذاعة المحلية وتضمن هو الآخر أحدا عشر عنصرا يخص الإذاعة المحلية. في حين أن الفصل الثالث تعلق بمتغير مهم في الدراسة وهو متغير المشاكل الأسرية وعليه فقد عنون هذا الفصل بمدخل عام للمشاكل الأسرية وتضمن هو الآخر مبحثين المبحث الأول وسم بالخلفية المعرفية للأسرة وتضمن عشرة عناصر حول الأسرة وتطورها، بينما المبحث الثاني فقد عنون بالمشاكل الأسرية والتغير الاجتماعي وضم تسعة عناصر، ليعود الفصل الرابع للجانب التطبيقي لموضوع الدراسة وتضمن العناصر المتمثلة في عرض وتحليل بيانات الدراسة وكذا نتائج الدراسة وتوصيات الدراسة، لتختتم الدراسة بالخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، والملاحق.



الفصل الأول:

الجانب المنهجي لموضوع الدراسة



1. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

"تتميز كافة البحوث العلمية بوجود مشكلة بحثية يدركها الباحث ويتصدى لها، ومن هنا فإن البحث العلمي لا ينبع من فراغ بل إن سمته الرئيسية هي وجود مشكلة تحتاج إلى دراسة وتحليل"⁽¹⁾، وعليه فقد تباينت أسباب اختيار موضوع الدراسة بين الأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية وذلك من خلال جملة من النقاط نبرز أهمها في:

أولاً: الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع وسائل الإعلام بصفة عامة والمواضيع الاجتماعية الأسرية ضمنها بصفة خاصة.
- الميل المعرفي نحو الموضوع، وخصوصاً أن المشكلة المطروحة تتعلق بالمسألة الاجتماعية والإعلامية.

ثانياً: الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، من خلال النزول للميدان واستتبار آراء جمهور المستمعين.
- قلة الدراسات (في حدود اطلعنا ضمن الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة) التي أجريت حول موضوع المشاكل الأسرية وربطها بالوسائل الإعلامية، وتحديدًا الإعلام المحلي المسموع باعتبار البعض منها تشكل طابوهات في المجتمع (مثل موضوع الخلع، الخيانة الزوجية، ... إلخ).
- التعرف على آليات بناء الرسائل الإعلامية في الإعلام المحلي المسموع وتحديدًا في هذه الرسائل مما يخص المواضيع التي تعنى بالمشاكل الأسرية، ومدى حرصها على إيجاد حلول لهذه المشاكل ومدى قرب الإذاعة من الجمهور المحلي.
- الانعكاسات السلبية التي تتركها المشاكل الأسرية على أفراد الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة والخطورة الناجمة عنها.

1- أريج بنت منصور بن محمد الثبيتي: المنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية-دراسة تحليلية-، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص الدعوة الإسلامية، شعبة الدعوة الإسلامية، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (ص80).

■ الأهمية التي تتميز بها الوسيلة الإعلامية السمعية المحلية "الإذاعة المحلية" وتسلط الضوء على مواضيع الأسرة وما ينجم عنها من مشاكل، وهذا ما جعلنا نختار إذاعة أم البواقي المحلية، إضافة إلى عامل القرب الجغرافي ومنه الاحتكاك أكثر بمفردات عينة الدراسة.

2. مشكلة الدراسة:

تكتسي وسائل الإعلام على اختلافها أهمية واضحة في المجتمع من خلال كونها تسعى جاهدة لتحقيق رغباته ومتطلباته، فهي تعتبر المرآة العاكسة لما يعيشه من أحداث، وتزداد أهميتها في ظل الدور والمكانة التي تتمتع بها في المجتمع نتيجة لوظائفها المختلفة والمتعددة.

وتعد الإذاعة بين هذه الوسائل الإعلامية التي لازالت تفرض حضورها في خضم ما تشهده الساحة الإعلامية من تحديات وتغيرات وتطورات، فتحتها عالم الانترنت سواء تجسد ذلك في الإعلام الجديد، أو مواقع التواصل الاجتماعي، وصحافة الموبايل... إلخ، وبالرغم من كل هذه التحديات إلا أن الإذاعة كوسيلة إعلامية سمعية جماهيرية لازالت حاضرة ومواصلة لوظائفها ومهامها وساعية لتحقيق أهدافها وخدمة المجتمع، سواء كانت إذاعة وطنية أو إذاعة موضوعية أو إذاعة محلية، ولو أن هذا النوع الأخير يمكن اعتباره أقرب أنواع الإذاعات للمجتمع، لأن مضامينه تكون من وإلى المجتمع، ولعل هذه الخصوصية هي ما تمنح للإذاعة المحلية ميزة منفردة مقارنة مع بقية أنواع الإذاعات، فمن خلال القرب الذي يجمع ما بين الإذاعة المحلية والمجتمع (الجمهور المحلي) تكون حلقة التواصل أقرب وأقوى، خاصة إذا كان ضمن حلقات هذه التواصل ما يُعنى بالناحية الاجتماعية للمجتمع بصفة عامة والناحية الأسرية بصفة خاصة، ذلك لأن الأسرة تمثل ركيزة ونواة المجتمع، فالأسرة بقدر ما تعتبر أساسا لهذا المجتمع وفاعلا في تكوينه وتماسكه وتطوره، بقدر ما لها من فاعلية لإحداث عكس ذلك من خلال المشكلات التي تعيشها، فالمشكلات الأسرية ليست بحدیثة الوقت الراهن، فهي ظهرت مع ظهور وتكون الأسرة، سواء كانت مشكلات أسرية متعلقة بالزوجين (الطلاق، الخلع، الخيانة الزوجية، العنف الأسري، تربية الأبناء... إلخ)، أو مشكلات أسرية بين الوالدين والأبناء (عدم طاعة الأبناء للأولياء، عدم احترام الأولياء، المبالغة في حرية الأبناء،.... إلخ)، أو مشكلات بين الأبناء في بينهم (كالتدخل في الخصوصيات،.... إلخ)، وغيرها من المشكلات الأسرية التي تتدرج ضمن هذه الأنواع.

ولكل نوع من أنواع هذه المشكلات الأسرية انعكاسات على الأسرة وتماسكها، وتتفاقم هذه الانعكاسات متى تعددت أنواع المشكلات الأسرية لأكثر من نوع واحد في الأسرة الواحدة، وخاصة إذا تفاقم طبيعة المشكلة في حد ذاتها، ولم يتم إيجاد حلول مناسبة وفاعلة لها في فترات معينة.

وتُشكل المشكلات الأسرية على اختلاف أنواعها تهديدا واضحا على بناء الأسرة واستمراريتها، ولأن استمرارية المجتمع مرهونة بتماسك الأسرة، فإن معالجة هذه المشكلات الأسرية أضحت أكثر من ضرورة، بغض النظر عن الجهة (الفئة) التي تكون مساهمها في محاولة علاجها من أهل، أقارب، جيران، جماعات الصلح، وسائل الإعلام، ... وغيرها، من الأطراف التي تتدخل ساعية لحل هذه المشكلات الأسرية وعلاجها، ولعل وسائل الإعلام تعد من بين أهم هذه الفئات كونها تعتبر أحد مؤسسات المجتمع المدني التي بإمكانها أن تساهم في معالجة إعلامية ايجابية وتنشئة اجتماعية ايجابية بناءة (أو العكس في حالة عدم قيامها بدورها، وغياب أو ضعف في هذه المعالجة)، من خلال التطرق للمواضيع الاجتماعية، والأسرية تحديدا وما تعيشه الأسرة الجزائرية والجمهور المحلي (الجمهور المحلي لإذاعة أم البواقي) من مشاكل.

وعليه فالمعالجة الإذاعية المحلية للمشاكل الأسرية تعد منعطفا مهما في الحياة الأسرية، ما يجعل الإذاعات المحلية ضمن شبكاتها البرمجية تسعى جاهدة لتحقيق حياة أسرية هادئة، إذ تعد إذاعة أم البواقي المحلية كغيرها من الإذاعات المحلية التي تشترك في ذات هدف بناء أسرة متماسكة من خلال تطرقها للمواضيع الاجتماعية عبر شبكتها البرمجية وتحديد المواضيع الأسرية.

لذلك جاءت هذه الدراسة ساعية للبحث في التعرف على وجهة نظر المستمعين حول معالجة إذاعة أم البواقي المحلية لمواضيع المشاكل الأسرية، ومنه سنحاول الإجابة على الإشكال التالي:

كيف عالجت إذاعة أم البواقي المحلية المشاكل الأسرية من وجهة نظر مستمعيها ؟

وفي محاولة منا للإجابة على هذا الإشكال تم تجزئته إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي دوافع تعرض المستمعين للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية؟
- هل مواضيع المشاكل الأسرية التي تقدمها إذاعة أم البواقي المحلية تلقى اهتمام لدى جمهور المستمعين؟

■ هل تلقى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية تفاعلا مع مستمعيها؟

■ ما هي انعكاسات مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية على المستمعين؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير المهنة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ضمن الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، حسب متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى مفردات عينة الدراسة في ترقب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، من حيث متغير المهنة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول بث إذاعة أم البواقي المحلية في برامجها لأنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن؟

3. أهداف الدراسة:

- نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، تتمثل أهمها في:
- التعرف على دوافع تعرض المستمعين للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية.
 - التعرف عن مدى اهتمام جمهور مستمعي إذاعة أم البواقي المحلية بمواضيع المشاكل الأسرية التي تقدمها ذات الإذاعة.
 - محاولة الكشف عن ما إذا كانت مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية تلقى تفاعلا مع مستمعيها.
 - الكشف عن انعكاسات تطرق إذاعة أم البواقي المحلية لمواضيع المشاكل الأسرية على المستمعين.
 - الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير المهنة.
 - محاولة التعرف عن مدى توفر الفروق ذات الدلالة إحصائية ضمن الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، حسب متغير الجنس.
 - الكشف عن ما إذا كانت هناك الفروق ذات الدلالة إحصائية لدى مفردات عينة الدراسة في ترقب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، من حيث متغير المهنة.

- البحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول بث إذاعة أم البواقي المحلية في برامجها لأنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- محاولة الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن.
- البحث في مدى اعتبار الإذاعة المحلية لأم البواقي همزة وصل بين المجتمع المحلي وما يعانيه هذا المجتمع من مشاكل أسرية.
- الرغبة في معرفة المشاكل الأسرية ومعرفة آليات مكافحتها من خلال المضامين الاجتماعية الأسرية عبر أثر إذاعة أم البواقي المحلية.
- تسليط الضوء على دور الإذاعة المحلية - إذاعة أم البواقي المحلية- باعتبارها وسيلة من الوسائل التواصلية والتفاعلية مع الجمهور.
- العمل على تبيان أهمية العلاقة بين الإعلام المحلي المسموع كوسيلة والأسرة كجمهور، والمواضيع الاجتماعية وتحديدًا مواضيع المشاكل الأسرية كمضمون يمثل رابطا بين هذه الوسيلة والجمهور.

4. أهمية موضوع الدراسة

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاته، ويستخدم في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية، "والبحث العلمي في علم الاجتماع يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين أولهما نظري، والثاني عملي، والهدف النظري يتم من خلال التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات الاجتماعية والنظم الاجتماعية، أما الهدف العملي فيمكن الاستفادة منه في وضع خطة الإصلاح على أساس سليم وفق ما يرضيه التطور الطبيعي للمجتمع"⁽¹⁾.

وعليه تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته كونه يُعنى بمتغيرين جد مهمين (الإذاعة المحلية، والمشاكل الأسرية)، إذ أن أهمية الإذاعة المحلية كركيزة إعلامية لا يمكن الاستغناء

1- ناجح مخلوف: الإعلام المحلي المسموع ودوره في مواجهة العنف الأسري في الوسط الحضري-إذاعة المسيلة أنموذجاً-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا حضرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر، 2014- 2015، (ص04).

عنها في نقل آراء ومتطلبات ومشاكل المجتمع، بالرغم من التطورات التي عرفتتها الساحة الإعلامية الاتصالية في إيجاد البدائل الاتصالية للتعبير عن ما يعيشه المجتمع، إضافة إلى أن هناك عديد الدراسات التي تطرقت لموضوع الإذاعة المحلية لكنها لم تتطرق للمشاكل الأسرية ضمن هذه الوسيلة (في حدود اطلاعنا وفي خضم ما تم الاستناد له ضمن الدراسات السابقة).

كما أن هذه الدراسة تزداد أهميتها من خلال الاهتمام بانشغالات والمشاكل الاجتماعية للمجتمع المحلي، والتي من أهمها المشاكل الأسرية على أنواعها (المشاكل بين الزوجين، المشاكل بين الزوجين والأبناء، المشاكل بين الأبناء)، وكذا في إمكانية حرص إذاعة أم البواقي المحلية على إيجاد الحلول لهذه المشاكل وتبسيط الضوء على طريقة المعالجة-من وجهة نظر المستمعين-، وكذا مدى إشراك الجهات والهيئات الخاصة في مثل هذه المواضيع ومدى تأثيرهم وإقناعهم -أو عدمه- في الجمهور المستمع. إضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة ستكون بمثابة جزء مضاف لمكتبة البحث العلمي، وكذا انطلاقة لدراسات أخرى للباحثين وتناول موضوع الدراسة من جوانب وزوايا مختلفة.

5. تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم عملية مهمة وأساسية في ضبط تصور ومسار الدراسة حتى يتضح الأمر سواء بالنسبة للباحث أو الدارس ومنه التعرف على الكلمات المفتاحية في الدراسة حيث تمثلت مفاهيم هذه الدراسة في:

■ المعالجة:

لغة: "عالج الشيء معالجة وعلاجا: زاوله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته، وعالج المريض معالجة وعلاجاً عاناه والمعالج: المداوي

اصطلاحاً: تأتي المعالجة بمعنى الممارسة، إذ تقول عالج أي مارس العمل وعمل به وزاوله وكل شيء زاولته ومارسته قد عالجته"⁽¹⁾.

إجرائياً: نقصد بالمعالجة في هذه الدراسة مدى تطرق واهتمام إذاعة أم البواقي المحلية بالمشاكل الأسرية، من وجهة نظر المستمعين (مستمعي إذاعة أم البواقي المحلية).

1- باسي نجا: المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص دعوة وإعلام واتصال، شعبة العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2014/2015، (ص4، ص5).

■ الإذاعة المحلية:

قبل أن نقوم بعرض تعريف الإذاعة المحلية، سنتطرق أولاً إلى تعريف الإذاعة

■ الإذاعة:

"لغة: ذيعا، وذيوعه وذيعانا محرّكة إذا فشى الشيء وانتشر وذاع الخبر ذيوعا، والمذيع بكسر الميم من لا يكتُم سرا أو من لا يستطيع كتم خبره، والجمع مذاييع، إذا أذاع الشيء أو أفشاه بين الناس"⁽¹⁾، وهي "اسم مشتق من الفعل أذاع، يذيع، والمصدر الايذاع، وذيوع ما يقال هو النشر العام، وتعني أيضا الإشاعة"⁽²⁾. اصطلاحا: "هي أحد وسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيري، من خلالها يتم الإرسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات أو الإشارات الكهربائية بواسطة موجات كهربائية والاتصال بالراديو هو إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا"⁽³⁾.

وعليه فهذا التعريف يعتبر الإذاعة من الوسائل الإعلامية الجماهيرية ويبين كيفية وصول مضمونها إلى الجمهور، وهو يركز على الناحية التقنية لهذه الوسيلة بدرجة كبيرة، وفي تعريف ذات الوسيلة الإعلامية "عرّفت دائرة المعارف البريطانية الإذاعة بأنها النشر المنظم أو الإذاعة للإمتاع Entertainment، والإعلام Information وكذلك التثقيف وغيرها من المفاهيم التي يتم استقبالها في آن واحد، بواسطة جمهور متأثر يتكون من أفراد وجماعات مجهزين بأجهزة استقبال"⁽⁴⁾.

إن هذا التعريف الذي اتجهت إليه دائرة المعارف البريطانية ركّز على نقطتين مهمتين هما وظيفة هذه الوسيلة التي تتمثل في النشر والإعلام والتثقيف، وكذا الجمهور الخاص بهذه الوسيلة الذي قد يكون عبارة عن أفراد أو جماعات، وإن كان هذا التعريف مجملا لوظائف محددة لوسيلة الإذاعة، إلا أن بقية الوظائف ليست أقل أهمية عن الوظائف التي تمت الإشارة إليها في التعريف، إضافة إلى أنه أشار إلى ضرورة توفر جهاز الاستقبال الذي يحمل الموجات الكهربائية والإشارات الصوتية ومنه "تتخطى الإذاعة حاجزَي الزمان والمكان"⁽⁵⁾.

1- مصطفى حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، (ص15).

2- شرف عبد العزيز: مدخل إلى وسائل الإعلام، د.ط، دار الكتاب المصري، مصر، 1989، (ص403).

3- طارق سيد أحمد الخليفي: فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2005، (ص22، ص23).

4- مصطفى حميد كاظم الطائي: مرجع سبق ذكره، (ص16).

5- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004، (ص40).

إجرائيا: "هي عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وأدوار، تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والثقافي والإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناسّث، يتكوّن من أفراد وجماعات، بأجهزة استقبال مناسبة"⁽¹⁾.

■ الإذاعة المحلية:

اصطلاحا: "هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، تخاطب مجتمع متناسق من الناحية الثقافية والاجتماعية،... إلخ، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد وتتفاعل معه"⁽²⁾، كما أنها "تخاطب مستمعين محدودي المصالح والارتباطات الاجتماعية المعروفة، وله تقاليد وعادات تراث فكري خاصة به"⁽³⁾.

من خلال هذين التعريفين نلاحظ بأنهما يشتركان في اعتبار الإذاعة المحلية وسيلة إعلامية تخدم مجتمعا معينا بدرجة أولى (المجتمع المحلي)، وهذا الأخير يشترك أفراداه في عديد الخصائص والمميزات، وتحكمه نفس الأعراف والتقاليد.

إجرائيا: هي وسيلة إعلامية جماهيرية "تخدم مجتمع محدود ومتناسق من الناحية الجغرافية والاجتماعية في آن واحد، ويحمل خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، ويتم تحديد حدوده الجغرافية ببلوغ حد الإرسال المحلي، فباعتبار الإذاعة المحلية أنها وسيلة اتصال جماهيري، فهي ترتبط أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم"⁽⁴⁾، وفي دراستنا هذه تتمثل الإذاعة المحلية في إذاعة أم البواقي.

■ المشاكل الأسرية:

قبل التطرق إلى تعريف للمشاكل الأسرية سنتطرق أولا إلى تعريف كل من المشكلة والأسرة:

■ المشكلة:

اصطلاحا: وهي تعني "سلوك أو موقف أو وضع غير مرغوب فيه ومتكرر الحدوث، كما تعني وجود عائق أمام الطريقة المألوفة والمقبولة والمرغوبة للوصول إلى الأشياء والأهداف الاجتماعية"⁽⁵⁾، أي أن

1- ناجح مخلوف: مرجع سبق ذكره، (ص 09).

2- شكري عبد المجيد: الإذاعات المحلية لغة العصر، د.ط، دار الفكر العربي، مصر، 1987، (ص 13).

3- طارق مصباح الشاري: الإعلام الإذاعي، ط 1، دار أسامة، عمان، 2009، (ص 179).

4- منى سعيد الحديد، سلوى إمام علي: الإعلام والمجتمع، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، 2004، (ص 182).

5- جبارة عطية جبارة، السيد عوض علي: المشكلات الاجتماعية، ط 1، دار الفاء، الإسكندرية، 2003، (ص 14).

المشكلة قد تكون عبارة عن سلوك أو موقف أو أحيانا تتجسد حتى في وسيلة لها من السلبية ما يعيق تحقيق الهدف المرغوب أو يحول دون تحقيقه من الأساس.

إجرائيا: هي "عائق أو مانع يحول بين الفرد وبين الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وهي تعبر عن حدث له شواهد وأدلة تنذر بوقوعه بشكل تدريجي غير مفاجئ يجعل من السهولة إمكانية التوصل لأفضل حل بشأنها"⁽¹⁾.

■ الأسرة:

اصطلاحا: عرفها "أرسطو على أنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى"⁽²⁾، وهي "الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة التي يبدأ منها التطور كمؤسسة اجتماعية ضرورية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنا لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة"⁽³⁾.

يتضح لنا بأن كلا التعريفين قد ركزا على اعتبار الأسرة أول خلية ونواة لتشكيل المجتمع، واعتبارها أساس استمراريته، وأن هذه الأسرة لا بد لتشكيلها من توفر كل من الرجل والمرأة، أما "هربرت سبنسر فقد اعتبر الأسرة وحدة بيولوجية اجتماعية"⁽⁴⁾، في حين اتجه المنظور السوسيولوجي إلى اعتبارها "دخول رجل وامرأة في علاقات جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات، كراعية الأطفال وتربيتهم"⁽⁵⁾، وعليه فقد ركز "هربرت سبنسر" على بيولوجية واجتماعية الأسرة بينما المنظور السوسيولوجي ركز هو الآخر مثل التعريفين السابقين على أن الأسرة تبدأ في تكونها من العلاقة الجنسية التي يقرها المجتمع بين الرجل والمرأة، غير أنه أضاف الحقوق والواجبات المترتبة عن هذه الأسرة والتي خص منها تربية ورعاية الأبناء.

- 1- سليم بطرس جلد: الاستراتيجية الحديثة لإدارة الأزمة، دار الراية، عمان، 2011، (ص21).
- 2- رشيد حسين أحمد البرواري: الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية، ط1، دار جرير، الأردن، 2013، (ص85).
- 3- أيمن سليمان ماهرة: الأسرة وتربية الطفل، د.ط، دار المناهج، الأردن، 2009، (ص103).
- 4- السعيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1998، (ص07).
- 5- محمد أحمد محمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، (ص55).

نلاحظ على هذه التعريفات بصفة عامة أنها تشترك في عدة نقاط، منها أن الأسرة هي وحدة اجتماعية (أصغر وحدات المجتمع)، وأنها تتشكل من اقتران رجل وامرأة وفق ما يقره المجتمع (الزواج)، وينتج عن هذا الاقتران إنجاب الأطفال، واستمرارية الأسرة.

إجرائيا: "هي وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين ويترتب على ذلك الزواج عادة إنتاج أطفال، وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة للتفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته، وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها، ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا"⁽¹⁾.

■ المشاكل الأسرية:

اصطلاحا: "المشاكل الأسرية ترتبط أحيانا بنسق التصورات والأفكار التي يحملها الفرد عن الأسرة، وعن الحياة الزوجية والتي هي نتيجة للتنشئة الاجتماعية الأسرية وغيرها"⁽²⁾.

نلاحظ أن هذا التعريف للمشاكل الأسرية قد ركز فقط على المصدر الخاص بهذه المشكلات، والتي سببها التنشئة الاجتماعية الأسرية، ومع ذلك إلا أن هذه المشاكل قد تكون مصادرها دون التصورات والأفكار التي تم التطرق إليها.

إجرائيا: هي عبارة عن سلوكيات أو مواقف تحدث في الأسرة، وغالبا ما تكون درجة تعقيدها مقترنة بسبب غياب النقاش والحوار منذ البداية، وتتعدد أنواع هذه المشاكل الأسرية حيث توجد هناك مشاكل بين الزوجين، ومشاكل بين الزوجين والأبناء، ومشاكل بين الأبناء... إلخ، وإذا ما تمت معالجة هذه المشاكل الأسرية فسوف تتفاهم وتتصاعد إلى مصاف الأزمة وتنتهي بتفكك الأسرة.

6. نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة في مستوى الدراسات المسحية الوصفية الكمية، إذ تعتمد على البحوث المسحية التي تعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياسية كمية تتيح إمكانية التعميم على مجتمع الدراسة بهدف التأكد من صدق الظاهرة، والبحث عن الأسباب والحقائق من منظور أشمل وأوسع.

1- عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، (ص80).

2- عريادي حسان: العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري -دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدية براقى-، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004-2005، (ص137).

وإن تحديد نموذج وطبيعة الدراسة يقود إلى معرفة طبيعة المنهج المستخدم، إذ يعتبر المنهج من الضروريات في أي بحث لأنه السبيل الذي يستعين به الباحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية ودقيقة، وبناءً على هذا فإنه يجب على الباحث أن يحسن اختيار المنهج، ولا يعتمد على الصدفة بل يراعي خصائصه وطبيعة الموضوع المراد دراسته.

يقدم المعجم الفلسفي تعريف للمنهج بأنه: "وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة"⁽¹⁾، ويعرفه "بئل" على أنه: "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها"⁽²⁾. والمنهج في الكتابات الأجنبية يعني: الطريقة أو الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث للوصول إلى نتائجه أو غاياته، وقد استعمل أرسطو لفظ المنهج بمعنى السبيل أو الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب"⁽³⁾.

وعليه فإن اختيار المنهج يتوقف على طبيعة الموضوع أو الظاهرة التي سيتم دراستها، "فالمناهج البحثية تعتبر طريقة للتعامل المباشر، مع الظواهر غير المحددة تماماً، وذلك بهدف تحديدها وتحليلها وكشف قوانين حركتها، فهي تمثل وسيلة وطريقة للتحليل بحيث يتم من خلالها التعامل مع جزئيات أو عناصر أو مكونات الظاهرة المعنية"⁽⁴⁾.

وبما أن دراستنا تندرج ضمن الدراسات المسحية الوصفية، ونظراً لطبيعة الموضوع فإن المنهج المناسب للدراسة يتمثل في منهج المسح الوصفي الذي يندرج في إطار البحوث المسحية الوصفية. هذا المنهج الذي يعد أحد أنواع الدراسات الوصفية، حيث يعرف منهج المسح الوصفي بأنه "توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها"⁽⁵⁾، كما أن هذا المنهج يهدف إلى "جمع معلومات وبيانات من المجتمع وأفراده وذلك لمحاولة تحديد الوضع والحالة الراهنة للمجتمع في متغير معين أو أكثر"⁽⁶⁾.

1- مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي، مادة : منهج، (ص195).

2- قاسم عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار النمير، دمشق، 2004، (ص14).

3- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، مج 7، دار الفجر، مصر، 2003، (ص266).

4- رحالي حبيلة: الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، (ص38).

5- محمد الغريب: البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، ط4، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، (ص84).

6- محمد فتحي الكرداني: البحث العلمي (نظريات، تطبيقات)، ط1، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الإسكندرية، 2015، (ص86).

ولأن دراستنا تبحث في معالجة الإذاعة المحلية للمشكلات الأسرية فهي تتدرج ضمن "الدراسات المسحية التي تشمل المسح المدرسي والمسح الاجتماعي ودراسات الرأي العام وتحليل المضمون"⁽¹⁾، وتحديدًا المسح الاجتماعي هذا الأخير الذي تتناول مجالاته "دراسة موضوعات اجتماعية مختلفة مثل دراسة أحوال السجون، والمساجين، والأفراد، والجماعات من مختلف الطبقات والمستويات والمشكلات، والقضايا الاجتماعية المختلفة، وتتسع لتشمل مختلف القضايا الأسرية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والدينية، وفئات المجتمع وطبقاته والفروق بين الفئات"⁽²⁾، ولأننا سنبحث في هذه المشكلات الاجتماعية التي تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية وفقًا لوجهة نظر المستمعين لهذه الإذاعة، فسنتهج المنهج المسحي ذلك لأن "المسح ينصب على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة وفي مكان معين وزمان معين"⁽³⁾.

وعليه فقد اعتمدت دراستنا على المنهج المسحي الوصفي لمعرفة الدوافع التي تكمن وراء استماع المستمعين للمواضيع الأسرية عبر تأثير إذاعة أم البواقي المحلية، ومن ثم وصف طريقة تفاعلهم مع هذه المشاكل الأسرية التي تبثها، والتعرف على مدى اهتمامهم بهذه المواضيع، وكذا مدى تفاعلهم معها، ووصف انعكاسات هذا التطرق الإعلامي المحلي المسموع للمشاكل الأسرية على جمهور المستمعين، ولأن هذا الأخير هو جمهور واسع يصعب حصره، خاصة وأن تأثير إذاعة أم البواقي المحلية يمتد ليشمل مستمعين من ولايات أخرى، فقد ارتأينا اختيار نوع المسح بالعينة.

7. مجتمع وعينة الدراسة:

إن مجتمع الدراسة في لغة العلوم الإنسانية يتمثل في "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقًا والتي تركز عليها الملاحظات، ويعبر مجتمع البحث على المجتمع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة أو غير المحدودة"⁽⁴⁾، وينقسم مجتمع الدراسة إلى:

- المجتمع المستهدف: هو المجتمع الأكبر أو المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.

1- محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012، (ص196).

2- سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان: أسس المناهج الاجتماعية، ط1، دار الفجر، مصر، 2012، (ص19).

3- محمد زيان عمر: البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ط2، دار الرشق، جدة، 1975، (ص118).

4- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، (ص238).

■ المجتمع متاح: هو المجتمع الذي يمكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر جزءا ممثلا من المجتمع المستهدف لتلبية حاجات البحث وأهدافه، ويتم اختيار عينة البحث منه، وبالتالي فمجتمع البحث متاح يمثل إطار العينة⁽¹⁾.

وعليه فقد تمثل المجتمع المستهدف لدراستنا هذه في المستمعين لإذاعة أم البواقي المحلية، وتحديدًا ضمن فئة كل من (سائقي المركبات، الماكثات بالبيت، الطلبة، الموظفين، البطالين، أصحاب المتاجر)، ولأن هذه الفئات هي الأخرى فئات واسعة فقد اخترنا عينة من كل فئة، ذلك لأن العينة تعبر عن "العدد المحدود من مفردات المجتمع الكلي الذي يمثل مجتمع البحث"⁽²⁾، وهي "جزء من المجتمع الأصلي، وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه"⁽³⁾.

وعليه سعينا منا لتحقيق جزء ممثل للمجتمع الأصلي فقد تم أخذ عينة من هذا المجتمع الكلي لأكثر من فئة واحدة (وهي الفئات التي سبق ذكرها).

ولأن دراستنا تبحث في معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين، فهي دراسة يصعب فيها تطبيق العينات العشوائية، مما دفع بنا إلى اختيار العينة غير العشوائية، إذ ارتأينا تطبيق نوعين من العينة هما العينة القصدية والعينة الحصصية، وقد تم انتهاز نوع العينة الأولى من أجل الاختيار وتم تطبيق الثانية من أجل التوزيع، فالعينة القصدية من خلالها يتاح "اختيار المفردات بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة"⁽⁴⁾.

وانطلاقاً من هذا الطرح فقد قصدنا مستمعي الإذاعة المحلية لمدينة أم البواقي، بينما في العينة الحصصية التي فيها "يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات وشرائح ضمن معيار معين، ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة بشكل يتلاءم وظروف الباحث"⁽⁵⁾، وفي إطار هذا التقسيم الذي تحظى به العينات الحصصية التي "شبهها البعض إلى العينة الطباقية العشوائية"⁽⁶⁾، وبناءً على ذلك فقد قمنا بتقسيم المجتمع إلى عدة فئات (طبقات) وفقاً لمتغير المهنة (سائق مركبة، ماكث بالبيت،

1- نقلاً عن الرابط: <https://eduinkblog.wordpress.com> ، تم زيارة الرابط بتاريخ: 2018/03/02، الساعة 16.00.

2- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.س. ن)، (ص96).

3- عبد الرحمان بن عبد الله الواصل: البحث العلمي خطواته ومراحله وأسبابه ومناهجه، د.ط، المملكة العربية السعودية، 1999، (ص52).

4- أحمد بن مرسل: مرجع سبق ذكره، (ص54).

5- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل، عمان، 1999، (ص96).

6- صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، د.ط، 2012، (ص196).

طالب، موظف، صاحب متجر، بطال)، وذلك لأن جمهور الإذاعة المحلية هو جمهور يتسع ليشمل كل الفئات، إضافة إلى أنه من بين أهم الأسباب التي جعلتنا نختار العينة الحصصية هو صعوبة تحديد الحصة (النسبة) الفعلية والمعبّرة عن كل فئة، لأن من أسباب اختيار هذا النوع من العينات "عدم كفاية إطار البيانات أو تقادمها، أو غياب المصادر الأصلية لها أساسا، أو زيادة الوقت والجهد في الحصول على البيانات الخاصة بالفئات، في هذه الحالة يلجأ الباحث إلى تحديد عدد المفردات لكل فئة في العينة بناء على تقديراته وأحكامه الذاتية أو بناء على خبراته السابقة"⁽¹⁾، وأما عن اختيارنا لفئة المهنة (متغير المهنة) كفئة أساسية للاستناد عليها في عملية التوزيع فذلك يعود إلى طبيعة الوسيلة الإعلامية محل الدراسة (الإذاعة المحلية)، كونها تستقطب كل الفئات بكل المستويات والفئات العمرية المختلفة،.... إلخ، وعليه فقد تمثلت صفات عينة المجتمع المدروس في:

جدول رقم 01 يبين: متغير الجنس

الاقتراحات	ت	%
ذكر	163	54.33
أنثى	137	45.66
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

بينت نتائج الجدول الخاص بمتغير الجنس أن أغلبية مفردات عينة الدراسة هم من جنس الذكور إذ مثلتهم نسبة 54.33%، أما فيما يتعلق بالإناث فتقدر نسبتهن بـ 45.66%. وتحال أسباب ارتفاع نسبة جنس الذكور على نسبة جنس الإناث نظرا لنوع العينتين وكذا تنوع الأماكن التي تم فيها التوزيع (المكتبات، المقاهي، مقاهي الانترنت، الشارع، الجامعة،.....)، ويعتبر متغير الجنس عاملا مؤثرا ومتأثرا بمواضيع المشاكل الأسرية كما سيتم توضيح ذلك ضمن الفصل الرابع ضمن تفرغ وتحليل البيانات وتحديدًا ضمن الجداول المركبة التي درست وفقا لمتغير الجنس.

1- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، (ص139).

جدول رقم 02 يبين: متغير السن

الاقترحات	ت	%
[أقل من 20 سنة]	6	02
[20 - 30]	143	47.66
[30 - 40]	83	27.66
[40 - 50]	35	11.66
[50 - 60]	24	08
[أكثر من 60 سنة]	09	03
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

يوضح الجدول الخاص بمتغير السن أن الفئة العمرية ما بين [20 - 30] هي الأعلى في مفردات العينة بنسبة قدرت بـ 47.66% وهي مرحلة بذل الجهد و العطاء ، تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية التي تراوحت أعمارها ما بين [30-40] بنسبة 27.66%، ثم تأتي الفئة العمرية المتراوح أعمارها ما بين [40 - 50] في المرتبة الثالثة بنسبة مؤوية مقدرة بـ 11.66%، ثم نجد في المرتبة الرابعة أن الفئة [50 - 60] تحصلت على نسبة 08%، تليها في المرتبة الخامسة الفئة العمرية [أكثر من 60 سنة] بنسبة 03%، وأخيرا نجد أن الفئة [أقل من 20 سنة] مثلتها نسبة ضعيفة مقدرة بـ 02%.

ارتفعت النسبة عند الفئة العمرية [30/20] هذه المرحلة التي تمثل مرحلة الشباب، وتعود أسباب ارتفاعها إلى انه ضمن هذه المرحلة يكون الشباب إما مستعدا لتكوين أسرة (بناء على نتائج الجدول رقم 04 ضمن فئة العازبين)، أو لديه فترة ليست بطويلة عن تكوين أسرة هذه الأخيرة التي "تشكل فيه أفكار وشخصيات وعواطف أفرادها وهذا التشكل هو نواة تشكل المجتمعات"⁽¹⁾.

ولأن تشكل المجتمعات قائم على نواته المتمثلة في الأسرة فإن أفرادها يجب أن تكون فيهم مجموعة من الشروط أهمها السن الذي يؤهلهم لتحمل المسؤولية، وهو ما يفسر انخفاض النسبة عند الفئة العمرية [أقل من 20 سنة] ما يجعلها في المقابل اقل اهتماما واستماعا للمواضيع الاجتماعية والأسرية بدرجة خاصة ضمن إذاعة أم البواقي المحلية.

1- مايكل نبيل: سيكولوجية الأسرة، الرجل، المرأة، تربية الأبناء، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2014، (ص173).

جدول رقم 03 يبين: متغير مكان الإقامة

الاقتراحات	ت	%
داخل المدينة	234	78
خارج المدينة	66	22
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

يبين الجدول الخاص بمتغير مكان الإقامة لمفردات العينة محل الدراسة، أن ما نسبته 78% يقطنون داخل المدينة، في حين الذين يقطنون خارج المدينة فقدت نسبتهم بـ 22%.

ارتفعت النسبة عند مقترح مفردات عينة الدراسة التي تقطن داخل مدينة أم البواقي وذلك نظرا لأن طبيعة الإذاعة محل الدراسة هي إذاعة تنشط في النطاق المحلي ومنه فهي ترتبط بمجتمع ينطبق عليه مفهوم المجتمع المحلي، أي أنها تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية، مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتشابهة والتميزة، وتجمع أفراده وحدة فكرية وثقافية وتراثية خاصة⁽¹⁾، ولكن المميزات التي تتمتع بها جعلت لها جمهورا خارج المدينة فمن بين هذه المميزات أن لها "سرعة نشر المعلومات الراديوية مقارنة بالتيار الرئيسي الآخر وسائل الإعلام ، الراديو لديه سرعة هائلة، لأن الراديو هو وسيلة للصوت، ولنقل آخر الأخبار أو أي رسالة لا تحتاج إلى الانتظار"⁽²⁾.

إن هذه الميزة في انفرادية سرعة نشر الخبر كانت قبل أن تدخل وسائل الإعلام التكنولوجية إلى الساحة الإعلامية أين أصبح السبق الإعلامي الخبري صوتا وصورة متاحا ضمن هذه الوسائل.

1- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، د.ط، عالم الكتاب، القاهرة، 2002، (ص34).

2 -Challenges and Opportunities in the Use of Radio Broadcast for Development in Ethiopia: Secondary Data Analysis Jemal Mohammed, Bahir Dar University, Ethiopia, 2013, (pp6.7).

جدول رقم 04 يبين متغير: الحالة الاجتماعية

الاقتراحات	ت	%
أعزب	150	50
متزوج	139	46.33
أرمل	04	01.33
مطلق	07	02.33
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال البيانات الكمية المدرجة في الجدول أن الحالة "أعزب" تحصلت على الترتيب الأول بنسبة مقدرة بـ 50%، تليها مباشرة في الترتيب الثاني حالة "متزوج" بنسبة مقدرة بـ 46.33% ثم انخفضت النسبة إلى 02.33% لتتصل على الترتيب الثالث وهي تمثل نسبة ضعيفة تمثل حالة "مطلق"، تليها في المرتبة الأخيرة أقل نسبة تحصلت عليها حالة "أرمل" إذ قدرت بـ 01.33%.

تعود أسباب ارتفاع النسبة عند فئتي العازبين والمتزوجين إلى اهتمام الفئة الأولى بأخذ أفكار وتجارب عن الأسرة سواء التي ينتمون إليها أو سعيهم إلى تشكيل أسرة، أما الفئة الثانية فهي أيضا تهتم لهذه المواضيع الاجتماعية بصفة عامة والأسرية بصفة خاصة للاستفادة من خلال ما يتم عرضه ونقاشه من مواضيع (وسيتم التركيز على ذلك ضمن الجداول المركبة ذات العلاقة مع متغير الحالة الاجتماعية).

جدول رقم 05 يبين: متغير المهنة

الاقتراحات	ت	%
سائق مركبة	40	13.33
طالب	82	27.33
موظف	107	35.66
صاحب متجر	36	12.00
ماكثة بالبيت	22	07.33
بطل	13	4.33
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

تشير نتائج الجدول إلى أن التصنيف المهني لمفردات العينة كان بنسب متفاوتة نوعا ما والتي قدرت انطلاقا من العدد الإجمالي للفئات التي تسمع لإذاعة أم البواقي المحلية (العينة محل الدراسة)، وبالتالي

فإننا نجد النسبة الكبرى كانت للموظفين بنسبة قدرت بـ 35.66%، ثم تحصلت الفئة الثانية وهي فئة "الطلاب" على نسبة 27.33%، ثم تحصل "سائقي المركبات" على ما نسبته 13.33%، تلتها فئة "أصحاب المتاجر" بنسبة مقدرة بـ 12.00%، ثم "الماكثات بالبيت" بنسبة 07.33%، في حين احتلت فئة "البطالين" المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة مقدرة بـ 04.33%.

تجدر الإشارة إلى أنه تم اختيار هذا التقسيم لنحاول الجمع بين كل شرائح المجتمع التي تستمع للإذاعة، وكذا لمحاولة تحقيق نتائج موضوعية على قدر المستطاع، أين لاحظنا بأن أكبر فئة تستمع لإذاعة أم البواقي المحلية ضمن برامجها الأسرية هي فئة الموظفين والطلبة وسائقي المركبات (في حدود أماكن التوزيع وكذا الفترات التي تمت فيها عملية التوزيع)، وارتفعت النسبة عند الفئة الأولى على اعتبار أن المواضيع الأسرية محل الدراسة تتزامن في فترة بثها مع الفترة الصباحية وهو موعد يساعد الموظفين في الاستماع لها (وسيتم التفصيل في هذه النقطة ضمن الجداول الخاصة بذلك -الجدول رقم 29 وكذا الجدول رقم 36-) أما عن انخفاض النسبة عند الفئة الخاصة بالبطالين، فيمكن إحالة ذلك إلى اعتبار أن هذه الفئة تحرص أكثر على الاستماع لمواضيع أخرى قد تجد ضمنها متطلباتها في هذه الحالة-حالة البطالة-).

8. أدوات جمع البيانات:

إن دقة أي دراسة علمية تتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع وإمكانيات الباحث للحصول على البيانات والمعلومات التي تحقق أهداف الدراسة، فمرحلة أدوات جمع البيانات تمثل أهم خطوة في الإجراءات المنهجية المعتمدة في تصميم البحث، وفيها يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة، وأدوات البيانات متعددة، فمنها الملاحظة والمقابلة، والاستبيان، وتحليل المحتوى، الأساليب الإسقاطية، والمجموعات المركزة وغيرها⁽¹⁾، وهدفنا هنا للإلمام ببحوثات وجوانب موضوع الدراسة على أكبر قدر ممكن فقد تمثلت الأدوات المنهجية لجمع البيانات ضمن دراستنا هذه في كل من أداة الملاحظة، وأداة المقابلة، وأداة استمارة الاستمارة.

1- منال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2014، (ص95).

أولاً: أداة الملاحظة

تعتبر الملاحظة من ضمن الأدوات المميزة عن باقي الأدوات العلمية لجمع البيانات "فهى النواة التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث للوصول إلى المعرفة العلمية، والملاحظة في أبسط صورها هي النظر إلى أبسط الأشياء وإدلاء الحالة التي هي عليها"⁽¹⁾.

وعليه فأداة الملاحظة كانت بمثابة انطلاقة لنا في دراسة ومتابعة مواضيع المشاكل الأسرية عبر أثر إذاعة أم البواقي المحلية، وقد كانت ملاحظتنا هذه "ملاحظة بسيطة -ملاحظة غير مباشرة- لأننا لم نشارك في أحداث الظاهرة المدروسة"⁽²⁾، وعدم المشاركة تمثل تحديدا في عدم التفاعل مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تبث عبر إذاعة أم البواقي المحلية.

ثانياً: أداة المقابلة

إن أداة المقابلة من "بين أحد أهم الأساليب في الاتصال والهدف منها هو الحصول على حقائق والوقوف على قدرات طالب وظيفة أو حاجة، ومهاراته أو لقياس الاتجاهات"⁽³⁾، أي أن أداة المقابلة لا تقف عند مجرد جمع البيانات، بل تتعداها إلى القياس أو التحليل الذي يتكون نتيجة الحوار بين أطراف المقابلة ومن "خلالها يتم طرح أسئلة شفوية على المبحوث واستقباله الاستجابات، إذ يهدف الباحث في البداية بشكل عام إلى شرح أهداف المقابلة، لذلك يجب أن تكون الأسئلة متفادية للإحراج أو تدعو إلى الملل، وأن تتم المقابلة في أجواء تسودها السرية تشعر المبحوث بالأمان"⁽⁴⁾.

ملاحظة: بالنسبة لنتائج أداتي الملاحظة والمقابلة فقد تم الاستعانة بهما في الفصل الرابع الموسوم بالجانب التطبيقي لموضوع الدراسة ضمن تحليل البيانات.

ثالثاً: أداة استمارة الاستبيان

تعتبر وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد، وخاصة تلك الجوانب من الحياة الخاصة التي لا يمارسها الأفراد إلا عندما ينفردون بأنفسهم بعيدا عن أعين المراقبين⁽⁵⁾، "وللاستفتاء نوعان الاستفتاء المغلق والاستفتاء المفتوح حيث أنه في الاستفتاء المغلق يطلب من المستفتي أن يعطي الإجابة على

1- عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي بدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، (ص382).

2- صالح بن نوار: مرجع سبق ذكره، (ص40).

3- أحمد محمد عليق وآخرون: وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، (ص84).

4- حامد عبد الله طلافحة: المناهج تخطيطها، تطويرها، تنفيذها، ط1، الرضوان، الأردن، 2013، (ص299).

5- عبود عبد الله العسكري: مرجع سبق ذكره، (ص172).

النمط التالي (الإجابة بنعم أو لا)، ترتيب مجموعة من العبارات وفقا لأهميتها (1،2،3)، ومن مزايا هذه الصورة من الاستفتاء مساعدة المستفتي في بقاء ذهنه على ارتباط بالموضوع، تسهيل عملية تبويب البيانات وتفريغها وتحليلها تحليلًا إحصائيًا علميًا، وكذا سهولة الإجابة عليها من قبل المبحوثين، في حين أن الاستفتاء الحر المفتوح يترك للمستفتي حظ الإجابة بحرية كاملة، وبعبارة الخاصة وفي إطاره المرجعي يعطي المستفتي الفرصة في إجاباته ليكشف عن دوافعه واتجاهاته من خلال تحديد الخلفيات والظروف الوقائية⁽¹⁾، إضافة إلى أنها "تقلل من تفاعل الباحث مع المفحوص وبالتالي تقلل من أي تأثير للباحث على المفحوص، كما أنه في ظل التقدم التكنولوجي يستطيع الباحث توزيع استبانته على أكبر عدد ممكن من المفحوصين في فترة زمنية قصيرة"⁽²⁾.

وعليه تبقى أداة الاستبيان "وسيلة للتعرف على آراء ومعتقدات الأفراد بالنسبة لموضوع معين أو قضية معينة، وهو يتكون من عدد من الأسئلة تدور حول الموضوع أو القضية المراد دراستها"⁽³⁾. وقد تضمنت دراستنا إضافة إلى صفات مفردات العينة أربع محاور أساسية تمثلت في:

- **المحور الأول:** دوافع تعرض المستمعين للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية.
- **المحور الثالث:** اهتمام جمهور المستمعين بمواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية.
- **المحور الثاني:** تفاعل المستمعين مع مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية.
- **المحور الرابع:** انعكاسات مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية على مستمعيها.

وقد استخدمنا استمارة الاستبيان لأنها أداة مهمة في جمع المعلومات الخاصة بالموضوع المدروس، أين حاولنا قد الإمكان أن تكون الأسئلة متنوعة ومتعددة وشاملة للمحاور المسطرة، كما حرصنا على البعد عن التعقيد من خلال إتباع الإجراءات المنهجية التي تخضع لها عملية إعداد الاستبيان كالاتي:

- التفكير في أسئلة الدراسة ومضمونها انطلاقا من تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، لنقوم بعدها بتحويلها إلى أهداف فمحاور لاستمارة الاستبيان، ليتضمن كل محور منها مجموعة من الأسئلة.

1- حلاق حسان: مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2010، (ص133، ص134).
2- القواسمية رشيد وآخرون: مناهج البحث العلمي، ط 2، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن، 2012، (ص228).
3- أحمد علي حبيب: علم النفس الاجتماعي، ط 1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2007، (ص84).

■ الصياغة المبدئية لأسئلة الاستبيان: بعد الإطلاع على المادة النظرية للدراسة التي ساعدنا في صياغة الاقتراحات وكذا الاطلاع على الدراسات السابقة... إلخ، وقد حاولنا المزج بين أنواع أسئلة الاستبيان حيث أنه من بين الأسئلة التي تم إدراجها في أسئلة الاستبيان ضمن نوعها المغلق نذكر على سبيل المثال السؤال المتمثل في: هل يؤثر الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية عبر إذاعة أم البوادي على تفاعلك مع الموضوع، أين تمثلت اقتراحاته في (نعم، لا، أحيانا) إضافة إلى السؤال المتمثل في عند استماعك لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البوادي المحلية هل تستمع للموضوع: كاملا، نصفه، تكفي بالاستماع للعنوان؛ وأما عن الأسئلة المفتوحة فقد أدرجنا سؤالا واحدا تمثل في الاقتراحات التي يمكن أن تقدمها مفردات عينة الدراسة لإذاعة أم البوادي المحلية حول مواضيع المشاكل الأسرية، وقد أدرجنا سؤالا واحدا فقط من هذا النوع نظرا لنوع العينة التي أجرينا عليها الدراسة، والتي تتباين فيها المستويات بين الفئات (مثلا بين الموظفين والماكنات بالبيت)، إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها والتي تضمنت أربع أسئلة مفتوحة لكن كانت الإجابات بعيدة نوعا ما عن السؤال رغم وضوحه والأغلبية من المبحوثين لم يجيبوا عليها، وهو ما جعلنا ندرج سؤالا واحدا فقط، ومع ذلك وجدنا غياب جد واضح في عدم الإجابة على هذا السؤال، وفي مقابل وضع سؤال واحد مفتوح حاولنا الإحاطة بالموضوع أكثر من خلال إدراج أسئلة أخرى نصف مغلقة للتعرف أكثر على آراء وأفكار مفردات عينة الدراسة.

■ ليتم بعدها القيام بإجراءات الصدق والثبات حيث "يشير مفهوم الصدق Validity إلى ما إذا كان الباحث يقيس أو يصنف بالفعل ما يود أن يقيسه ويصنفه، وغالبا ما يلجأ الباحث للتأكد من صدق المعلومات التي حصل عليها للاستعانة ببعض المحكات الخارجية، كما قد يلجأ الباحث إلى اشتقاق أشكال أخرى من الأدوات القياسية مثل استمارات البحث، ومقاييس الاتجاهات، الأساليب الإسقاطية...، وهي أدوات للقياس من المفترض أن تقيس أو تتواصل إلى لب الظواهر الاجتماعية مجال الاهتمام، ليشير الثبات Reliability إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس"⁽¹⁾.

وعليه فقد تم إعداد استمارة الاستبيان في صورته المبدئية، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين^(*) وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الأسئلة المطروحة ومدى تناسبها من عدمه مع المحاور، وقد تم إجراء تعديلات وفقا للملاحظات المقدمة، والتي نذكر منها على سبيل المثال:

بالنسبة للأمتثلة عن الأسئلة التي تمت فيها تعديلات الحذف نذكر أنه تم حذف متغير المستوى التعليمي وكذا الحالة الاقتصادية وعدد أفراد العائلة (ضمن صفات العينة)، أيضا حذف مقترح الاستماع إلى "جزء من البرنامج" والإبقاء على الثلاث اقتراحات الأخرى (ضمن سؤال عند استماعك لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هل تستمع للموضوع: كله، نصفه، الاكتفاء بالاستماع للعنوان)، كما تم حذف بعض الأسئلة التي وجدنا فيها تشابها وتقاربا، أما عن الأسئلة التي تمت فيها تعديلات التغيير الخاص بالترتيب سواء نقل بعض الأسئلة من محور لآخر، أو تغيير ترتيبها ضمن ذات المحور فنذكر مثلا انه في المحور الخاص بدوافع تعرض المستمعين للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية تم تغيير رتبة السؤال الخاص بطبيعة البرامج التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إليها في إذاعة أم البواقي المحلية، أين كان مدرجا ضمن آخر سؤال في هذا المحور ليتم تقديمه إلى السؤال رقم 02 ضمن ذات المحور، أما عن أمثلة للأسئلة التي تم نقلها من محور لمحور آخر نذكر مثلا السؤال الخاص بأهم البرامج التي تستمع لها مفردات عينة الدراسة ضمن إذاعة أم البواقي المحلية أين كان مدرجا ضمن المحور الثالث الخاص باهتمام جمهور المستمعين بمواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، إذ تم نقله للمحور الأول الخاص بدوافع تعرض المستمعين للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، أما عن التعديلات الخاصة بالإضافات سواء للمقترحات أو للأسئلة نذكر على سبيل المثال إضافة مقترح زملاء العمل/الدراسة ضمن السؤال الخاص بالفئات التي تفضل مفردات عينة الدراسة النقش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، إضافة مقترح أنها ليست مواضيع مهمة ضمن التبريرات الخاصة بالمفردات التي أجابت بـ "لا" ضمن السؤال الخاص بمدى اعتبار مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي تشجع على

* - الأستاذة المحكمين: د/ ضيف ليندة (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) جامعة أم البواقي، د/عواج سامية (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) جامعة أم البواقي، د/نايلي نفيسة (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) جامعة أم البواقي، د/جعري نبيلة (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) جامعة أم البواقي، د/علاق أمينة (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) جامعة أم البواقي، د/مجاني باديس (قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات) جامعة باتنة 1، د/بوعزيز زهير (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) جامعة أم البواقي.

التفاعل معها، أما عن الأسئلة المضافة فتتم إضافة السؤال الخاص بالأطراف التي تبرز في مواضيع المشاكل الأسرية.

■ بعد هذه التعديلات تم إجراء استبيان أولي على 50 مفردة (تم استرجاع 46 استمارة)، وقد كانت الأسئلة واضحة للمبحوثين، فقط تم الإضافة ضمن بعض الأسئلة إدراج ضمن السؤال أنه يمكن اختيار أكثر من إجابة وعلى سبيل المثال نذكر السؤال رقم 07 الخاص باقتراحات كل من نعم وكذا اقتراحات كل من لا (السؤال تمثل في: من خلال استماعك للمواضيع الأسرية هل تفاعلت مع احد المواضيع التي تهملك)، وكذا نفس التعديل -إضافة "يمكنك اختيار أكثر من إجابة"- للسؤال رقم 08 (عند استماعك لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي هل تتناقش مع: أصدقاؤك، زملاء العمل/الدراسة، أقاربك، لا تفضل النقاش) وأيضا ضمن مقترحات الإجابة بنعم أو أحيانا ضمن السؤال رقم 10 (هل تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية).

■ ليوزع الاستبيان في صورته النهائية (توزيع يدوي وتوزيع إلكتروني)، أين تم توزيع أكثر من 600 استمارة واسترجعنا 313 استمارة ورقية و57 استمارة الكترونية، وبعد الاطلاع والفحص الأولي للاستمارات المسترجعة، وبعد إلغاء للاستمارات غير الصالحة للتفريغ كان العدد النهائي 300 استمارة.

9. المعالجة الإحصائية:

بعد عملية جمع البيانات، وعملية التفريغ الخاصة بالبيانات تم الاستعانة بنظام spss لمعالجة هذه البيانات إحصائيا، أين تمثلت هذه الأساليب الإحصائية في كل من:

أولاً: أسلوب التحليل الكمي:

يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية، وجداول رقمية تدل على مؤشرات ذات علاقات ارتباطيه، تعطي حيوية وفعالية للأرقام والنسب الجامدة، وتتيح استخلاص النتائج ومناقشتها علميا، ومن أنواع التحليل الكمي المعتمدة في هذه الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية : وتتعلق بكل الجداول، فلمعرفة الاختلافات في درجة التوزيعات للمتغير التابع متغير الصف، كذا للكشف عن تأثير الجنس، والسن على الاتجاه، يتم حساب النسب للمتغير المستقل على أساس أن المتغيرات الاجتماعية هي التي تؤثر على رأي الشخص المبحوث⁽¹⁾.

1- نومار مريم نريمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012، (ص 17)

- معامل الارتباط "Person Colloration"

يستخدم معامل الارتباط Person لقياس وتحليل درجة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حيث اعتمدنا على هذا المقياس لكشف العلاقة الإحصائية بين القيم من جهة (فيما بينها)، وبين السلوك الاجتماعي من جهة أخرى، حيث اعتمدنا على هذا المقياس بشقيه الخطي والمتعدد⁽¹⁾. وعليه فقد اعتمدنا في هذه الدراسة مقياس الدلالة الإحصائية (كا²) دلالة إحصائية بين استخدامات أفراد العينة حسب متغير (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المهنة).

ثانيا: أسلوب التحليل الكيفي:

حيث قمنا بوصف وتفسير البيانات والنتائج، كما حاولنا ربط العلاقات السببية المحددة في القسم النظري بالقسم الميداني، ومقارنة مختلف البيانات حسب المتغيرات وذلك إخراجا له من دائرة الجداول والتكرارات الجامدة وربطاً للشق النظري بجانبه الميداني لتكامل الدراسة وتناسقها⁽²⁾.

10. مجالات الدراسة:

أولاً: المجال الجغرافي (المكاني)

تمثل المجال الجغرافي لدراستنا هذه في مدينة أم البواقي وذلك لأن موضوع الدراسة تعلق بالإذاعة المحلية لهذه المدينة.

ثانياً: المجال البشري

كان المجال البشري لدراستنا متمثلاً في المستمعين لإذاعة أم البواقي المحلية للفئات التالية: (سائق مركبة، طالب، موظف، صاحب متجر، مأكثة بالبيت، بطال)، وذلك لأن موضوع المشاكل الأسرية يخص كل الفئات، إضافة إلى أن الإذاعة المحلية تستمع لها كل الفئات والشرائح.

ثالثاً: المجال الزمني

كان الشروع في موضوع الدراسة منذ بداية سنة 2016 وبداية سنة 2017 (بعد الموافقة مباشرة على موضوع الدراسة)، أين شرعنا في جمع المادة النظرية لموضوع الدراسة، للإطلاع أكثر على الموضوع

1- جاب الله رمزي: القيم المتضمنة في صفحات الفيسبوك وأثرها في السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية لعينة من شباب جامعة باتنة 1، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2016-2017، (ص76).

2- نومار مريم نريمان: مرجع سبق ذكره، (ص19).

وبناء الإطار المنهجي، ليبدأ بعدها العمل الخاص بالجانب التطبيقي من شهر أكتوبر 2017 إلى بداية شهر جانفي 2019.

11. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسة الأجنبية:

دراسة إيملي جوفين: العلاقات الأسرية والتكيف النفسي للأطفال مع الآباء الممثلين، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة كيبك مونتريال، أفريل 2011.

وتلخصت مشكلة الدراسة في التطرق إلى نماذج منهجية وبيئية لتقييم العلاقات الأسرية للآباء الممثلين الممزوجين وعلاقتهم بالتكيف النفسي للأطفال، تقارن المقالة الأولى العلاقات الأسرية بين 66 أسرة مؤلفة من طفلية أو غير متجانسة لتقييم تأثير التوجه الجنسي للوالدين والعلاقة البيولوجية أو العلاقة بين الوالدين على نوعية العلاقات الأسرية وما ينتج عنها من مشاكل، واستُخدمت استبيانات وملاحظات عن التفاعلات الثلاثية (الأم، والخطوة بين الوالدين والطفل) والطفولة (الوالدية والطفلة) لتقييم العلاقات بين الأم والطفل والخطوة الأبوية والطفل والأسرة، وتم إنشاء نظام لتشفير التفاعل لتقييم مشاركة الوالدين، ونوعية العلاقات بين الأم والطفل والوالدين والأطفال، وسلوكيات الأم المتداخلة مع شريكها ودرجة عدم التماثل في العائلة.

وقد تمثلت خطة هذه الدراسة في ثلاث فصول أساسية يتناول الفصل الأول منها العلاقات بين الآباء الممثلين والأطفال، حيث تبحث الباحثة في نوعية العلاقة بين الأطفال والآباء، وتبحث أيضاً في مستويات رعاية الآباء لأطفالهم، أما الفصل الثاني فقد تطرقت من خلاله الباحثة إلى تسليط الضوء حول العلاقات العائلية للوالدين الممثلين ورعايتهم لأطفالهم حيث بحثت فيما إذا كانت الأم مثلية أو الأب أيضاً كما بحثت في صراعات الآباء على هذا الموضوع، وتطرقت الباحثة إلى السياق القانوني والاجتماعي والأسري التي تحمي حقوق الطفل وتحد من المشاكل الأسرية التي تتمثل أساساً في العنف الأسري الموجه لدى الطفل، وتطرقت فيما بعد الباحثة في الفصل الثالث من دراستها إلى عرض مناقشة عامة تضمنت التذكير بالنتائج التي توصلت إليها من خلال مقارنة ديناميكيات الأسرة والعلاقات غير المتجانسة، كذلك عرضت الباحثة مستويات رعاية الأطفال ودراسة المتغيرات المتعلقة بصراعات الوالدين.

وقد كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة، دراسة المتغيرات المرتبطة بنوع الوالدين والصلة البيولوجية بين الوالدين وأطفالهم، ودراسة المشاكل الأسرية التي تعيق من تربية الأبناء، ومقارنة العلاقات التي تربط الأبناء بالوالدين المثليين والوالدين العاديين.

وقد شملت عينة الدراسة 66 أسرة مؤلفة من الوالدين المثليين، وأطفالهم، حيث استخدمت الباحثة أداة الملاحظة المباشرة مع الأطفال وأداة الاستبيان مع الوالدين.

وقد خلصت الباحثة في دراستها لمجموعة من النتائج يمكن ذكر أهمها في النقاط التالية:

- الآثار الاجتماعية والأسرية على الأبناء وآبائهم المثليين والعاديين.
- أن العنف ضد الطفل يؤثر على العلاقات الأسرية.
- إن البيئة الاجتماعية تؤثر على شبكة العلاقات الأسرية خاصة فيما بين الآباء ولأبناء.
- يؤثر التوجه الجنسي على علاقة الأطفال والبالغين الذين يقومون بتربيتهم وتأثيرها على العلاقة بين الأطفال والأبناء.

ثانيا: الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

أريج بنت منصور بن محمد الثبتي: المنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية-دراسة تحليلية-، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص الدعوة الإسلامية، شعبة الدعوة الإسلامية، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عرّجت الباحثة الحديث عن موضوعها بالتطرق للأسرة باعتبارها أساس تكون المجتمع، ومكانتها التي منحها الإسلام من خلال التشريع المحكم للعلاقات الزوجية، لتعرج بعدها الباحثة الحديث عن الواقع الاجتماعي المتغير أين أصبح هناك فتور في العلاقات داخل الأسرة الواحدة، وإصابتها ببعض المشكلات، ولعل أهم المشكلات الخطيرة توتر العلاقات بين أفرادها وتدهورها بين الأزواج والأولاد ونشوب أشكال النزاع والشقاق والصراع، التي حولت بعض الأسر من مصدر للعطف والحنان إلى مصدر للتعاسة والشقاء، لتؤكد بعدها الباحثة على، الأثر الملموس للدعوة الإسلامية في إصلاح المجتمع الإنساني وتوجيه الأفراد والجماعة وجهة الخير والفلاح، وإبعادهم عن الشرور والآثام، وذلك بتفعيل المناهج الدعوية وتطبيقها على أرض الواقع.

وعليه فقد حاولت هذه الدراسة التعرف على المشكلات التي تعترى الأسرة المسلمة، وإبراز دور المنهج الدعوي في علاج هذه المشكلات.

وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي أهم المشكلات الأسرية؟
 - ما هي أسباب ومخاطر المشكلات الأسرية؟
 - ما هي جهود المنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية؟
- وقد قسمت الباحثة دراستها وفقاً للخطة الآتية:

تقسيم الموضوع إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، حيث اشتملت المقدمة على أهمية البحث، والتساؤلات، والدوافع وكذا الدراسات السابقة، ومنهج وخطة البحث، أما عنصر التمهيد فاشتمل على التعريف بمصطلحات الدراسة، ليكون الفصل الأول موسوماً بالمنهج الدعوي في علاج المشكلات المتعلقة بالزوجين، وتضمن ثلاثة مباحث تمثل المبحث الأول في النزاع بين الزوجين، والمبحث الثاني النشور بين الزوجين، والمبحث الثالث الطلاق بين الزوجين، أما الفصل الثاني فعُنون بالمنهج الدعوي في علاج المشكلات المتعلقة بالأبناء وفيه مبحثان، تعلق المبحث الأول بالعنف، أما المبحث الثاني فتعلق بالعقوق، ليكون الفصل الثالث موسوماً بالمنهج الدعوي في علاج المشكلات المتعلقة بالمجتمع، وفيه هو الآخر مبحثان عنون المبحث الأول بالانحراف الفكري الناتج من الغلو والتطرف، بينما المبحث الثاني فقد عنون بالإدمان.

استندت الباحثة في دراستها على المنهج الاستقرائي والتحليلي، فالطريقة الأولى تتطلب حصر كافة المعلومات والوقائع وفحصها ودراسة ظواهرها ثم إعطاء حكم عام حولها، أما الطريقة الثانية فهي عبارة عن تنظيم المعلومات المتوافرة في قالب معين ليستنبط منها الباحث نتائج صحيحة تزوده بالمقترحات والحلول.

وقد خلصت الباحثة إلى نتائج منها:

- عناية الإسلام بالأسرة المسلمة، وتشجيع بنائها، وترسيخ دعائمها.
- اهتمام الإسلام بتربية الأسرة المسلمة على العقيدة الصحيحة، والأخلاق الفاضلة، إذ أنها هي البذرة التي ينبت منها النبت الحسن.
- حرص الإسلام على علاج المشكلات الأسرية.

الدراسة الثانية:

طاهري لخضر: واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية-إذاعة الجلفة أنموذجا-، مذكرة
مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة،
قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011 -
2012.

انطلق الباحث من الحديث عن المشكلة الاجتماعية باعتبارها ظاهرة تهدد كيان الأفراد والجماعات
ليخرج ببعبها الحديث عن تعدد أنواعها وقد ضرب أمثلة عن هذه المشكلات مثل البطالة الطلاق والأمية
واعبرها الباحث من أنها مشاكل تعزز بعضها بعضا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليتجه بعد ذلك
الباحث بنوع من التفصيل إلى المشكلات التي سبق ذكرها (البطالة الطلاق والأمية) لينتقل بعدا للحديث
عن وسائل الإعلام ومن بينها الإذاعة بصفة عامة والإذاعة المحلية بصفة خاصة وما يقع عليها من
وظائف بإمكانها ممارسة تأثيرات متنوعة.
وعليه بحثت إشكالية دراسة في:

كيفية اهتمام إذاعة الجلفة المحلية بمعالجة مشكلات الطلاق والبطالة والأمية؟ وكيفية تلبية حاجات
المستمعين في ذلك؟ وقد عرض مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

- كيف تلبية إذاعة الجلفة احتياجات المستمعين من البرامج المختلفة في شبكتها البرمجية؟
 - كيف تلبية إذاعة الجلفة احتياجات المستمعين من حيث نوع البرامج، ودوريتها، وزمنها، وفترات بثها؟
 - ما مدى اهتمام فئات المستمعين بالبرامج التي تبثها إذاعة الجلفة المختلفة؟
 - ما هي أهم المشكلات الاجتماعية التي اهتمت بها إذاعة الجلفة المحلية في البرامج الاجتماعية؟
 - كيف كان اهتمام إذاعة الجلفة بمشكلات الطلاق، الأمية، البطالة، في برامجها الاجتماعية؟
 - ما حجم تغطية هذه المشكلات؟
 - ما هي القوالب الفنية الإذاعية المستخدمة في ذلك؟
 - ما هي المستويات اللغوية المستعملة أثناء معالجة هذه المشكلات؟
 - ما هي الشخصيات المستضافة لإثراء حلول هذه المشكلات؟
- فرضيات الدراسة:

- إذاعة الجلفة المحلية تقدم مشكلات: الطلاق والبطالة والأمية بحجم غير كاف.
- تقدم إذاعة الجلفة المحلية برامج متنوعة.

- تتوزع البرامج توزيعاً متناسقاً.
 - حجم البرامج الاجتماعية قليل.
 - أفضل فترات الاستماع هي الفترة الصباحية.
 - حجم الاهتمام بالمشكلات: الطلاق والأمية والبطالة غير كاف.
 - حجم معالجة المشكلات الاجتماعية في الإذاعة لا يلبي رغبات جمهور المستمعين.
 - القوالب الفنية المستخدمة في معالجة المشكلات الاجتماعية متنوعة.
 - اللغة المستخدمة واضحة.
 - الشخصيات المستضافة قليلة.
- وقد قسم الباحث دراسته إلى الخطة التالية:

مقدمة وجانب نظري وجانب تطبيقي للدراسة، تضمن الجانب النظري 03 فصول، عنون الفصل الأول بالفصل التمهيدي، والفصل الثاني خص الإذاعة (وبدوره قسمه الباحث إلى ثلاث عناوين أساسية أولاً الإذاعة وثانياً الإذاعة المحلية، وثالثاً الإذاعة والمجتمع)، بينما كان الفصل الثالث موسوماً بالمشكلات الاجتماعية (وقد قسم الباحث هذا الفصل إلى ثلاث عناوين رئيسية أولها خاص بمشكلة الطلاق وثانياً مشكلة البطالة وثالثاً مشكلة الأمية)، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تعرض فيه الباحث إلى الحديث عن الإذاعة محل الدراسة وكذا المنهجية المتبعة في الدراسة ونتائج الدراسة، ليختم خطته بخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

وقد استند الباحث في دراسته على النظرية التنموية ونظرية البنائية الوظيفية، أما عن عينة الدراسة فقد كانت عينة عشوائية تكونت من 150 مفردة، متواجدين في بلدية الجلفة والعينة الثانية هي البرامج الإذاعية التي تبثها إذاعة الجلفة على امتداد 5 أشهر من شهر جانفي إلى شهر ماي 2011، وقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية المنتظمة، وقد استخدم الباحث أداة استمارة تحليل المحتوى واستمارة الاستبيان.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة نذكر:

- البرامج الإذاعية في إذاعة الجلفة متنوعة بين برامج إخبارية وبرامج ثقافية وبرامج ترفيهية وبرامج اجتماعية، وبرامج دينية واقتصادية ورياضية وتعليمية. مثلت نسبة البرامج الإخبارية 24.77% من الحجم الزمني للبرامج الأسبوعي، أما البرامج الاجتماعية فقد احتلت المركز الخامس بنسبة 08.02% بعد البرامج الترفيهية والبرامج الثقافية والبرامج الدينية.

- أن مدى الاستماع للبرامج الإذاعية فأغلبية أفراد العينة يستمعون للبرامج الإذاعية وذلك بنسبة 80% منهم من يستمع لها بصفة دائمة ومنهم من يستمع لها إلا أحيانا.
- أن 46.7% من هؤلاء المستمعين هم ذكور، و33.33% إناث و57.3% لا تتجاوز أعمارهم 40 سنة، و27% أعمارهم بين 50 و60 سنة، وعن أوضاعهم العائلية ف51.3% من المستمعين متزوجون و24% عازبين و2% مطلقيين و2.3% أرامل، والمستوى التعليمي 51.3% ما بين الثانوي والجامعي.
- البرامج الاجتماعية نسبتها 8.2% فقط من البرامج الإذاعية خلال أسبوع، هي مقسمة على 8 برامج كلها أسبوعية، مدة كل برنامج منها 55 د، إلا برنامج واحد مدته 60 د، موزعة على كل أيام الأسبوع ما عدى يوم الجمعة، تتوزع بالتساوي بين الفترة الصباحية والمساءية.
- أن نسبة 69.3% من المستمعين مدة استماعهم تزيد عن ساعتين، ونسبة 62.7% يستمعون للبرامج الاجتماعية دائما.
- أن مشكلة الطلاق في إذاعة الجلفة الجهوية جاءت بنسبة 30.11% تلتها البطالة بنسبة 22.16% ومشكلة الأمية بنسبة 08.52%.
- أن المشكلات الاجتماعية وخاصة الطلاق تصحب أثناء معالجتها بإرشادات ونصائح للحفاظ على الأسرة ولكن أغلبها كان بإيجاز، وفي عبارات محدودة ومكررة دائما.
- أن إذاعة الجلفة تستعمل في برامجها الاجتماعية اللغة المزيغ، بين العربية الفصحى والعامية بنسبة 82.5%، وحسب أفراد العينة فإن 60% يعتبرون اللغة مفهومة، و30.7% يعتبرونها مفهومة جدا، في حين 8.7% يعتبرونها مفهومة إلى حد ما.
- أن إذاعة الجلفة تعتمد على ثلاثة قوالب فقط، القالب الأول هو الحديث الإذاعي بنسبة 35.5%، ثم المناقشة الإذاعية بنسبة 29.0%، والقالب الثالث هو الحوار الإذاعي بنسبة 18.7%، وهناك برامج لا تعتمد على أي قالب محدد بل تعتمد على الاتصال التفاعلي مع المستمعين بالهاتف، وكانت نسبة ذلك 16.8%.
- أن أغلب المشكلات الاجتماعية التي تم طرحها بدون استضافة أي شخصيات بنسبة 52.34% وكانت مناقشة المشكلات الاجتماعية يتم بحديث المقدم أو بالاتصال التفاعلي بين المتصلين من المستمعين بالهاتف، وعن رأي أفراد العينة في الشخصيات التي يفضل استضافتها لعلاج المشكلات الاجتماعية، عبر 39.3% أن الشخصيات الدينية هي الأفضل، بينما الشخصيات الثقافية كانت بنسبة 33.3%.

- أن نسبة تكرار الطلاق في البرامج الاجتماعية عبر إذاعة الجلفة كان بنسبة 30.11% من مجموع تكرارات المشكلات الاجتماعية الأخرى.

الدراسة الثالثة:

ناجح مخلوف: الإعلام المحلي المسموع ودوره في مواجهة العنف الأسري في الوسط الحضري-إذاعة المسيلة أنموذجاً-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا حضرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر، 2014-2015.

استهل الباحث دراسته بالحديث عن العنف الأسري الذي أصبح من بين من المشكلات الاجتماعية التي تهدد البيت الأسري، لينتقل بعدها إلى للحديث عن وسائل الإعلام ودورها في هذا المجال من خلال التوعية بالقيم الإيجابية لمصلحة الأسرة، ومواجهة مظاهر التلوث الاجتماعي وانحراف السلوك، ليتخصص بعدها في الوسيلة الإعلامية المتمثلة في الإذاعة لما لها من مزايا وخصوصيات جعلتها تصل إلى جميع الشرائح في المجتمع لسهولة تلقيها، -ويضيف الباحث مؤكداً على- الدور البارز في إيصال الرسالة الإعلامية والتربوية والتنقيفية لهذه الوسيلة من خلال الدور المتكامل الذي تشارك فيه مختلف الهيئات الاجتماعية والصحية والأمنية والدينية في المجتمع، من خلال التوعية بتبعات هذه المشكلة الاجتماعية وأبعادها والتعامل الصحيح معها، وصولاً إلى الضبط الاجتماعي واستقرار الحياة العائلية. وعليه فقد صاغ الباحث إشكاليته كالآتي:

- ما الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة لمواجهة العنف الأسري، من حيث البناء المعرفي ونشر المفاهيم والمعتقدات، وتغيير أنماط السلوك سلماً وإيجاباً؟
- وقد أدرج ضمن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:
- كيف تتناول الإذاعة ظاهرة العنف الأسري من خلال برامجها؟
- هل يتم عرض الظاهرة وفق رسالة ورؤية واضحتين، وهل يتم التعامل معها بناء على خطط وبرامج مضبوطة؟
- هل هناك تكامل بين السياسات المرسومة من قبل الجهات الوصية والخطاب الإذاعي (فيما يتعلق بظاهرة العنف الأسري)؟
- هل يقوم الإعلام المحلي المسموع بدوره في خلق وعي مختلف حول العنف عامة والعنف الأسري خاصة؟ وهل يتم تسليط الضوء على تفشي هذه الظاهرة ونتائجها الخطيرة على الفرد والمجتمع؟

وقد قسم الباحث خطة دراسته إلى مقدمة وقسمين قسم خص الجانب النظري وتضمن 5 فصول وقسم خص الجانب الميداني وتضمن فصلين، وأما عن الفصل الأول فقد عنون بالإطار العام للدراسة وتضمن كل من عنصر الإشكالية، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، تحديد المفاهيم، الأصول النظرية للبحث، الدراسات السابقة، بينما عنون الفصل الثاني بالخلفية المعرفية للإعلام المسموع (الإذاعة)، وتضمن كل من عنصر وسائل الإعلام وتأثيرها، نظريات تأثير وسائل الإعلام، مجالات تأثير وسائل الإعلام، الإذاعة عالمياً، الإذاعة في الجزائر، الإذاعات المحلية في الجزائر، المشاكل والعوائق التي تواجه الإذاعات المحلية في الجزائر، بينما وسم الفصل الثالث بالخلفية المعرفية للعنف الأسري وقسم هو الآخر إلى قسمين رئيسيين قسم خص ماهية العنف، وقسم ثاني عنون بالأسرة، ليعنون الفصل الرابع بمقاربة الإعلام المسموع والعنف الأسري، ليعنى الفصل الخامس بالاتجاهات النظرية في دراسة المجتمع الحضري، وقسم إلى قسمين قسم تعلق بالمدينة وقسم تعلق بالمجتمع الحضري، لينتقل بعدها الباحث للجانب الميداني للدراسة ضمن الفصل السادس الذي عنونه بالطريقة والإجراءات الميدانية للدراسة، ليكون الفصل السابع والأخير موسوما بعرض ومناقشة النتائج أين تضمن عرض وتحليل النتائج والتوصيات والاقتراحات، وتختتم خطة الدراسة بالخاتمة، وقائمة المراجع والملاحق.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على عشر نظريات تمثلت في: نظرية التحليل المعرفي للإعلام، ونظرية التناظر المعرفي، نظرية التئات الثلاث، النظرية السلوكية، نظرية التوازن المعرفي، نظرية العلاقات الاجتماعية، نظرية التنظيم الاجتماعي، نظرية التأثير الانتقائي، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية الحتمية القيمية، وعن الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة فقد استند الباحث إلى المنهج الوصفي التحليلي واستخدم أداة استمارة الاستبيان.

ومن بين أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- إن اغلب أفراد عينة الدراسة يستمعون للإذاعة ولكن بنسب مختلفة، حيث من يستمع 75% للإذاعة بشكل دائم .

- إن البرامج الترفيهية والبرامج الإخبارية جاءت في مقدمة البرامج التي يفضل المستمعون متابعتها.

- أظهرت الدراسة أن السيارات تعد من أهم الأماكن المفضلة لدى الجمهور للاستماع للإذاعة بنسبة 40%.

- أظهرت الدراسة أن أسباب ودوافع متابعة الإذاعة تعود إلى متابعة الأخبار ومتابعة القضايا ومشكلات المجتمع المحلي.

- تؤكد الدراسة أن نسبة كبيرة من الجمهور يتابعون الإذاعة رفقة الأصدقاء والعائلة، وهي إشارة إلى الاهتمام والتجاوب بهدف تبادل وجهات النظر
- تؤكد الدراسة أن نسبة كبيرة من الجمهور ترى أن البرامج الاجتماعية هي التي تزودهم بمعلومات عن الأسرة.
- أكدت الدراسة أن نسبة 60% من أفراد العينة ترى أن الإذاعة الجزائرية من المسيلة تساهم في توعيتهم بالمشاكل الأسرية.
- أغلب أفراد عينة الدراسة يناقشون المواضيع المطروحة في الإذاعة مع غيرهم وبنسبة 90% .
- ذكر 49% من أفراد عينة الدراسة أن الإذاعة نجحت إلى حد كبير في التعرض لظاهرة العنف الأسري.
- ذكر 49% من أفراد عينة الدراسة، أن الإذاعة الجزائرية من المسيلة نجحت إلى حد كبير في التوعية بخطورة مشكلة العنف ضد الزوجات وأسبابها.
- تؤكد الدراسة أن نسبة 44% من أفراد عينة الدراسة، يرون أن الإذاعة الجزائرية من المسيلة نجحت لحد ما في مناقشة مشكلة العنف الأسري مع المسؤولين والمختصين لإيجاد الحلول.
- تؤكد الدراسة أن نسبة 48% من أفراد عينة الدراسة راضون نوعا ما عن الأداء الإذاعي فيما يتعلق بمواجهة العنف ضد الزوجات.
- أظهرت الدراسة أن نسبة 47% من يتابعون برامج العنف ضد الزوجات، تعرفوا إلى حد كبير على حقوقهم وواجباتهم.
- ذكر 48% من أفراد عينة الدراسة الذين يتابعون برامج تتطرق لظاهرة العنف ضد الزوجات، أن هذه البرامج قد غيرت إلى حد ما من نظرتهم تجاه الظاهرة.
- أظهرت الدراسة أن نسبة 61% من أفراد عينة الدراسة، أن الإذاعة الجزائرية من المسيلة نجحت لحد كبير في إيضاح خطورة ظاهرة العنف ضد الطفل على الفرد والمجتمع.
- أن 88% من أفراد عينة الدراسة، أن الإذاعة الجزائرية من المسيلة ساعدتهم بمحتويات برامجها في ابتعادهم عن السلوكيات العنيفة.

الدراسة الرابعة:

اليمن شعبان: الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية للأسر المقيمة بمدينة باتنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، 2005-2006.

استهل الباحث دراسته بالحديث عن مكانة الإعلام في الوقت الراهن وأهميته، وتعاضم دور وسائل الإعلام ونموها خاصة في توعية أفراد المجتمع والأسر من خلال مدهم بالمعلومات التي تساهم في عملية التثقيف والتوعية والإحساس بالانتماء، وذلك في الدول المتطورة والدول النامية التي تعتبر الجزائر من ضمنها إذ ساهم الإعلام من خلال الوسائط الإعلامية بقدر واسع في تنمية الوعي لدى المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، ليضيف بعدها الباحث الحديث عن دراسة الإعلام والقول بأنها لا تنفصل عن الوعي الأسري كون العلاقة جدلية مع ما للأسرة من تركيبة اجتماعية ثقافية وتربوية ووظائف اجتماعية، ولوصف وتحديد ومعرفة هذه العلاقة القائمة بين الإعلام والتوعية الأسرية، فإن الباحث حاول التعرف على ذلك من خلال الخوض في حقيقة وواقع الإعلام في الجزائر للوصول إلى معرفة مدى إسهاماته في تأدية الدور المنوط به تجاه المجتمع بصفة عامة والأسرة على وجه الخصوص، في ظل الأحكام والمبادئ العامة التي تحكمه على الصعيد المحلي والقومي والعالمي، وقد عرض الباحث جملة من التساؤلات كانت كالاتي:

- هل توجد علاقة بين وسائل الإعلام المتنوعة في الجزائر والتوعية الأسرية؟
 - هل للأسرة الجزائرية مكانة في وسائل الإعلام الجزائرية ؟
 - هل يساهم الإعلام في التوعية الأسرية؟
- وقد قسم الباحث دراسته إلى الخطوة التالية:

مقدمة وستة فصول، وُسم الفصل الأول بالإطار المفاهيمي للدراسة وتضمن سبع عناصر، بينما كان الفصل الثاني موسوما بالخلفية المعرفية للإعلام وتضمن عشر عناصر، أما الفصل الثالث فقد خص الخلفية المعرفية للتوعية وتضمن سبع عناصر، في حين أن الفصل الرابع فقد عنون بالخلفية المعرفية للأسرة وتضمن هو الآخر سبع عناصر، ليكون الفصل الخامس متعلقا بالإطار المنهجي لموضوع الدراسة وتضمن أربع عناصر، ليعنون الفصل السادس بعرض وتحليل البيانات والنتائج ومناقشة التساؤلات، ليختم الباحث خطته بالخاتمة والنتائج العامة، وجملة من الاقتراحات والتوصيات.

أما فيما يخص المنهج قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، أما عن عينة الدراسة فقد اختار الباحث العينة العشوائية، وعن أدوات جمع البيانات اختار الباحث تطبيق كل من أداة الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة بين ما تقدمه وسائل الإعلام والتوعية الأسرية إلا أن هذه العلاقة تبقى محدودة راهنا.
- أن مكانة الأسرة الجزائرية في وسائل الإعلام تتطلب المزيد من الاهتمام.
- الأثر الذي يحدثه الإعلام على التوعية الأسرية يبقى ضعيفا، حيث لم يبلغ المستوى المطلوب، مما يبقى أثر إيصال وتبليغ الرسائل الإعلامية ضعيفا على العموم.

❖ جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد مثلت هذه الدراسات السابقة نقطة محورية لموضوع دراستنا، إذ تم الاستفادة منها في جوانب عديدة نذكر منها:

- أنها ساعدتنا في بناء إشكالية الدراسة، وكذا في تسطير الخطة، وأخذ فكرة عن وسم بعض من الفصول النظرية.
- الاستناد إليها كمراجع ضمن بعض من المادة النظرية لموضوع الدراسة.
- ساعدتنا في اخذ فكرة عن نوع العينة المنتهجة ضمن هذه الدراسة.
- أن بعض النتائج المتوصل إليها من قبل هذه الدراسات، منحتنا فكرة للانطلاق منها في بناء أسئلة استمارة الاستبيان.

❖ أوجه الاتفاق والاختلاف بين موضوع دراستنا والدراسات السابقة:

أولا: أوجه الاتفاق

- اتفقت دراستنا مع الدراسة الموسومة بالعلاقات الأسرية والتكيف النفسي للأطفال مع الآباء الممثلين في:

اعتبار أن كلتا الدراستين قد اهتمتا بدراسة موضوع الأسرة، واشتركتا أيضا في بعض العناصر الخاصة بالإطار النظري لموضوع الدراسة كالتى تُعنى منها بمتغير الأسرة ومشكلة العنف الأسري. وقد اشتركت الدراستان أيضا في جزئية الهدف الخاص بدراسة المشكلات الأسرية، كما اشتركت الدراستين في استخدام أداة استمارة الاستبيان، وكذا أداة الملاحظة.

■ التقت دراستنا مع الدراسة الموسومة بالمنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية-دراسة تحليلية- في:

دراسة متغير المشكلات الأسرية، وكذا في اعتبار كلاهما دراستين تحليليتين، كما أن الدراستان التقتا في جملة من العناصر منها مكانة الأسرة في المجتمع، والمكانة التي منحها إياها الإسلام، كما تطرقت الدراستان للتغيرات التي طرأت على الأسرة، وكذا عرجت كلتا الدراستين للحديث عن المشاكل الأسرية.

كما أن كلتا الدراستين قد سعتا للبحث في أهم المشكلات الأسرية وأسبابها، كما اشتركت الدراستين في شق التساؤل الفرعي الذي يبحث في علاج للمشكلات الأسرية، والتقت الدراستين في توظيف المنهج التحليلي.

■ اشتركت دراستنا والدراسة والموسومة بواقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية-إذاعة الجلفة أنموذجاً- في:

أن كلتا الدراستين أجريتا ضمن ذات النطاق المحلي(الجزائر)، إضافة إلى الالتقاء في كل من متغير الإذاعة المحلية ودراسة المشكلات الاجتماعية، كما اشتركت الدراستين في المضمون النظري ضمن فصل الإذاعة في مبحثها المتمثلين في الإذاعة والإذاعة المحلية، وكذا في فصل المشكلات إذ تطرقت كلتا الدراستين إلى مشكلة الطلاق والبطالة.

أن الدراستان بحثتا في كيفية معالجة الإذاعة المحلية للمشكلات الأسرية ومدى تلبية الإذاعة المحلية لاحتياجات المستمعين، كما بحثت كلتا الدراستين في المستوى اللغوي الموظف ضمن هذه المواضيع، وكذا الشخصيات المستضافة، إضافة إلى التقاء الدراستين في الخلفية النظرية لموضوع الدراسة والمتمثلة في نظرية البنائية الوظيفية، كما أن كلتا الدراستين استندتا على نوعين من العينة، وكانت يضاف إلى ذلك أن كلتا الدراستين بحثتا في دراسة الموضوع من وجهة نظر المستمعين (دراسة الجمهور)، والتقت الدراستان في أداة جمع البيانات والمتمثلة في أداة استمارة الاستبيان.

أما من حيث النتائج فقد التقت الدراستين في النتيجة المتمثلتين في اعتبار جنس الذكور أكثر استماعاً للإذاعة المحلية مقارنة بجنس الإناث، وتوصلت كلتا الدراستين إلى أن اللغة المستخدمة في المواضيع الأسرية الاجتماعية هي لغة مفهومة.

■ اتفقت دراستنا مع الدراسة الموسومة بالإعلام المحلي المسموع ودوره في مواجهة العنف الأسري في الوسط الحضري-إذاعة المسيلة أنموذجاً- في:

أن كلتا الدراستين أجريتا ضمن ذات النطاق المحلي(الجزائر)، وكذا اشتركتا في متغير الدراسة الخاص بـ"الإذاعة المحلية" وكذا جزئية ضمن احد أنواع المشاكل الأسرية المتمثلة في"العنف الأسري"، والتقاء إشكاليتي الدراستين في الحديث عن وسائل الإعلام وكذا الإذاعة المحلية والمشكلات الاجتماعية، واشتركت الدراستين في عنوان الفصل الخاص بالخلفية المعرفية للإعلام المسموع (الإذاعة)، وكذا بعض العناصر المتضمنة في هذا الفصل منها الإذاعة في الجزائر، الإذاعات المحلية في الجزائر، واشتركت الدراستان في التطرق للعنف والعنف الأسري.

اعتمدت أيضا كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي وكذا أداة استمارة الاستبيان، أما عن النتائج التي التقت فيها الدراستان تمثلت في اعتبار البرامج الإخبارية من بين أهم البرامج التي تستمع لها مفردات العينة، وأيضا النتيجة الخاصة بأن أفراد عينة الدراسة يناقشون المواضيع المطروحة في الإذاعة مع غيرهم.

■ التقت دراستنا مع الدراسة الموسومة بالإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية للأسر المقيمة بمدينة باتنة- في:

أن كلتا الدراستين أجريتا ضمن ذات النطاق المحلي(الجزائر)، كما إلتقتا في متغير موضوع الدراسة المتمثل في الأسرة، وكلا الدراستين بحثتا في وسائل الإعلام، واشتركت الدراستين ضمن مشكلة الدراسة في الحديث عن وسائل الإعلام ودورها في المجتمع، والتقت الدراستان أيضا في الإطار النظري الخاص بدراسة أحد أنواع الوسائل الإعلامية (وسيلة الإذاعة)، وكذا اشتركتا في الفصل الخاص بالخلفية النظرية المعرفية للأسرة.

للتفق الدراستين أيضا في نوع المنهج والذي تمثل في المنهج الوصفي، وكذا التقت الدراستين في الأدوات الخاصة بجمع البيانات والتي تمثلت في كل من أداة الملاحظة، أداة المقابلة، أداة استمارة الاستبيان، وانتهت الدراستين إلى أن مكانة الأسرة الجزائرية في وسائل الإعلام لازالت تتطلب المزيد من الاهتمام.

ثانياً: أوجه الاختلاف

■ تباينت دراستنا والدراسة الموسومة بالعلاقات الأسرية والتكيف النفسي للأطفال مع الآباء الممثلين في:

اعتبار هذه الأخيرة تبحث في التكيف النفسي للأطفال مع الآباء الممثلين بينما دراستنا تبحث في الإذاعة المحلية، كما أن دراستنا خصت المشكلات الأسرية في حين عنيّت هذه الدراسة بدراسة العلاقات الأسرية.

أن دراستنا جاءت هادفة لمعرفة مدى معالجة إذاعة أم البواقي المحلية للمشاكل الأسرية بينما دراسة العلاقات الأسرية والتكيف النفسي للأطفال مع الآباء الممثلين جاءت هادفة لدراسة المتغيرات المرتبطة بنوع الوالدين والصلة البيولوجية بينهم وبين أطفالهم، إضافة إلى أننا ضمن دراستنا هذه تطرقنا أنواع المشاكل الأسرية وانعكاساتها سواء على الزوجين أو الأبناء أو الأبناء والزوجين في حين خصت هذه الدراسة نوع المشاكل الأسرية التي تعيق من تربية الأبناء، إضافة إلى الاختلاف الخاص بنوع الدراسة فدراستنا جاءت وصفية تحليلية في حين جاءت هذه الدراسة وصفية مقارنة، كما اختلفت الدراستين في أدوات جمع البيانات كون دراستنا استخدمت فيها كل من أداة الملاحظة وأداة المقابلة وأداة استمارة الاستبيان، بينما هذه الدراسة استخدمت أداتي الملاحظة والاستبيان فقط، وفي ذات سياق الاختلاف الخاص بأدوات جمع البيانات فقد اختلفت الدراستين من حيث أن دراستنا ضمن أداة الملاحظة استخدمنا نوع الملاحظة غير المباشرة، في حين استخدمت هذه الدراسة الملاحظة المباشرة.

إضافة إلى الاختلاف حول حجم مفردات العينة ضمن استمارة الاستبيان فقد كانت مفردات عينة الدراسة ضمن دراستنا مقدرة بـ 300 مفردة في حين قدرت عدد مفردات هذه الدراسة بـ 66 أسرة، كما أن استمارة الاستبيان الخاصة بنا قد وجهت لأي فرد ضمن أفراد الأسرة (على شرط الاستماع لإذاعة أم البواقي المحلية)، بينما الدراسة الخاصة بالعلاقات الأسرية والتكيف النفسي للأطفال مع الآباء الممثلين فقد خصّت الأولياء، كما أن الدراستين لم تلتقيا في النتائج المتوصل إليها.

■ اختلفت دراستنا مع الدراسة الموسومة بالمنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية-دراسة تحليلية- في:

طبيعة الدراسة فدراستنا جاءت دراسة وصفية تحليلية، بينما هذه الدراسة هي استقرائية تحليلية، كما أن دراستنا هدفت للبحث في أهم المشكلات الأسرية (وإن كانت دراستنا قد سطرت هذا الهدف ضمن أسئلة استمارة الاستبيان وهذه الدراسة قد أدرجته كسؤال فرعي).

أن دراستنا بحثت في كيفية معالجة إذاعة أم البواقي للمشاكل الأسرية بينما بحثت هذه الدراسة في كيفية علاج المنهج الدعوي للمشاكل الأسرية.

أن هذه الدراسة قد ركزت في المشكلات الأسرية على النزاع بين الزوجين، والنشور بينهما، ومشكلة الطلاق، وكذا المشكلات المتعلقة بالأبناء وتحديدًا مشكلتي العنف والعقوق، وكذا المشكلات المتعلقة بالمجتمع، وتحديدًا الانحراف الفكري الناتج من الغلو والتطرف والإدمان.

■ اختلفت دراستنا مع الدراسة الموسومة بواقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية - إذاعة الجلفة أنموذجاً - في:

نوع الإذاعة المحلية المدروسة، فقد كانت الإذاعة المحلية ضمن دراستنا متمثلة في إذاعة أم البواقي المحلية، بينما هذه الدراسة تمثلت الإذاعة المحلية فيها في إذاعة الجلفة المحلية، كما اختلفت الدراستين في متغير المشكلات المتطرق إليها، إذ تطرقنا في دراستنا للمشكلات الأسرية في حين تطرقت هذه الدراسة للمشكلات الاجتماعية.

أن دراستنا تضمنت في فصل الإذاعة مبحثي الإذاعة وكذا الإذاعة المحلية بينما هذه الدراسة أضافت لهذين العنصرين عنصر الإذاعة والمجتمع، كما تباينت الدراستان في الفصل الخاص بالمشكلات المعالجة إذ تطرقنا في دراستنا إلى أكثر من نوع من المشكلات الأسرية في حين تخصصت هذه الدراسة في ثلاث مشاكل أساسية هي مشكلة الطلاق، ومشكلة البطالة، ومشكلة الأمية، إضافة إلى أن كلا من هاتين المشكلتين الأخيرتين تم التطرق لهما في دراستنا ضمن إطارها النظري كأحد العناصر الفرعية، بينما في هذه الدراسة تم تخصيص مبحث لكل منهما.

اختلاف الدراستين في كون دراستنا لم تستند إلى وضع فرضيات على عكس هذه الدراسة التي استندت على فرضيات (عشر فرضيات)، كما اختلفت الدراستين في بعض الأهداف منها أن دراستنا جاءت هادفة للتعرف على كيفية معالجة الإذاعة المحلية لولاية أم البواقي للمشكلات الأسرية في حين هدفت هذه الدراسة للتعرف على كيفية معالجة إذاعة الجلفة المحلية لمشكلات محددة (الطلاق، البطالة،

الأمية)، أن دراستنا بحثت في الدوافع التي تجعل المستمعين يتعرضون للمواضيع الأسرية بإذاعة أم البواقي، بينما بحثت هذه الدراسة في مدى اهتمام فئات المستمعين بالبرامج التي تبثها إذاعة الجلفة المختلفة.

اختلفت الدراستين في الخلفية النظرية لموضوع الدراسة إذ استندت دراستنا الموسومة بمعالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين على نظرية البنائية الوظيفية في حين استندت هذه الدراسة على كل من النظرية التنموية ونظرية البنائية الوظيفية، كما تباينت الدراستين في نوع العينيتين المختارتين، إذ اخترنا في دراستنا العينة غير العشوائية وتمثلتا في العينة القصدية والعينة الحصصية بينما ضمن هذه الدراسة تم تطبيق العينة العشوائية والعينة العشوائية المنتظمة، إضافة إلى أن دراستنا كانت مقتصرة على نوع دراسات الجمهور، بينما ضمن هذه الدراسة تم تطبيق كل من دراستي دراسات الجمهور، ودراسة تحليل المحتوى، لتختلف الدراستين كذلك في حجم مفردات العينة (300 مفردة في دراستنا، و150 مفردة ضمن هذه الدراسة).

تباينت الدراستان في أدوات جمع البيانات إذ استندنا في دراستنا لكل من أداة الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبيان، بينما ركزت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المحتوى.

■ **اختلفت دراستنا مع الدراسة الموسومة بالإعلام المحلي المسموع ودوره في مواجهة العنف الأسري في الوسط الحضري-إذاعة المسيلة أنموذجا - في:**

متغيرات موضوع الدراسة إذ تمثل متغير دراستنا في المشاكل الأسرية بصفة عامة بينما تمثل متغير هذه الدراسة في مشكلة العنف الأسري (أحد أنواع المشكلات الأسرية)، كما أن دراستنا أتت لتبحث في المعالجة الإذاعية المحلية للمشاكل الأسرية في حين أن هذه الدراسة تبحث في الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة لمواجهة العنف الأسري، كما تباينت الدراستين في التساؤلات الفرعية المُسَطَّرة ضمن كل دراسة. أن الإذاعة المحلية ضمن موضوع دراستنا تمثلت في إذاعة أم البواقي المحلية، بينما تمثلت الإذاعة المحلية في هذه الدراسة في إذاعة المسيلة، وتباينت الدراستان أيضا في خطة الدراسة من حيث التقسيم وعدد الفصول والعناصر المتضمنة، (على استثناء العناصر المشتركة التي تم ذكرها في نقاط الاتفاق بين الدراستين).

اختلفت الدراستين في بناء الإشكالية أين استهللنا إشكالية دراستنا بالحديث عن الإعلام ووسائله، لتستهلها هذه الدراسة بالحديث عن العنف الأسري والمشكلات الاجتماعية، واختلفت الدراستين أيضا في الإشكالية ضمن المتغير الخاص بالمشكلات الأسرية (وإن كانت كلتا الدراستين تطرقتا إلى المشكلات

الاجتماعية ثم المشكلات الأسرية) إلا أن هذه الدراسة تخصصت فيما بعد في الحديث عن مشكلة العنف الأسري وتحديدا في الوسط الحضري.

كما تباينت الدراستين في عدد ونوع النظرية الخاصة بالدراسة إذ تبيننا في دراستنا نظرية واحدة وهي نظرية البنائية الوظيفية، في حين أن هذه الدراسة قد اعتمدت على عشر نظريات تمثلت في نظرية التحليل المعرفي للإعلام، ونظرية التناظر المعرفي، نظرية التاءات الثلاث، النظرية السلوكية، نظرية التوازن المعرفي، نظرية العلاقات الاجتماعية، نظرية التنظيم الاجتماعي، نظرية التأثير الانتقائي، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية الحتمية القيمية، وبين بين أسئلة استمارة الاستبيان التي اشتركت فيهما الدراسة واختلفتا في النتيجة نذكر النتيجة التي تُعنى بالمكان المفضل للاستماع إلى البرامج الإذاعية الاجتماعية(الأسرية) فقد كان المكان في دراستنا متمثلا في البيت، في حين أنه في هذه الدراسة تمثل أهم مكان في السيارات .

■ اختلفت دراستنا والدراسة الموسومة بالإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية للأسر المقيمة بمدينة باتنة - في:

تحديد متغير نوع الوسيلة الإعلامية ضمن موضوع الدراسة، فقد خصت دراستنا متغير الإذاعة بينما خصت هذه الدراسة متغير الإعلام ودراستنا بحثت في المشكلات الأسرية بينما بحثت هذه الدراسة في التوعية الأسرية.

أن دراستنا تبحث في وسيلة إعلامية واحدة وهي الإذاعة (الإذاعة المحلية)، بينما هذه الوسيلة تطرقت إلى وسائل الإعلام بصفة عامة، كما اختلفت الدراستين في الهدف إذ سعت دراستنا للبحث في معالجة الإذاعة المحلية للمشكلات الأسرية، بينما بحثت هذه الدراسة في مدى مساهمة وسائل الإعلام في التوعية الأسرية، ومنه تباين أيضا في بناء مشكلة الدراسة، كما اختلفت الدراستين في التساؤلات الفرعية.

لنتباين الدراستين أيضا في نوع العينة، إذ اخترنا في دراستنا العينة غير العشوائية وتمثلنا في العينة القصدية والعينة الحصصية، بينما ضمن هذه الدراسة تم تطبيق العينة العشوائية، كما أن هذه الدراسة لم تستند إلى نظرية معينة كإرشاد لموضوع الدراسة على عكس دراستنا(التي تبنت نظرية البنائية الوظيفية).

12. النموذج الإرشادي لموضوع الدراسة:

إن أي دراسة علمية تستند إلى خلفية نظرية تكون بمثابة مرشد للباحث، فهي تعتبر "السبيل المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة من خلال مجموعة قواعد تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى النتائج"⁽¹⁾، والنظرية إجمالاً تخدم الدراسة في عدة مجالات كما يقول الباحثين ومنها "تحديد الدراسة وتزويدها بالنموذج المفاهيمي، إضافة إلى التلخيص وكذا التوحد (بمعنى التشابه)، إضافة إلى التنبؤ والفجوات في المعرفة"⁽²⁾، وعليه فالنظرية تتعدى مجرد تحليل الظواهر ودراسة متغيراتها إلى تزويد الدراسة بنموذج المصطلحات والتلخيص والتوقع الذي بإمكانه سدّ الغموض المكتنف للدراسة.

فالنظرية تعتبر "مرجعية تنظيمية في تحليلنا للظواهر وتحديد متغيراتها في إطار التفسير العلمي والاستشراف بها في حالة ما إذا تكررت الظاهرة مجدداً، وتتعدد النظريات حسب المجال الذي تعنى به، ومن بين هذه النظريات نظرية البنائية الوظيفية المركبة من مصطلحيّ "البناء" و"الوظيفة" حيث أن كلمة "بنوية" Structuralisms مشتقة من كلمة بنية Structure أي بَنًا، وهو يعني بذلك الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها، أما في اللغة العربية فبنية الشيء تعني ما هو أصيل فيه وجوهري وثابت لا يتبدل بتبديل الوضع والكيفية"⁽³⁾، أي أن مفهوم البنوية بالتعريف والمصطلح اللاتيني تعني شكل الشيء، وفي اللغة العربية فالبنية تعني لب الشيء ومضمونه الثابت الذي يبقى على حاله مع تغير الأوضاع، في حين يذهب André Lalande "إلى اعتبار البنوية تستعمل من أجل تعيين كل مكون من ظواهر متضامنة بحيث يكون كل عنصر فيها متعلقاً بالعناصر الأخرى ولا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلا في نطاق هذا الكل"⁽⁴⁾.

إذا فمفهوم البنوية عند Lalande هو الأجزاء المتكاملة التي يؤدي فيها غياب عنصر من العناصر أو جزء من الأجزاء المكونة والمكملة للجزء الكلي إلى غياب البنوية، بينما تهتم الوظيفية "بتفسير الاتجاهات وأنشطة المؤسسات في ضوء حاجات المجتمع، ويفترض مسبقاً أن الحاجات أساساً هي عملية مستمرة ومنظمة ومتكاملة، تتطلب دوافع وتوجيه وتكيف وينظر إلى المجتمع باعتباره مجموعة من

1- محمد أزهر سعيد السماك: طرق البحث العلمي-أسس وتطبيقات، د.ط، دار اليازوري، الأردن، 2011، (ص 61).

2- منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2007، (ص 39).

3- عمر مهيبيل: البنوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، الجزائر، (ص 12).

4- المرجع نفسه، (ص 26).

الأجزاء المرتبطة والأنساق الفرعية⁽¹⁾، فالوظيفية تساعد المؤسسة الإعلامية (الإذاعة) على تحليل أنشطتها انطلاقاً من البيئة التي تنشط فيها (المجتمع المحلي)، ذلك لأن المجتمع هو عبارة عن أجزاء متكاملة والأفراد هم الأجزاء المكونون له، إذا فالوظيفية تشترك مع فكرة "البنائية في منظور Lalande حينما اعتبرها كلا متكاملًا ومتكونًا من أجزاء، وعليه فالبنائية الوظيفية هي عبارة عن "نظرية تقوم على فكرة أساس بناء وتنظيم أي مجتمع من المجتمعات، إذ لابد من توافر الأمن والاستقرار لهذا المجتمع وهي فكرة قديمة قامت عليها النظرية الوظيفية بوجه عام"⁽²⁾.

أي أن البنائية الوظيفية تمتد إلى القدم وتستند إلى تكوين وتنظيم المجتمع هادفة إلى تحقيق الاستقرار له، كما أن الوظيفية "تبحث في الوظائف وكذا الخلل الذي قد يترتب نتيجة غياب أو خلل في أحد هذه الوظائف فتكون نسبية، وفي هذا الصدد اعتبرها ميرتون بأنها "نتائج يمكن ملاحظتها تحقق توافق، وتكيف النسق، واعتبر المعوق الوظيفي كنتائج تقلل إمكانية تحقيق هذا التوافق والتكيف"⁽³⁾.

■ رواد نظرية البنائية الوظيفية:

نتيجة لتطور وازدهار أفكار نظرية البنائية الوظيفية تعدد باحثوها وروادها فبرز فيها "بارسونز" و"ميرتون" و"جولدن" وغيرهم كثير، وسنكتفي بعرض كل من رائديها "بارسونز" و"ميرتون".

- بارسونز:

هو من أبرز من ساهموا في اتجاه البنائية الوظيفية حيث "اتضحت أفكار في دراسة التنظيمات من خلال المساهمة التي قدمها في مقالة له والتي هي بعنوان (مقترحات لأجل منظور سوسيولوجي لنظرية التنظيمات)، حيث اعتبر أن التنظيم نسق مفتوح، وأن عملية صنع القرار هي التي تتحكم في الاستفادة من موارد التنظيم بالإضافة إلى العمليات التي بواسطتها تُعد هذه الموارد وتحشدّها لتحقيق الهدف، هذه الأحكام التي جعلت منه محط نقد لبعض الباحثين والكتّاب ومنهم - السيد الحسيني - الذي يرى بأن "بارسونز" لم يستطع تقديم إجابة مقنعة لتساؤله في نظرية التنظيم، وهو لماذا تظهر تنظيمات معينة تسعى إلى تحقيق أهداف في فترات زمنية معينة تسعى إلى تحقيق أهداف في فترات زمنية معينة في مواقف معينة.

1- طه عبد العاطي نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، (ص 58).

2- الدسوقي عبدة إبراهيم: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية، دار وفاء، الإسكندرية، 2004، (ص 64).

3- السيد عبد العاطي: النظرية في علم الاجتماع، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، (ص 302).

- ميرتون:

اتجه فكر ميرتون في نظرية البنائية الوظيفية إلى "تقديم نموذج تحليلي مبرزاً فيه النتائج السلبية وظيفياً للتنظيم البيروقراطي، والتي سمّاها بالمعوقات الوظيفية، وأن نموذج ميرتون جاء بعد دراسته للنموذج الفيبري (ماكس فيبر) فيما يخص البناءات البيروقراطية، وتوجه اهتمامه إلى توضيح الجوانب السلبية للقواعد واللوائح الرسمية وما ينجم عنها من تصلب و صرامة، سواءً في التعامل داخل التنظيم أو في التعامل مع الزبائن والعملاء"⁽¹⁾.

بالنسبة لآراء وتوجهات كل من "بارسونز" و "ميرتون" ضمن نظرية البنائية الوظيفية يمكننا القول بأن نظرية التنظيم لـ "بارسونز" قد تلقت الانتقادات لعدة أسباب نظراً أن أهمها ما تم الاتجاه له في اعتبارها لم تكن مقنعة للإجابة على تساؤله الخاص بنظرية التنظيم، وربما تكون هذه التنظيمات التي تظهر تتولد نتيجة مواقف بعينها وتتطلب تحقيق أهداف محددة، أما عن "ميرتون" فقد حاول دراسة استقرار البناء التنظيمي والتنبؤ به من خلال تركيز نموذجيه على تحليل الوحدات مقابل عدم تركيزه على النسق وهي نقطة اختلافه مع بارسونز.

وفي حدود ما تم التطرق إليه يمكننا القول بأن أفكار نظرية البنائية الوظيفية بصفة عامة تتمحور حول "غاية المجتمع في الحفاظ على النظام الاجتماعي وتأكيد ثباته النسبي"⁽²⁾، أي أن النظام الاجتماعي يتميز بالتغيير ونظرية البنائية الوظيفية جاءت هادفة إلى تحقيق الثبات للمجتمع والمحافظة على كيانه.

■ مسلمات نظرية البنائية الوظيفية:

تتمثل مسلمات البنائية الوظيفية حسب ما أجمع عليه الباحثون في:

- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر متداخلة ورتبة وتنظيم لنشاط هذه "العناصر بشكل متكامل؛

- أن هذا المجتمع يتجه في حركته نحو التوازن ومجموع عناصر تضمن استمرار ذلك،

بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن؛

- أن كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة في المجتمع تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام؛

1- رابح كعباش: علم اجتماع التنظيم، مخبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، الجزائر، 2006، (ص158)، (ص167)

2- الدسوقي عبده إبراهيم: مرجع سبق ذكره، (ص65).

- أن الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع والأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته⁽¹⁾.

نلاحظ بأن مسلمات البنائية الوظيفية تتركز حول فكرة اعتبار المجتمع بمثابة مجموعة أجزاء مترابطة ومنظمة هذا التنظيم الذي يتيح لها عامل تحقق الاستمرارية وفقا للأدوار الموزعة داخل نظامها شرط أن يقوم كل جزء فيها بتأدية الدور المنوط به.

أما عن "الفروض التي تندرج ضمن البنائية الوظيفية وقربها في دراسة الأسرة:

فهناك نوعين من الفروض التي تندرج تحت نطاق النظرية البنائية الوظيفية، كما يعرفها بعض علماء الاجتماع والتي ترى أنها مفيدة في دراسة الأسرة

النوع الأول: الفروض التي يستند عليها كل من Hill و Hanson:

- يمكن تحليل السلوك الاجتماعي بصورة مرضية عن طريق معرفة إسهاماته في بقاء النسق الاجتماعي أو تبعاً لطبيعته المندرجة تحت بناءات النسق؛

- الإنسان الاجتماعي هو أساس صورة منعكسة للنسق الاجتماعي والفعل المستقل المستتبط ذاتياً، وغير اجتماعي؛

- الوحدة الأساسية المستقلة هي النسق الاجتماعي الكلي، والذي يتكون من أنساق فرعية مثل النظم وأنساق الأسرة؛

- من الممكن دراسة أية وحدة فرعية للنسق الرئيسي؛

- يميل النسق الاجتماعي إلى التوازن.

النوع الثاني: الفروض التي يستند عليها "ماك أنتير M. Eintyre"

- يجب إشباع متطلبات وظيفة أساسية إذا كان من المرغوب أن يبقى المجتمع عند مستوى معين؛

- توجد أنساق فرعية وظيفية لمواجهة هذه المتطلبات؛

- تؤدي الأسرة في كل مجتمع أحد هذه الوظائف الأساسية على الأقل؛

- الأسرة الفردية نسق اجتماعي له متطلبات وظيفية تتقابل مع تلك القائمة في الأنساق الاجتماعية الكبرى؛

- الأسرة الفردية كجماعة صغيرة لها خصائص شاملة معينة تميزها عن جميع الجماعات الصغيرة؛

1- مي العبد لله : نظريات الاتصال، ط 1 ، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، (ص335).

- الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة تؤدي وظائف تخدم الفرد تماما مثل الوظائف التي تخدم المجتمع؛ وهكذا يتضح أن الفروض تلتقي جميعا في أن اهتمام النظرية الوظيفية تركز حول بقاء نسق الأسرة وتفترض ظاهرة بقاء النسق System maintenance، فكل جزء في النسق يلعب دورا في أداء وظيفة الوحدة الكلية⁽¹⁾، وقد "سعت البنائية الوظيفية إلى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع فتجاهلت ما قد يتعارض مع أطروحتها من عمليات تثير التوتر أو التفكك أو الصراع، ومن بين ذلك القوة وتفاضلاتها، وما ينشأ عنها من استغلال وصراع وتغير، أي كما هي مستخدمة في نظرية الصراع ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبيا، يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة ايجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والإجماع القيمي، ويمكن متابعة استخدام مفهوم القوة وانعكاساته على المعنى البنائية الوظيفية من خلال ابرز علمائها "تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون" ومن ثمة الوظيفية الجديدة عند "جفري ألكسندر"⁽²⁾، فالأنموذج البنائي - الوظيفي - يهدف إلى تبني إرث المداخل القائمة على الفهم وصولا إلى قائمة منظور أكثر شمولية وأكثر موضوعية، فالفكرة المفتاحية هي (النسق الاجتماعي) التي تعبر عن موقف شمولي (كلي) في مواجهة الظواهر الاجتماعية⁽³⁾.

"الاتجاه البنائي-الوظيفي ودراسة العنف الأسري:

تهتم النظرية الوظيفية بالطرق التي تحفظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على انه دلالة داخل السياق الاجتماعي فهو إما أن يكون ناتجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تتضمن وتوجه السلوك أو أنه نتيجة للامعيارية وضعف الضبط الاجتماعي وبذلك يجرفهم التيار إلى العنف، ومن ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين، فيسلكون حياتهم بعنف لأنهم لا يعرفون إلا العيش بواسطة العنف، فالعنف قد

1- بيومي محمد أحمد محمد، عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي-دراسة التغيرات في الأسرة العربية-، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دس، (ص59)، (ص60) .

2- محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع ، ط1، دار مجدلاوي، 2008، (ص109).

3- جاك هارمان: ترجمة العياشي عنصر: خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2010، (ص79).

يكون وظيفيا أو لا وظيفيا، استنادا إلى السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه، ينبغي أن ننظر إليه باعتباره وسيلة لدعم وتماسك الجماعة وبذلك بتعزيز وزيادة الضبط الاجتماعي في المجتمع⁽¹⁾.

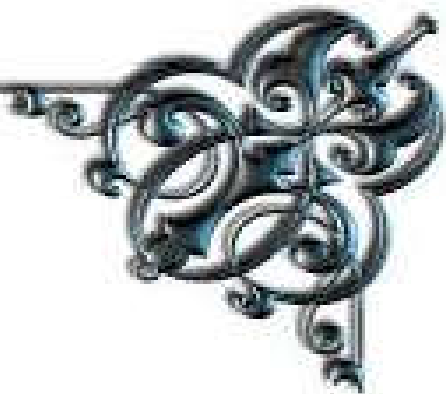
■ "نظرية البنائية الوظيفية والصراع:

تؤمن بأن المعايير والقيم هي العناصر الأساسية التي تحكم الحياة الاجتماعية وتسيرها، وأن الحياة الاجتماعية تقتضي الالتزام بدلا من نظام الترغيب والترهيب بمعنى أن الحياة الاجتماعية على درجة عالية من الانضباط لذا فلا حاجة لاستعمال نظام العقب والثواب لأنها تؤمن بأن التضامن بدلا من العداء والحرمان هو الذي يسود الحياة الاجتماعية وإن الأنساق الاجتماعية في نظر رواد البنائية الوظيفية تعتبر أنساق متكاملة⁽²⁾.

وعليه تلتقي دراستنا الموسومة بمعالجة الإذاعة المحلية للمشكلات الأسرية من وجهة نظر المستمعين "دراسة ميدانية على عينة من مستمعي الإذاعة المحلية لولاية أم البواقي"، مع مسلمات ونظرية البنائية الوظيفية في اعتبار الإذاعة أحد الوسائل الإعلامية التي يقع عليها دور المساهمة في بناء المجتمع وفي المقابل الأمر ذاته للأسرة، باعتبارها أحد أهم محاور التنشئة الاجتماعية، وكلما غاب دور أحدهما (الإعلام "الإذاعة المحلية"، الأسرة) كلما اختل نظام المجتمع، وتضارب الوظائف، وغاب التنسيق، للإخلال أو عدم القيام بالوظائف الموكلة لكل فرد (أو مؤسسة)، خاصة وأن الإذاعة المحلية تمثل واجهة المجتمع المحلي في التعبير عن آرائه ومشاكله ومتطلباته.

1 - عيساوي نسيم: العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي، دراسة حالة للخلفية الأسرية لبعض النساء المعنفات في مركز للنساء-مركز دارنا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2010-2011، (ص25)، متاحة على الرابط <https://www.mobt3ath.com>

2- الصقور صالح خليل: آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام، د.ط، دار زهران، الأردن، 2010، (ص11، ص12).



الفصل الثاني:

مدخل عام

إذاعة المحلية



تمهيد الفصل:

تعد الإذاعة من بين الوسائل الإعلامية السمعية التي لازال صداها ساريا في الساحة الإعلامية لحد الساعة على الرغم من التطورات والتغيرات التي شهدتها فضاء الإعلام والاتصال بصفة عامة، لكن الإذاعة بقيت ساعية إلى تحقيق أهدافها وجاهدة إلى أن تكون صوت المجتمع من خلال أثيرها، ضمن مختلف أنواعها من إذاعة وطنية وإذاعات موضوعية وإذاعات محلية، وإن أمكننا القول بأن هذه الأخيرة هي الأكثر قربا إلى المجتمع، فهي موجهة إلى جمهور يغلب عليه التجانس ويشترك في عديد المزايا والخصائص، إضافة إلى أن مضامينها تستمد من هذا المجتمع وما يعيشه من أحداث.

وعليه سنحاول بشكل من الإيجاز التطرق إلى هذه الوسيلة الإعلامية ضمن مبحثين هما:

المبحث الأول وُسم بالإذاعة رؤية بانورامية تضمن:

نشأة الإذاعة، الإذاعة في الوطن العربي، أنواع الإذاعات، خصائص الإذاعة، وظائف الإذاعة، أهداف الإذاعة، أهمية الإذاعة، موقع الإذاعة بين وسائل الإعلام الأخرى، جمهور الإذاعة وأهم مميزاته، مجالات تأثير الإذاعة، سلبيات الإذاعة.

المبحث الثاني وقد عنون بالخلفية المعرفية للإذاعة المحلية أين تضمن العناصر التالية:

نشأة الإذاعات المحلية العربية، نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر، أهداف تأسيس الإذاعة المحلية، أسباب تأسيس الإذاعة المحلية في الجزائر، أسباب انتشار الإذاعات المحلية، وظائف الإذاعة المحلية، خصائص الإذاعة المحلية، خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر، جمهور الإذاعة المحلية، الفراغ القانوني الخاص بالإذاعات المحلية، عيوب تجربة الإعلام المحلي.

المبحث الأول: رؤية بانورامية للإذاعة

1. نشأة الإذاعة:

إن ظهور الإذاعة كان كنتيجة للأبحاث التي قام بها العلماء في مجال الكهرباء والمغناطيسية وقد تباينت الآراء حول الظهور الأول للإذاعة إذ يذكر في بعض المراجع أن أبحاث في مجال الكهرباء وكذا المغناطيس تتبأ **جيمس ماكسويل** العالم الفيزيائي بوجود موجات كهرومغناطيسية، ثم تم إثبات الأبحاث والتجارب المخبرية من طرف عالم الفيزياء الألماني "مينريتش هرتز" سنة 1887، هذه الأبحاث التي تم إثباتها فتحت المجال أمام المهتمين إذ شرح العالم "ماركوني" الذي كان هو الآخر من بين هؤلاء المصممين في إرسال واستقبال إشارات إذاعية سنة 1859 في إيطاليا، وبعدها أتبعها بإشارة لاسلكية عبر المانش سنة 1899 ثم إرسالها عبر المحيط الأطلسي سنة 1900⁽¹⁾.

"هذه النجاحات التي حققها **ماركوني** جعلت عديد البحوث تتسب له فضل بدايات الاختراع للإذاعة وتحديدا سنة 1894، ويعود نجاحه إلى اعتماده على استخدام نظام "سمويل موريس" في إرسال واستقبال الإشارة"⁽²⁾، وكذا النظرية المتعلقة بموجات الضوء التي تمثل في حقيقتها موجات قوى كهربائية مغناطيسية لصاحبها "جيمس ماكسويل" وفي ضوء التجارب التي كانت تستخدم في حقل اللاسلكي بهدف نقل الصوت البشري"⁽³⁾، "بعد النجاحات التي حققها "ماركوني" ثم الانتقال إلى مرحلة الراديو فونية بعد أن اخترع العالم "ديفوسيت" سنة 1906 مصباح ديور الذي جعل في المقابل من التلغراف أكثر تطور وبأكبر سرعة، إذ أنه واصل البحث في نطاق اللاسلكي أملا في تحسين البث الإذاعي"⁽⁴⁾.

"كان الإرسال طيلة هذه الفترة مقتصرًا على الإشارات إلى غاية سنة 1908، حيث كان بداية إرسال الصوت عبر الإذاعة سنة 1912، حينما تمكن المواطن الأمريكي "دافيد سارانونوف" من استقبال رسالة الاستغاثة من السفينة البريطانية تيتانيك، بفضل استقبال قام بتركيبه مما شجعه على

1- فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، ط3، أقطار الفكر، الجزائر، 2007، (ص110).

2- مصطفى محمد عيسى فلاتة: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، دط، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1997، (ص17).

3- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيون الفضائي، ط2، عالم الكتب، مصر، 2008، (ص14).

4- فضيل دليو: مقدمة في علوم الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، (ص136).

المضي قدما في تطوير أجهزة الاستقبال⁽¹⁾، "وكانت أول تجربة في محاولة إيصال البث الإذاعي لجماعة المستمعين في سنة 1914، حينما قام أحد المهندسين الفرنسيين "ريسو بوار" بإسماع أخبار وأغاني على بعد كلمترات من هؤلاء المستمعين"⁽²⁾.

"وفي سنة 1919 كان العلماء قد حلوا معظم المشكلات التي تحول دون الصوت البشري عبر هذه الموجات المكتشفة، ويعتبر هذا التاريخ نقطة البداية حيث تمكن العلماء من نقل الصوت البشري وأصبح الطريق ممهدا لإقامة المحطات الإذاعية في العالم، وعلى الشاطئ الآخر من المحيط الأطلنطي بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية إذاعة K.D.K.A بثها المنتظم في عام 1920، كأول إذاعة يصدر لها تصريح رسمي بإذاعة البرامج المختلفة"⁽³⁾، "إذ وافق تاريخ افتتاحها إجراء انتخابات الرئاسة الأمريكية، وفوز الرئيس "وارن هاردينج" على منافسه "جيمس كوكس" وأذيع حفل الافتتاح الرسمي من هذه المحطة وهي محطة KDKA وقد اتسعت دائرة نشاطات هذه المحطة وحقت نجاحا متواصلا في فترة قصيرة"⁽⁴⁾، "وكانت أول محطة إذاعية في العالم قد بدأت خدماتها بعد ذلك النجاح العلمي بعام واحد في مدينة بوستبرغ الألمانية وديترويت الأمريكية في آن واحد، ثم تبع ذلك بريطانيا وفرنسا، حيث أن الإذاعة البريطانية بدأت خدمتها لأول مرة في نوفمبر 1922، باسم محطة لندن كشركة خاصة، ثم تحولت رسميا بقانون إلى هيئة شبكة حكومية مستقلة منذ 1927، باسم BBC (British Broadcasting Company) لتبث برامجها من لندن إلى يومنا الآن"⁽⁵⁾.

"وفي نفس السنة (1927) تحرك الكونغرس الأمريكي لتنظيم بث الإذاعات التي أصبحت تنتشر في البلاد، ولتوجيه هذه العملية لتقديم فائدة للجماهير، وقيل في ذلك إن البرامج يجب أن تشمل قيمة اجتماعية توضح للمستمعين المسائل ذات الصلة الجماهيرية، ومثل هذه البرامج تشتمل على الأخبار بصفة عامة.

1- زهير احدان: تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، (ص99).

2- رولان كابرو: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، (ص81).

3- حسن علي محمد: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009، (ص26).

4- عبد المجيد شكري: الدراما الإذاعية فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية، (دراسة نظرية ونماذج تطبيقية)، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، (ص28).

5- حسن علي محمد: مرجع سبق ذكره، (ص27).

لابد من الإشارة إلى الصراع الذي نشب بين أصحاب الصحف والناشرين ووكالات الأنباء من جهة، والمحطات الإذاعية من جهة أخرى، فيما يتعلق بالحصول على الأخبار وخدمة جماهيرها وتكلفت تلك الصراعات بنجاحات للإذاعة، إما بجهود فردية أو جماعية في الحصول على الأخبار وأصبح هناك نوع من التبادل والتعاون بين هذه الوسائل الإعلامية، وقد أبدى الأمريكيون اهتمامهم الجماهيري بأخبار الراديو، الأمر الذي دفع بوكالتَي أنباء "اليونايتد برس" و"الأسوشيتد برس" لتنظيم عملية بيع الأخبار للمحطات الإذاعية الأمريكية⁽¹⁾.

"وفي سنة 1940 أدخلت التحسينات الكبيرة على الإذاعات فإلى جانب تقدم الرسائل التقنية تقدمت البرامج الإذاعية فكانت الموسيقى والأخبار أول البرامج الهامة التي تابعها المستمعون، ثم أخذت كل دولة وخاصة في أوروبا في إدخال الجديد على برامجها بغية إرضاء مستمعيها وكسبهم، فأنشأت البرامج التمثيلية والخفيفة المتنوعة"⁽²⁾.

وعليه يمكننا القول بأن نشأة وتطور الإذاعة كان ضمن أربع مراحل أساسية هي:

" المرحلة الأولى: اكتشاف الموجات الصوتية الإذاعية.

المرحلة الثانية: اختراع الإذاعة وتطورها.

المرحلة الثالثة: تطور الإذاعة الصوتية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

المرحلة الرابعة: دخول الإذاعة إلى البلدان العربية"⁽³⁾.

"كما أن التطورات في تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفرت معدات جديدة، وخدمات جديدة، وأفرزت أنماط غير تقليدية من الاتصال وأنماط جديدة من التعرض لوسائل الإعلام، وتنوعا في الرسائل المتاحة، وتغيرا في بيئة الاتصال ذاتها والسياق الاجتماعي الثقافي لعملية التعرض، ولقد جاءت هذه التطورات من خلال اتجاهات معينة سارت فيها التكنولوجيا الحديثة وهي:

1- عاصف حميدي: العمل الإذاعي والتلفزيوني مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع، ط1، د. د. ن، أبو ظبي، 2004، (ص15، 16).

2- القاضي أنطوان الناشف: البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي (النظام القانوني - القوانين والأنظمة - الآراء الاستشارية - دفاتر الشروط النموذجية - التقارير الفنية - الاجتهادات - الدراسات القانونية)، ط1، منشورات الحلبي، لبنان، 2003، (ص13).

3- مصطفى حميد كاظم الطائي: مرجع سبق ذكره، (ص18، ص19، ص20).

1. **الاتجاه نحو الإعلام الرقمي:** نجد عملية تحول واسعة من الإعلام المعتمد على التكنولوجيا التناظرية إلى الإعلام الرقمي أو وسائل الإعلام الرقمية التي أدت إلى تحسين في مستوى الخدمات وتفاعلا أكثر من جانب جمهور المتلقين.

2. **التقارب والاندماج:** أي التقاء تكنولوجيات مختلفة معا، أو انصهار تكنولوجيتين أو أكثر ليكونا شيئا جديدا ومختلفا يحمل صفات كل منهما في منتج جديد أكثر فعالية وكفاءة⁽¹⁾.

ويبقى نسب ظهور وتطور الإذاعة إلى عالم محدد أمرا صعبا، لأن كل جُزئية من هذه الاكتشافات والتطورات يشترك فيها أكثر من عالم واحد، خاصة مع غياب الضبط الدقيق للسنوات التي تمت فيها هذه التطورات (كوننا وجدنا تباين واضح ما بين السنوات في عديد المراجع).

2. الإذاعة في الوطن العربي:

"بدأت الإذاعة المسموعة في الوطن العربي في وقت غير متأخر نسبيا عن دول العالم المتقدم، كانت مصر أول دولة عربية تعرف محطات إذاعية وذلك بعد ظهور أول محطة في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ عرفت مصر الإذاعة في سنة 1925 وكانت هذه المحطات في البداية يملكها بعض الأفراد من الهواة وتعتمد في تمويلها على الإعلانات التجارية.

وفي تاريخ 10 ماي 1926 صدر مرسوم ملكي يحدد الشروط الواجب استحداثها لاستخراج التراخيص الخاصة باستخدام الأجهزة اللاسلكية طبقا للاتفاقيات الدولية، وبدأت هذه المحطات الإذاعية الأهلية تنذع باللغة العربية واللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية للأجانب في مصر. وقد تم إيقاف هذه المحطات جميعا عن البث في 29 ماي 1934، لضعف إمكانياتها ومادتها وبدأت الحكومة المصرية ببث إرسالها في 31 ماي 1934، بحيث تتولى تشغيلها شركة "ماركوني" للتغرافية اللاسلكية.

كانت الإذاعة المصرية في ذلك الحين تنذع من خلال خدمتين إذاعيتين فقط هما البرنامج العام والبرنامج الأوروبي، ثم ركن السودان فيما بعد حتى 1952، ومنذ هذه السنة والاهتمام بالإذاعة كواحدة من أدوات السياسة المصرية المتعاقبة في الداخل والخارج، وفي إنشاء المزيد من الخدمات الإذاعية التي خضعت للعديد من مظاهر التنظيم والتطور⁽²⁾.

1- طارق سيد أحمد الخلفي: مرجع سبق ذكره، (ص44).

2- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، مرجع سبق ذكره، (ص16).

فبالرغم من المدة الزمنية التي ظهرت بها الإذاعة في دولة مصر كأول الدول العربية، إلا أنه ما لبث وأن عاد التشغيل لشركة ماركوني بسبب الجانب المادي، لتعرف بعد ذلك إنشاء خدمات إذاعية أخرى متطورة عما كانت عليه.

ثم تتابع ظهور الإذاعة في جميع أنحاء الوطن العربي (المشرق العربي أو المغرب العربي والخليج العربي) حيث وصلت فيه الإذاعة إلى إمكانيات متعاضمة سواء بالنسبة للكوادر البشرية أو للإمكانيات التقنية الكبيرة التي ساهمت في تطوير البث الإذاعي، ليس فقط في داخل الدول ولكن خارج حدود الدول من خلال الإذاعات الموجهة.

وقد برزت العديد من التطورات المجتمعية في العالم العربي، مما عجل بتطور الإذاعة من خلال هذه التطورات، حركات التحرر الوطني ومستلزمات التنمية بما في ذلك ضرورة مشاركة الإذاعة في جهودها المتعددة، هذا بالإضافة إلى التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال في حد ذاتها، خاصة الجانب المادي، هذا الأخير وتطوره في تكنولوجيا الاتصال صاحبه انتشار ملحوظ لاستخدامات هذه التكنولوجيا وان كان مفهوم التكنولوجيا قد ارتبط بالتطور في مجال الالكترونيات بوجه خاص⁽¹⁾.

ومنه يمكننا اعتبار التطورات والمبادرات التي قامت بها دولة مصر من خلال وسيلة الإذاعة، عاملا محفزا لتتابع ظهور وانتشار هذه الوسيلة الإعلامية السمعية في بقية أنحاء الوطن العربي، خاصة من خلال التطورات التي فتحت المجال حول ظهور الإذاعات الموجهة.

أما عن نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر فقد مرت بثلاث مراحل أساسية تمثلت في:

"المرحلة الأولى: الإذاعة في الجزائر قبل الاستقلال

كان الظهور الأول للإذاعة في الجزائر عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال لم تتعدى في قوتها 100 واط في سنة 1920 (ثم زادت ارتفاعا بعد السنتين 1921/1922 إلى 600ك واط)، أين كانت تبث برامج بعيدة عن الحالة التي تعيشها الجزائر وتحديدا كان ذلك لأجل الأقليات الأوروبية، أين كانت الإذاعة في هذه الفترة مشتركة في التبعية بين الجزائر وفرنسا في محاولة إيصال قوانينها للجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية لأن البرامج كانت باللغة الفرنسية، مما أدى إلى ضعف الإقبال عليها وبالتالي فقد كان جمهورها من الجمهور الفرنسي وبعض من الجزائريين الذين يتقنون الفرنسية ما جعل فرنسا تحاول تدارك الموقف حيث قامت سلطاتها بنقل

1- المرجع السابق: (ص17).

الأخبار والمعلومات الخاصة بالنشاطات السياسية للحكومة الفرنسية في الجزائر، أين خصصت أستوديو مستقل لإنجاز برامج باللغة العربية مع قناة إذاعية تبث باللهجة الأمازيغية (قسنطينة، وهران، بجاية) كما أدخلت أجهزة وإصلاحات تقنية على محطات الإرسال ومحطات الربط بين عدة مدن جزائرية وأصبحت قوة الإرسال مرتفعة عما كانت عليه، وكذا ارتفعت معها نسبة المستمعين⁽¹⁾.

وعليه فالإذاعة في الجزائر ضمن أولى بؤادر ظهورها التي حرص الاستعمار على تجسيدها كان لسبب فرض السياسة الاستعمارية بكل أنواعها واستغلال كل الوسائل على مختلف المجالات، والتي من ضمنها المجال الإعلامي من خلال وسيلة الإذاعة، ومحاولة فرض السياسة الفرنسية عبر هذه الوسيلة، ولتُحَقِّق هدفها لاحظنا بأنها قامت بإضافة أستوديو مستقل يبث برامج باللغة العربية لأنه سابقا كانت اللغة الفرنسية أساس إيصال الأخبار، كانت هناك أقليات فقط تفهم هذه اللغة.

"المرحلة الثانية: الإذاعة في الجزائر غداة الاستقلال"

لقد شكلت إذاعتا كل من القاهرة وتونس إذاعات دعم للقضية الجزائرية وإيصالها إلى التدويل العالمي حيث كانت هناك برامج أسبوعية تعنى بالثورة الجزائرية في إذاعة القاهرة سنة 1955⁽²⁾، فقد خصصت إذاعة القاهرة برامج أسبوعية للجزائر، ومدة كل واحدة منها 10 دقائق وتمثلت هذه البرامج في:

- برنامج "وفد جبهة التحرير يخاطبكم في القاهرة"، وأصبح بعد ذلك "صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم".

- برنامج "هذا صوت الجمهورية الجزائرية".

- برنامج جزائري يخاطب الفرنسي⁽³⁾.

1- زهير احدان: مرجع سبق ذكره، (ص 99، 100).

2 - عواطف عبد الرحمان: الصحافة الغربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، (ص 59).

3- خاخة سعيدة وآخرون: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة، دراسة وصفية تحليلية من مستخدمي الفيسبوك من طلبة علوم الإعلام والاتصال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي، تخصص اتصال وعلاقات عامة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014، (ص 04).

"وبعد انعقاد مؤتمر الصومام سنة 1956 ، حددت توصيات هامة حول المهام التي يجب أن تقوم بها وسائل الإعلام من أجل إسماع صوت الثورة داخليا وخارجيا، فعلى المستوى الداخلي يؤكد المؤتمر على ضرورة مضاعفة الدعاية بين المجندين باستعمال الوسائل التالية:

- تزويدهم بالكتب والمجلات والمناشير المناهضة للاستعمار.
- تمثيل روايات مسرحية تعرف الكفاح الوطني في سبيل الاستقلال⁽¹⁾.
- "ونتيجة لقرارات مؤتمر الصومام تم إنشاء الإذاعة السرية التي كانت جزائرية بكل ما فيها وكانت إذاعة متنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية، قبل أن تستقر في مدينة الناظور المغربية، وكانت مدة البث حوالي ساعتين يوميا، (ومن بين الذين كانوا يعملون في هذه الإذاعة نذكر: مدني حواس، محمد بوزيدي، الهاشمي التيجاني، والشيخ رضا بن الشيخ حسين)، وشهدت أوائل سنة 1959، انطلاق الإذاعات الآتية:

- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس بليبيا .
- صوت الجزائر من إذاعة بنغازي بليبيا.
- صوت الجزائر من إذاعة دمشق.
- صوت الجزائر من الكويت.
- صوت الجزائر من بغداد⁽²⁾.
- "الإذاعة اليوم إذاعة موجهة باللهجة الجزائرية (أنشئت ما بين 1960-1961) بالقاهرة.
- إذاعة الجزائر من الأردن .
- إذاعة الجزائر من المملكة السعودية⁽³⁾.

وعليه فإن هذه الانطلاقة التي شهدتها الإذاعات في أوائل سنة 1959 منحت دعما للثورة الجزائرية، من خلال نقل صوتها عبر عديد الدول العربية (الدول الخمس التي سبق ذكرها)، فقد

1- بومشقة نوال: ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية، إذاعة أم البواقي المحلية نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام واتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2014/2013، (ص34).

2- خاخة سعدية وآخرون، مرجع سبق ذكره، (ص04).

3- شاوي ليليا: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، -جمهور إذاعة سكبدة نموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، 2008-2009، (ص136).

شكّل المجال الإعلامي منعطفا مهما في دعم وتدويل القضية الجزائرية، ومواجهة سياسات المستعمر الفرنسي الذي عمل على طمس هوية وتاريخ الشعب الجزائري، إضافة إلى القرارات التي سطرها مؤتمر الصومام، أين كان لها دعم واضح ونتائج ايجابية في ذلك.

"المرحلة الثالثة: الإذاعة في الجزائر بعد الاستقلال"

تخلصت الجزائر من الاستعمار الذي كان يراقبها ويشغلها محتكرا وسائلها الإعلامية، ما جعل الدولة الجزائرية تتدارك ذلك وتتخذ التدابير اللازمة من أجل بناء الإذاعة مرة أخرى، نظرا للأهمية التي يشغلها هذا القطاع الإعلامي ضمن بناء سيادة الدولة، وكذا في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري⁽¹⁾، ولأن هذا الترسيع للقيم الثقافية يعد عاملا مهما في دعم السيادة الوطنية فقد قام المختصون والتقنيون والعمال الجزائريون في سنة 1962 برفع التحدي والتغلب على صعوبات التكوين، حيث التزموا بتحقيق السير الحسن لأجهزة الإذاعة والتلفزيون واستمراره، بينما كان الإطارات والتقنيون الفرنسيون يظنون أن ذهابهم المتسرع سيتسبب في عرقلتهما.

وبعد أن قامت القوات الجزائرية باحتلال مباني الإذاعة والتلفزيون وأعلن المذيع "هنا إذاعة وتلفزيون الجزائر" إذ اعتبره الفرنسيون تدخلا في أعمالهم مما جعلهم يقدمون استقالتهم، وانتهى الأمر بتوقيع اتفاقية بين حكومتي الجزائر وفرنسا سنة 1963، تم فيها العمل وتبادل البرامج المختلفة وقيام فرنسا بإمداد الجزائر بالمساعدات الفنية والثقافية، ففي سنة 1963 أصدرت السلطة الجزائرية عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام، أين اعتبرت الإذاعة في الأول نيابة مديرية تمثل هي ونيابة مديرية التلفزة مديرية واحدة، ثم بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة، تابعة لوزارة الإعلام والاتصال، لكن وبعد مرسوم 02 نوفمبر 1967 تم إعطاء تنظيم وهيكل جديد للإذاعة والتلفزة الجزائرية بعدما تواصلت جهود الدولة أكثر ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية وذلك باستعمال موجات قصيرة وطويلة.

ومن أجل تزويد محطات الإذاعة قامت بتخصيص دارين للإذاعة في قسنطينة وهران سنة 1968، توسعت دار الإذاعة بالعاصمة لتشهد بعدها الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحياتها وتجديد تنظيمها الإداري، وهذا بداية الثمانينيات إلى أن أصدر قرار إعادة الهيكلة الذي

1- محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2012، (ص225).

مسها والتلفزيون على حد سواء، حيث أصبحت مؤسسة قائمة بذاتها سنة 1986، والذي لازال ساري المفعول⁽¹⁾.

يمكننا القول أن الإذاعة في الجزائر بعد الاستقلال كانت محاولة لبناء الهوية الثقافية العربية والجزائرية تحديداً، ومرحلة إعادة بناء لما تم نشره وتشويهه من قبل الاستعمار الفرنسي، ولعل من أهم ما جعل الإذاعة الجزائرية تكون ناجحة ومسيطرة بعد الاستقلال مباشرة، هو الاهتمام الذي أولته للمجال الإعلامي، لتوسّع بعدها صلاحيات هذه الإذاعة ويُحدّد التنظيم الإداري بعد قرار إعادة الهيكلة للتخلص من التنظيم والسيطرة التي فرضها المستعمر الفرنسي.

3. أنواع الإذاعات:

"تصنف محطات الإذاعة وفقاً لقوة إرسالها، أو بحسب المعيار الجغرافي إلى أربع أنواع أساسية:

النوع الأول: الإذاعة الدولية

وهي الإذاعة التي يبث أثيرها من دولة إلى دولة أخرى ويكون الإرسال على موجة ذات طول معين متفق عليه، في حين تتوقف قوة الإرسال على أجهزة المحطة التي تتيح الاستماع لها، مثل إذاعة صوت العرب.

النوع الثاني: الإذاعة الوطنية

وهي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة، ولها من قوة البث ما يغطي البلد كله أين يشمل صوته حدود الدولة، وتعنى برامجها بالمواضيع من ناحية عامة دون الخوض في أعماق التفاصيل بسبب تباين الجمهور، ما يجعلها تحاول التوفيق بين هذا الاختلاف الجماهيري⁽²⁾، "وقد يتسع مجال إرسالها بحيث يمكن أن يستمع إليها خارج حدودها"⁽³⁾.

النوع الثالث: الإذاعة الإقليمية

هي التي تبث برامجها من عاصمة الإقليم وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم بأسره، وفي نفس الوقت نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة ويمكن أن تنشأ بينها إذاعات محلية صغيرة.

1- جعفري نبيلة: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور، دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة أم البواقي الجهوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، (ص 100).

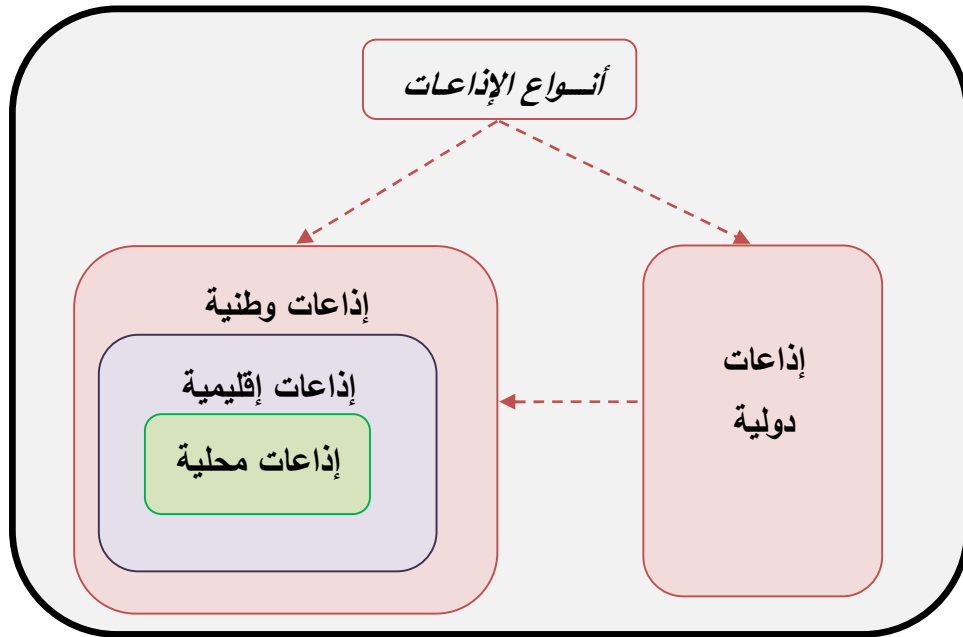
2- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، مرجع سبق ذكره، (ص 58).

3- طارق سيد أحمد الخلفي: مرجع سبق ذكره، (ص 23).

النوع الرابع: الإذاعة المحلية

هي الإذاعة التي توجه إلى جمهور معين، مقارب في الاهتمامات والثقافة وينتمي إلى مساحة جغرافية محدودة، وتُعنى بانشغالات هذه الجماهير⁽¹⁾، أي أن أنواع الإذاعة من حيث النطاق الجغرافي تصنف إلى:

- إذاعات دولية: وهي التي يتخطى أثرها النطاق الجغرافي من دولة إلى دولة أخرى.
- إذاعات وطنية: وهي التي يمتد أثرها من عاصمة الدولة إلى بقية الولايات التي تنتمي إليها.
- إذاعات إقليمية: هي الإذاعات التي تجمع مجتمعات محلية متناسقة، وتكون ما بين الإذاعات الوطنية والإذاعات المحلية.
- إذاعات محلية: هي آخر تقسيم لأنواع الإذاعات، وتغطي مكانا محدودا، وتكون موجهة لجمهور محلي ضمن ذات المنطقة المحلية، وقد يمتد أثرها إلى مناطق محلية مجاورة (كما هو الحال في إذاعة أم البواقي المحلية محل هذه الدراسة، والتي يمتد أثرها إلى بعض الولايات المجاورة مثل ولاية خنشلة وولاية قسنطينة وولاية تبسة، ...).



شكل رقم 01 من إعداد الطالبة الباحثة يبين أنواع الإذاعات وفقا للمعيار الجغرافي

أما عن أنواع الإذاعات في الجزائر فإنه "بعد الاستقلال وُكلت للإذاعة بصفة خاصة، ولمجمل وسائل الإعلام بصفة عامة، مهمة النهوض بالاقتصاد وتشبيد البناء على جميع المستويات

1- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، مرجع سبق ذكره، (ص58).

من خلال سلسلة البرامج المتنوعة التي أقرت بها ضمن فترات بثها، ونظرا لأهمية الإذاعة في المسيرة التنموية لجميع الأفراد تم استحداث أنواع من الإذاعات، وفقا للحيز الجغرافي، ووفقا للتخصص في مجالات معينة.

وعليه فإن الإذاعات في الجزائر تنقسم إلى ثلاث أنواع هي:

النوع الأول: الإذاعة الوطنية

وتتفرع بدورها إلى ثلاث قنوات تتمثل في:

■ **القناة الأولى:** الناطقة باللغة العربية: ظهرت بعد الاستقلال مباشرة كانت مهمتها التركيز على غرس معالم السيادة الوطنية، واستعادة الإرث الإعلامي الذي كان محتكرا من طرف الاستعمار، ثم تعددت مهامها بعد ذلك للقيام بالعديد من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تبعا لكل مرحلة من المراحل التي عرفها المجتمع الجزائري في تطوره.

■ **القناة الثانية:** الناطقة بالأمازيغية: كانت في بدايتها الأولى تابعة للقناة الأولى، ثم أصبحت لها استقلالية تامة، بعد الحكم دُسترت الأمازيغية بهدف نقل ثقافة المجتمع الأمازيغي إلى أبعد نقطة ممكنة.

■ **القناة الثالثة:** الناطقة بالفرنسية: كانت تسمى بالبرامج الدولية، ولا يقتصر أدائها بالفرنسية فقط، بل أنها ترسل أموجا أثيرية باللغة الإنجليزية أيضا.

النوع الثاني: الإذاعة الموضوعية

وهي عادة قنوات متخصصة، وتجسدها إذاعة القرآن الكريم، والإذاعة الثقافية، اللتان بدأ بثهما في بداية التسعينيات وتتراوح فترة بثهما من 5 إلى 10 ساعات يومية.

النوع الثالث: الإذاعات المحلية

ويقدر عددها حاليا بـ 46 إذاعة محلية على التراب الوطني، وتهدف إلى ترسيخ الثقافات المحلية والتمسك بوحدة التراب الوطني.

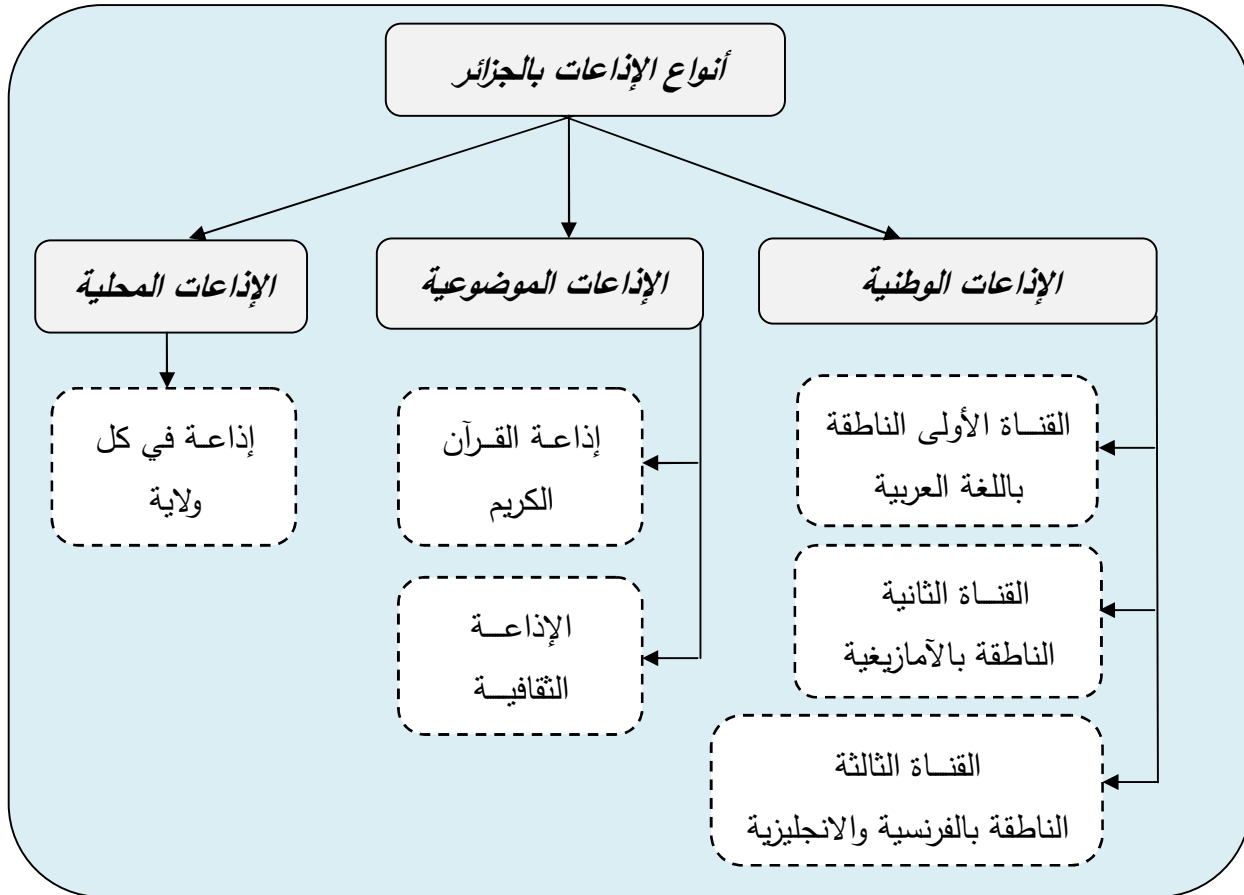
أن هذه الإذاعات وإن كانت تبدو مستقلة عن بعضها البعض شكلا إلا أنها في الواقع تنصب تحت إدارة مركزية واحدة تنظم عملها، سواء تعلق الأمر بالقنوات الإذاعية الثلاث أو الإذاعتين الموضوعيتين أو الإذاعات المحلية⁽¹⁾.

1- خاخة سعدية وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص4، ص5).

الفصل الثاني: مدخل عام للإذاعة المحلية

وعليه فتقسيم الإذاعة في الجزائر بناء على معيار النوع، يشترك مع التقسيم العام للإذاعة من حيث النطاق الجغرافي، وذلك في كل من الإذاعتين الوطنية والمحلية، وإن كانت الإذاعة الوطنية في الجزائر انقسمت بدورها إلى ثلاث قنوات (تقسيم وفق عامل اللغة) هي القناة الناطقة باللغة العربية، والقناة الناطقة باللغة الأمازيغية، والقناة الناطقة باللغة الفرنسية وكذا الإنجليزية، بينما الإذاعات الموضوعية أو الإذاعات المتخصصة فقد قسمت إلى قسمين هما إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية، في حين أن الإذاعات المحلية توزعت على 46 إذاعة محلية، لكن تغطيتها للنطاق المحلي وحرصها على تلبية ونقل آراء جمهورها (الجمهور المحلي) يبقى محدودا لأنه ليس مستقلا، مثل الإذاعات الوطنية والمتخصصة (وعدم الاستقلالية ضمن النطاق المحلي سيتم التطرق لها في دراستنا هذه ضمن المبحث الثاني في ذات الفصل وكذا ضمن الإطار التطبيقي للدراسة).

وعليه يمكننا توضيح أنواع الإذاعات في الجزائر من خلال الشكل الآتي:



شكل رقم 02 من إعداد الطالبة الباحثة يبين أنواع الإذاعات بالجزائر

إن الإذاعة وإن تعددت أنواعها إلا أن هناك مجموعة من " المتغيرات السياسية التي تؤثر في عملها، وذلك على الوجه التالي:

■ **طبيعة الإذاعة كوسيلة إعلامية:** من خلال القنوات الصالحة لاستخدام وتوزيع الترددات وساعات الإرسال وقوة أجهزة الإرسال المستخدمة، مما يؤدي إلى تدخل الحكومة أو النظام السياسي لضبط كل هذه العوامل.

■ **الأوضاع السياسية:** حيث يستدعي في بعض الحالات التحكم في توجيه الإذاعة، حيث تستعمل من طرف النظام السياسي لتمرير خطابها ودعايتها كذلك، ولو عن طريق المساهمة في التمويل، وقد تؤدي هذه المتغيرات إلى السيطرة الكاملة على الإذاعة لتنفيذ السياسة العامة، وخدمة النظام السياسي، كما هو الشأن في دول العالم الثالث حالياً.

■ **الأوضاع التعليمية والثقافية:** حيث تؤدي الأمية إلى دفع المسؤولين عن القطاعات الإعلامية لاستخدام الوسائل في التعليم والتنقيف بأساليب مختلفة.

■ **الأوضاع الاقتصادية:** وترتبط ارتباطاً كبيراً بالمتغير التعليمي، ذلك أن زيادة الوعي والتعليم تؤدي إلى زيادة الإنتاج وتطور النظام الاقتصادي، الذي من شأنه أن يزيد من الصناعات الإعلامية، ومن أجهزة الإرسال.

■ **عامل اللغة:** حيث يؤدي تعدد اللغات واللهجات المحلية إلى إعاقة الإذاعة عن أداء وظيفتها، وخاصة في الدول النامية، التي تكثر فيها الجماعات اللغوية، حيث أن بعض السكان لا يستعملون سوى لهجتهم المحلية التي تستطيع أن تعبر عن تقاليدهم وتراثهم الشعبي.

■ **العامل الديني:** وذلك عندما تفرض بعض الدول ذات الدين الواحد نظاماً ثابتاً، يعتمد على الاعتبار الديني ولا تسمح للأقليات الأخرى باستخدام النظام الإذاعي للدولة، على عكس الدول التي تسمح بالحرية الدينية مثل ألمانيا والسويد.

■ **التمويل:** وهو من المتغيرات المهمة لأن له قوة تأثيرية بالغة على الرسالة الإعلامية⁽¹⁾.

1- فريخ رشيد: الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري، دراسة حالة القناة الأولى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تدبير المؤسسات الإعلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، يوسف بن خدة، السنة الجامعية، 2008-2009، (ص24)، (ص25).

يمكننا القول بأن هذا التباين في المتغيرات السياسية التي تؤثر على عمل الإذاعة، تشترك في اعتبار مصدر تسييرها هو مصدر واحد (الدولة)، وهو أقرب في اعتباره احتكارا بدل التسيير، فلحد الآن لازالت الإذاعات الوطنية والإذاعات المحلية تخص للرقابة والقيود من قبل الدولة. كما أن الجمهور (الجمهور العام أو الجمهور المحلي) أصبح أكثر وعي وإدراك لهذه السيطرة سواء في الرسائل الإعلامية الإذاعية الواضحة أو الضمنية، وفي المقابل هناك عوامل يمكن استغلالها إلى نقاط ايجابية (مثلا ضمن عامل اللغة، نجد بأن الإذاعات المحلية الموجهة إلى الجمهور المحلي ليس حكرا أن تغطي اللغة العربية على كل برامجها، أي أنه بالإمكان استخدام اللهجة الخاصة بذلك النطاق المحلي في برامج مختلفة وليس فقط برامج محددة).

4. خصائص الإذاعة:

تتميز الإذاعة بعدد الخصائص نحاول إيجازها فيما يأتي:

- أن الرسالة الإذاعية تنقل خبرة خاصة للمستمع مما يزيد من تأثيره بالموقف واستيعابه، حيث يخاطب المذيع المستمع شخصا بالإضافة إلى التأثير الإيجابي للكلمة المسموعة على المستمع.
- لا تحتاج إلى مجهود من جانب المستمع فالموضوعات توجه إليه دون قيامه بأي مجهود، كما أن شخصية المذيع يكون لها تأثير مباشر على المستمع.
- أن المواد المبسطة أو تلك التي تكون على شكل إرشادات يمكن تذكرها بصورة أكبر عندما تقدم عن طريق الإذاعة عن الرسالة المطبوعة لما للتأثير الشخصي والإيحائي للكلمة المسموعة من تأثير كبير على المستمع.
- أن الإذاعة وسيلة سهلة للمعرفة والثقافة، حيث أن الفرد يستطيع أن يستمع للإذاعة وهو يزاول أعمال أخرى.
- تنتقل الأحداث فور حدوثها وتنقلها إلى أكبر عدد ممكن من الناس، في أماكن متفرقة.
- وسيلة هامة ذات تأثير على الأفراد بغض النظر عن المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي، المستوى الثقافي، أو فئة السن، فهناك برامج تتناسب مع الفئات المختلفة للمجتمع.
- لا تحتاج إلى معرفة سابقة بالقراءة والكتابة وبذلك يمكن أن يستفيد منها الأميون، أو من لا يجيدون القراءة والكتابة.

الفصل الثاني: مدخل عام للإذاعة المحلية

- تتميز الرسالة الإذاعية بالواقعية مما يجعلها قريبة من الاتصال الشخصي، من حيث التأثير، فهي تنقل خبرة خاصة للمستمع مما يزيد من تأثره بالموقف واستيعابه.
- أن استخدام الموسيقى التصويرية والغناء والتمثيل والأحاديث المباشرة قد يكون لها تأثير كبير على تقبل الرسالة الإذاعية⁽¹⁾.
- تلتقي هذه المميزات في حلقة الوصل بين الإذاعة والجمهور من جهة، وبين أفراد الجمهور من جهة أخرى (المؤسسات مع الجمهور أو الجمهور فيما بينه)، إضافة إلى واقعية الطرح في المواضيع المصحوبة بالمؤثرات الصوتية.
- سرعة الانتشار والامتداد، ويتجاوز حاجز الزمان والمكان وسياق المواصلات والاتصالات والرسالة الإذاعية فيه تصل مباشرة من القائم بالاتصال إلى المستمع بمستوياته المختلفة "الأطفال، الكبار، المتعلم، المثقف، المبدع"، فالمواد التي تبثها الإذاعة يسهل تذكرها أكثر لو كانت مطبوعة، وبخاصة بين الأفراد الأقل ذكاء وتعليماً؛
- لا تحتاج الإذاعة إلى مجهود من جانب المستمعين، فلا تتطلب التركيز مثل التلفزيون والجريدة، ولذلك فهي تستحوذ على اهتمام الجميع، والإذاعة هي الوسيلة الوحيدة من وسائل الإعلام التي لا تستحوذ على العين؛
- الإذاعة تتميز بكونها وسيلة اتصال ذاتية، رغم أنها تخاطب الملايين في نفس الوقت، وتعطي هذه الميزة القدرة على احتواء المستمع بشكل عميق وتشجيعه على التخيل؛
- تتميز الإذاعة بكونها وسيلة ممتدة ومسموعة على نطاق واسع خاصة في الأوقات التي لا يسهل فيها استخدام التلفزيون، مثل السيارات؛
- تتميز الإذاعة بكونها أقل تكلفة من الوسائل الأخرى، فضلاً عن استخدامها كوسيلة تعليمية أو ترفيهية، أو إخبارية إلى جانب سهولة عادات الاستماع أثناء أداء الأعمال المختلفة⁽²⁾؛
- "التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي"⁽³⁾؛

1- علي عبد الفتاح علي: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دط، دار الأيام، عمان، 2015، (ص237، 238).

2- محمد حسن العامري: الإعلان في القنوات الإذاعية والتلفزيونية الفضائية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015، (ص83، ص84).

3- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، مرجع سبق ذكره، (ص18، ص21)

الفصل الثاني: مدخل عام للإذاعة المحلية

- أصبحت تذيع في كثير من دول العالم طوال 24 ساعة، أي أنها مع المستمع في كل وقت من خلال يومه صباحا ومساء؛
- أصبح الفرد البعيد عن بلده يستطيع الاستماع إلى ما يحدث في بلده يوميا من خلال الإذاعة وحتى بقية الوسائل الإعلامية⁽¹⁾؛
- "أن لها ميزة الانتماء إلى وسائل الاتصال الساخنة" وفقا لتقسيم **ماكلوهان** للوسائل لأن العناصر الإعلامية الإذاعية أقل تهيكلا في بثها من العناصر الإعلامية التلفزيونية، مما يعطي مجالا للتخيل والتصور والتفكير، لأن الوسيلة الحارة التي تمد حاسة واحدة وتعطيها درجة وضوح أقل من الوسيلة الباردة، التي تتطلب من المتلقي قدرا عاليا من المشاركة⁽²⁾؛
- أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام من المستمعين، وتتيح الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالا اتصالية مختلفة مثل: التمثيلية، الريبورتاج الإذاعي، الإعلان، الأغنية... إلخ.
- أنها أكثر الوسائل الإعلامية قدرة على الإيحاء خاصة بالنسبة للجمهور المحدود في ثقافته، إضافة إلى تأثير الصوت البشري وتوفير الإحساس الجماعي الذي يتوفر لجمهورها رغم تباعدهم في المكان.
- إمكانية التسجيل لما يبث عبر الأثير واهتمامها بدرجة كبيرة لانشغالات ومشاكل الجمهور⁽³⁾؛
- "سرعة نقل الأخبار"⁽⁴⁾؛
- "أن الإذاعة المسموعة تمتاز بحيوية تنبض في الصوت الإنساني وفي الموسيقى وفي الأحاديث المباشرة، وهي مميزات تساعد في تقديم الثقافة تقديمًا مستساغا للمتلقى؛
- تصل الأخبار الإذاعية إلى الجمهور بطريقة مختلفة غالبا عن الطريقة التي تصله بها من الوسائل الأخرى؛
- تتميز الإذاعة بقدرات عالية في الإقناع والتأثير لأنه عادة ما يكون الوسيلة الأولى في تقديم المواد الإخبارية للجمهور⁽⁵⁾؛
- العلاقة التبادلية بين وسيلة الإذاعة كوسيلة إعلامية وبين الجمهور، كما يوضحه الشكل التالي:

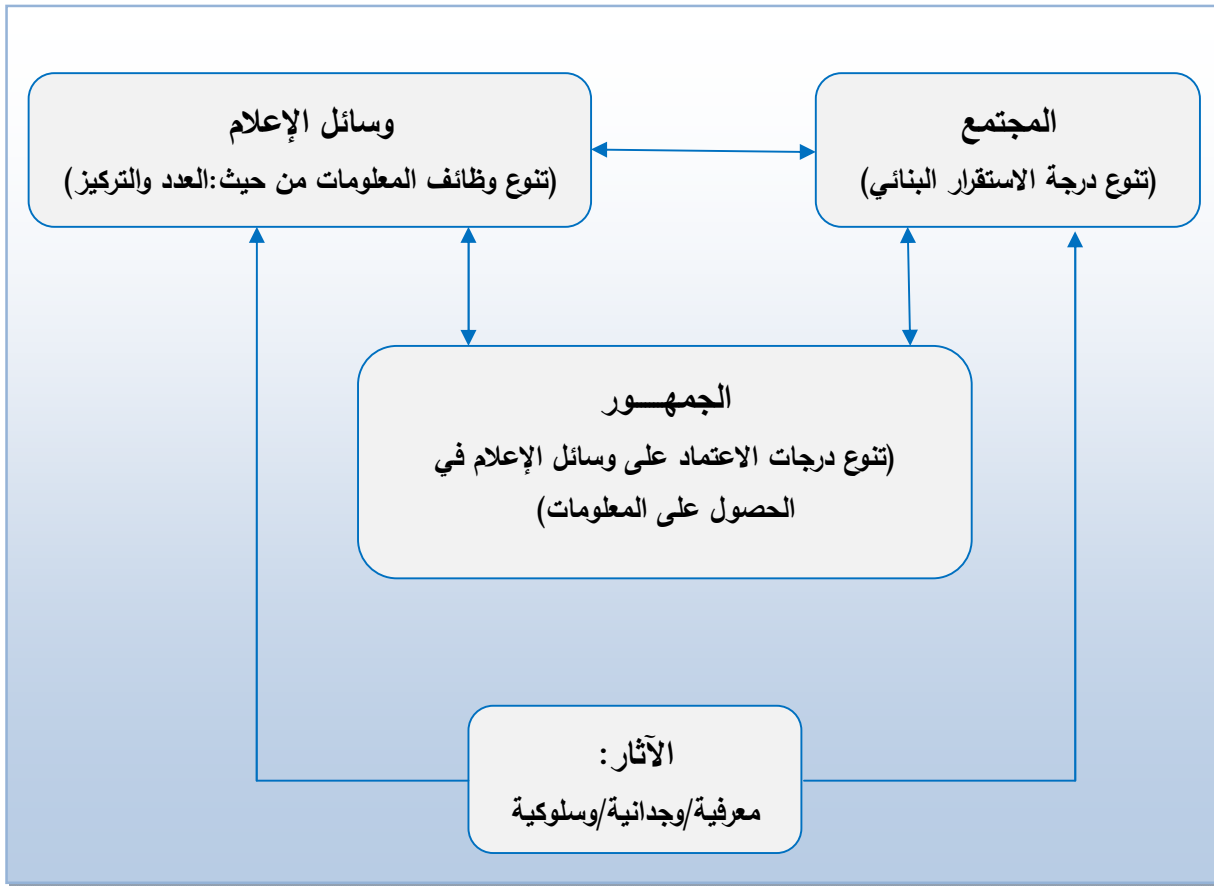
1- المرجع السابق، (ص25، ص26).

2- عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام، د ط، دار الفكر العربي، مصر، 1993، (ص173).

3- محمد منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة، د ط، دار الفجر، مصر، 1998، (ص246).

4- ماجي الحلواني: مدخل إلى الإذاعات الموجهة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983، (ص13).

5- سهير جاد: البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، د.ط، العامة للكتاب، مصر، 1997، (ص38، ص39، ص40).



شكل رقم 03 يبين العلاقات التبادلية بين المجتمع ووسائل الإعلام والجمهور⁽¹⁾.

5. وظائف الإذاعة:

"الوظيفة الاقتصادية: وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية، ذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزاً من الجوانب الأخرى لهذه العملية، إذ تقدم الإذاعة بين برامجها الإعلانات وفقرات إخبارية من أجل الترويج لسلعة أو خدمة ما، ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مدخولها، كما تلعب الإذاعة دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية، وتتطرق إلى إبراز أسباب تأخرها وتعطيلها، كما أنها تلعب دوراً مهماً في المناطق النائية، حيث تكسر عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الإرشادات والنصائح التي يستعينون بها من أجل تحسين وضعيتهم، فهي مسئولة عن التنمية الريفية.

1- بن عزة فاطمة الزهراء: الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام -إذاعات الغرب الجزائري أنموذجاً-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2016-2017، (ص164).

الوظيفة التربوية والثقافية: حيث تشجع الإذاعة على التعليم واكتساب المعارف، والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي، إذ أنها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية، وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسليّة الجمهور، التثقيف والترفيه في آن واحد، فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسليّة الجمهور، بل تؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة⁽¹⁾.

■ **"وظيفة المرافقة:** حيث يساعد الراديو على خفض التوترات الناتجة عن روتين العمل اليومي من جهة، والشعور بالعزلة من جهة أخرى.

■ **الوظيفة المزاجية:** يرى "مندلسون" أن هناك قابلية للإذاعة في التعديل وفقا لمزاج المستمع وإطاره السيكولوجي في وقت معين، حيث أن وجود محطات إرسال عديدة إنما يعني في نفس الوقت وجود مجال واسع للاختيار، والانتقاء بحيث يصبح من السهل أمام المستمع أن يدير المؤشر لكي يستمع إلى ما يوافقه، كما يمكن أن تؤثر على تغيير مزاجه.

■ **الوظيفة الاجتماعية:** من خلال فتح الفرصة أمام المستمع في أن يشارك سيكولوجيا في أحداث اليوم، وأخباره فإنه يسمح له أيضا أن يشترك مع الآخرين في تشكيلة متنوعة من الأحداث ذات المغزى والاهتمام المشتركين، حيث يُقبل المستمع على الإذاعة لتحقيق نوع من الاقتراب، أو الارتباط بينه وبين غيره من المستمعين، لمجرد إشراكه في الاستماع إلى الأخبار نفسها والبرامج ذاتها، بالإضافة إلى ما يتبع ذلك أنه قد يناقش الآخرين فيما سمعه من أخبار، أو فيما تابعه من برامج إذاعية ومن ثمة فإنه قد يدعم التفاعل الاجتماعي بموضوعات جديدة،

■ **نقل المعلومات ونشرها:** إذ أن مستمعي الإرسال الإذاعي عادة ما يديرون مؤشرات الراديو للاستماع إلى الأخبار الهامة، حيث يتضح أن الراديو وسيلة هامة تربط المستمع بما يدور حوله من أحداث.

1- قدوار تسعديت: أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها ، دراسة مسحية في الاستخدامات والأشياء لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2010-2011، (ص 113).

■ **حصر يوم المستمع أو تنظيمه أو وضعه بين قوسين:** إذ أنه يحقق نغمة وإيقاعا للنشاط اليومي الذي يناسب المستمع في كل أوقاته، وكذا إزالة الروتين اليومي، كما يساهم الإرسال الصباحي مساهمة كبيرة في تشكيل مزاج المستمع وفي تحديد إطاره العقلي⁽¹⁾.

انطلاقا من هذه الوظائف سنبحث في موضوع دراستنا عن مدى تجسد هذه الوظائف وخاصة ضمن تفاعل مفردات عينة الدراسة مع مواضيع المشاكل الأسرية أو غيابه، وكذا نقاشها -من عدمه- مع أفراد الأسرة وفئات المجتمع).

6. أهداف الإذاعة:

"الإذاعة وسيلة إعلامية هامة وقد حققت انجازات متعددة على مستويات مختلفة، حاملة الأهداف المتنوعة المنوطة إليها، سواء كانت أهداف سياسية، ترفيهية، دعائية وغيرها، فالإذاعة قطعت أشواطاً كثيرة من النجاح في سبيل تحقيق الأهداف التي أقيمت من أجلها ومن هذه الأهداف:

- تنوير الرأي العام العالمي بمبادئ بعض الدول ونهضتها؛
- نشر مبادئ الدين الإسلامي مع التركيز على الجوانب الحضارية والإنسانية التي يدعو لها والاهتمام بتقديم التقارير والفتاوى للشعوب الإسلامية⁽²⁾.
- "تسليط الضوء على المناطق الأكثر حرمانا، ومراعاة خصوصية سكانها؛
- أن تلبي شبكة البرامج الاحتياجات الفعلية للمستمعين الذين تصلهم برامج الإذاعة والأمر يتعلق بالمضمون واللغة، حيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع، وباللغة التي يفهمها؛
- بعث الحيوية في التراث الفكري والأدبي والفني، كما يجب أن يتسع مجال خدماتها باستمرار، وإقامة علاقة بين الإذاعة والمستمع وتجاوز النظر إليها ككتب استعلامية، وتجعلها عنصرا مساعدا للإنسان على التفكير؛

1- شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة ويسكرة، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006، (ص91، 92).

2- رفعت عارف الضبع: الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، ط1، دار الفجر، مصر، 2011، (ص19).

■ تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي وتكثيف الجهود نحو إقامة علاقات التضامن والتعاون والاحترام؛

■ فسخ المجال للمرأة بهدف ترقية المرأة الريفية بصفة عامة⁽¹⁾.

7. أهمية الإذاعة:

قبل أن نتطرق إلى أهمية الإذاعة نشير إلى "أسباب الاهتمام بالإذاعة، إذ تتمثل أهم هذه الأسباب في:

■ الدور الكبير الذي تشغله في حياة قادة الرأي، في مختلف المجتمعات المحلية الصغيرة، بما تنقله إليهم من أخبار عن الأنشطة المختلفة لمختلف الطوائف.

■ تحقيق سبق الصحفي وتوفير عنصر "الحالية" في بث الأخبار والمعلومات فالإرسال موجود على مدار اليوم يستطيع من خلاله الإنسان الحصول على الأخبار في أسرع وقت ممكن.

■ وسيلة إعلانية هامة: لأن ما يهم المعلن هو وصول الإعلان إلى قطاعات واسعة من الجماهير.

■ تؤثر الإذاعة تأثيرا كبيرا في المستمع، لأن علاقة الألفة بينهما تفتح عالما خاصا به وسط الزحام، فالمستمع يشعر وكأن الإذاعة تتحدث إليه فقط، فهي وسيلة اتصال ذاتية رغم أنها تخاطب الملايين في وقت واحد، مما يجعل المستمع يثق ويصدق كل ما يقال، وهذا بدوره يؤثر في تغيير سلوك المستمع وتعديل اتجاهاته.

■ أنهت الإذاعة عزلة المواطنين وخففت من الاحتكار الإعلامي ووفرت للجماهير وجهات نظر مختلفة عما هم معتادون عليه، تجاه القضايا الدولية.

■ أنه نظرا لقلة تكاليف إعداد البرامج الإذاعية استطاعت دول صغيرة أن تعرض على العالم ثقافتها وحضارتها وتبثها للدول الكبرى⁽²⁾.

1- صالح محمد حميد: دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، د.ط، دار غيداء، الأردن، 2011، (ص106).

2- رفعت عارف الضبع: مرجع سبق ذكره، (ص23، 24).

أما عن أهمية الإذاعة فتتمثل في:

- "أن الأساليب الفنية المتطورة والمتجددة مكّنت الإذاعة من توظيف رسائلها الاتصالية في برامج التنمية وعمليات التغيير الاجتماعية والاقتصادية، التي تشهدها المجتمعات المعاصرة من خلال التأثيرات على العاطفة والعقل في آن واحد؛
- أن خاصية الانتشار التي تتميز بها الإذاعة، جعلت من الإذاعة المسموعة، أداة مرافقة للفرد، يستمتع لها في كل وقت يرغب فيه، إضافة إلى تكوين جوّ من التقارب والألفة بينه وبين الوسيلة؛
- أسهمت الإذاعة في خلق الإحساس الجمعي لدى الأفراد بعيدا عن العزلة، لدرجة أخذ معها الفرد يحس أنه عضو في مجتمع كبير يمكن أن يتفاعل معه من خلال هذه الوسيلة؛
- الفورية في نقل البرامج الإذاعية أشعرت الفرد بالإحساس بالذات والتفاعل مع المجتمع بمصادقية من خلال هذه الوسيلة، وأسهمت الإذاعة في توسيع مدركات الفرد وتنمية خياله؛
- أن إمكانية تقديمها لمضامين مختلفة ومتنوعة أدى إلى تحقيق أهدافها في المجتمع؛
- أن إمكانية تسجيل البرامج وإعادة بثها لأكثر من مرة أتاح إمكانية ترسيخ الكثير من القيم والمفاهيم وأنماط السلوك والمعايير الاجتماعية"⁽¹⁾.

8. موقع الإذاعة بين وسائل الإعلام الأخرى:

لقد أخذ الإعلام الإذاعي مكانته بين الصحافة على اثر اختراع الراديو وانتشاره، وقد أثبتت الإذاعة وجودها وفعاليتها بفضل تقنيات البث السريع، حيث أمكنها زمنيا، أن تكون في بعض المجالات أسرع حضورا من الصحافة، ومكان أوسع انتشارا ونوعيا أقدر على مخاطبة جمهور المستمعين من مستويات ثقافية، واجتماعية متنوعة، وكان لهذه الإمكانية التي تميزت بها الإذاعة أثر كبير في جعل هذه الوسيلة الإعلامية تؤدي دورا مهما في مجالات الإعلام والدعاية والتنمية ووضع الرأي العام.

يشير "جون بنتشير John-p" إلى أهمية الراديو بقوله رغم أن وسائل الاتصال المطبوعة استمرت في التأثير على الرأي العام العالمي عن طريق إيصال المعلومات والتسلية إلى ملايين الناس، إلا أن القرن العشرين شهد بدء حقبة الاتصالات الالكترونية، فقد تغيرت عادات مستهلكي وسائل الإعلام، وبدأ الناس يقضون وقتا أطول مع وسيلة جديدة يسمونها المذياع.

1- مصطفى حميد كاظم الطائي: مرجع سبق ذكره، (ص 22، ص 23).

لكن بمجرد ظهور التلفزيون، بدأت الإذاعة تتأثر به فقد لوحظ في الولايات المتحدة الأمريكية أن جمهور الإذاعة قد تقلص إلى النصف بمجرد أن بدأت أجهزة التلفزيون تستقبل الإرسال، ومع تقدم التلفزيون سرعان ما تحول إليه جمهور الإذاعة، ولم يمر عامان على تقدم التلفزيون حتى أصبح عدد المشاهدين أكثر من عدد المستمعين وهو الأمر الذي استمر عدة سنوات متتالية، وفي مطلع الخمسينات صارت الإذاعة تواجه مشاكل عديدة في جميع البلدان الغربية التي كان يوجد بها بث تلفزيوني، كان أبرزها انخفاض المبيعات من أجهزة الراديو، بل أن شركات الإذاعة صارت مضطرة لوقف نشاطها، وكما صار الحال مع الصحافة فإن شأن الراديو بدأ يتجه إلى الانفراج شيئا فشيئا مع ظهور الترانزيستور الخفيف الوزن، والرخيص السعر، والذي سرعان ما أدى إلى حدوث ارتفاع واضح في جمهور مستمعي الإذاعة.

كما عملت مختلف المؤسسات الإذاعية على موائمة برامجها مع الوضع الجديد، بعد مجيء التلفزيون، وشاركت الإذاعة بذلك في النمو والتوسع مستفيدة من قدراتها على توجيه برامجها، ليس فقط لجمهورها في المنازل، إنما في كل مكان وقد عملت الإذاعة بعد ذلك على تحسين خدماتها وبرامجها للمستمعين، مع اختيار أفضل الأوقات لإذاعة البرامج الخاصة، وفي نفس الوقت حرصت على استغلال ما تتمتع به من مميزات خاصة لا تتوفر لوسائل الإعلام الأخرى، وفي مقدمتها قدرتها على إذاعة الأخبار ساعة وقوعها، وموازةً مع ذلك فقد عرف الراديو نموا معتبرا من حيث المبيعات، إذ قدرت نسبة النمو هذه خلال الثمانينات حوالي 22.5%، ورغم ذلك تغلغت أجهزة الراديو بمعدل أكثر من جهاز لكل شخص، إلا أن الزيادة تستمر في مبيعات هذا الجهاز فأكثر من 95%، من المركبات ووسائل النقل مجهزة بالمذياع مقارنة بـ 55% في سنة 1952⁽¹⁾.

1- ضيف ليندة: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية "القتاة الأولى" نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، سبتمبر 2005، جوان 2006، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2006-2007، (صص 138، 139).

9. جمهور الإذاعة وأهم مميزاته:

أولاً: الجمهور المستهدف للإذاعة:

لكل برنامج إذاعي يحدد له جمهوره المستهدف الذي يتميز بعدة خصائص منها الفئات العمرية، الخصائص المهنية، الخصائص التعليمية، النوع، الخصائص المرتبطة بالمنطقة الجغرافية للإقامة (حضر، ريف، بدو)، وخصائص أخرى، حيث يفيد تحديد الجمهور من خلال الجوانب الآتية:

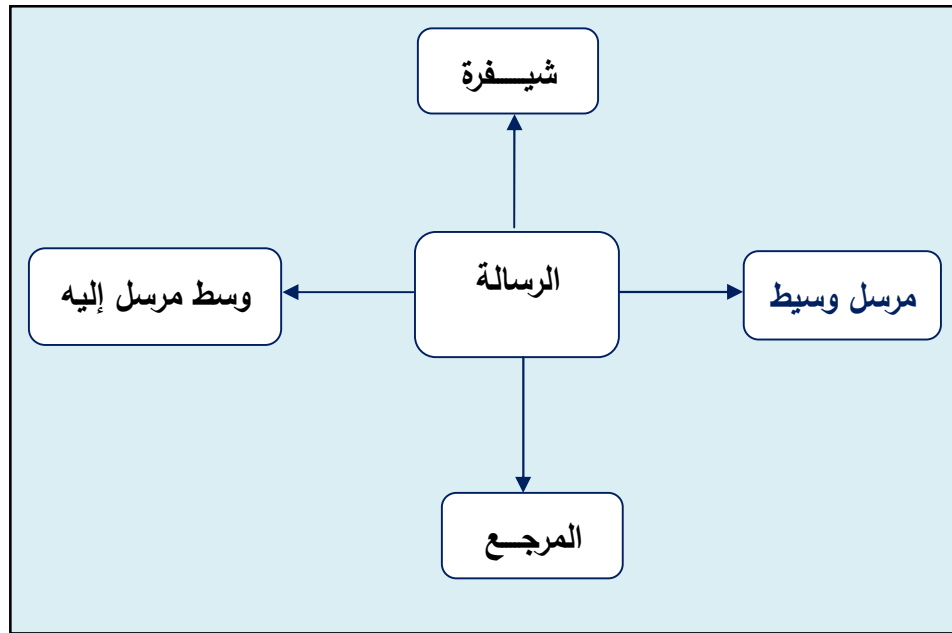
- التركيز على أبعاد معينة في الموضوعات والقضايا المطروحة.
 - تلبية الاحتياجات الحقيقية للجمهور.
 - تحديد المدة الزمنية للبرنامج.
 - تحديد الوقت المثالي لبث البرامج.
 - تحديد نوعية الموسيقى والأغاني الملائمة.
 - تحديد أشكال الاتصال والتفاعل المناسبة مع أسرة البرنامج الإذاعي.
- كما يتحدد الجمهور من خلال الموصفات التالية كونه شخص متوسط قد يكون أمياً أو عالماً ومجهول وغير متجانس مع الآخرين، ليس مضطراً للاستماع أو المتابعة، له اهتمامات خاصة وعامة.

ثانياً: مميزات جمهور الإذاعة:

يتميز جمهور الإذاعة بعدة خصائص أهمها:

- يستمع الجمهور للإذاعة في الأماكن المختلفة في المنزل والسيارة والمكتب وغيرها من الأماكن الأخرى.
- لا يتفرغ الجمهور بالضرورة للاستماع للإذاعة ولكن يستمع إليها أثناء ممارسة عمل آخر.
- تتفاوت خصائص الجمهور الذي يستمع للإذاعة من حيث الخصائص العمرية والنوع والمهنة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي والانتشار الجغرافي.
- يستمع الجمهور للإذاعة في أحيان كثيرة وهو في حالة استرخاء، ويختلف بذلك عن عادات وأنماط مشاهدة السينما والمسرح.

■ يعامل الجمهور بحميمية أكثر من وسائل الاتصال الأخرى، فهو جهاز قريب منه، أو حيث يسهل نقله إلى مكان معين، وربما يُؤلّد لديه إحساساً بالخصوصية بشكل يفوق التلفزيون⁽¹⁾.
"أنه في ظل هذه المميزات التي يتمتع بها جمهور الإذاعة، فإن هذه الأخيرة تمتلك لغة إذاعية لها دور في تحريك المخيلة، إذ حدد "جاكبسون" انطلاقاً من رسم مستعار في نظرية الاتصال، أهم الوظائف اللسانية، ويبقى تحليله صالحاً لكل طرق الاتصال، ولقد ارتبطت بقضية الاتصال من جهة أخرى، قضية أداة الاتصال ناقلة الرسالة، أو لكي تستخدم مصطلحاً هو اليوم درجة الوسيط، كما هو موضح في الشكل الآتي:



شكل رقم 04 يبين مخطط للغة الإذاعية ودورها في تحريك المخيلة⁽²⁾

1- زيد مليكة: دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت، دراسة ميدانية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، شعبة العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2014-2015، (ص، ص، 48، 49).
2- الحسيني أميرة: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، (ص 38).

الاستوديو

صحفي
ميكروفون
موجات صوتية

تيار كهربائي ← جهاز إرسال
(عبر سلك هاتفي)

هوائي مرسل

موجات كهرومغناطيسية

مستمع

موجات صوتية
مكبر صوت
هوائي مستقبلي

الفضاء

10. مجالات تأثير الإذاعة:

■ **المجال الأول:** ويتعلق بالبرامج التي تهدف إلى دفع المستمع إلى تكوين اتجاه انفعالي يغلب عليه الانحياز، وتشمل الأخبار السياسية، والبلاغات العسكرية الوطنية أو في حالة الكوارث الطبيعية، ففي هذه المواقف لا يجد المستمع فرصة كبيرة أمامه للتفكير والانحياز، لكن الكثير منها تحتاج إلى تخطيط جيد، وإعداد مسبق لكي تُحدث التأثير المطلوب.

92

■ **المجال الثاني:** ويعنى بالبرامج العاطفية، كالأغاني والموسيقى والدعاية والإعلان والفكاهة والتمثيلات والمسابقات وإلى حد ما البرامج الرياضية، وكما نلاحظ فهذه المثيرات تأخذ طابع التأثير العاطفي على المستمع وتشكل عاطفته على مختلف المستويات.

■ **المجال الثالث:** ويتعلق بالبرامج العلمية والتعليمية، وهذه تقدم الحقائق إلى المستمع كما هي أو على نحو محايد، فيما تترك له الفرصة لأن يكون اتجاهها مستقلا ومع أن هذه هي القاعدة، فإن هناك حدودا لمقدار ما يجب أن يقدم للمستمع من معلومات في كافة المجالات وتحكم هذه الحدود اعتبارات سياسية واجتماعية وغيرها، فالبرامج التعليمية يجرى عليها لخدمة أهداف وبرامج التنمية وما يحقق المصلحة العليا، وحتى في برامج الدعاية والإعلان، فإنه يجري هندستها لخدمة أغراض المستهلك من جهة وخدمة أغراض المعلن من جهة أخرى⁽¹⁾.

11. سلبيات الإذاعة:

"بالرغم من الخصائص والمميزات التي تتمتع بها الإذاعة إلا أنه لديها عدة سلبيات منها:

- تقتصر إلى رجع الصدى الفوري.
- تخضع للتشويش والعوامل الانتقائية.
- أن المادة الإعلامية خارج سيطرة المستمع: أي تقديم البرنامج إذا لم يسمعه المستمع لا يمكنه استعادته مرة ثانية.
- اعتماد الإذاعة على الصوت فقط، جعلها تحتاج إلى تركيز ذهني كبير من جانب المستمع، وتتطلب أيضا أن تكون الرسالة نفسها تنير هذا التركيز.
- الاعتماد على الصوت فقط يستوجب استخدام لغة واضحة في حدود فهم المستمع العادي، وإلا فقدت الرسالة جاذبيتها وتأثيرها.
- أنه معرض لمؤثرات طبيعية ومصطنعة تقلل من كفاءة البيئة الاتصالية⁽²⁾.
- "أن الاتصال فيها من طرف واحد.
- أنها تخاطب جمهورا غير متجانس.

1- شبوط فاتح، وآخرون: مدى فاعلية الإشهار المسموع وتأثيره على المستهلك دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة سيرا FM بلدية قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع، تخصص اتصال، معهد علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2004-2005، (ص57، ص58).

2- رفعت عارف الضبع: مرجع سبق ذكره، (ص28).

- عدم قدرة الجمهور على التحكم في أوقات البث في برامج الإذاعة.
- تعرضت إلى التشويش لسنوات طويلة قبل ظهور الاتصال الرقمي.
- المنافسة غير المتكافئة مع الانترنت والتلفزيون⁽¹⁾.

بغض النظر عن هذه السلبيات إلا أن إمكانية معالجتها، تبقى واردة من خلال طرق مختلفة، فعلى سبيل المثال يمكن استغلال وسيلة الانترنت لمعالجة بعض السلبيات، كسلبية غياب رجع الصدى الفوري، وعدم قدرة الجمهور على التحكم في أوقات البث، المنافسة غير المتكافئة مع بقية الوسائل (الانترنت والتلفزيون)، فمن خلال الانترنت يمكن للإذاعة عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة أن تفتح مجال التفاعل ورجع الصدى، كما يمكن من خلال الانترنت أن تضع الإذاعة برامجها على روابط معينة تتيح للفرد المستمع أن يعود للاستماع للبرنامج الذي فاته أو أراد تكرار الاستماع له، أي أن يكون هناك ما يشبه الأرشيف الإلكتروني الإذاعي. وعليه فمتى عالجت الإذاعة هذه السلبيات واستغلت وسيلة الانترنت في عديد النقاط أمكنها أن تنافس وسيلة التلفزيون وحتى الانترنت في حد ذاتها.

1- حسن علي محمد: مرجع سبق ذكره، (ص23).

المبحث الثاني: الخلفية المعرفية للإذاعة المحلية

1. نشأة الإذاعات المحلية العربية:

سنقوم بعرض بعض النماذج لنشأة الإذاعات المحلية العربية

أولاً: الإذاعات المحلية المصرية:

■ **إذاعة الإسكندرية:** نشأت أول إذاعة محلية بمدينة الإسكندرية سنة 1954 وتغطي هذه الإذاعة النطاق الجغرافي في محافظتي الإسكندرية والبحيرة، وتعمل على تجسيد ثقافة مدينة الإسكندرية وتاريخها ولها دور مهم في تعميق المفاهيم الشائعة في البيئة، مما يكسبها الطابع المحلي المميز، حيث تستمد مقوماتها من البيئة ومن التراث الشعبي فيها.

■ **إذاعة القاهرة الكبرى:** بدأت إذاعة العاصمة (القاهرة الكبرى) إرسالها سنة 1981 وهي تهدف إلى خدمة تكوين إقليم القاهرة الكبرى، الذي يضم محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.

■ **إذاعة وسط الدلتا:** بدأت عام 1982 في محافظات الدلتا المنوفية والغربية والدقهلية وكفر الشيخ ودمياط، وقد ساهمت من خلال برامجها المتقدمة في سد حاجات المجتمع من أبناء وسط الدلتا.

■ **إذاعة شمال الصعيد:** بدأت إرسالها سنة 1983 وهي أول إذاعة محلية تخاطب أبناء صعيد مصر، وتغطي أسيوط، المنيا، وبني سويف والفيوم، وتركز على مجالات التنمية المختلفة.

■ **إذاعة شمال سيناء:** بدأت عام 1984 وتقدم خدمات مهمة لأهالي العريش ورفح والشيخ زويد وبئر العبد ونخل والحسنة، وتجمعات البدو سكان القرى من مختلف محافظة سيناء، وكان لإنشاء هذه الإذاعة أهمية خاصة، نظرا للنطاق الجغرافي المستهدف من قبل العدو الإسرائيلي.

■ **إذاعة القناة:** بدأت إرسالها من مدينة الإسماعيلية سنة 1988 بهدف خدمة أبناء إقليم القناة والذي يضم محافظات بور سعيد، والإسماعيلية والسويس، كما تقدم خدماتها للسفن العابرة لقناة السويس باللغتين الانجليزية والفرنسية.

■ **إذاعة الوادي الجديد:** بدأ إرسال إذاعة الوادي الجديد سنة 1990 وتخدم هذه الإذاعة محافظة الوادي الجديد، التي تشمل على الواحات الداخلة والخارجة وواحات باريس والزافرة وما يحيط بها وتثبت هذه الإذاعة برامجها من "الخارجة" عاصمة المحافظة.

■ **إذاعة مطروح:** بدأ إرسال إذاعة جنوب الصعيد سنة 1991 وتخدم هذه الإذاعة الساحل الشمالي غربي الإسكندرية حتى السلوم وواحدة سيوه، وهي من الإذاعات الصحراوية ويمثل مستمعوها من البدو نسبة كبيرة.

■ **إذاعة جنوب الصعيد:** بدأ إرسال هذه الإذاعة سنة 1993 وتخدم هذه الإذاعة محافظات جنوب الصعيد (سوهاج وقناة أسوان) وتبث برامجها من أسوان.

ثانيا: تجربة الإذاعة المحلية الجزائرية

لم تعرف الجزائر قبل سنة 1990 ما يعرف بالإعلام المحلي، فوسائل الإعلام كانت وطنية المحتوى، مركزية الإصدار أو البث في معظمه، وتجربة الإعلام الجزائري المحلي التي انطلقت سنة 1990 يمكن رصدها فيما يلي:

■ **إذاعة الساورة بولاية بشار:** تأسست بتاريخ 20 أبريل 1991، وتبث على الموجة المتوسطة بتردد 576 كيلو هيرتز ويوجد بها جهاز إرسال بقوة 400 واط وتغطي مساحته الممتدة إلى 300 كم، وتغطي فعليا ولاية بشار، كما يصل بثها إلى ولاية النعامة وجنوب المغرب، وتستعمل اللغة العربية الفصحى بنسبة 40% في تقديم برامجها، يعمل بها 52 موظفا، من بينهم 59.62% صحفيون ونفس النسبة مذيعون، ونسبة 03.85% مخرجون، وتوظف 09 متعاونين بنسبة 17.31% و 08 مراسلين، بنسبة 15.38% من مجموع العاملين.

■ **إذاعة متيجة:** (ولاية الجزائر العاصمة) تأسست في 08 ماي 1991 على مستوى الجزائر العاصمة، لتغطي منطقة المتيجة تضم ولايات (الجزائر العاصمة، البليدة، بومرداس، تيبازة) تبث برامجها على الموجة المتوسطة بتردد 1422 هيرتز ويؤمن هذا البحث جهاز إرسال بقوة 10 ك واط، وتبث لفترة 4 سا في اليوم فقط، وتتقاسم بثها مع إذاعات أخرى (الإذاعة الثقافية، إذاعة القرآن الكريم، إذاعة جامعة التكوين المتواصل)، ويبلغ عدد العاملين بها 43 موظفا من بينهم 13 صحفيا بنسبة 30.23% و 05 منتظمين بنسبة 11.63% أما المخرجون فيمثلون ما نسبته 09.30%

■ **إذاعة الواحات:** (ولاية ورقلة) تأسست في 09 ماي 1991 تبث برامجها لمدة 8 سا يوميا على الموجة المتوسطة بتردد 1098 ك هيرتز لعاصمة الولاية و 1017 ك هيرتز لمنطقة توقرت، وبتردد 1026 ك هيرتز لمنطقة حاسي مسعود، ويصل بثها إلى أكثر من 2000 كم في جميع الاتجاهات، تتوفر على نسبة 80% من الخبرة المحلية في مجال البرمجة، ونسبة 20% هندسيا،

الفصل الثاني: مدخل عام للإذاعة المحلية

تصل نسبة برامجها المباشرة إلى 40% وتستخدم اللغة العربية في تقديم هذه البرامج بنسبة 90%، يعمل بهذه المحطة 65 موظفا، من بينهم 06 صحفيين بنسبة 09.23% و 06 منشطين بنسبة 09.23% ومخرجين بنسبة 03.7%، ويصل عدد المراسلين بها إلى 10 مراسلين بنسبة 15.38% يبلغ عدد المتعاونين بنسبة 32.31%.

■ **إذاعة السهو:** (بولاية الأغواط) تأسست في 16 أبريل 1992 تبث على الموجة المتوسطة بتردد 1161 ك هيرتز بجهاز إرسال قوته 05 ك واط، ويصل إرسالها شعاع 170 كم، تصل نسبة البرامج المباشرة بها إلى 70% وتستخدم إلى جانب اللغة العربية الفصحى 50% في تقديم برامجها اللهجة المحلية (تارفية) بنسبة 30% ويعمل بها 44 موظف، من بينهم 03 صحفيين بنسبة 06.82% و 04 مذيعين بنسبة 09.10% ومخرجين بنسبة 04.55% ويبلغ عدد المتعاونين 15 بنسبة 34.09% أما عدد المراسلين فيبلغ 05 مراسلين بنسبة 11.36%.

■ **إذاعة تلمسان:** تأسست على حدود مع المملكة المغربية وهذا أحد أهم أسباب إنشائها بتاريخ 17 أكتوبر 1992، تبث على الموجة ذات التعديل الترددي، بجهاز إرسال قوته 10 ك واط، يوفره إرسالاً بحدود 200 كلم في جميع الاتجاهات، وتبث برامجها المباشرة بنسبة 60%، وتقدم للغة العربية الفصحى بنسبة 80% يعمل بها 40 موظفاً، من بينهم 05 صحفيين بنسبة 12.50% و 03 منشطين بنسبة 07.50% ومخرج واحد بنسبة 02.50%، كما توظف 07 متعاونين بنسبة 17.50%، و 03 مراسلين بنسبة 07.50%.

■ **إذاعة الهضاب:** (بولاية سطيف) تأسست بتاريخ 10 أكتوبر 1992 تبث على الموجة ذات التعديل الترددي F.M 10003 بواسطة جهاز إرسال بقوة 100 واط، نظريا تغطي شعاع 50 كم في كل الاتجاهات وفعليا يصل بثها إلى ولاية البرج غربا، عين جاسر جنوبا، شلغوم العيد شرقا، تتوفر فيها الخبرة المحلية الجزائرية بنسبة 100%، وتصل نسبة برامجها المباشرة إلى 60%، تستخدم في تقديمها اللغة العربية الفصحى والدارجة على السواء 50% بها 45 موظف، يمثل الصحفيون نسبة 30.70% منهم، والمنشطون بنسبة 11.11% والمخرجون بنسبة 01.8% كما يعمل بها 10 مراسلين بنسبة 18.52%.

ثالثا: تجربة الإذاعة المحلية المغربية

عرفت المملكة المغربية الإذاعة المحلية منذ سنة 1961 حيث كانت إذاعة طنجة أول إذاعة جهوية سنة 1947 في عهد الحماية الإسبانية على شمال المغرب، وبعد استقلال المملكة أصدرت

قانون قامت بموجبه يضم الإذاعات الموجودة إلى الراديو الوطني المغربي، حيث قامت بشراء إذاعة طنجة التي كانت ملكيتها تابعة لشركات خاصة، وحتى عام 1954 كانت المغرب قد أسست 09 إذاعات جهوية موزعة على مختلف جهات البلاد⁽¹⁾.

2. "نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

كان الجو السائد قبل التعددية الإعلامية يعتمد تطور نظم الاتصال في أي مجتمع على مدى التقدم الذي أحرزه المجتمع في مختلف النواحي، ووسائل الإعلام هي انعكاس للنظم السائدة في الدولة سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية، وقد واجهت الجزائر إثر الاستقلال بعض الاختبارات السياسية في مجال تحقيق التنمية.

وقد واجهت الجزائر على الأقل خمس مشاكل رئيسية في مجل تطور وسائل الإعلام وهي كالتالي:

- مقدار الحرية التي يستمتع بها رجال الإعلام ومدى الرقابة التي ستفرض على الممارسة الإعلامية.

- حجم الاستثمارات المالية الممكن تخصيصها لتطوير هذا القطاع.

- الوظائف التي ستوكل لأجهزة الإعلام.

- مستوى المضمون ونوعه واتجاهاته.

- أهمية الجمهور في العملية الإعلامية⁽²⁾.

"كما أن الخبرة الإعلامية المكتسبة خلال مرحلة التحول الوطني كانت غير كافية لمواجهة الظروف الجديدة، وكذا التغيرات السريعة في القيم الاجتماعية والظروف الاقتصادية قد استوجبت تحديد رؤى جديدة للإعلام تتماشى وحجم الدور المطلوب منه في دعم التنمية.

في سنة 1962 ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى والمتوسطة ومحطة للتلفزة في

طور الإنشاء، كما كانت الوضعية القانونية لهذه الوسائل الإعلامية تتلاءم مع النظام الاشتراكي

الجديد، الذي كان يتبنى سياسة احتكار الدولة لوسائل الإعلام أو تسييره أو مراقبته، في حين تعود

أصول تجربة التعددية الإعلامية إلى شبكة البث الإذاعي اللامركزي الذي أوجد من قبل الإدارة

1- صالح محمد حميد: مرجع سبق ذكره، (ص96)، (ص103).

2- خاخة سعدية وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص53).

الكولونيالية ابتداء من 1929، ليبدأ بث الحصص في أواخر الأربعينيات في إطار البث المرحلي للبرامج الخاصة انطلاقاً من استوديوهات تلمسان، قسنطينة، بجاية⁽¹⁾.

"وبعد الاستقلال كان لا بد من الانتظار إلى غاية الثمانينات ليتم إعادة النظر من قبل الهيئات العمومية في البث الإذاعي المحلي، على أساس الاستجابة للمطالب أولاً، ثم كخطوة مدروسة تخدم سياسة الدولة في إطار إستراتيجية عامة في مجال اتصالات المؤسسة"⁽²⁾.

"إضافة إلى أن تجربة البث الإذاعي في الجزائر قد "اقتربت بحادثة التجربة الديمقراطية ذاتها، إذ تمثلت في المشروع الوطني الذي سعت من خلاله الدولة إلى تطوير قطاع السمع البصري بتمكينه من مواكبة الواقع بالموازنة مع أحداث أكتوبر 1988 أين فرضت على السلطة ضرورة التخلي على منطق الوحدة في التفكير والتوجه في ظل الحزب الواحد من خلال التعددية السياسية والفكرية، وسعياً وراء تجسيد هذا التوجه الجديد في مجال الإعلام شرعت المؤسسة الوطنية للإذاعة مع منتصف 1991 بإقامة عدة محطات إذاعية محلية في كافة المجالات"⁽³⁾.

3. "أهداف تأسيس الإذاعة المحلية:

- إن الغاية من إنشاء الإذاعة المحلية في الدول النامية والتي تصنف الجزائر من ضمنها، ليست نفسها في الدول الأكثر تقدماً والتي وصلت اليوم إلى ما يطلق عليها الإذاعات المتخصصة، ومع تقدم وتعدد الاتصال والغزو الثقافي الكبير، وتعمق الصراع الحضاري وازدياد السكان في شكل غير محسوب كان من الضروري إنشاء الإذاعات المحلية لحماية الثقافة المحلية وإبرازها وسط الزخم الكبير الذي يصلنا من جميع الجهات.
- تقدم الإذاعة الجهوية (المحلية) كل ألوان الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية، وبرامج دينية، وثقافية إعلامية، وبرامج تعليمية، وأخرى اقتصادية، كما تقدم بعض الخدمات الإعلانية التجارية ضمن برامجها.
- خدمة مستمعي المجتمع المحلي وتقديم المواد التي لا يتيسر تقديمها في البرنامج العام للإذاعة المركزية.

1- بن ورقلة نادية: دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية، دراسة وصفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008، (ص 27).

2- خاجة سعيدة وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص 52).

3- تواتي نور الدين: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط1، دار الخلدونية، 2008، (ص 140).

- خدمة الثقافة الوطنية وتعميق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج وأبحاث حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة وإبرازها.
- إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلال أساس من أسس الشخصية الوطنية والتعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها، خاصة أن المجتمع الجزائري فسيفساء من العادات والتقاليد.
- توسيع المستوى الديمقراطي والحق في الإعلام وتحقيق النهوض بكل جهات الوطن، ومواجهة مشكلاته والبحث عن حلول لها.
- تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي، مستثنين في ذلك إلى خبرة الناس وشعورهم، ونظرته إلى الحياة والاقتراب منهم.
- الاهتمام بالبحوث ورغبات الجمهور والتعرف على مشكلاتهم والوقوف على اهتماماتهم، ومعنى ذلك أن الإذاعة تأخذ في اعتبارها رغبات جمهور المستمعين واقتراحهم وما يتوقعون منها.
- أن نجاح الإذاعة المحلية يتوقف على نجاحها في إشعار جمهورها أنها ملك لهم، وليس ملكا لسلطة أخرى.
- أن الإعلام المحلي تظهر أهميته الإعلامية في توصيل وتبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الأهداف المحلية والتنمية العليا، وتغطية الأخبار والأحداث المحلية التي تغطي وطنيا.
- تحقيق فرصة الاتصال الجماهيري (الاتصال المستمر بالجمهور المحلي) وحرية التعبير، ومنبر حر بالنسبة للأشخاص والأعضاء الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة، وكذلك تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي.
- المشاركة بالإنتاج لصالح القناة المركزية الوطنية⁽¹⁾.

4. "أسباب تأسيس الإذاعة المحلية في الجزائر:

تتعدد الأسباب والدوافع ونوجز أهمها في:

- **التغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية:** إذ كان لزاما على القطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى، أن يتقرب أكثر من المواطن، وهكذا أصبحت ضرورة

1- خنشور راوية وآخرون: الإذاعة المحلية وتحقيق مبدأ الحق في الإعلام، إذاعة أم البواقي المحلية أنموذجا، دراسة ميدانية على صحفيي إذاعة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2011-2012، (ص، ص، 38، 39).

فتح قنوات الإعلام على مستوى أفقي ومنح الولايات الداخلية إذاعات محلية تتجه بالدرجة الأولى إلى سكان هذه المناطق، أمر مُلح.

■ **ظهور الصحافة المستقلة:** فقد طبعت فترة التغيير السياسي لما بعد 1989 بتغيرات جذرية في الميدان الإعلامي، وكانت أهم مظاهر هذه التغيرات التسريح القانوني لإمكانيات إطلاق صحافة خاصة سواء كانت معارضة أو مستقلة أو الاستفادة الخاصة من الموجات.

■ **الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية:** وذلك من المناطق النائية الداخلية، حيث تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات.

■ **الطلبات التي ميزت هذه الفترة من جهات لإنشاء هياكل بث تسمح لها بإيصال صوتها عبر القناة:** وهذا يعني محاولة تبني صيغة البرامج الجهوية -المحلية- وذلك لملء الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه مختلف المناطق البعيدة عن المركز ⁽¹⁾.

5. "أسباب انتشار الإذاعات المحلية:

■ **العامل الجغرافي:** ويعد من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة، فحجم وشكل الأرض في أية منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي ، حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.

■ **عامل اللغة:** تعتبر اللغة أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

■ **التحفيز للمشاركة في عملية التنمية:** تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية.

وفي هذا الصدد نجد أن هناك أسبابا وجيهة لانتشار الإذاعات كون الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا في العالم، وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يطلق عليها صفة الجماهيرية، ولا توجد وسيلة اتصال أخرى لها إمكانية الوصول إلى فئات سكانية في مناطق مترامية بهذه الدرجة من الكفاءة لتحقيق أهدافا تعليمية وإعلامية وثقافية وسياسية ويمكنها التفاهم باللغات واللهجات المحلية⁽²⁾.

1- المرجع السابق: (ص36).

2- صالح محمد حميد: مرجع سبق ذكره ، (ص104، ص105).

6. "وظائف الإذاعة المحلية:

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يوميا، أو أسبوعيا أو حتى شهريا، فالبرامج المقدمة إذا هي التي تحدد الوظائف المرجوة، وعلى ذلك تختلف الوظائف من إذاعة لأخرى لاسيما بعد ظهور الإذاعات المحلية المتخصصة، أي التي تختص بتقديم نوع من البرامج، سواء كان ترفيهيا، أم إخباريا، أو ثقافيا... فضلا عن اختلاف أو تباين المستوى الحضري والتعليمي والثقافي من منطقة لأخرى الذي يتدخل في تحديد نشاطات الإذاعة المحلية في خدمة جمهورها.

ورغم ذلك يمكن تحديد الوظائف الثابتة للإذاعة المحلية والتي لا تخرج عن نطاق الإذاعة، إلا أنها تبقى ذات طابع محلي، وهذه الوظائف تتمثل في:

■ الوظيفة الإخبارية:

الأخبار في الإذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية بل الأخبار التي تهم أفراد المجتمع المحلي، سواء كانت محلية، قومية، أو عالمية فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن وأيضاً أخبار العالم، بل إن هناك من الأخبار القومية والعالمية ما له ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي، لهذا فإن الوظيفة الإخبارية أو الإعلامية من أهم وظائف الإذاعة⁽¹⁾.

■ الوظيفة التعليمية والتثقيفية:

مما لا شك فيه أن الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية والتطور، والإذاعة المحلية تستطيع القيام بدور فعال في محو الأمية، لا عن طريق تقديم برامج يتعلم بواسطتها الأفراد الأميون القراءة والكتابة، لكن الإذاعة المحلية تستطيع أن تلعب دورا أساسيا في التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية من أجل محو أميتهم، إما البرامج التعليمية فالإذاعة المحلية تلعب دورا كبيرا في تقديمها كخدمة للطلبة والطالبات في المدارس، والمعاهد، وفي الجامعات أيضا دون أن ننسى البرامج الدينية، التي تساهم في دعم القيم الروحية بتقديم المفاهيم الصحيحة، بعيدا عن الخرافات و البدع المستحدثة التي تحاول تضليل الأفراد بأفكار دخيلة.

■ الوظيفة التنموية:

ويتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في المجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية و البرامج الإرشادية و"التوعية وبالمشكلات القائمة وبال الحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب

1- شبوط فاتح، وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص61، ص62).

وتقديم الحلول... وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين.

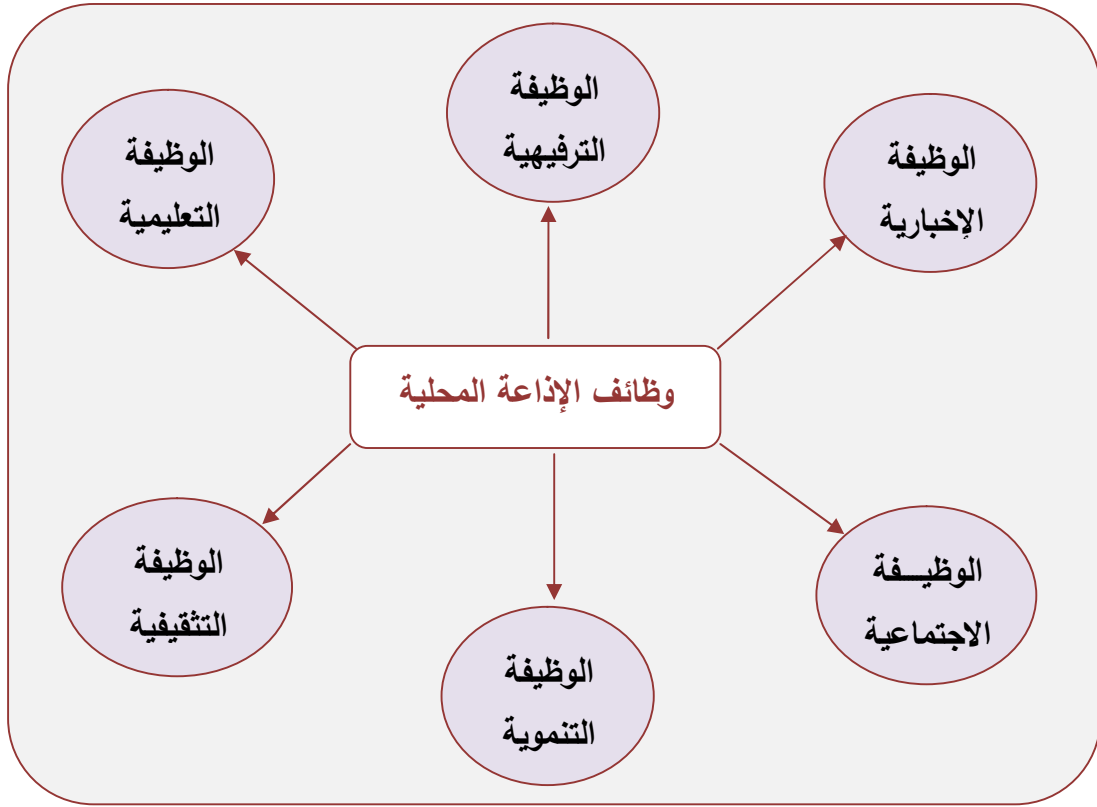
■ الوظيفة الترفيهية:

لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها إذ أنها تعلم وتثقف، وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا ذا بعد غير مباشر.

إضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب، " فإكتشاف المواهب الفنية والأدبية والعلمية أيضا... والعمل على بلورت المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية... وفي مختلف أنحاء العالم يكون انطلاق مثل تلك المواهب في أول الأمر داخل مجتمعهم المحلي وعن طريق إذاعتهم المحلية"⁽¹⁾.

فالإذاعة المحلية متى حرصت على تحقيق هذه الوظائف، متى ازداد قربها من الجمهور المحلي وتعرفت أكثر على متطلباته وانشغالاته، وساهمت في حل مشكلاته، إضافة إلى أن وظائف الإذاعة المحلية تلتقي مع وظائف الإذاعة السابق ذكرها، إذ نذكر على سبيل المثال الوظيفة الإخبارية للإذاعة المحلية التي تشترك مع الوظائف السابقة للإذاعة تحديدا في وظيفة نقل المعلومات ونشرها، وعليه يمكننا إجمال أهم وظائف الإذاعة المحلية انطلاقا من هذه الوظائف وكذا من الوظائف السابقة للإذاعة في الشكل التالي:

1- المرجع السابق: (ص 62، ص 63).



الشكل رقم 06 من تصميم الباحثة يبين وظائف الإذاعة المحلية

7. "خصائص الإذاعة المحلية:

- تتمتع الإذاعة المحلية بعدد الخصائص التي تجعل منها أكثر قربا للجمهور مقارنة مع بقية أنواع الإذاعات ومن بين أهم هذه الخصائص نذكر:
- أن الجمهور المستهدف في الإذاعات المحلية هو جمهور مجتمع محلي من حيث العدد، قياسا بالإذاعات القومية والعالمية، من حيث المواد التي تقدمها، نابعة ومستمدة من المجتمع ذاته، حيث تعكس عادات الناس اليومية وتراثها ونمط حياتهم؛
 - الإذاعات المحلية تتحدث بلغة قريبة من الجمهور المحلي ودائرة مستمعيها تزداد يوما تلو الآخر، لذا يفترض تصويب البرامج بزيادة ساعات البث الإرسالي لمعالجة قضايا المحليات والنشاط التنموي المحلي ودور المواطن في المشاركة الشعبية⁽¹⁾؛
 - "المصداقية والصورة الذهنية: إذ تتمتع الإذاعة بقدر ملحوظ من الثقة لدى الجماهير العريضة وبالتالي فإنها تحظى بدرجة مصداقية عالية خاصة في الدول النامية، إذا ما قورنت بالصحافة والتلفاز؛

1- صالح محمد حميد: مرجع سبق ذكره، (ص92).

الفصل الثاني: مدخل عام للإذاعة المحلية

- أن الاستماع للراديو لا يتطلب الجلوس والتفرغ أثناء التعرض مثلما هو الحال في التلفزيون⁽¹⁾؛
- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم؛
- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف⁽²⁾؛
- "توحيد الوجدان القومي والمحلي: حيث تأخذ الإذاعة المحلية دورا كبيرا في توحيد الوجدان وتأكيد روابط الانتماء والنماذج سواء القومي أو المحلي بين مختلف مكونات المجتمع وتعمل برامجها على تلاحق الثقافات وتقوية النسيج الاجتماعي عبر الفنون الشعبية والتراث؛
- أن لها دورا في خدمة العملية التعليمية: فالإذاعة المحلية تحل محل المؤسسة التعليمية من خلال بث برامج محو الأمية، بث برامج التوعية النوعية... إلخ؛
- تدعم اقتصاديات المجتمع المحلي؛
- أن لها دورا في التنشئة الاجتماعية: حيث تقوم بنقل الثقافة المحلية للأجيال، التقاليد والاحتفالات... إلخ؛
- أنها ذات إرسال مستمر وهذا ما يوفق ارتباطها بالمستمع؛
- حميمية الإذاعة حيث يؤثر الصوت البشري على المستمع بحيث يشعر على أنه الوحيد المخاطب من قبل المذيع؛
- السرعة والفورية في نقل الأخبار من موقع الحادثة؛
- اتساع النطاق الجغرافي للتغطية، حيث تسمح الموجة القصيرة والمتوسطة بإيصال الكلمة المذاعة إلى المستمعين في أقل من ثانية، ومنه قدرة الموجات الإذاعية على تخطي الحواجز الجغرافية والطبيعية؛
- إمكانية تواجد جهاز الراديو في أي مكان وسهولة حمله، من الخصائص التي تجعل الإذاعة تستقطب جماهير واسعة؛
- أنها تخدم جمهورا محليا؛
- أنها تستعمل اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة المحلية؛
- العمل على إحياء التراث المحلي من خلال البرامج التربوية والترفيهية والتنقيفية وباقي البرامج؛

1- رفعت عارف الضبع: الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، ط1، دار الفجر، مصر، 2011، (ص25، ص27).

2- صالح محمد حميد: مرجع سبق ذكره، (ص106، 105).

- تلبية حاجات المجتمع المحلي، وهي الأسبق في بث ونقل الأنباء والقضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنون⁽¹⁾.

8. "خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر:

- صاحبت الإذاعة المحلية عدة ظروف أعطتها صبغة ومميزات خاصة، وطبعت على الجانب الشكلي والضماني لها، ومن بين ما تتميز به الإذاعة الجهوية المحلية بالجزائر نذكر ما يلي:
 - تجربة الجزائر في ميدان البث الجهوي وتقترن بالتجربة الديمقراطية نفسها؛
 - المخاطبة الجهوية مشروع من المشاريع التوسعية للإذاعة الوطنية وبالتالي فهي امتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة؛
 - أن الإذاعة الجهوية المحلية قطاع عمومي، مع أن قانون الإعلام لسنة 1990 يسمح بتحرير الموجات وبإطلاق المشاريع الخاصة؛
 - سبقت المحطات الإذاعية الجهوية الهياكل المديرية لها، من مهمتها تسيير هذه المحطات، وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها في سبتمبر 1993 في حين أن عدد المحطات في هذا التاريخ كان 05 محطات؛
 - الإطلاق السريع والمفاجئ للمحطات كان يعبر عن مسايرة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية؛
 - أن بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية مما يجعلها جهوية أكثر منها محلية.
- وعموما يمكن القول أن إطلاق الإذاعات المحلية مع تغيرات جذرية في الكثير من الجوانب وظروف الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية لم تعرف له الجزائر مثيلا منذ ثلاث عقود من الزمن، لذا نعتبر أن كل هذه الظروف صاحبته ميلاد الإذاعات الجهوية في بلادنا وأعطتها طابعا مميزا⁽²⁾.

1- قابوش لمياء، جرمان سمر: دور الإذاعة المحلية في التوعية البيئية إذاعة أم البواقي نموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2011-2012، (ص44، ص45).

2- خاخة سعدية وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص، ص4، 5).

9. "جمهور الإذاعة المحلية:

الإذاعة المحلية موجهة بالدرجة الأولى نحو المجتمع المحلي بل وأنها ذات طابع محلي ملزم ومرتبطة بنوعية الحياة في ذلك المجتمع، وبالرغم من أن الواجب العام لها هو الإعلام بالدرجة الأولى، وكذلك الترفيه والتنقيف فالإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، فوق أرض محدودة المساحة، يؤدي معظم أفراده نشاطا رئيسيا معيناً، قد يكون اقتصاديا فيكون بذلك مجتمعا اقتصاديا، أو زراعيا، والنشاط الذي ينسب إليه هذا المجتمع يكون ممارسا من طرف أغلبية أفراده. وترتبط بين أفراد المجتمع علاقات وروابط وثيقة نتيجة لأوامر القرابة والنسب والمصاهرة، وكذلك المصالح المشتركة، كما يسود كل مجتمع المستويات المادية للأفراد، بل ومع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة والمدارس والجامعات، كما أن جمهور الإذاعة المحلية لا ينحصر فقط في المجتمع المحلي، لكنه يتعدى ذلك وقد يكون حتى من خارج الدولة، لكن الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية بالميزة أو الصفة الخاصة هو المجتمع المحلي، ولعل دور الإذاعة بالنسبة لهذا المجتمع هو محاولة التفاعل مع أفراده، خاصة وأنها جزء منه، وأن هذا التفاعل لا يكون إلا دراسة احتياجات ومتطلبات ومشاكل هذا المجتمع المحلي⁽¹⁾.

10. "الفراغ القانوني الخاص بالإذاعات المحلية:

لا يوجد أي مرسوم أو قانون خاص، بإنشاء الإذاعات المحلية، وإنما تنشأ هذه المحطات من طرف المدير العام للإذاعة الوطنية، وذلك بعد توفر الشروط اللازمة من وسائل تقنية، واستعداد السلطات المحلية، فالإذاعة المحلية الموجودة حاليا، أنشئت بمبادرات فردية وبطريقة متسعة ويقرر داخلي على مستوى الإذاعة المركزية وفي غياب الوزارة الوصية، وأصبح مصيرها متعلق بمصير أشخاص وليس بالقانون وكان يجب انتظار تاريخ أكتوبر 1994، ليقدم لرئاسة الحكومة أول برنامج حقيقي لإنشاء المحطات المحلية، وفيه إعطاء الأولوية للمناطق الحدودية المحلية، وكانت أماكن إنشاء هذه المحطات حسب ظروف الكثافة السكانية والخصوصية المحلية، والظروف التقنية للإذاعة الوطنية في مناطق عجزها، وبعد دراسة دفاتر الشروط والاعتماد يتم قبولها والمصادقة عليها من قبل المديرية العامة للإذاعة، ويسند مشروع انجاز المحطة إلى الإذاعة المركزية-تنظيم

1- قابوش لمياء، جرمان سمراء: مرجع سبق ذكره، (ص44)

وتسيير-، وتتولى تنسيقية الإذاعات الجهوية التكوين والمتابعة، أما توفير المقر فهو من مسؤولية الهيئات المحلية⁽¹⁾.

11. عيوب تجربة الإعلام المحلي:

- " إن الدول العربية التي اتجهت صوب الإعلام المحلي اللامركزية، بالوسائل الاتصالية التي استخدمتها لم تحد أو تقلل فعلا من مركزية نظام الإعلام الوطني لعدة أسباب أهمها:
- أن وسائل الإعلام المحلية مرتبطة بقوة بنظام الإعلام المركزي في العواصم وأن بعضها يدار فعليا من العاصمة.
 - تحول بعضها إلى وسائل دعائية للقيادات السياسية والتنفيذية المحلية.
 - تلعب هذه الوسائل المحلية وتكرر الأدوار ذاتها، التي تلعبها وسائل الإعلام المركزية.
 - لم تستطع هذه الوسائل سوى جذب الفئات الأقل تعليما من الجمهور المستهدف الذي يبحث أساسا عن التسلية وليس المعرفة⁽²⁾.

1- خنشور راوية وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص، ص37، 38).

2- صالح محمد حميد: مرجع سبق ذكره، (ص 104).

خلاصة الفصل:

تبقى وسيلة الإذاعة المسموعة أحد الوسائل الإعلامية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، لما تكتسبه من مميزات وما تتمتع به من إيجابيات، وقوة صدى لإيصال رغبات المجتمع، من خلال التعبير عن آرائه ومتطلباته وانشغالاته، ومتابعتها لها في سعي منها لإيجاد حلول، لنُفَعِّل أكثر هذه المساعي ضمن نوع الإذاعة المحلية باعتبارها الأكثر قرب من المجتمع، ومنه الأكثر احتكاكا به، ويبقى تأثيرها الإيجابي في المجتمع يقف عند مدى قربها منه ومدى تعبيرها عن ما يعيشه.



الفصل الثالث:

مدخل عام
للمشاكل الأسرية



تمهيد الفصل

تمثل الأسرة تلك الخلية الاجتماعية التي تتشكل في بدايتها من عقد رباط (الزواج) بين الرجل والمرأة، لتتكون بهم الأسرة النووية بعد مرحلة إنجاب الأطفال، أين تسعى الأسرة (الوالدين تحديدا) إلى تحقيق واشباع رغبات أفرادها، أين تزداد هذه الرغبات والمتطلبات بعد أن يكبر الأبناء ويبقون في نفس الأسرة، لعدم الاستقلالية المادية بدرجة أولى، ولكن بعد ما يتوفر فيهم هذا الشرط الأخير ولما يصلون أيضا لمرحلة الزواج، يكون بإمكانهم أن يقوم بالاستقلال المكاني عن العائلة ويقدر ببقون معها، لتكون بذلك الأسرة قد انتقلت من الأسرة النووية إلى الأسرة المركبة، ولكن بغض النظر عن نوع الأسرة (نووية أو مركبة) إلا أن أي أسرة لا تخل من المشاكل سواء كانت مشاكل بين الزوجين، أو بين الزوجين والأبناء أو بين الأبناء فيما بينهم، وهو ما سنحاول التطرق إليه ضمن هذا الفصل من خلال مبحثين مفصلين ضمن العناصر التالية:

المبحث الأول والذي وسم بالخلفية المعرفية للأسرة وتضمن:

تطور دراسات الأسرة، لمحة تاريخية حول تطور الأسرة الجزائرية، مداخل ونهوج دراسة الأسرة، مراحل تكوين الأسرة ومكوناتها، خصائص الأسرة، وظائف الأسرة، أنواع (تصنيفات) الأسرة، مقومات الأسرة، دورة حياة الأسرة، جوانب التكامل الأسري

المبحث الثاني وعنون بالمشاكل الأسرية والتغير الاجتماعي تضمن:

الأسرة العربية والتغير الاجتماعي، عوامل التغير في أنماط الأسرة، آداب العلاقات الأسرية وآداب العلاقات الزوجية، أنواع المشاكل الأسرية، مصادر المشاكل الأسرية، عوامل وأسباب المشكلات الأسرية، نماذج على مشاكل الأسرة، مخاطر تواجه الأسرة والأبناء، دور الحوار في معالجة المشاكل الأسرية.

المبحث الأول: الخلفية المعرفية للأسرة

1. تطور دراسات الأسرة:

إن الدراسة العلمية للأسرة (والزواج) لم تبدأ إلا إبان القرن 19، وقد شهدت بعد ذلك وحتى اليوم تطورات عديدة، يمكن أن نصنفها إلى أربع مراحل:

■ **المرحلة الأولى:** وتتميز بسيادة الفكر العاطفي، والخرافي، والتأملي كما يتمثل في التراث الشعبي وكتابات الأدباء أو التأملات الفلسفية، وتمتد هذه المرحلة حتى منتصف القرن 19 تقريباً، حيث كان الفلاسفة والكتاب الاجتماعيون يعبرون عن وجهات نظرهم وآرائهم الخاصة في المسائل المتصلة بالحياة الأسرية، إذ نجد مثلاً ما جاء في جمهورية أفلاطون عن الأسرة المثالية والفرص المتساوية أمام الرجال والنساء في تطوير ذكائهم والوصول إلى غاياتهم، وكان هدف أفلاطون أن ينادي أو يتوصل إلى إلغاء الروابط الأسرية التقليدية، وأن يبعد جميع الأطفال عن آبائهم فور ولادتهم لتربيتهم تحت رعاية أفراد متخصصين.

■ **المرحلة الثانية:** وتمتد من منتصف القرن 19 حتى أوائل القرن 20 وتتميز بعدد من الأفكار التي تميل لتطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة والزواج، وجدير بالذكر أن أفكار داروين أوحى إلى المفكرين الاجتماعيين أنه من الممكن أن تتطور أشكال ونظم الحياة الاجتماعية بنفس الطريقة التي تطورت بها الكائنات البيولوجية⁽¹⁾.

"ولذلك كانت أهم موضوعات البحث تدور حول الإجابة عن عدد من الأسئلة مثل: هل المجتمعات الإنسانية من حيث الأصل تأخذ بنظام الوحدانية في الزواج أو بالنظام المختلط؟ أو هل الأسر من حيث النسب أبوية أو أموية؟ ومن الطبيعي الإجابة على هذه الأسئلة التي تتعلق بأصل الأسرة الإنسانية ونموها كانت تتطلب استخدام الوثائق التاريخية والفولكلور والأساطير"⁽²⁾.

■ **المرحلة الثالثة:** وتقع كلها في القرن 20 وحتى منتصفه تقريباً وفيها انتقلت دراسة الأسرة من الاهتمام بالماضي والتسلسل التاريخي إلى الاهتمام بالواقع، ومن البحوث غير المحددة الواسعة النطاق إلى استخدام المناهج العلمية في تناول مشكلات أكثر تحديداً.

1- سناء حسين الخولي: الأسرة والحياة العائلية، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2011، (ص104، ص105، ص106)

2- السيد عبد العاطي وآخرون: مرجع سبق ذكره ، (ص03).

وركزت هذه المرحلة على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متأثرة في ذلك بعلم النفس، في الوقت الذي ظلت فيه دراسة المشكلات الاجتماعية تشغل خلال هذه الفترة مكانة جوهريّة، ويبقى الإطار النظري هو نفسه إلى حد كبير، أما المناهج ومواد الدراسة فقد تغيرت إذ توفرت مصادر للبيانات والمعلومات أكثر ثراء من ذي قبل، عن طريق الوثائق الرسمية وسجلات الهيئات الخاصة، كما نمت المناهج وطرق البحث.

ومنذ الحرب العالمية الثانية زاد الاهتمام بالحياة الأسرية عن طريق تدعيم القوانين المنظمة لها، وخلق أنماط جديدة تتلاءم مع متطلبات التغيرات السريعة في المناطق الحضرية والصناعية إلى جانب تطوير الأسرة الريفية لرفعها إلى المستوى العصري.

■ **المرحلة الرابعة:** وهي الممتدة حتى الآن وتتميز بتزايد الاهتمام بالنظرية وتعميق الدراسات الكمية، ولكن بطريقة أكثر منهجية علاوة على محاولات جادة لتجميع وتقييم البحوث التي أجريت في الماضي، وتحديد المدارس الفكرية المختلفة أو الأطارات المرجعية النظرية التي استخدمت في دراسة الأسرة، كما تتميز هذه المرحلة بتحديد المجال، والاعتماد على مادة ميدانية أصلية ثم جمعها وفقاً لاستراتيجيات منهجية عالية الدقة والكفاءة واستخدام أكثر من أسلوب واحد من أساليب التحليل المدعم إحصائياً⁽¹⁾.

إن هذه المراحل تشكل سلسلة زمنية للحقب التي مرت بها تطورات الأسرة، وإن كانت لكل مرحلة منها عدة مميزات وخصائص إلا أنها أساس تكوّن للمرحلة التي تليها، بل ونقطة محورية في ظهور مميزات أخرى لأنها تنطلق من ما توصلت إليه المرحلة السابقة لها، ويمكننا أن نقوم بتلخيص موجز لهذه المراحل الأربع من خلال هذا الجدول:

1 - سناء حسين الخولي: مرجع سبق ذكره، (ص105، ص106)

الفصل الثالث: مدخل عام للمشاكل الأسرية

المرحلة	تاريخها	مميزاتها
المرحلة 1	إلى منتصف القرن 19	- سيادة الفكر العاطفي والخرافي والتأملي
المرحلة 2	من منتصف القرن 19 إلى أوائل القرن 20	- الميل لتطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة والزواج
المرحلة 3	من القرن 20 إلى منتصفه تقريبا	- الانتقال إلى الاهتمام بالواقع. - الانتقال إلى استخدام المناهج العلمية والتركيز على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة. - منح أهمية بالغة لدراسة المشكلات الاجتماعية. - توفر واضح للبيانات والمعلومات،.. إلخ، (مقارنة ما سبق) - ازدياد الاهتمام بالحياة الأسرية. (بعد ح.ع.2). - تطوير الأسرة الريفية.
المرحلة 4	من منتصف القرن 20 إلى الآن	- تزايد الاهتمام بالنظرية وتعميق الدراسات الكمية. - محاولات فعلية لتجميع وتقييم البحوث الماضية. - تحديد المجال في الدراسات. - استخدام أكثر من أسلوب واحد من أساليب التحليل المدعم إحصائيا.

جدول من إعداد الطالبة الباحثة يبين مراحل تطور دراسات الأسرة

"من خلال هذه المراحل تتضح التطورات التي عرفتتها الأسرة، وهذه التطورات قد صاحبها عدة

مظاهر أهمها:

تطور نطاق وحجم الأسرة: حيث كانت الأسرة في الماضي البعيد تشمل الزوجين والأولاد وبعض أقارب الزوج أو الزوجة والأولاد بالتبني، فقد كان عدد أفرادها كبيرا يعيشون في منزل واحد، يضم الأولاد وزوجاتهم وأحفادهم وأقاربهم، فكان يطلق عليها الأسرة الممتدة ولكن هذه الأسرة بدأت تضيق شيئا فشيئا، فظهرت الأسرة الأبوية الكبيرة التي كانت سلطة الأب هي المسيطرة، وهو الذي يحدد نطاقها، وبعد أن صارت الشرائع نظام القبول والادعاء أصبحت الأسرة الآن تتكون من الزوج والزوجة

والأبناء وهذا هو نطاق الأسرة الحديثة التي تعتبر أحدث أشكال النظام الأسري، غير أن في القرى والأرياف لا تزال بعض الأسر تحتفظ ببقاء ورواسب الأسرة الأبوية.

■ **تطور القرابة في الأسرة:** كان محور القرابة منذ فجر الحياة الاجتماعية هو الأم، وإليها ينسب الأولاد باعتبار أن الأم هي التي ترضع وتربي، أما في المجتمعات التاريخية القديمة فإن الأب هو أساس القرابة وينسب له جميع الأبناء وفي المجتمعات الحديثة نجد أن محور القرابة يركز على الأب والأم معاً، مع ترجيح قرابة الأب⁽¹⁾.

إن المظاهر التي صاحبت تطورات الأسرة - في حدود ما تم عرضه- والتي منها ما خص تطور الأسرة في حد ذاتها وكذا حجمها قد خص 3 أنواع أساسية للأسرة هي الأسرة الممتدة والأسرة الأبوية ثم الأسرة النووية، وإن ركزت القول بان الأسرة الممتدة عرفت نوعاً من التلاشي وأصبح حضور الأسرة الأبوية حضوراً حدوداً على بعض الأماكن (القرى والأرياف)، لكن ما نلاحظه اليوم أن الأسرة النووية هي الأخرى أضحت موجودة وبكثرة في هذه الأماكن ولازالت البعض من الأسر المتمدنة في المقابل تحافظ على نوع الأسرة الممتدة، بالرغم من التطورات والتغيرات التي لحقت بالمجتمع، ولعل أبرز أنواع الأسرة التي أصبحت قليلة جداً هي الأسرة الأبوية، فالسلطة التي يمارسها رب الأسرة على الأفراد لم تبقى كالسابق، إذ أصبحت هناك ديمقراطية ومشاركة أكثر سواء مع الأم أو مع الأبناء حتى وإن كانوا غير متزوجين وإن عاد القرار الأخير لرب الأسرة؛ وأما عن مظهر تطور القرابة في الأسرة وإن كانت الحقب السابقة ترجح هذه القرابة مرة إلى الأم ومرة إلى الأب إلا أن الأولاد يبقوا منسبين لكلا والديهم.

أنه ضمن هذه التطورات التي صاحبت دراسات الأسرة تجدر الإشارة إلى أن البناء الاجتماعي والهيكل للأسرة عرف هو الآخر عدة تطورات، وسنتطرق أولاً إلى تطور البناء الاجتماعي للأسرة ثم البناء الهيكلي للأسرة.

1- أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سبق ذكره، (ص 108، ص 109)

"أولاً: البناء الاجتماعي وتطوره:

بناء الأسرة: نعني به الشكل الداخلي للأسرة وكيفية توزيع السلطة داخلها، حيث أن الأسرة ككيان اجتماعي تعيش في إطار من التفاعل والعلاقات التي تستلزم تتبع شؤونها وإشباع احتياجاتها بشكل ذاتي، لذا فإن إدارة أعمال الأسرة تتطلب اتخاذ قرارات محددة لتنفيذ ذلك" (1).

"والشكل البنائي للأسرة يعد من أولى القضايا التي تناولتها علاقة التحضر بالبناء الاجتماعي للأسرة، فقد شغلت هذه القضية أذهان الباحثين الأوائل حيث نجد "دور كايم" يقرر أن الأسرة تتطور من أشكال أصغر فأصغر باستمرار حيث يقول: " أن الأسرة أخذت في ظل الثقافات الراقية تتقلص من أكبر أشكالها المعروفة إلى أشكال أصغر فأصغر، ولكنه لم يستبعد بقاء الأشكال القديمة في فترات أحدث تاريخياً، ولقد اعتقد العلماء أن الشكل الذي وجد في تطور البناء الاجتماعي للأسرة هي:

■ **جماعات قرابية:** شديدة الاتساع من ذلك النوع الذي كان موجوداً في الإمبراطورية القديمة.

■ **الأسرة الكبيرة:** التي كانت تتكون من الأخوة وزوجاتهم وأولادهم الذين يعيشون معاً في ظل حياة مشتركة لا تعرف تقسيم نظام الإرث.

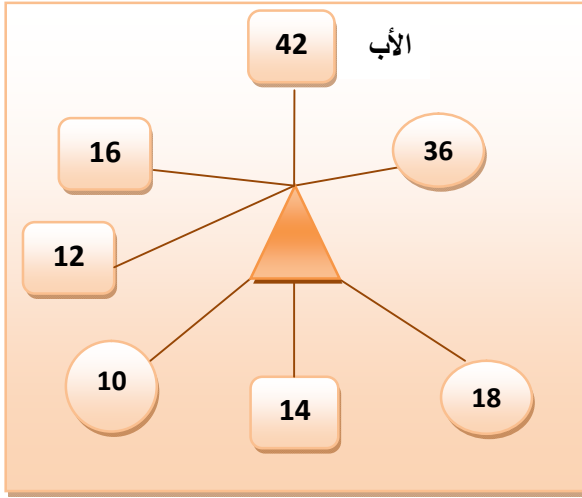
■ **الأسرة الأبوية:** الكلاسيكية وهي الأسرة التي تضم أجيالاً متعددة في خط الذكور.

■ **أسرة الأب:** التي تتكون من الزوج والزوجة (الزوجات) والأطفال القصر والأقارب الذين يشاركون الأسرة حياتها لسبب أو لآخر" (2).

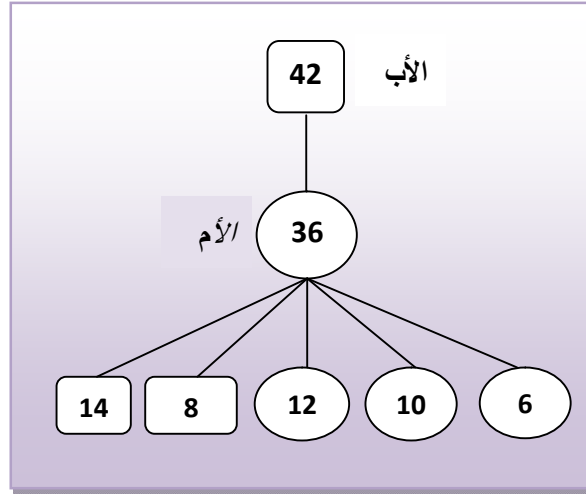
وفي إطار الشكل الداخلي للأسرة وكيفية توزيع السلطة داخلها "يرى الباحثون أن عملية اتخاذ القرار ترتبط بشكل أساسي بتوزيع السلطات بين أفراد نفس الأسرة.

1- حسين حسن سليمان وآخرون: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، ط1، مجد المؤسسة الجامعية، لبنان، 2005، (ص288).

2- عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع العائلي، د.ط، دار الوفاء، الإسكندرية، 2002، (ص107).



شكل رقم 08 يوضح: مشاركة جميع أفراد الأسرة في السلطة واتخاذ القرار



شكل رقم 07 يوضح: تفويض السلطة للأم بواسطة الأب المقيم أو الأب الغائب عن الأسرة

يبين الشكلين أن توزيع السلطة يرتبط بوضع الآباء بمسؤولياتهم في إدارة شؤون الأسرة، وقد تتم عملية اتخاذ القرار عن طريق مشاركة أفراد الأسرة، أو أن ينفرد بها الأبوان، بناءً على الصلاحيات المخولة لهم بحكم القانون والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، وتحرص بعض الأسر على مشاركة الأبناء في عملية اتخاذ القرار بغرض تدريبهم وإعدادهم لتولي مسؤولياتهم الاجتماعية في المستقبل وفي حالات معينة يفوض الأب سلطته للأم التي تقوم بدور الوسيط في تدعيم الأسرة، والتعرف على احتياجات الأبناء لنقله للأب الذي يكون مشغولاً على الأسرة في أداء أعمال كثيرة، أو بانتقاله للعمل ومعيشتة الجزئية خارج الأسرة، (الشكل رقم 10)، وهناك شكل من أشكال السلطة يمنح كافة أفراد الأسرة حقوقاً متساوية نسبياً في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة، (الشكل رقم 11)، إلا أن النموذج الأخير يتطلب أن تصل الأسرة إلى درجة النمو والنضج في إطار من التفاهم والشعور بالانتماء الفوري⁽¹⁾.

بالنسبة للبناء الاجتماعي للأسرة وتطوره نلاحظ بعضاً من الاختلاف في التقسيم وحتى في مضمون بعض أنواع الأسرة عما سبق في التقسيمات الأخرى (مثل الأسرة الأبوية التي تعني هنا الأسرة التي تضم أجيالاً متعددة في خط الذكور بينما غلب في التقسيمات الأخرى أنها الأسرة التي يتركز بها الحكم والسلطة للأب) أما عن النوع الخاص باعتبارها جماعات قرابية فهو من وجهة

1- حسين حسن سليمان وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص 289).

نظرنا- سابق لبداية ظهور الأسرة النووية في حين أن الأسرة الكبيرة هي أقرب منها إلى النوع السابق -الأسرة الممتدة-، وإن تقاربت معها في هذا التقسيم أسرة الأب التي في حدود ما تم عرضه أنها لا تضم الأبناء المتزوجين، وأن عملية اتخاذ القرارات في ظل الشكل الداخلي لهذه الأسر يرتبط بتوزيع السلطة بين أفرادها.

ثانياً: البناء الهيكلي للأسرة

"يتضمن البناء الهيكلي للأسرة مجموعة من العناصر الأساسية التي تتم مراجعتها وتحديد أبعادها عند القيام بعملية التقدير للأسرة وهي:

1. أدوار الأسرة: هناك ضرورة لفهم طبيعة أدوار الأسرة والتي تعني مجموعة الأنشطة التي يكلف بها كل فرد في الأسرة أو يقوم الفرد بتوليها بشكل تطوعي ويؤدي تنفيذ هذه الأنشطة في النهاية إلى مساعدة الأسرة على تحقيق أهدافها، وهناك مشكلات تحدث في الأسرة وتتعلق بهذه الأدوار نتيجة لـ :
 - عدم وضوح الأدوار.
 - عدم تناسق الأدوار.
 - عدم وضوح المسؤوليات المتعلقة بكل دور.
 - تضارب الأدوار⁽¹⁾.

إن هذه الأنشطة التي تُؤكل لكل فرد من أفراد الأسرة تساهم في بناء هيكل الأسرة، أين يجد كل فرد نفسه بأنه عنصر أساسي وفعال فيها ومتى غاب أو أعرض عن القيام بالنشاط والدور الموكل له كلما حدث خلل بهذا الهيكل الأسري^(*)، أين نلاحظ مجموعة من المشكلات التي قد تعيق هذه الأدوار، لكن متى أردنا تجاوزها يجب على رب الأسرة -الأب أو الأم- أن يوكل الأدوار للأفراد بناءً على مشاركة معهم، وأن يجعل كل فرد في الأسرة يحس بأهميته وبأن المسؤولية الموكلة له ليست بأقل من مسؤولية فرد آخر وإن المسؤوليات وإن اختلفت إلا أن لكل منها أهمية في بناء وتكامل الأسرة، كما يجب أن لا تكون على نفس الروتين أي تبادل الأدوار والمسؤوليات حتى يحس كل فرد بأن يستطيع القيام بأكثر من دور واحد وهكذا نحاول أن نقلل من بعض هذه المشكلات.

2. قوانين الأسرة: تقوم الأسرة كنسق اجتماعي بوضع قوانين تعتبر كمحددات لها، حيث تساعد هذه القوانين في تنظيم العلاقات وتحديد السلوكيات المتوقعة من أفراد الأسرة، وهذه القوانين تضعها الأسرة

1- المرجع السابق، (ص295).

*- كما تم توضيحه في شرح نظرية البنائية الوظيفية والصراع، يمكن العودة للفصل الأول، (ص65).

وتقرها بشكل مباشر أو بصورة ضمنية حتى يتفهم أعضاء الأسرة أن مخالفة هذه القوانين قد يعرض نسق الأسرة لمشكلات، لذلك فهناك عقوبات معنوية تفرضها الأسرة وتطبقها على العضو المخالف لهذه القوانين.

3. العلاقات: تعد العلاقات الأسرية من أهم العناصر التي تساعد على تأدية مهامها، حيث تساهم هذه العلاقات في تحقيق الأسرة لوظائفها وأهدافها وتضيف جوا من التآخي والمؤازرة والمودة بين أفراد الأسرة الواحدة، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في طبيعة وقوة هذه العلاقات بشكل سلبي أو إيجابي، إلا أن درجة التفاهم والصراحة في مناقشة موضوعات وظروف الأسرة وتوفر الاحترام والدعم المتبادل والتقدير والتفاعل البناء بين أفراد الأسرة يعمل على تقوية هذه العلاقات واستمرارها بشكل يساعد الأسرة على أداء وظائفها وأهدافها.

4. المصادر والإمكانات: مما لا شك فيه أن مستوى ومعدل المصادر الموجودة لدى الأسرة يعتبر جزءا أساسيا لمساعدة الأسرة على تحقيق أهدافها، ولا تقتصر المصادر فقط على الجوانب المادية مثل الأموال والممتلكات، بل أن المصادر المعنوية تعتبر أكثر أهمية من حيث القيمة والنفع⁽¹⁾.

إن الأدوار السابقة ضمن بناء الأسرة وتكاملها يزداد تماسكها أكثر كلما أسندت إلى قوانين تنظم طبيعة العلاقات والسلوكيات، سواء كانت هذه القوانين ظاهرة أو ضمنية، يترتب عنها الجزاء والثواب أو العقاب المعنوي نتيجة الأعراس، ومتى كانت هذه القوانين سارية في الأسرة متى كان هناك تكامل في الوظائف وبالتالي تماسك في العلاقات بين أفراد الأسرة ومنه ضمان سيرورة هذه العلاقات في جو إيجابي، ومع ذلك لن يتكامل البناء إلا بتحقيق جملة من المصادر والإمكانات المادية والمعنوية التي هي أساس لتحقيق أهداف الأسرة.

2. "لمحة تاريخية حول تطور الأسرة الجزائرية:

أولا: الأسرة الجزائرية التقليدية إبان الاستعمار الفرنسي

لقد كان نمط الأسرة السائد في المجتمع الجزائري في السنوات المبكرة من الاحتلال الفرنسي هو نمط الأسرة الممتدة؛ ولعل من أبرز خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية:

- تتسم الأسرة الجزائرية الممتدة بكبر حجمها وعيش أفرادها جميعا في نفس الوحدة السكنية وهي في الغالب تتكون من ثلاثة أجيال على الأقل، جيل (الجد والجدة)، وجيل (الأب والأم)، وجيل (الأحفاد)،

1- المرجع السابق: (ص295، ص296).

وقد يتعدى الأمر إلى جيل (أبناء الأحفاد)، إلى جانب الأعمام وأبنائهم... إلخ، وهي بذلك تضم أجيالا مختلفة يصل عددهم إلى أكثر من 40 فردا، يعيشون تحت سقف واحد.

■ أن القيادة الروحية للأسرة كجماعة قرابية تكون في العادة للكبير سنا كالجد أو الأب الذي يحظى باحترام كبير، ومكانته في الأسرة تلهمه القوة والثقة بالنفس.

■ تقوم التربية على الفصل بين الجنسين، وعلى التفريق بين الأدوار والصفات والأهداف، وحتى أدوار الوالدين مختلفة، فالأم تتسم بالدفء والمودة أما الأب فبالضبط والسيطرة، ومكانتها أقل قيمة في الثقافة الأبوية.

■ أنها وحدة اقتصادية غير منسقة، فأفراد الأسرة الممتدة يشتركون في ممارسة الزراعة والفلاحة أو الرعي من أجل الوفاء بمتطلباتها المختلفة⁽¹⁾.

ثانيا: الأسرة الجزائرية غداة الاستقلال

عرفت الأسرة الجزائرية في عهد الاستقلال عدة تحولات على مستوى الشكل والوظيفة، خاصة وأن الدولة الجزائرية قد كسرت جهودها في السبعينات خدمة لمساعي التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقدم وتطور المجتمع الجزائري فكانت سببا وجيها في ظهور ظاهرة الهجرة الداخلية للأسر الجزائرية من الأرياف تجاه المدن بغرض رفع مستوى معيشتها وتحسن أوضاعها المادية، كما أخذت الأسرة الممتدة تتلاشى شيئا فشيئا في المجتمعات الحضرية، وتتركز في المجتمعات الريفية التي بقيت طويلا محافظة أكثر من سابقتها على عاداتها وتقاليدها، وبرز نوع آخر من الأسر عرف بالأسرة النووية.

من أبرز خصائص الأسرة الجزائرية النووية ما يلي:

- صغر حجمها واستقلالها بمسكن خاص عن الأسرة الممتدة.
- الاختيار الزواجي لا يتم عن طريق أطراف وسيطة كالوالدين أو الأقارب وإنما يتم بناءا على رغبة شخصية لدى كل من الرجل والمرأة في كثير من الأحيان.
- انتشار الزواج الأحادي في الأسر الحديثة خلافا لما كان سائدا في المجتمع الجزائري، قبل وبعد الاستقلال، إضافة إلى تغيير سن الزواج وشروطه عما كان عليه في السابق، وظهور متطلبات جديدة،

1- عجيلات عبد الباقي: دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين والمتفوقين دراسيا أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع، إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016-2017، (ص120).

وارتفاع قيمة المهر وتكاليف العرس، الذي يقابله قلة الدخل الفردي، وأزمة السكن، وانتشار ظاهرة البطالة في الأوساط الشبابية... إلخ.

■ تعليم المرأة الذي أضحي يمثل مطلباً أساسياً من شأنه أن يساعد على إدارة شؤون البيت بشكل جيد ورعاية أفرادها، وتوفير جو أسري ملائم لنمو الطفل نمواً سليماً، وتفاعله مع أفراد أسرته.

■ تغيير مكانة المرأة داخل الأسرة، فالأم بعدما كانت ضعيفة السلطة، وكانت مسؤوليتها محدودة في العمل داخل البيت وتربية الأطفال ورعاية أفراد الأسرة، بما فيها الأقرباء والكبار، أما دورها في الأسرة الحديثة فقد تغير حيث أصبحت تمارس كل نشاطات الأسرة داخل البيت وخارجه⁽¹⁾.

وعليه فالاستعمار الفرنسي للجزائر كان له دور واضح ومؤثر على تطور الأسرة الجزائرية وتغييرها، حيث أن الأسرة الجزائرية كانت تعيش نوع الأسرة الممتدة قبل وإبان الاستعمار، قد عمل المستعمر على تشتيتها بكل السبل تحت سياسة التفرقة، حتى تُضعف المجتمع الجزائري بداية من نواته (الأسرة).

ولعل الاستناد إلى سياسة تغيير الألقاب -وكذا نوعية هذا التغيير باختيار الألقاب السيئة-، هو دليل لقطع الصلات بينها، وبعدما كانت الأسرة الجزائرية ضمن إطارها الممتد في بعض مما تركه المستعمر (خاصة في الأرياف)، إلا أنه وبعد الاستقلال انتشر نمط الأسر النووية خاصة بعد انتقال الأسر من الريف إلى المدينة وفي المقابل بداية التحول والانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية مقارنة بما كانت عليه من قبل.

إضافة إلى مراحل التطور التي مرت بها الأسرة الجزائرية فقد كان الدور والوضع بها هو الآخر يعرف نوعاً من التحول سواء ضمن مرحلة الأسرة الجزائرية التقليدية، أو مرحلة الأسرة الجزائرية المعاصرة، وسنتطرق بنوع من التفصيل إلى هذا التحول ضمن هاتين المرحلتين:

المرحلة الأولى: "الدور والوضع داخل الأسرة الجزائرية التقليدية"

تشير بعض الدراسات -مثل دراسة مصطفى بن قنفوش- إلى أن العائلة الجزائرية التقليدية تراتبية ولا وجود لأي فرد فيها، إلا في جماعة العائلة ومن خلال المكان الذي يشغله داخلها (الأب، الأم، الأخ، الجد، إلخ)، ولكن سن دوره الاجتماعي المحدد بحيث قد لا يمكن التحول من دور إلى آخر لأن كل فرد نشأ وفق ذلك الدور، إلا في سياق التغيرات البنوية للأسرة عبر مسارها.

1- المرجع السابق: (ص123).

إن هذا النظام يفرض وصاية الكبار على الصغار، كما أن قيمة الكبير والخضوع إليه وتبدير شؤونه يعتبر قيمة دينية نبيلة لدى المجتمع الجزائري⁽¹⁾.

فالأسرة الجزائرية التقليدية كانت فيها تعاليم الدين الإسلامي تمثل مرجعا أساسيا من خلال احترام الكبير والعطف على الصغير، وكان الإذعان لأوامر الوالدين دون نقاش، مع أن جلها كانت أسرا مُركبة.

المرحلة الثانية: "الدور والوضع داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة"

بالرغم من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الحاصلة في المجتمع الجزائري، فإن العائلة الجزائرية قد اتسمت بالتفتت إلى أسر نووية حسب بعض الباحثين، نتيجة مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية على الخصوص، وتطور التعليم وتغير كثير من القيم المرتبطة بالعائلة، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى الرغبة التي أبداهها الجزائريون اتجاه العيش في جماعة العائلة، فقد صرح 76% من المستفتين رغبتهم في العيش داخل الجماعة (La lettre de centre national d'analyse pour la population et developpement, No52, Decembre 2002)

وقد لوحظ ارتفاع محسوس للأسرة التي يتعدى عدد أفرادها أكثر من تسعة منذ التعداد السكاني 1966، حيث كان 38% ووصل إلى 84.1% عام 1977، ليصل إلى 53%، وهذا التطور لا يرتبط بمستوى الخصوبة الذي أضحى ينخفض منذ عام 1966 إلى السنوات الأخيرة، بل قد يرتبط بالسكن المشترك ومصدر العيش الواحد، الذي يتحكم فيه الأب أو الجد حتى وإن كانا متقاعدين.

وقد يرجع هذا التواجد المتنامي لأفراد الأسرة الجزائرية داخل البيت الواحد، إلى أزمة السكن الذي ظل قائما إلى يومنا هذا بالإضافة إلى البطالة التي يعاني منها بعض أو أغلب أفراد الأسرة، أو دخلهم الضعيف، الأمر الذي جعل منهم يعتمدون على الأب أو الجد إن كان ذا دخل حتى وإن كان ضعيفا، ويملك مسكنا يأويهم، ومن جهة أخرى قد يميل أفراد العائلة الواحدة الذين يسكنون في بيت واحد إلى وجود مجموعة من الأسر المستقلة اقتصاديا في مجال جغرافي واحد، الأمر الذي ينتج علاقات تتفق مع هذا الوضع⁽²⁾.

1- زهراوي خروفة: المسن في الأسرة الجزائرية، مقارنة في تحليل العلاقات في ضوء التغيرات الحاصلة في الأسرة، مجلة التنمية البشرية، العدد 05، نوفمبر 2015، (ص 49).

2- المرجع نفسه، (ص 50).

رغم التماسك الذي شهدته الأسرة الجزائرية التقليدية إلا أن التغيرات المختلفة في نمط العيش وكذا ازدياد رغبات أفراد الأسرة عما كانت عليه، إذ انتقلت الأمور الكمالية إلى المتطلبات الأساسية وما زاد من التعقيد هو الدخل المحدود لغالبية الأسر، دخل يحول دون حل أزمات معينة، كأزمة السكن أين أضحت الأسرة الممتدة تشكل عائقا وتخلق مشاكل أسرية خاصة في ظل الأوضاع الحالية.

3. "مداخل ونهج دراسة الأسرة"

أولاً: مداخل دراسة الأسرة: تتعدد المداخل التي تتناول الأسرة ومنها:

- **المدخل التاريخي:** يهتم بدراسة أنماط الحياة الأسرية في الأزمنة القديمة وقد اهتم بعض الدارسين بالقدرات المختلفة لحياة الأسرة عبر الحضارة الغربية، فكتبوا عن الأسرة اليونانية والرومانية والأسرة في عصر النهضة ومع تزايد المعرفة الأنثروبولوجية بعادات الشعب البدائية أمكن التعرف إلى الجوانب التطورية للأسرة باعتبارها نظاما والمراحل التي مرت بها.

- **مدخل الأسرة والمجتمع:** وهو ينظر إلى الأسرة وعلاقتها وتأثيرها في المجتمع، وتأثرها به ويضع عدة تساؤلات بصدد معرفة مدى هذا التأثير وهل الأسرة المستبدة تؤهل أفرادها مستقبلا لتفضيل الدولة المستبدة، أم أن الدولة المستبدة يتمخض عنها نمط أسري أبوي يكون للرجل فيه السلطة والسيطرة.

- **مدخل الثقافة والشخصية:** حيث يذهب أوسكار لويس Oxar Lewis إلى أن دراسات الأسرة يمكن أن تكون مدخلا ملائما لدراسة الثقافة والشخصية، انطلاقا من ضوء تجربته في دراسة الأسرة بالمناطق الريفية في المكسيك وكوريا، فإنه يمكن أن يسهم هذا المدخل الأنثروبولوجي لدراسات الأسرة في حل مشكلتين منهجيتين مهمتين في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية الأخرى وهما:

• الوصول إلى صيغة موضوعية لنماذج الثقافة في مجتمع معين.

• تحقيق فهم أفضل للعلاقة بين الثقافة والفرد.

- **مدخل التفاعل الرمزي:** وهو الاتصال العاطفي والفكري من خلال الوسائل اللفظية أو غير اللفظية (كالإشارات والإيماءات والحركات..)، ومن الضروري هنا أن تدرس الجماعة وتعرف الأدوار المتوقعة، وذلك لأن الشخص يؤدي عدة أدوار يتوقعها المجتمع منه، وذلك في جماعات مختلفة.

- **مدخل وظائف الأسرة:** أصبح تحليل وظائف الأسرة مدخلا اجتماعيا شائكا، فمن خلال عمل الباحث "أوجبرن" وغيره من الباحثين والكتاب الذين تناولوا الوظائف الاقتصادية والدينية والتنشئة

والتعليم والحماية والإنجاب التي تقوم بها الأسرة وفقا لظروف كل مجتمع، إلا أن اتساع أو ضيق المدى الذي تدور فيه وظائف الأسرة لا يؤثر على أهميتها⁽¹⁾.

إن الاهتمام بالحياة الأسرية ضمن هذه المداخل التي تم التطرق إليها، والتي إن تعددت واختلفت زوايا نظرتها في دراسة الأسرة فهو لمحاولة منها إلى الإلمام بدراساتها من مختلف الجوانب، تمهيدا بالمدخل التاريخي الذي رأينا بأنه يهتم بدراسة الحياة الأسرية وأنماطها منذ الحقب الأولى، وإن كانت التطورات التي تلتها جعلتها ذات علاقة تأثير وتأثر بالمجتمع وعلاقة ذلك بنوعية السلطة المنتهجة (وفقا لما تطرق إليه مدخل دراسة الأسرة والمجتمع)، كما أنه ضمن دراسات الأسرة يمكن حل بعض المشكلات المهمة في الأنثروبولوجيا وفقا لنظرة مدخل الثقافة والشخصية.

ويمكننا القول بأن لدراسات الأسرة ضمن حيز الاتصال بمختلف أشكاله سواء اللفظية أو غير اللفظية أهمية بالغة، فطبيعة الاتصال ضمن الأسرة هي نقطة محورية تمتد جذور تأثيرها إلى بقية المداخل النظرية، فمن خلال علاقتها مثلا بمدخل الأسرة والمجتمع يمكننا معرفة نوعية التأثير والتأثر وفقا لنوع الاتصال ومستواه، وحتى إذا ما عدنا لعلاقة هذا المدخل - مدخل التفاعل الرمزي - بالمدخل التاريخي، نجد أن التطورات التي عرفتتها الأسرة منذ حقبها الأولى كان للاتصال دور فعال وبارز فيها، فمع كل حقبة تطور للاتصال يكون لذلك تأثير وتأثر بالأسرة وتطورها.

فلهذه المداخل أهمية بالغة في دراسة الأسرة حيث أن مدخل وظائف الأسرة لا يقل هو الآخر أهمية عنها، نظرا لأهمية كل وظيفة في مجال معين تقوم به الأسرة وإن كان تخصصها في وظيفة معينة أو عدة وظائف إلا أن ذلك لا يؤثر على أهميتها في حدود ما تطرق إليه المدخل -.

وإضافة إلى هذه المداخل النظرية نجد بعض الطروحات التي نهجها علماء الاجتماع في موضوع الأسرة والمتمثلة في:

"النهج المؤسسي، النهج الهيكلي (الوظيفي)، النهج التفاعلي، النهج التطوري، النهج الصراعى"⁽²⁾، وسنحاول التطرق إلى نموذجين -نهجين- النهج التفاعلي والنهج الصراعى.

1- نادية أحمد محمد: اتخاذ القرارات في الأسرة، دراسة في أنثروبولوجية الأسرة والقراءة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014، (ص، ص 25، 26)، (ص 28).

2- معن خليل العمر: علم اجتماع الأسرة، ط1، دار الشروق، الأردن، 2004، (ص 37).

أولاً: "النهج التفاعلي"

قبل التطرق إلى مضمون النهج التفاعلي يمكننا الإشارة إلى أن التفاعلية في مضمونها تشير إلى "طريقة المعالجة التفاعلية بالحوار وتعديل اشتغال البرنامج من خلال مراقبة النتائج"⁽¹⁾.

ومن أكثر النهج شيوعاً واستعمالاً في أدبيات الأسرة هو النهج التفاعلي المتأثر بأعمال علماء الاجتماع القدماء أمثال جورج مل، وليام جيمس، جارلس هرتن كولي، جورج هيرت ميد، التي ركزت على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس، من قبل الإنسان في محيطه الاجتماعي، كما اعتبرت أعمالهم الإنسان ما هو إلا حصيلة التطور الذي أصاب المخلوقات البشرية التي مكنته من إنماء قدرة إبداعية يبلور بواسطتها رموز وإشارات التي بدورها تساعد في منحها معان ومضامين لها نابعة من محيطها الثقافي لكي تسهل اشتراكه مع الآخرين، بمعان واحدة، وعادة تكون هذه الرموز والمعاني المشتركة مكتسبة يتعلمها الإنسان بواسطة تفاعله مع الآخرين، لذا استخدم هذا النهج التفاعل الرمزي الاجتماعي لفهم السلوك المنمط داخل الأسرة وما يؤثر فيها من مؤثرات يجعل منها خلية دينامية في حيويتها وتطورها.

وهذا الطرح يرى في الأسرة من منظوره النظري بأن الإنسان الوليد (الطفل من بداية ميلاده) شبيه اجتماعي وليس بالكامل، أو أنه ضد المجتمع ومن ثمة يتحول إلى كائن اجتماعي بعدما يخضع لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي التي تحصل بينه وبين أسرته عبر التنشئة الأسرية والاجتماعية (خارج الأسرة) التي بها يتعلم ويكتسب دوره وأدوار الآخرين، وتصوراتهم نحوه لذلك يتولد عنده الشعور بذاته وما ينعكس عنها عند الآخرين المحيطين به، وفي ضوء أحكامهم (السلبية أو الإيجابية) تتأسس في لا شعوره اللبانات الأساسية الأولى لنمط شخصيته، كما أن هذا النموذج يأخذ بعين الاعتبار تأثير الوليد على الوالدين، إذ أنه يوضح لهما درجة نجاحهما أو فشلهما في ممارسة دورهما كوالدين وهذا يعني أن الأسرة لا تعلم أبناءها أدوارهم فقط بل أدوار الأبوين أيضاً⁽²⁾.

نلاحظ بأن ما اتجه إليه هذا المنظور حول التفاعل الاجتماعي في الأسرة أو بينها وبين المجتمع له علاقة وصلة بما عرفه الفرد والأسرة من تطورات، مكنته في المقابل من تطوير الاتصال

1- تومي فضيلة: التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري، البرامج الموضوعاتية نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر-بن يوسف بن خدة-، 2007-2008، (ص39).

2- معن خليل العمر: مرجع سبق ذكره، (ص44).

وعملية التفاعل خاصة ضمن الاتصال الغير لفظي بمنح ما يحتويه من إيماءات وإشارات ومعاني ذات علاقة بالمحيط الثقافي عن طريق الاكتساب، ويمكننا القول بأن ما اتجه له هذا المنظر له علاقة بذات مضمون النهج التفاعل الرمزي وحتى نهج الأسرة والمجتمع.

ثانيا: "النهج الصراعى"

يعد هذا النهج جديدا في أدبيات حق الأسرة على الرغم من تناول فريديريك انجلز عام 1902 لموضوع رأسمة الأسرة كمصدر من مصادر ظلم المرأة والجور عليها، غير أن النهج الصراعى برز بشكل قوي وفعال في علم الاجتماع في الولايات المتحدة الأمريكية، مع تفاقم أحداث ومشكلات سادت العقد السادس من هذا القرن، إذ ظهرت فيه حركات نسوية وتنظيمات للدفاع عن حقوقها مطالبين بتغيير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية، بعدما كان ينظر إلى أي طرح يعبر عن النهج الصراعى بأنه يمثل رؤية غير سوية لأنه يطالب بتفويض البناء الأسري ويهدد استقرارها، لكنه في الواقع يرى النزاعات والخلافات الأسرية أمر طبيعى ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات، ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات وخلافات أسرية وحتى إذا حصلت فترة تغيب فيها المشاحنات الأسرية فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة.

فضلا عن ذلك أن هذا النهج لا ينظر إلى النزاعات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تهدد كيان الأسرة، بل لها ايجابيات تعود على بنيتها وتنقي أجوائها من الشحنات السالبة التي أصابتها لأنها سوف تصرف الاختناقات والمشاحنات التي أحدثتها الظروف القاسية أو الصعبة⁽¹⁾.

وعليه بالرغم من النظرة السلبية التي كانت سائدة حول هذا النموذج في كونه يمثل نظرة غير عادلة من خلال تفويض البناء الأسري وتهديد استقراره، إلا أنه لا يعتبر هذه النزاعات بمثابة سلبية ذلك لأن الأسرة تصل إلى هذه المرحلة من الصراع والتأزم بعد تفاقم المشكلات التي لولا هذا التفاقم فيها ووصولها إلى مرحلة الصراع ما تم النظر إليها والوقوف عندها لعلاجها.

أي أن الصراع داخل الأسرة لا يمكن اعتباره سلبيا في كل حالاته، كما عبر عنه هذا النموذج بأنه يقوم بتنقية أجواء الشُّحنات السالبة التي تصيب الأسرة جراء الظروف الصعبة التي قد تتعرض لها.

1- المرجع السابق: (ص44، 45).

4. مراحل تكوين الأسرة ومكوناتها:

أولاً: مراحل تكوين الأسرة

إن تناولنا مراحل تكوين الأسرة في المجتمع العربي فإننا نجد أن هذه المراحل هي:

■ **مرحلة الخطبة:** وهي المرحلة التي تسبق عقد القران بصفة رسمية وبالرغم من أن هذه المرحلة ينبغي أن تكون مرحلة تمهيدية تساعد على نجاح الحياة الزوجية فيما بعد، فإن الواقع غير ذلك سواء في الريف أو المدينة إذ أن والد أو والدة العريس هم من يختارون العروس وتفضل إحدى قريباته (ابنة العم، ابنة العمة، ابنة الخال،... إلخ.)، لكن هذا الوضع اختلف اليوم وأصبح الشاب هو الذي يتعرف على الفتاة ثم يقدمها لأهله ليتعرفوا عليها وبعدها تتم الخطبة.

■ **مرحلة العقد والزواج:** حيث تتم إجراءات الزفاف وينتقل الزوجان إلى منزل الزوجية الخاصة بهما، أو إلى منزل الوالد، تتميز هذه المرحلة بالتكيف بين الزوجين حيث تمثل امتحانا شاقا لكليهما، ومما يساعد على نجاحهما بالامتحان المتقارب في المستوى الثقافي، الأخلاقي، الاجتماعي والعمر فهذا يساعدهما على التوفيق والتعاون مما يدعم الحياة الزوجية.

■ **مرحلة الإنجاب:** وهي مرحلة الاستقرار والسعي الحثيث من أجل ضمان رعاية مستقبل ثمرات الزواج، فالتعاون بين الطرفين مطلوب وتفهم كل منهما بواجباته بصورة تكاد تختلف عما كانت عليه قبل أول حمل، وتساعد هذه المرحلة على زيادة الترابط بين الزوجين.

■ **مرحلة السكون والاستقرار:** وهي المرحلة التي تخفف فيها الأسرة من أعبائها، نتيجة إنهاء الأبناء مراحل تعليمهم وبالتالي تحولهم من أفراد مستهلكين إلى أفراد منتجين أو على الأقل استقلالهم بحياتهم عن طريق تكوين أسر جديدة وإعفاء آباءهم من التزاماتهم الكاملة نحوهم، أو أن يساعد الذين لم يتزوجوا ويساعدون آباءهم ولو بجزء بسيط في تكاليف الحياة الأسرية⁽¹⁾.

إن هذه المراحل تعكس سلسلة تكوّن الأسرة وتنظيمها من بداية أولى حلقاتها المتمثلة في حلقة الخطبة (مرحلة الخطبة) إلى حلقة السكون والاستقرار أي ما بعد الزواج، فالخطبة تعتبر خطوة أولية للتعرف بين الخطيبين، وقد شرّعها الله تعالى كتمهيد لفترة الزواج ولتقادي العلاقة غير الشرعية بين المرأة والرجل دون قول معروف بينهما، كما أن مرحلة الخطوبة كلما كانت مطولة في سبقتها لمرحلة الزواج كلما كان بالإمكان افتراض نجاح العلاقة بين الشريكين من خلال تعرف كل منها على

1- أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سبق ذكره، (ص 109).

الآخر (في حدود ما شرعه الإسلام طبعاً)، فكثيراً ما نلاحظ في مجتمعاتنا العربية بصفة عامة والمحلية بصفة خاصة أن بعض علاقات الزواج لا تكون ناجحة وتفشل في مرحلة قصيرة ما بعد الارتباط (ما بعد الزواج) وتؤول أسبابها إلى المشاكل التي تقع نتيجة عدم تعرف الشريكين على بعضهما بقدر كاف، وإن كان البعض يفضل ترك فترة التعارف بدرجة أكبر إلى ما بعد الزواج وهذا قد ينتهي بالاجابية كما قد ينتهي بالسلبية.

وتزداد تعقد العلاقة بين الزوجين بعد مرحلة الإنجاب (تتعقد العلاقة بعد هذه المرحلة في حال ما إذا كانت هناك مشاكل متأزمة بين الزوجين في حين إذا سادها التفاهم بعد مرحلة الإنجاب فهذا سيزيد من توطيد العلاقة وتكوين أسرة متماسكة)، وإذا ما تخطى الشريكان مرحلة معينة لفترة الزواج وساد التفاهم بينهما وطغت على علاقتهما الألفة والمودة وتقاسم أعباء تربية الأبناء وتعليمهم إلى غاية استقلالهم بحياتهم الخاصة.... إلخ، تم التوجه إلى مرحلة الاستقرار.

ثانياً: مكونات الأسرة

"يمكن تحديد الوحدات المكونة للأسرة في مجموعة النقاط التالية:

- **الأبوان:** وهما الأب والأم اللذان يعتبران العمود الرئيسي لبنيان الأسرة بحيث إذا زال أحدهما تفككت الأسرة، أو على الأقل تعرضت للاهتزاز والتصدع النفسي والاجتماعي، فالأبوان يعتبران مركز العطاء للأسرة وتوجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها، وتمويلها مادياً ومعنوياً.
 - **الأبناء:** وتتدخل ثقافة الأسرة ومستواها الاقتصادي في إنجاب عدد الأطفال، إذ تميل الأسرة ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال، ونفس الشيء ينطبق على الأسر ذات المستوى الاقتصادي العالي، في حين تميل الأسر ذات المستوى الثقافي المنخفض إلى غياب عدد كبير من الأطفال وعدم المبالاة بصعوبات الحياة.
 - **الجد والجدة:** يكون هذا المكون أكثر حضور في الأسرة الممتدة، حيث يكون للجد والجدة دور في إدارة الأسرة وتمثيلها في المراسم الاجتماعية كالزواج مثلاً، في حين يغيب هذا المكون في الأسرة النووية، وذلك جراء انتشار ظاهرة الاستقلال الكلي عن الأسرة، عند وصول الابن لمرحلة الزواج⁽¹⁾.
- يعكس التكوين الاجتماعي للأسرة سلسلة مكوناتها من أولى حلقاتها وهي (الأبوان) اللذان يمثلان ركيزة الأسرة ومتى غاب أحدهما (الأب أو الأم) اهتزت هذه الركيزة، ويحرص الأبوان على تحقيق كل

1- عامر مصباح: مرجع سبق ذكره، (ص 80، 81).

المتطلبات الخاصة بالأسرة، وتزداد هذه المتطلبات والحاجيات مع وجود الأبناء (الحلقة الثانية في سلسلة التكوين الاجتماعي للأسرة) وكذا مع عددهم، إذ أن للمستوى الثقافي للأسرة وكذا المستوى الاقتصادي والمكان الجغرافي تأثير على عدد الأبناء، وهذين المكونين في إطار الأسرة النووية، إذ أنه في أسر أخرى يمتد التكوين الاجتماعي إلى مكّون الجد والجدة ضمن الأسرة الممتدة، أين يعيشون في أسرة واحدة ومع الأبناء سواء المتزوجين أو غير المتزوجين وقد تمتد هذه الأسرة أيضا إلى مكونات أخرى مثل العم، العمة... إلخ، (كما سيتم توضيحه لاحقا في عنصر أنماط وأنواع الأسرة).

5. خصائص الأسرة:

- تمثل الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع، كونها تتميز بعدة خصائص تؤهلها من أن تكون خلية أساسية ونواة لا غنى عنها في المجتمع، وسنحاول إيجاز أهم خصائصها في:
- "أن الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار، فهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية؛
 - يعيش جميع أفراد الأسرة تحت سقف واحد، يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية"⁽¹⁾؛
 - الترابط: والذي يعني التوافق والتلاحم بين أفراد الأسرة، حول هدف واحد وإحساس وفكرة واحدة، من خلال التعبير باللفظ والتعبير بالكلمة الطيبة أساس الحياة الزوجية؛
 - التفاهم: هو التفاعل مع الآخر، في حين أن التفهم هو مجرد أن أستوعب ماذا تقول أو تقصد، وماذا تشعر... إلخ، وعالم الأسرة هو عالم يظله التفهم والتفاهم"⁽²⁾؛
 - "تعتبر الأسرة الرابط العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصها؛
 - أن الأسرة تعتبر وحدة اقتصادية، فبالرغم من التطورات التي طرأت على نظم الأسرة وانتقالها من أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة فإنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية، والنظرة إلى الأسرة الحديثة توصف بأنها شركة اقتصادية بين طرفي هما الزوج والزوجة؛

1- أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سبق ذكره، (ص106).

2- مايكل نبيل: مرجع سبق ذكره ، (ص178)، (ص182)، (ص184) .

■ الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة، وبقاء النوع وبتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة والأخوة وما إليها⁽¹⁾.

في حدود هذه الخصائص نلاحظ أنها ركزت على اعتبار الأسرة بمثابة وحدة وخلية أساسية من خلالها يُكوّن البنیان الاجتماعي، بالرغم من التطور الذي شهدته في الانتقال من الأسر المنتجة إلى المستهلكة وكذا حتى ضمن التقسيمات التي عرفتها ضمن هذا التطور (سنتطرق إليها ضمن عنصر أنواع الأسرة).

ومن خصائص الأسرة أيضا أنها:

- "تقوم على أساس علاقات زوجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها؛
- معيشة أفرادها جميعا تحت سقف واحد، واشتراكهم في استخدام نفس المأوى لممارسة حياتهم الأسرية، وتحقيق مصالحهم وحاجاتهم الحياتية؛
- تفاعل أفرادها كوحدة اجتماعية تفاعلا متبادلا يتفق مع أدوار كل منهم ومع الظروف السائدة في الأسرة من جهة، ومع نظم المجتمع من جهة أخرى وبالصورة التي تتفق مع إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لكل أفرادها؛
- انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يمنحهم الاحترام ، ويرتبطون به برباط القرابة الدموية؛
- تمتاز الأسرة كمنظمة اجتماعية بأنها تمارس نفوذا كبيرا على أفرادها، على اعتبار أن الأسرة أول منظمة اجتماعية تتلقى الفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية⁽²⁾؛
- "صورة من صور الزواج أو أي ترتيب نظامي تقوم على أساسه هذه الرابطة الزوجية وتستمر على مر الزمن"⁽³⁾؛

فالأسرة متى تمتعت بهذه المميزات متى تدعمت أهميتها في المجتمع وازدادت تماسكا، هذا التماسك الذي يبدأ من علاقة الزواج التي شرعها الله سبحانه وتعالى، لحفظ الأسرة ومنحها الاحترام المشروع في المجتمع، ومن خلال ميزة شرعية هذه العلاقة فهي تنطلق منها لتحفظ لأفرادها اعتبارهم

1- أيمن سليمان ماهرة: مرجع سبق ذكره، (ص106،107).

2- محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون: ثقافة الطفل، ط4، دار الفكر، عمان، 2010، (ص178، ص179).

3- السيد عبد العاطي وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص09).

واحترامهم بداية من اللقب الذي يمنح لهم، فالسكن الذي يجمعهم، إضافة إلى الحب والتفاهم والترابط الذي تنطوي تحته عليه هذه الخلية الاجتماعية.

6. وظائف الأسرة:

"إن الأسرة باعتبارها وحدة اجتماعية تتصف بالإقامة المشتركة والتعاون الاقتصادي ومسؤولية الإنجاب فهي تقوم بعدة وظائف أهمها:

■ **الوظيفة البيولوجية:** تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الانقراض وبقاء المجتمع لتستمر الحياة، وفي قوله تعالى « وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة » (سورة النحل 72)، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة وباختلاف نوع الأسرة.

■ **الوظيفة النفسية:** وتعني هذه الوظيفة توفير الدعم النفسي للأبناء من خلال الحب والعطف والاهتمام والرعاية والاستقرار والأمن والحماية وهذا يساهم في النضج النفسي.

■ **الوظيفة الاجتماعية:** وتتمثل في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية، وتزويدهم بأساليب التكيف.

■ **الوظيفة الاقتصادية:** ويقصد بها أن الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير المال الكاف واللازم لاستمرار حياة الأسرة، وهي وحدة اقتصادية إنتاجية متكيفة بذاتها إذا عملت.

وظائف الأسرة تخضع إلى تأثير التطورات الاجتماعية الثقافية الجارية وتباين وظائفها بتباين المراحل التاريخية، وتباين درجة تطور المجتمعات الإنسانية⁽¹⁾.

■ **"دوام الوجود الاجتماعي وتحقيق انجازات المجتمع:** فمن وظائف الأسرة العمل على استمرارية الجماعة (المجتمع)، عن طريق مده بأفراد جدد بصورة يقرها المجتمع لكي يحلوا محل آبائهم أو غيرهم، ولتغطية حاجة المجتمع لأفراد جدد، فالأسرة لا يمكن أن تتفصل عن أي جانب من جوانب عمليات المجتمع.

■ **رعاية وتوجيه الفرد:** على غرار اختلاف المدة الزمنية لرعاية وتوجيه الفرد باختلاف المستوى الاقتصادي ودرجة التحضر في المجتمع، كذلك توفر الأسرة لأطفالها التدريب والتوجيه الذي يسمح له بممارسة حياته الاجتماعية بما يتفق مع المبادئ والمعايير السائدة في المجتمع.

1- رشيد حسين أحمد البارودي: مرجع سبق ذكره، (ص 85).

■ **إشباع حاجات الفرد:** لا تزال الأسرة هي الوسيلة الوحيدة لتوفير كثير من الاشباعات التقليدية لأفرادها وعن توفير جو دافئ من الحنان والمحبة والعلاقات العائلية الحميمة والشعور بالأمان والحماية وتقدير الذات⁽¹⁾.

■ **تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب:** حيث أن الزواج يعتبر اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الجنسية والاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا وثابتا، فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير زواج وإن كان يسمح في بعض المجتمعات الأخرى.

■ **العناية بالأطفال وتربيتهم:** فمن أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم ولذلك تكون الأسرة مسؤولة ومسؤولة تامة عن عملية التنشئة الاجتماعية، التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها في صورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع⁽²⁾.

من خلال هذه الوظائف نلاحظ بأن الأسرة تسعى ضمن أولى وظائفها إلى حفظ النسل واستمرار البقاء، وإن كان لنوع المجتمع تأثير على ذلك، فالمجتمع العربي مثلا غير المجتمع الغربي، والأسرة باعتبارها أساس المجتمع ونواته فهي مسؤولة عن ضمان استمراريته ووجوده من خلال أفرادها، الذين يستوجب عليها -الأسرة- أن توفر لهم الراحة النفسية والجسدية وتلقنهم عادات وتقاليد المجتمع وقيمه وتعاليم الدين الإسلامي، وكل ما من شأنه أن يبني فردا واعيا مدركا لقيم المجتمع.

ومتى كان أفراد الأسرة غير مستقلين -ماديا- فهي مسؤولة أمام توفير متطلباتهم واحتياجاتهم، وعليها أن تدرك بأن المتطلبات المادية ليست لوحدها كفيلة بتحقيق الاكتفاء والراحة والسعادة لأفرادها، لأنه متى غاب توفير الجو الأسري المبني على الحنان والعطف والمحبة، فلن يكون لتوفير المتطلبات المادية ايجابية.

■ **تهيئة أسلوب الحياة في المجتمع:** تعتبر الأسرة مدرسة لأفرادها، فهي التي تقوم بدور التنشئة الاجتماعية كما أنها تعمل على نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل وتعودهم على التقاليد المرغوبة في المجتمع وخاصة ما يتعلق منها بالسلوك والآداب العامة والدين، ومن ثمة فهي نواة المجتمع وأساس تكوينه، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا فإن هذا الفساد يتردد صداه في المجتمع بأكمله، وأما إذا كان النظام سليما وقويا فإن هذا ينعكس على حياة المجتمع

1- أيمن سليمان ماهرة: مرجع سبق ذكره، (ص 110).

2- السيد عبد العاطي وآخرون: مرجع سبق ذكره ، (ص12).

ويساعد على تدعيمه وتقويته، ومن ثمة يتبين أن وظائف الأسرة تعددت من ناحية الإشباع الجنسي والإنجابي إلى وظيفة التنشئة الاجتماعية وإعداد المواطنين⁽¹⁾.

يرى **Musgrave** "ميسغراف" أن الأسرة المعاصرة تؤدي ثلاث وظائف أساسية هي: إشباع الاحتياجات الجنسية، إشباع الاحتياجات الاقتصادية، القيام بمهام التنشئة الاجتماعية، وتنطوي وظيفة التنشئة الاجتماعية في إطار الأسرة على جملة من الاعتبارات النفسية والاجتماعية والثقافية، والتنشئة الأسرية تعد ضمن التنشئة الاجتماعية المقصودة، فالأسرة تعلم أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها⁽²⁾.

■ **وراثة وتوريث الملكيات الخاصة:** كل إنسان لديه دافع التملك ولأبنائه من بعده، والوجه الاجتماعي لهذا الدافع هو عادة اجتماعية لدى كل منا، تدفعه إلى أن يرث ما كان في حوزة آبائه، وأن يورث ممتلكاته لأبنائه حيث أن الإنسان لا يرث إلا أبويه وأجداده، وأشقائه في حالة عدم وجود ورثة شرعيين لهم، ومن ثمة فإن الإنسان يرث عن طريق الأسرة، يرث أبوين ويورث أبنائه طبقاً لشروط الميراث وقوانينه.

■ **التنشئة الاجتماعية للفرد:** إن الوليد البشري يأتي إلى هذا العالم في حالة عجز كاملة، تستحيل حياته ما لم تستند إلى رعاية والدته كي توفر له كل حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، فعلى الأسرة أن تربي أبنائها تربية صحيحة ونفسية وجسمية وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر، ووقايتهم من الأمراض... إلخ.

■ **الرعاية البيولوجية:** وتبدأ هذه المرحلة للشخص برعاية الأم العامل لضمان مولود سليم، وتستمر الرعاية بشكل مكثف حيث يعمل الآباء على تعليم الأطفال الانتقال من تناول الحليب إلى الطعام.... إلخ، حيث أن الكثير من مشكلات النمو الجسمي والوفيات عند الأطفال قد ترجع إلى عدم تأهيل الأسرة للقيام بدور الرعاية السلوكية والجسمية السليمة للطفل.

■ **رعاية النمو العقلي والمعرفي:** وتبرز أهمية هذا الجانب من ناحية نمو الطفل مما يجعله قادراً على الاستطلاع وطرح السؤال وإدراك الإجابة، من خلال إعطائه فرصة لتعلم التقاليد والمحاكاة والمعروف أن الطفل يعيش 4 سنواته الأولى من عمره، في البيت وبين الأسرة في معظم الأحيان، وهذا ما يقوي

1- محمد احمد محمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: مرجع سبق ذكره، (ص26، ص27).

2- رشيد حسين أحمد البارودي: مرجع سبق ذكره، (ص85، ص86).

أهمية الأسرة والتربية الأسرية في تغذية فكر الأطفال ودفع النمو المعرفي إلى مزيد من التطور وتفتح القدرات العقلية السليمة.

■ **الضبط الانفعالي:** (التربية الأخلاقية والنفسية والوجدانية) أن انفعالات الطفل قليلة التنوع، سريعة التقلب ويلعب نظام التعزيز ووسائل الضبط في الأسرة في تهيئته انفعاليا مما يؤهله للحياة الاجتماعية، كما أن على الوالدين غرس القيم والاتجاهات السليمة والايجابية في نفوس الأبناء بما يتناسب مع متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم والعلم، وتزويدهم بثقافة تلاءم العمر الذي يعيشون فيه، إضافة إلى وجوب تقديم الأسرة للحنان والعطف والاطمئنان والحب المتبادل لأبنائها (الغذاء العاطفي)⁽¹⁾.

■ **"التعاون وتقسيم العمل:** يكون داخل الأسرة بين الرجل والمرأة في المسائل المتعلقة براحة الأطفال الجسمية والنفسية، وتختلف المجتمعات في مبلغ مشاركة الرجل والمرأة في النهوض بهذه المستويات، ويلاحظ أن الإشراف على المنزل ورعايته من الأعمال التي تتحملها المرأة.

■ **الإشباع:** تعتبر الأسرة الجماعة الأولية التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعطف وذلك يتوقف على قدر كبير من التكامل الانفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة على ما يتوفر لهم من إشباع تعدد رغباتهم.

■ **تهيئة أسلوب الحياة في المجتمع:** حيث أن الأسرة تقوم بدور التنشئة الاجتماعية، كما أنها تعمل على نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل وتعودهم على التقاليد الموجودة في المجتمع، وخاصة ما يتعلق منها بالسلوك والآداب العامة والدين، ومن ثمة فهي نواة المجتمع وأساس تكوينه⁽²⁾.

فكلما كانت الأسرة أكثر حرصا في تنشئتها، كلما كان تكوين المجتمع أكثر تماسكا، كون هذا الأخير هو مرآة عاكسة للأسرة التي تكونه.

■ **"الوظيفية العاطفية:** من خلال جعل أجواء المنزل غامرة بعواطف الحب والتواد والقبول الاجتماعي، واللعب والتفاهم والتقبل بين الزوجين واحتضان الأولاد بدفء.

■ **غرس مهارات وفنون نافعة وخبرات اجتماعية:** تستند إلى استغلال طاقات الفرد وقدراته الكامنة، وتمكنه من الاعتماد عليها في حياته العملية، ويتحول بها إلى فرد فعال في المجتمع⁽³⁾.

1- أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سبق ذكره، (ص114).

2- السيد عبد العاطي وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص13).

3- عامر مصباح: مرجع سبق ذكره، (ص 86).

■ "إضفاء المكانة الاجتماعية للأسرة على الصغار: يعتمد محور القرابة في الأسرة على ناحيتين هما الأب والأم، مع أرجحيه ناحية الأب، فالشريعة الإسلامية تعترف بقرابة الأسرتين ولكنها ترجح قرابة الآباء على الأمهات، ويظهر ذلك في كثير من الحقوق والواجبات المتعلقة بالميراث والنفقة وتحمل مسؤولية الأقارب، والاشتراك في دفع الدية والولاية، وما إلى ذلك ومن هنا فإن الطفل يحمل اسم أسرة أبيه ومن ثمة تنعكس مكانتها على مكانته الاجتماعية"⁽¹⁾.

أنه ضمن هذا التعدد في الوظائف نجد أن الأسرة تحرص في كل وظائفها على تحقيق الرعاية السليمة لأطفالها سواء النمو الجسمي أو العقلي والمعرفي وضبط سلوكياتهم، كما أنها تسعى إلى نقل وتوريث ملكيتها للأفراد-الذين حددهم الشرع-، والأسرة في حدود هذه الوظائف في تقديم ومنح الحقوق لأفرادها فهي أيضا تقوم بتسطير وتوضيح واجباتهم كتقسيم العمل والمهام سواء بين الزوجين أو مع الأطفال عند بلوغهم السن لذلك، وبهذا فهي ضمن هذه الوظيفة الأخيرة تقوم بتهيئتهم إلى أسلوب الحياة التي يوجبها المجتمع.

وإذا ما أمعنا في هذه الوظائف نجد بأن الدين الإسلامي الحنيف قد تطرق إلى كل هذه الوظائف بالتفصيل، حيث أن "اهتمام الإسلام بالأسرة جاء تأكيدا لما يمكن أن تحققه من أهداف اجتماعية، واقتصادية، وخلقية وصحية، ويتمثل الهدف الاجتماعي في تحقيقها لتماسك المجتمع وترابطه وتوثيق العلاقة بين أفرادها وجماعاته وشعوبه بالمصاهرة والنسب، ويأتي الهدف الاقتصادي في اعتبار أن الزواج من أسباب الرزق، الذي يتمثل في انعكاس الجانب النفسي على المردود الاقتصادي، وفي توفير الأيدي العاملة بالإنجاب، ويتمثل الهدف الخلقي في اعتبار الأسرة وسيلة فعالة لحماية الأفراد من الانحراف، ووقاية المجتمع بتهذيب النفوس وتنمية الفضائل الإنسانية، إذ يفترض أن تقوم الحياة في محيطها على التعاطف والتراحم والتعاون والعدالة والمساواة.

وللأسرة وظيفتها التربوية، فعليها يقع قسط كبير من الواجبات التربوية الخلقية، والوجدانية، والدينية، في جميع مراحل الطفولة، بل وفي المراحل التالية لها كذلك، ولها أيضا وظيفتين غاية في الأهمية، وهما حفظ النسب والميراث، من أجل ذلك أحاط الإسلام الأسرة بسياسات من الضوابط تحمي بناءها،

1- محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون: مرجع سبق ذكره ، (ص181).

وهي تحريم الزنا، والنهي عن التبني، وتشريع العدة، فلا يمكن انتقال الثروة من جيل إلى جيل دون أن يكون هناك وعاء حافظ للنسب، والقربى، والرحم، وهذا الوعاء هو الأسرة⁽¹⁾.

كما أن تعاليم الإسلام قد حرصت أيضا في إقامة الأسرة على أساس من الحق والعدل والمودة والرحمة والتعاون والاحترام المتبادل، والعمل المستمر على تقويتها وتحقيق تماسكها وتوثيق الروابط السائدة فيها وإحاطتها بعناية وحماية وتقدير، وبكل ما يضمن لها الأمن والاستقرار، حيث أن النظام الأسري الذي أقره الإسلام هو نظام "الأسرة الزوجية" أي الأسرة التي تقوم على عقد زواج صحيح يحول العلاقة بين الرجل والمرأة من علاقة محرمة وممنوعة تستوجب الذم والعقاب، إلى علاقة مشروعة⁽²⁾.

والأسرة متى قامت بوظائفها حققت تماسكا وكوّنت خلية اجتماعية، وهذه الخلية هي الأخرى مرهونة في تماسكها بالمهام التي تنجزها وعليه "الأسرة لكي تشكل نواة (خلية) اجتماعية فلا بد لها أن تنجز عدة مهام أساسية، وهذا يتضح في الجدول الآتي:

1- عريادي حسان: العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدية براق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004-2005، (ص، ص 133، 134).

2- هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، ط.4، دار المسيرة، الأردن، 2015، (ص14، ص15).

الفصل الثالث: مدخل عام للمشاكل الأسرية

نوع الوظيفة	الأسرة كمؤسسة اجتماعية	الأسرة كخلية اجتماعية
نظام تقسيم العمل	واضح لكافة أفراد الأسرة ومحدد لهم سلفا	مشوش ومختلط لا يضع الحدود بين مواقع وأدوار أفراد الأسرة
الأدوار الاجتماعية	المنسبة فيها أكثر من المكتسبة	المكتسبة فيها أكثر من المنسبة
الوظيفية الدينية	ملتزمة بممارسة الطقوس الدينية	غير ملتزمة وإن التزمت فيكون من النوع الصوري
الوظيفة الاقتصادية	إنتاجية أكثر من كونها استهلاكية	استهلاكية أكثر بكثير من كونها إنتاجية
أعمال أفراد الأسرة	حرفية وراثية	مهنية غير مورثة بل قائمة على أساس القدرة الذكائية والإبداعية
الوظيفة التربوية	تساهم بشكل مباشر وملتزم	تساهم وتلتزم بشكل سطحي وهامش غير فعال
الوظيفة الترفيهية	تحت إشراف الوالدين والأقارب بشكل مباشر.	بعيدا عن إشراف الوالدين وبشكل غير مباشر.
الوظيفة الوجدانية والعاطفية	صادقة ونابعة من العمق الإنساني الأصيل	مرهونة بالظروف الشخصية للزوجين وحالتهم المزاجية.
الأقارب	لهم دور فعال في حياة الأسرة	ليس لهم دور فعال في حياة الأسرة
المعدات والوسائل المنزلية	قليلة جدا وبدائية الابتكار	كثيرة ومتنوعة وذات ابتكار تقني متقدم
التفكك الأسري	لا يحصل بوفاة أحد الوالدين أو طلاق أو انفصال أحدهما عن الآخر	يحصل بوفاة أحد الوالدين أو طلاق أو انفصال أحدهما عن الآخر
تغذية المجتمع بشريا	بأعداد هائلة	بأعداد قليلة
الحجم	كبير	صغير

جدول يبين الأسرة كمؤسسة اجتماعية وكخلية اجتماعية⁽¹⁾.

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بالأسرة كونها مؤسسة اجتماعية وبين الأسرة كونها خلية اجتماعية، أن هناك تباين واضح في أنواع الوظيفة الممارسة في الأسرة بين اعتبارها مؤسسة وبين اعتبارها خلية، إلا أن هذا التباين لا يجرّد الأسرة من المهام التي تقع على عاتقها لتكون خلية اجتماعية.

1- معن خليل العمر: علم اجتماع الأسرة، مرجع سبق ذكره، (ص22).

7. أنواع (تصنيفات) الأسرة:

أولاً: التصنيف من حيث الشكل

■ "الأسرة النووية Nuclear Family: وتعتبر الأسرة الصغيرة التي تسود طبيعة المجتمع البشري الحديث، وهي تتألف عموماً من الزوج والزوجة وأولادهما، كما يطلق مصطلح آخر على هذه الأسرة باسم الأسرة الصغيرة الزوجية Conjugal Family"⁽¹⁾، "وهي تعتبر الآن ظاهرة اجتماعية عالمية- وترجع عالميتها إلى الوظائف الأساسية التي تؤديها والمشكلات التي قد تترتب على قيام أمة جماعة أخرى بهذه الوظائف- ويمكننا أن نلمس أربعة وظائف أساسية تؤديها الأسرة النووية للحياة الاجتماعية الإنسانية هي الوظيفة الجنسية، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة التناسلية، الوظيفة التربوية، ويمكننا أيضاً التمييز بين الوظائف الاجتماعية والسيكولوجية التي تؤديها الأسرة النووية، فلقد ميز "كنجزي دافيز" بين أربعة وظائف اجتماعية أساسية هي: وظيفة التماسك، وظيفة رعاية الأطفال والصغار، وظيفة الوضع، ووظيفة التنشئة الاجتماعية، ومن بين هذه الوظائف نجد الوظيفتين الأوليتين والوظيفة الرابعة تحتل الأهمية الكبرى، ذلك لأن وظيفة الوضع التي تعني ربط الفرد بنسق مهني أو تسلسل رئاسي، ليست وظيفة عالمية للأسرة النووية فهي توجد فقط في المجتمعات الصناعية الحديثة، أما الوظائف السيكولوجية فتتمثل أساساً في إشباع الحاجات الجنسية للزوجين، ثم تحقيق الأمان العاطفي للزوجين والأطفال على السواء"⁽²⁾.

وعليه فالأسرة النووية تشكل أصغر وحدة لأنواع الأسر، قد تكون بالمناطق البدائية أو الحضرية (وان شاع وغلب القول أنها تكون أكثر تركيزاً في المناطق والمدن الحضرية)، وقد لاحظنا من خلال ما تم التطرق إليه ضمن هذا النوع الأول من أنواع الأسرة ضمن تصنيفات المبنية على الشكل انه تم التركيز على جملة من الوظائف (الوظيفة: الجنسية، الاقتصادية، التناسلية، التربوية) إلا أن هذه الوظائف لا تقف عند هذا النوع فقط بل تسعى كل أسرة- على اختلاف نوعها- إلى تحقيق جملة من الوظائف التي لا تغيب فيها الوظائف السابقة الذكر.

1- اليامين شعبان: الإعلام والتنوع الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية للأسر المقيمة بمدينة باتنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005/2006، (ص64)

2- السيد عبد العاطي وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص09، ص10).

■ **الأسرة المتعددة الزوجات** Polygnons Family: ويحدث هذا النوع في بعض الأحيان عندما تعيش عدة أسر حياة زوجية معا في وحدة اجتماعية ويكون أساس الترابط فيها هو وجود زوج مشترك بين عدة زوجات.

■ **الأسرة المتعددة الأزواج**: ويحدث هذا النوع نتيجة وجود زوجة واحدة، يشترك في الحياة معها ومعاشرتها مجموعة من الأزواج⁽¹⁾.

إن هاذين النوعين للأسرة (الأسرة المتعددة الزوجات، والأسرة المتعددة الأزواج) نجد حضورهما يختلف خاصة بالنسبة للدول الإسلامية ضمن النوع الثاني تحديدا (الأسرة المتعددة الأزواج الذي هو غائب)، إذ أجاز الدين الإسلامي زواج الرجل بأكثر من امرأة واحدة (حلل أربع زوجات على شرط العدل بينهما)، دون ذلك للزوجة (أي زواجها بأكثر من رجل واحد) لما من ذلك من نتائج صحية واختلاط الأنساب،.... إلخ.

■ **الأسرة الممتدة** Extended Family: عادة ما تضم الوالدين وأبناءهما غير المتزوجين، وعلى الأقل أحد أبنائها المتزوجين⁽²⁾، وأن الأسرة في هذا النوع كثيرا من الأحيان ما تعمل كوحدة اقتصادية واحدة، وعادة ما توفر نوعا من الرعاية والحماية لأبنائها من مختلف أعمارهم⁽³⁾، ويظهر هذا النوع من حيث الشكل طبقا للنشاط أو الوظيفة الاقتصادية، ووجود نوع من التعاون بين أفراد الأسرة وأحيانا يطلق على هذه الأسرة، بالأسرة المركبة Compound Family وقد يشمل هذا النوع ثلاث أو أكثر من الأجيال في أسرة واحدة⁽⁴⁾، "وهي تشكل نمطا شائعا في المجتمعات البدائية والمجتمعات غير الصناعية، وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة، الملكية فيها عامة، والسلطة لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر"⁽⁵⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من الأسر (الأسرة الممتدة) تنتمي ضمن أبعاد الأسرة إلى بعد "الأجزاء" وهناك نموذجان لهذه الأسرة الممتدة وفقا لبُعد الأجزاء وهما:

■ **النموذج الأول**: والذي مازال موجودا في عدد من المجتمعات ويتمثل في معيشة الأبناء داخل الأسرة حتى يبلغون سن الزواج، فيتزوجون ويحضرون زوجاتهم لتعيش في بيت الأسرة.

1- بركات حليم: المجتمع العربي المعاصر، د ط، مركز الدراسات العربية، 1985، (ص179).

2- المرجع نفسه، (ص179).

3- الوحشي أحمد بري: الأسرة والزواج، منشورات الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1998، (ص56).

4- اليامين شعبان: مرجع سبق ذكره، (ص65).

5- السيد عبد العاطي وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص09)، (ص10).

- **النموذج الثاني:** نجده في انتقال الأبناء من البيت بعد زواجهم، ولكن بعد وفاة أحد الآباء فيقوم الابن أو البنت باستضافة الأب أو الأم لتعيش مع الأسرة.
- **كما يضم بُعد الأجزاء أنواع أخرى من الأسر هي:**
- **الأسرة ذات الأب أو الأم:** نتيجة لطلاق الزوجين أو وفاة أحد الأبوين، فإن أحد الآباء - في الغالب تكون الأم - يقوم بممارسة مجموعة من الأدوار لرعاية الأبناء وإشباع احتياجاتهم وقد يتطلب ذلك عمل الأم من أجل توفير المادة اللازمة للقيام برعاية الأسرة.
- **الأسرة ذات زوج الأم/زوجة الأب:** نتيجة لانفصال الآباء وزواج أحدهم وحصوله على حضانة الأطفال، سواء بأمر المحكمة أو التراضي، فإن الأبناء يعيشون مع أحد الأبوين.
- **الأسرة الكفيلة(البديلة):** في حالة عدم إنجاب الزوجين للأطفال فإن الرغبة في رعاية وتربية الأبناء، قد تدفع بعض الأفراد لكفالة طفل، وقيامها بأخذ الطفل ليعيش مع الزوجين، حيث يتم توفير الرعاية له، وتحمل الأسرة كافة الأعباء والمسؤوليات المرتبطة بتقديم الرعاية للطفل.
- **الأسرة المركبة:** في حالات معينة قد يرغب المطلق في الزواج من سيدة مطلقة، ويحضر كل منهما أبناءهما من الزواج السابق ليعيشوا معا في أسرة كبيرة، حيث تتشابك العلاقات بين أفرادها⁽¹⁾.
- تبقى الأسرة الممتدة (المركبة) أشمل أنواع الأسر وإن اختلف حجم تركيبها بين الأسرة التي تضم ابنا متزوجا أو أكثر من ابن متزوج وبين الأسرة التي تضم الجد والجدة وأحفاد أبنائهم، والأسرة التي تضم ما سبق ومعهم الأعمام والعمات، وفي ظل ما تمت الإشارة إليه في هذا النوع من أنواع الأسر من إيجابيات (تقاسم الأعمال، والمساعدة في الدخل.... إلخ)، إلا أنه ومتى غاب التفاهم ساد جو مشحون من المشاكل، التي قد تتفاقم وتنعكس على الأسرة ككل، فترغب الأسرة (الأبناء المتزوجين) في الانفصال عن أسرتهن، وتكوين أسرة خاصة بهن، إما في حالة رفض الانفصال عن الأسرة (رفض انفصال الزوج-الابن- عن عائلته فتكون النتائج مشاكل أسرية متعددة قد تنتهي إلى الطلاق).

ثانيا: التصنيف من حيث الانتساب

ويقصد بهذا التقسيم، تقسيم أنواع الأسرة حسب انتساب الأفراد وتتمثل في:

- **أسرة بالميلاد:** حيث ينتمي الفرد إليها ويطلق عليها اسم أسرة التوجيه Family Of Orientation وتقوم بعملية إكساب الفرد القيم والعادات والتقاليد والمعايير وعمليات التنشئة الاجتماعية.

1- حسين حسن سليمان وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص288).

- أسرة التناسل Family Of Procreation: والتي يكون فيها الفرد عن طريق الزواج والإنجاب.

ثالثا: التصنيف على أساس القرابة

يستند هذا التقسيم إلى درجة نسق القرابة سواء إلى الأب أو الأم بمعنى إذا كان الطفل ذكرا أو أنثى ينتمي إلى أسرة الأب عند الميلاد، أما أمه وأفراد أسرتها يعتبرون أجنب عنه ولا تربطهم صلة القرابة، أما إذا كانت صلة القرابة تنتمي إلى النظام الأموي فالولد يلتحق بأمه وأسرة أمه، أما أبوه وأفراد أسرة أبيه يظلون أجنب.

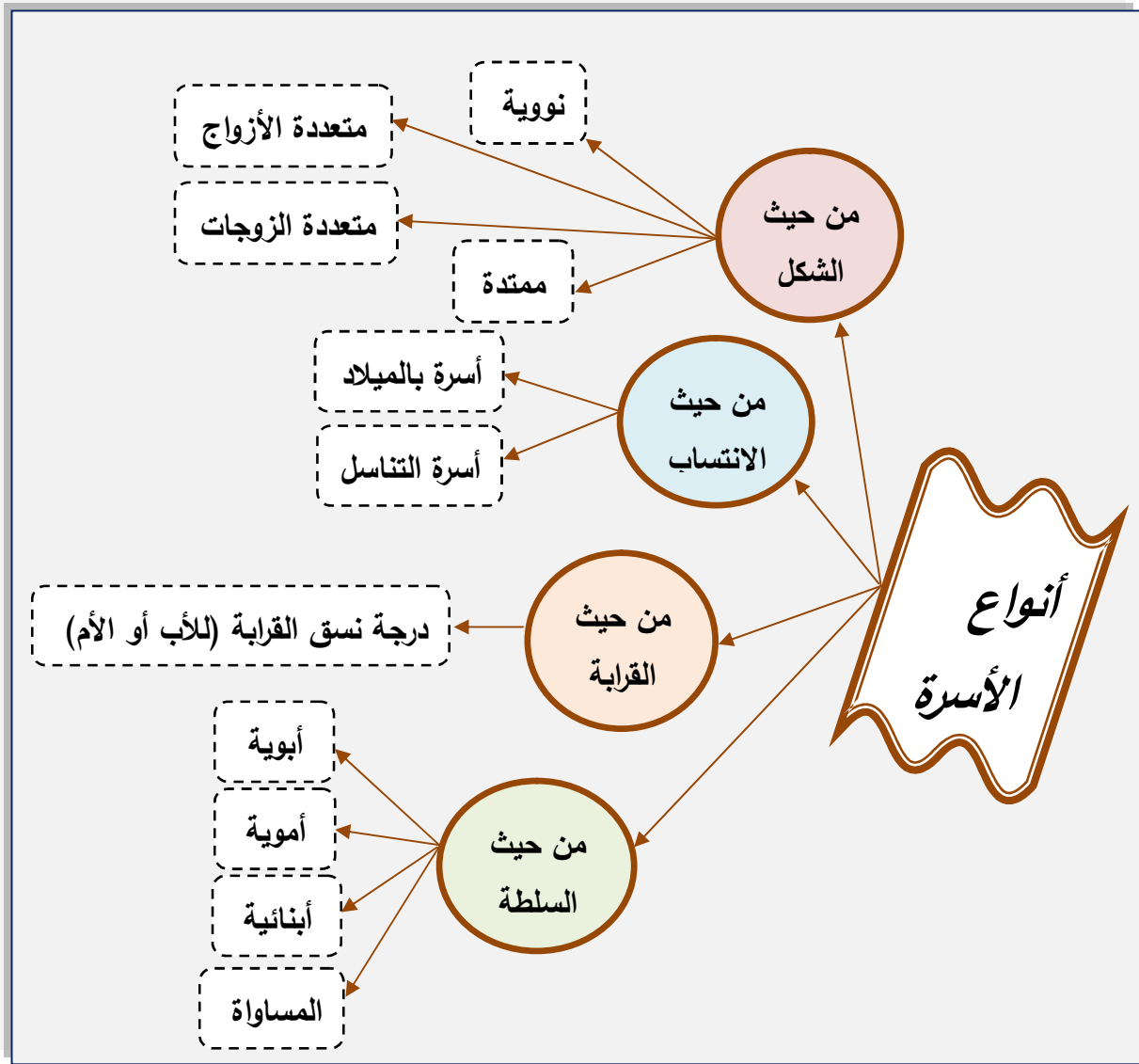
رابعا: التصنيف على أساس السلطة

- الأسرة الأبوية: Patriarchal وتكون مصدر السلطة للأب.
 - الأسرة الأموية: Matriarchal وتكون مصدر السلطة للأم.
 - الأسرة الأبناية: Filiarchal وتكون مصدر السلطة للأبناء.
 - الأسرة القائمة على أساس المساواة Equalitarian: مصدر السلطة الديمقراطية للجميع⁽¹⁾.
- أنه في ظل هذا التصنيف نجد البعد الثاني للأسرة وهو "بُعد البناء: إن بناء الأسرة يعني الشكل الداخلي للأسرة وكيفية توزيع السلطة داخلها، حيث أن الأسرة ككيان اجتماعي تعيش في إطار من التفاعل والعلاقات التي تستلزم تتبع شؤونها وإشباع احتياجاتها بشكل ذاتي، لذا فإن إدارة أعمال الأسرة تتطلب اتخاذ قرارات محددة لتنفيذ ذلك، ويرى الباحثون أن عملية اتخاذ القرار ترتبط بشكل أساسي بتوزيع السلطات بين أفراد نسق الأسرة. وبغض النظر عن نوع السلطة المنتهجة في الأسرة إلا أن عامل التفاعل الذي "يعتبر البُعد الثالث في بناء الأسرة لا يمكن الاستغناء عنه لأن التفاعل داخل الأسرة يعتبر من أهم الركائز التي تتيح ظهور جوّ وبيئة عائلية، تؤدي إلى التطور والنمو وتساهم في تحقيق الأسرة لأهدافها، ويتم التفاعل عن طريق استخدام وسائل اتصالية إيجابية وفعالة داخل الأسرة، حتى تستطيع أن تحقق ما يعرف بالتفاعل والتأييد التبادلي بين أعضاء الأسرة، وبشكل مبسط فإن التفاعل البناء يتيح تحقيق علاقات ودية وإشباع الحاجات النفسية بين أفراد الأسرة"⁽²⁾.

1- اليامين شعبان: مرجع سبق ذكره، (ص65).

2- حسين حسن سليمان وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص289).

في إطار أنواع الأسرة التي تم التطرق إليها، نوجزها في المخطط الآتي:



شكل رقم 09 من إعداد الطالبة الباحثة يبين أنواع الأسرة

عكس الشكل السابق أنواع وتصنيفات الأسرة وفقا لعدة معايير، لكن هناك تصنيفات أخرى للأسرة، فيه من اعتبرها بأنها "تصنيفات للأشكال الحديثة للأسرة وعليه فقد وضع علماء الاجتماع عدة تصنيفات لأشكال الأسرة من بينها الأسرة الثابتة وغير الثابتة، والأسرة الاستبدادية والديمقراطية والأسرة الكبيرة الممتدة والصغيرة المحدودة، والأسرة كنظام اجتماعي وكمشاركة وزمالة، إلى غير ذلك من التصنيفات التي سنتناول بعضها منها فيما يلي:

■ تصنيف الأسرة من حيث الثبات:

كان الفرنسي **Lepay** ليبي أول من ميز بين الأسرة الثابتة **Stable** والأسرة الغير ثابتة **Unstable** وذلك خلال دراسته عن أسر العمال في أوروبا في منتصف القرن 19، فمثل الأسرة

الثابتة بالأسرة الأموية حيث العلاقات ثابتة ودائمة، وحيث يتمسك أفرادها بالتقاليد ويشرف فيها رب الأسرة على المتزوجين حديثا يراقبهم ويرعاهم، أما الأسرة غير الثابتة فروابطها ليست دائمة بشكل ثابت بل تتأثر بالتغير الاجتماعي ومثل هذا النوع بالأسرة الحضرية التي تبدأ بزواج الوالدين ثم يزيد حجمها نتيجة إنجاب الأطفال ثم ينقص حجم الأسرة، عندما يكبر الأبناء ويستطيعون إعالة أنفسهم فيتركون الأسرة ثم تختفي تلك الأسرة بوفاة الوالدين، وقد اهتم **Lepay** ليباي في تحليله بثبات الأسرة من حيث تكوينها وثباتها ولم يعالج ثبات الأسرة من الناحية الوظيفية والديناميكية، أي تفاعل أفراد العائلة مع بعضهم والعلاقة بينهم وبين المجتمع الخارجي⁽¹⁾.

بالنسبة لهذا التصنيف الذي يميز بين الأسرتين الثابتة والغير ثابتة، نلاحظ بأن الأسرة الثابتة التي شبهها **Lepay** بالأسرة الأموية، إذ أنها تكتسب ثباتها وتحافظ عليه من خلال تمسكها بالتقاليد، ويبقى الإشراف والرعاية قائمان من قبل رب الأسرة عليها وعلى الأفراد الذين تزوجوا حديثا، على العكس منه لدى الأسرة غير الثابتة التي اعتبر بأن من بين أسباب عدم ثباتها التغيرات التي تصاحب المجتمع واعتباره أيضا الأسر الحضرية من ضمن هذا النوع، كما أشار أيضا ضمن هذا النوع من الأسرة-الغير ثابتة- إلى أن حجم الأسرة الذي يبدأ صغيرا ثم يكبر ثم يزول بوفاة أحد الوالدين.

وبغض النظر عن النقد الذي وجه إلى ليباي **Lepay** في عدم تطرقه للناحيتين ضمن ثبات الأسرة، إلا أنه يمكننا الإضافة أيضا بأن محافظة الأسرة على عاداتها وتقاليدها ضمن ثبات الأسرة هو الآخر في هذا النوع معرض للزوال بوفاة أحد الوالدين، ودون تدخل التغيرات الاجتماعية، هذه الأخيرة أيضا التي لا يمكنها أن تؤثر على الأسرة متى كانت متمسكة بعاداتها وتقاليدها، أي أن هناك متغيرات أخرى -ظرفية- أقوى في تأثيرها على ثبات الأسرة (كالوفاة).

تصنيف "الأسرة من حيث الوظيفة":

فرق **Willcose** ويلكوز منذ أكثر من ستون عاما، بين نوعين من الأسرة من الناحية الوظيفية:

النوع الأول: الأسرة الاستبدادية

حيث تكون الزوجة ملكا للزوج وليست لها شخصيتها القانونية، أي ليس لها حق الملكية أو التصرف في الشؤون المالية، إلا بموافقة الزوج، حيث تدمج شخصيتها القانونية في شخصيته.

1- مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008، (ص 36، ص 37)، متاح على

الرابط <http://mahdyeelkassas.name.egbook>

النوع الثاني: الأسرة الديمقراطية

تقوم على أساس التآلف والتفاهم والمساواة بين الزوجين، وقد أشار **Willcose** ويلكوز إلى تطور السلطة في الأسرة من الاستبدادية إلى الديمقراطية.

■ تصنيف الأسرة كنظام اجتماعي وكزمانة ومشاركة:

فرق كل من **Burgess & lok** بيرجس ولوك بين:

- الأسرة كنظام اجتماعي: حيث يكون سلوك أفرادها خاضعا للعرف والقانون والرأي العام.
- الأسرة في صورة زمانة ومشاركة: حيث يتعامل الأفراد على أساس التفاهم والود والتوافق المتبادل بينهم.

وقد قررا أن هذين شكلان مثاليان متتاليان **Ideal Types** يمثلان قطبين متباعدين، الأول يحدده تماما الضغط الاجتماعي على أفراد الأسرة، والثاني يركز على دعائم الود المتبادل والعلاقة الوثيقة بين أفراد العائلة⁽¹⁾.

يشير التصنيف الخاص بالأسرة من حيث الوظيفة إلى التقسيم بناءا على السلطة بين الاستبداد والديمقراطية، وإن كانت الاستبدادية المتاحة للزوجة التي تطرق لها **"Willcose"** خارج الشخصية القانونية، أي قد تكون مثلا في اتخاذ قرارات، على عكس الأسرة الديمقراطية التي يتساوى فيها الزوجان في المساواة والتفهم والتفاهم... إلخ، أما عن التصنيف الخاص بكل من **"lok"** و **"Burgess"** حول الأسرة كنظام اجتماعي والأسرة كزمانة ومشاركة إلى ما يقارب مضمون التقسيم السابق حيث أن الأسرة هنا ضمن نظامها الاجتماعي يسيرها ويحكمها مبدأ العرف وما اجتمع عليه أفراد المجتمع وما أقره القانون... (مشابه للتقسيم ضمن الأسرة الاستبدادية)، في حين أن الأسرة في صورة زمانة ومشاركة أسرة يحكمها وصال التفاهم، والمحبة... إلخ، وهي أسرة مشابهة للتقسيم السابق ضمن نوع الأسرة الديمقراطية).

■ تصنيف الأسرة الأبوية الكبيرة أو الديمقراطية الصغيرة:

يمكن حصر الاختلاف بين الأسرة الأبوية الكبيرة (الممتدة) **Extended Family** والأسرة الديمقراطية الحديثة الصغيرة (المحددة) **Nuclear Family** في النقاط الخمس التالية:

1- المرجع السابق، (ص37).

- تتكون الأسرة الأبوية الكبيرة من ثلاثة أو أربع أو خمسة أجيال، بينما تقتصر الأسرة الحديثة الصغيرة على الزوج والزوجة دون أطفال أو بطفل أو أكثر.

■ تتركز السلطة الاستبدادية في الأسرة الأبوية في يد رئيس الأسرة، ويتبع أوامره الزوجات والأولاد والأحفاد، بينما تقوم الأسرة الحديثة على أساس المساواة والتفاهم والمشاركة بين الزوج والزوجة والأولاد كلما كبروا.

■ في الأسرة الأبوية يرتب الوالدين زواج أولادهما وفقا للاعتبارات الاقتصادية والمركز الاجتماعي أما في الأسرة الحديثة فيتم الزواج بين الشابين المتزوجين على أساس الاختيار والحب والتوافق الشخصي بينهما.

■ يذعن أفراد الأسرة الأبوية لتقاليدها ومبادئها بينما يتزعزع ذلك في الأسرة الحديثة، حيث يسعى أفرادها لابتغاء السعادة وابتداع الأشياء الجديدة.

■ توجد في الأسرة الأبوية الكبيرة الوظائف التقليدية للأسرة في النواحي الاقتصادية والتعليمية والدينية والصحية والترفيهية، فلقد تخلصت الأسرة الحضرية الحديثة من معظم هذه الوظائف⁽¹⁾.

إن هذا التقسيم بين الأسرة الأبوية الكبيرة (الممتدة) والأسرة الديمقراطية الحديثة الصغيرة (المحددة)، نلاحظ بأنه استند على التفرقة بينهما من خلال عدد الأفراد، المركزية (السلطة)، ترتيب حياة الأبناء (الزواج)، مدى احترام العادات والتقاليد وتطبيقهما، ممارسة الوظائف.

كما نلاحظ نوعا من الايجابية بالنسبة للأسرة الأبوية - في حدود ما تم التعرض له-، لكن وفي بعض من نقاط التفرقة بين هذين النوعين، هناك ما فيه اشتراك وليس في حدود الإجحاف الذي تُسبب للأسرة، مثلا في عامل الوظائف، فالأسرة الصغيرة وإن كان للتغير الاجتماعي تأثير عليها، إلا أن هذا التأثير لم يجرد لها من ممارسة وظائفها سواء التعليمية أو الدينية، الاقتصادية،... إلخ.

1- المرجع السابق، (ص38).

8. مقومات الأسرة:

"لكل نظام اجتماعي عدد من المقومات التي تبلور في مجموعها هذا النظام وتميزه عن غيره من الأنظمة، وتنقسم المقومات التي تبنى عليها الأسرة إلى مقومين أساسيين هما:

أولاً: المقوم البنائي

يقوم البناء الأسري على أركان محددة، تحدد شكل هذا النظام وتفرقه عن غيره من الأنظمة، إذ يشير المقوم البنائي إلى الأركان الأساسية التي يتكون منها النظام، بالإضافة إلى الأركان الفرعية في حالة وجودها، ويختلف المقوم البنائي حسب نمط الأسرة، ففي الأسرة النووية يتمثل المقوم البنائي في الزوج والزوجة والأبناء بالإضافة إلى الأقارب المقيمين مع الأسرة كالعمة والجد والجددة.. إلخ، ولكل ركن من أركان المقوم البنائي عدة وظائف خاصة يقوم بها، وهو ما يقودنا للحديث عن المقوم الوظيفي للأسرة⁽¹⁾.

ثانياً: المقوم الوظيفي

يشير هذا المقوم إلى مجموعة الأدوار والوظائف والمهام التي تقوم بها أركان الأسرة (في المقوم البنائي)، وتشكل هذه الأدوار والوظائف في مجموعها المقوم الوظيفي، وتتعدد الوظائف التي تقوم بها الأسرة نظراً لتعدد احتياجاتها، حيث أنه من بين أهم وظائف الأسرة في ضوء المقوم الوظيفي لها نذكر:

■ **الوظيفة البيولوجية:** إذ تعد إحدى الوظائف الأساسية التي تقوم بها الأسرة للحفاظ على بقائها واستقرارها.

■ **الوظيفة الاقتصادية:** تعد من أهم الوظائف التي تحقق استقرار وتماسك الأسرة، فهي المورد الأساسي لإشباع الاحتياجات المادية لأعضائها.

■ **الوظيفة النفسية:** تمثل الأسرة مصدر الدفء العاطفي لأعضائها، وعلى الرغم من أن الوظيفة النفسية من الوظائف المعنوية غير الملموسة، إلا أن آثارها تتضح في ظهور شخصيات طبيعية متوازنة قادرة على التفاعل والتعاون السليم مع الآخرين، ويسهم عدم شعور أعضاء الأسرة بالدفء العاطفي الذي تمنحه لهم في خلق تأثيرات سلبية على الأسرة ذاتها، وعلى المجتمع ككل.

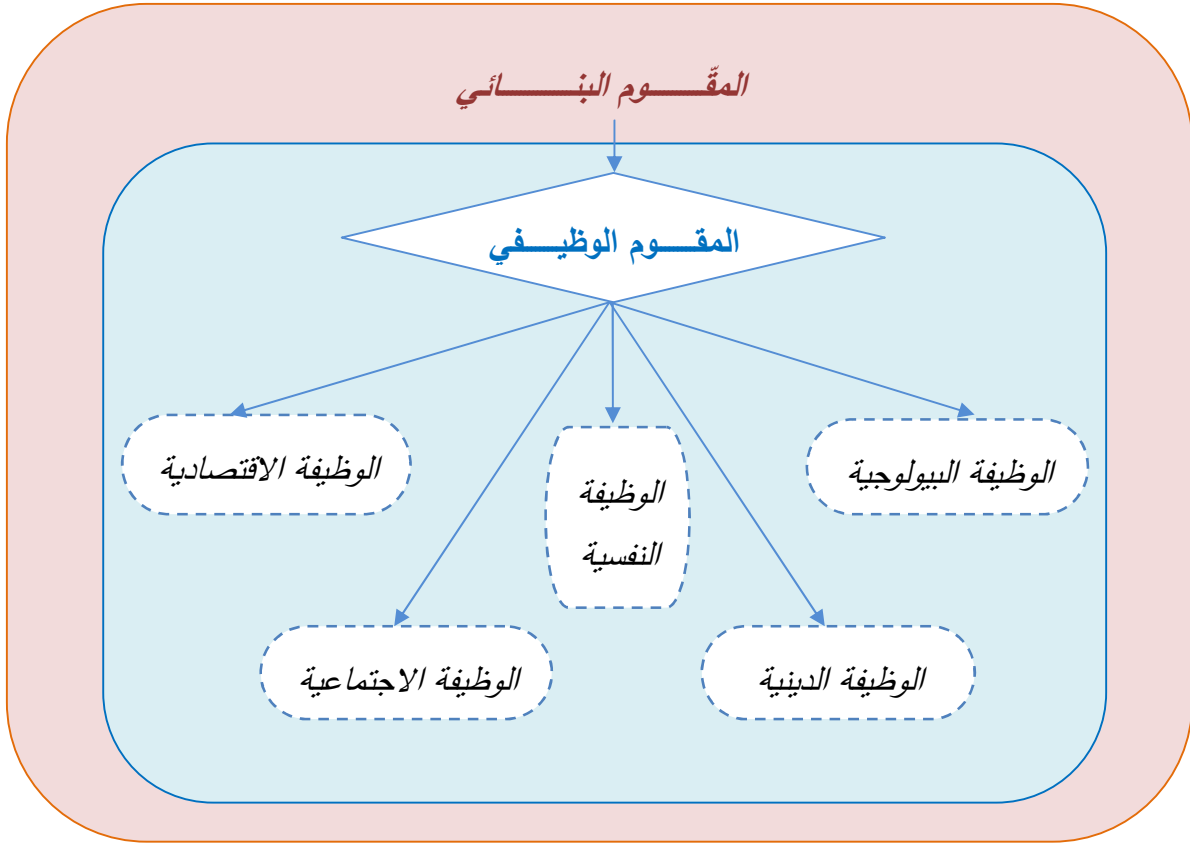
1- سماح سالم سالم، وجدان إبراهيم المقبل: مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق، د ط، دار الثقافة، الأردن، 2014، (ص21).

■ **الوظيفة الاجتماعية:** في ظل الوظائف المتعددة التي تضطلع الأسرة بقيامها تظهر الوظيفة الاجتماعية والتي تشير إلى التساند والتعاقد بين أعضاء الأسرة الواحدة من أجل إشباع كافة الاحتياجات، من خلال عناصر المسؤولية الاجتماعية لأداء الأدوار المشتركة لجميع أفراد الأسرة، وتتمثل أهم هذه العناصر في الفهم، الاهتمام، المشاركة.

■ **الوظيفة الدينية:** حيث يتعلم الإنسان ممارسة الشعائر الدينية من خلال الأسرة، التي تقوم بدورها في نقل المبادئ الدينية، وتعزيز ممارستها بين أفرادها كما أنها تحمي المجتمع من المشكلات السلوكية المختلفة⁽¹⁾.

من خلال هذين المقومين يمكننا القول بأن الأركان التي يستند إليها المقوم البنائي هي أساس تحديد شكل هذا المقوم وجوهر التفرقة بينه وبين بقية الأنظمة، والمقوم البنائي في حد ذاته يختلف ضمن نمط الأسرة، فهو ضمن الأسرة النووية دون ما هو عليه في الأسرة المركبة، لكن هذا التباين على حسب نوع الأسرة لا يحول دون تحقيق جملة من الوظائف في خضم ما تطرق له المقوم الوظيفي، هذه الوظائف وإن تعددت إلا أن تعددها يعكس مدى احتياجات الأسرة، وفي ظل ما تطرق له المقومين (البنائي، الوظيفي) ضمن مقومات الأسرة، يمكننا أن نلخصها ضمن الشكل التالي:

1- المرجع السابق: (ص22)، (ص26، ص27).



شكل رقم 10 من إعداد الطالبة الباحثة يبين مقومات الأسرة (المقوم البنائي والمقوم الوظيفي)

ومن أهم مقومات الأسرة الصالحة نذكر:

- توفر المستوى المعيشي المناسب وأسباب الاستقرار العائلي من حيث المأوى وموارد الدخل؛
- سلامة الأسرة من حيث الوراثة والصحة العامة والفضائل الأخلاقية؛
- اكتمال هيئة الأسرة من حيث وجود الأب، الأم، الأولاد لأن انعدام أي عنصر من هذه العناصر يضر بوحدة الأسرة ويقضي على الوظائف الطبيعية والاجتماعية التي كان يؤديها؛
- تكامل الأسرة من حيث توحيد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها ومن حيث التماسك والتضامن في الوظائف؛
- النظام في الأسرة من حيث احترام القانون العام وآداب السلوك وقواعد العرف والتقاليد ومستويات الذوق العام، من حيث إرساء العلاقات المتبادلة بين عناصر الأسرة على قواعد الاحترام والمحبة والإخاء..

وطالما كانت الأسرة مبنية على مقومات النمو المشار إليه قوى تضامنها وتدعم بنياتها وشعور أفرادها بالسعادة وبلذة الحياة، وأصبحت بعيدة عن عوامل الاضطراب والتفكك، أما إذا انعدمت أحد

الدعامات المذكورة تخللت الأسرة عوامل الفساد والتفكك ونشأ ما يعرف بالتوتر العائلي التي تقلب سعادة الأسرة إلى الشقاء ويضطرب نظامها⁽¹⁾.

إن هذه المقومات الخاصة بالأسرة الصالحة تعالج بنوع من التفصيل المقومات الوظيفية السابقة الذكر وحتى المقوم البنائي من خلال اكتمال هيئة الأسرة (مكونات الأسرة)، فمتى غاب هذا البناء أو نقص أحد عناصره أثر ذلك بالسلب على بقية المقومات.

9. "دورة حياة الأسرة:

استخدمت دورة حياة الأسرة كأداة وصفية لمقاربة بناءات ووظائف التفاعل الزوجي في مراحل مختلفة من النمو، وقد كان هذا المدخل يستخدم في الماضي كمتغير مستقل يسمح بتفسير بعض جوانب معينة في ظاهرة الأسرة، مثل أنماط الاتفاق ومستويات المعيشة وأنماط الاستهلاك. حدد Kirk Patrik مرحلة دورة حياة الأسرة تبعا لمكانة الأطفال في النسق العلمي وبعضها في أربعة مراحل وهي:

- أسرة ما قبل المدرسة
- أسرة المدرسة الابتدائية
- أسرة المدرسة الثانوية
- أسرة البالغين⁽²⁾.

"وترى **إيفيلين دوفال** بأن الأسرة تتميز كل مرحلة من دورة حياتها بمهام معينة يكون من المحتم عليها أن تقوم بها إذ أنها حاولت تقديم إيضاح لمفهوم المهمة (الواجب) وتعرف النظرية التنموية الواجبات السامية للأسرة بأنها "تعاضم أو نمو المسؤولية التي تظهر وعليها أن تواجهها في مرحلة محددة، وبهذا يؤدي الانجاز الناجح أيضا ميدان الأسرة إلى الرضا والنجاح"⁽³⁾.

ويبين الجدول التالي واجبات الأسرة المتطورة أو النامية من خلال دورة حياتها كما قدمتها **إيفيلين دوفال**.

1- أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سبق ذكره، (ص151، ص152)

2- سناء حسين الخولي: مرجع سبق ذكره، (ص125).

3- المرجع نفسه، (ص126)

الفصل الثالث: مدخل عام للمشاكل الأسرية

مراحل دورة حياة الأسرة	المكانة في الأسرة	المراحل الحاسمة في الأعباء النامية للأسرة خلال دورة حياتها
زوجان	زوجة/زوج	- إتمام زواج يرضي الطرفين - الاستعداد للحمل والوالدية - التلاؤم مع شبكة العلاقات القربانية
إنجاب الأطفال	زوجة، أم/زوج، أب/طفل ذكر أو أنثى أو كلاهما	- يصبح لهما أطفال يحاولون التوافق معهم ويعملان على تربيتهما. - إقامة منزل يوفي باحتياجات الوالدين والأطفال
سن ما قبل المدرسة	زوجة، أم/زوج، أب/ابنة، أخت/ابن، أخ	- التوافق مع الاحتياجات الضرورية واهتمامات الأطفال قبل سن المدرسة. - الفرص المواتية للتقدم في العمل.
سن المدرسة	زوجة، أم/زوج، أب/ابنة، أخت/ابن، أخ	- التلاؤم مع مجتمع عائلات سن المدرسة بطرق بناءة. - تشجيع تحصيل الأبناء في التعليم.
سن المراهقة	زوجة، أم/زوج، أب/ابنة، أخت/ابن، أخ	- حرية نسبية مع تضاعف المسؤولية نتيجة لنضج المراهقين وتحررهم. - تكوين اهتمامات خارج نطاق الوالدية - التقدم والتقدم في العمل
النشاط الحر	زوجة، أم، جدة/زوج، أب، جد/ابنة/أخت/عمة/ابن/أخ/خال.	إطلاق حرية الثبات في الالتحاق بالعمل أو الخدمة العسكرية أو الجامعة أو الزواج،... إلخ.
زوجان في منتصف العمر	زوجة، أم، جدة/زوج، أب، جد	- إعادة بناء العلاقات الزوجية - الإبقاء على الروابط القربانية بين الأجيال القديمة والجديدة
زوجان متقدمان في السن	أرملة، أرمل/زوجة/أم/جدة	- المعيشة المنفردة - غلق بيت الأسرة - التوافق مع الإحالة للمعاش

من خلال الجدول يتبين بأن إيفيلين دوفال قد حددت دورة حياة الأسرة في 8 مراحل هي:

- المرحلة الأولى: زوجان بلا أطفال
 - المرحلة الثانية: أسرة في حالة إنجاب (أكبر الأطفال عمره 30 شهرا)
 - المرحلة الثالثة: أسرة لديها أطفال قبل سن المدرسة (عمر الأطفال من سنتين إلى 6 سنوات)
 - المرحلة الرابعة: أسرة مع أطفال في سن المدرسة (6-13 سنة)
 - المرحلة الخامسة: أسرة مع أبناء مراهقين (13 إلى 20 سنة)
 - المرحلة السادسة: أسرة النشاط الحر (من أول ابن يغادر المنزل إلى آخر ابن يغادره).
 - المرحلة السابعة: زوجان في منتصف العمر (مرحلة العيش الخاوي إلى المعاش).
 - المرحلة الثامنة: زوجان متقدمان في السن (من سن الإحالة إلى المعاش حتى الموت لكليهما)
- لكن هذه المراحل التي قدمتها "دوفال" ليست نهائية، ولا تصدق على جميع الحالات، وإنما تصلح كمصنف للدراسة والتحليل، والحقيقة أن دورة حياة الأسرة متصلة وكل مرحلة منها ليس لها بداية ولا نهاية بصورة محددة قاطعة⁽¹⁾.

على الرغم من التباين القائم في التقسيم الخاص بدورة حياة الأسرة من خلال ما تعرض له كل من "كيرك باتريك Kirk Patrik" و"إيفلين دوفال" إلا أن هناك جوانب من الاشتراك في هذا التقسيم، إذ نلاحظ بأن حياة الأسرة وفقا للمراحل التي سطرها "كيرك باتريك Kirk Patrik" قد قرنها بمراحل التعليم، وإن كانت آخر مرحلة (مرحلة أسرة البالغين)، لها من الاشتراك نصيب مع المرحلة السابقة (أسرة المدرسة الثانوية)، في نجد أن "إيفلين دوفال" اتجهت إلى تقسيم مراحل الأسرة بناء على مكانة الفرد في الأسرة ووفقا لها - أي المكانة - يتم تحديد المهام الموكلة لها، ونلاحظ من خلال هذه المراحل إذا ما قارناها مع مراحل الأسرة لكيرك باتريك.

نلاحظ بأن المرحلة الأولى التي سطرها الباحثة "إيفلين دوفال" والمتعلقة بمرحلة زوجان بلا أطفال هي مرحلة سابقة وممهدة للمرحلة الأولى التي تطرق لها كيرك باتريك (أسرة ما قبل المدرسة) وإن كانت قد تتضمن مرحلة الأسرة للزوجان بدون أطفال كما طرقت لها "دوفال" إلا أنها غير محددة على العكس في التحديد الذي اتجهت له هذه الأخيرة، لتتشارك المرحلة الثالثة للأسرة من خلال ما عرضته دوفال مع المرحلة الأولى لكيرك باتريك (أي مرحلة أسرة في حالة إنجاب - أكبر الأطفال

1- المرجع السابق، (ص. ص 126، 128).

عمره 30 شهرا-، مع مرحلة أسرة ما قبل المدرسة) واشترك المرحلة الرابعة (أسرة مع أطفال في سن المدرسة -6-13 سنة-) التي قدمتها "إيفلين دوفال" مع المرحلة الثانية التي قدمها كيرك باتريك (أسرة المدرسة الابتدائية)، لتشارك مرحلة أسرة مع أبناء مراهقين (13 إلى 20 سنة) مع المرحلة ما قبل الأخيرة في التقسيم الذي قدمه كيرك باتريك وهي أسرة المدرسة الثانوية.

كما يمكننا القول بأن التقسيم الذي اتجهت له "إيفلين دوفال" خاصة في المرحلة الأخيرة ليس بالضرورة أن يكون مطبقا على كل الأسر فمثلا ضمن هذه المرحلة الثامنة التي تضم زوجان متقدمان في السن، كما أن بعض الأسر تُبقي على أبنائها المتزوجين معها، وليس بالضرورة المعيشة المنفردة وغلق بيت الأسرة كما اتجهت له الباحثة "دوفال".

10. جوانب التكامل الأسري:

أولا: المقوم البنائي: يقصد به التكامل في وحدة الأسرة وبنائها، من حيث وجود كل من أطرافها ابتداءً من الزوج والزوجة وانتهاء بالأولاد في صورة مترابطة متماسكة، كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته ويلعب الدور المخصص له بالأسرة ويتحدد ذلك من خلال:

- أهداف وطموحات حياة الأسرة .
- الوظائف الأسرية.

ثانيا: المقوم العاطفي: ويشمل العواطف الايجابية، الحب، الود، التراحم، الرضا، القائمة بين أطراف الحياة الأسرية ويتحدد ذلك من خلال:

- علاقات الزواج.
- العلاقات بين الأخوة بالأسرة .

ثالثا: المقوم الاقتصادي: ويقصد به توفير الموارد اللازمة لإشباع الحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في الأسرة.

رابعا: المقوم الديني: نعني به الإطار المرجعي لتصرفات وسلوك أفراد الأسرة المرتبط بالعقائد والفضائل والقيم الروحية⁽¹⁾.

تحتاج الأسرة لتكاملها إلى تحقق مجموعة من المقومات، تشكل المقومات التي تم التطرق إليها أهمها، فالأسرة يجب عليها أن تكون متكاملة في بنائها من خلال وجود جميع أفرادها، وممارسة كل فرد

1- محمد السيد حلاوة: الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية، د.ط، مؤسسة حورس، الإسكندرية، 2008، (ص103).

لوظيفته حتى يتحقق البناء والوظيفة معا، لكنهما غير كافيان لوحدهما فالأسرة تحتاج أن يسودها ذلك الجو العاطفي الذي يحمل الحب والود والتفاهم والاحترام وكل الشحنات الايجابية سواء بين الزوجين أو بينهما وبين الأبناء، أو الأبناء فيما بينهم، وإن توفرت هذه المقومات والمتطلبات المعنوية إلا أن الأسرة لا يمكنها أن تستغني عن المتطلبات المادية لإشباع حاجات الأفراد المختلفة والمتعددة والتي يكون مسؤولا عنها بدرجة أولى رب الأسرة وقد تساعده أحيانا الزوجة، وفي أحيان أخرى يساعدهما الأبناء إن كان لهم عمل-دخل-، وفي حدود هذه المقومات يبقى المقوم الأساسي هو المقوم والديني كَوْن الدين يمثل مرجعا مهما وسندا أساسيا لتصرفات الأفراد وتنظيم سلوكياتهم ونشر المعتقدات... إلخ، ومتى حرصت الأسرة على تحقيق هذه المقومات متى تجسد فيها التكامل.

المبحث الثاني: المشاكل الأسرية والتغير الاجتماعي

1. الأسرة العربية والتغير الاجتماعي:

أولاً: الأسرة والتغير الاجتماعي:

"إن المجتمع لا يبقى ساكناً راکداً بل يتغير باستمرار، وعندما يتغير فإن ذلك يؤثر مباشرة على أدواره، فالنضج والتحضر والمواصلات والاتصالات السريعة مثلاً أثرت على ممارسة أدوار الفرد سواء كان ذكراً أو أنثى بحيث يكون ضعف أداء الأدوار التقليدية والمقبولة سابقاً حاصلًا بسبب تأثير الاختراعات والابتكارات التكنولوجية عليها، فأنتجت توقعات دورية جديدة للأدوار التقليدية وأنجبت أدواراً جديدة وبالذات الأدوار الوسطى أي الأدوار الشابة والأدوار المؤسسة الوسطى أيضاً، فالذي حصل فعلاً في مجال الأسرة هو أن الاعتبار العالي لدور المتقدمين بالسن والأبوين قد انخفض كثيراً بسبب تأثير الإنتاج المادي على المعتقدات والسلوكيات التي يحملها الشباب أو اكتسبها من التغير كآثار له.

فالتطورات التكنولوجية أخرجت المرأة من سوق العمل خارج منزلها وبعيدا عن أسرتها، وجعلها مستقلة اقتصادياً بسبب دخلها الجديد والمستقل عن دخل زوجها مما أضعفت سلطة الأب عليها، وأثرت على فلسفة حياة الأسرة في مجال العلاقات الزوجية والرعاية الأسرية، وتم استبدال مفاهيم أسرية قديمة بأخرى جديدة في جوهرها تعكس روح عصرها فلم يعد الأب رأساً للأسرة أو رباً لها أو ممولها المالي، ولم تسمي مكانة المرأة في المنزل فقط بل خارجها أيضاً (أي في العمل)، مثل هذه التحولات هددت تنظيم الأسرة القديم وحتى الضوابط العرقية القديمة لم تعد مؤثرة في ضبطها وتوجيهها، فلم تبقى على حتميتها المطلقة بل أصبحت نسبية وظرفية أحياناً، بحيث تلاشى الكثير منها"⁽¹⁾.

أن التغيرات التكنولوجية أحدثت في نهاية المطاف تفكك أسري أي في البداية خدمت المصالح الفردية والمجتمعية لكن هذه الخدمة لا تكون مجاناً بل لابد من دفع ثمن من قبل مستخدميها، ولما كانت الأسرة هي المنفعة الأولى من إيجابيات هذه التطورات التكنولوجية فإنها دفعت ثمن رفاهيتها وسعادتها المادية، ما ينتهي إلى توترات ونزول الدخل الأسري الذي لا يستطيع إشباع الحاجات المستجدة التي أفرزتها التطورات التكنولوجية، انتهى الأمر بها إلى تصريح الروابط الزوجية ومع

1- معن خليل العمر: التفكك الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، (ص205).

تكرارها المستمر فإنها تنقطع تدريجيا فتصل إلى حالة الطلاق الذي هو أبرز صورة للتفكك الأسري وأوضحها⁽¹⁾.

فالتطورات والتغيرات التي شهدتها المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، وتحديدًا منها التطورات التكنولوجية يمكن اعتبارها أهم أسباب للمشاكل الأسرية، إذ اضمحلت عديد المعتقدات والسلوكيات في ظل هذه التطورات، إضافة إلى ما فرضته الضرورة من متطلبات أخرى لم تكن موجودة كخروج المرأة للعمل وبعيدا عن الأسرة، بل وجعلها في استقلالية عنها، كما تغير تنظيم الأسرة وأصبح نسبيا عما كان عليه، إضافة إلى التغيرات التكنولوجية التي كانت منعرجا حاسما ضمن هذه التغيرات ونتجت عنها مشاكل أسرية عديدة لعل أبرزها التفكك الأسري، بقدر ما كان القرب من هذه التكنولوجيا كالبعد عن الأسرة، فغاب الترابط ونقصت وغابت الثقة خاصة بين الأزواج وانتهت في حالات إلى مشكلة الطلاق، (كما سيتم الإشارة إليه في نماذج عن المشاكل الأسرية ضمن مشكلتي التفكك الأسري والطلاق).

ثانيا: "الأسرة العربية والتغير الاجتماعي:

يمكن حصر أهم التغيرات الاجتماعية التي حدثت في الأسرة العربية فيما يلي:

■ أن الأسرة العربية تغيرت نتيجة لخروج المرأة للعمل وحصولها على الفرص المادية للرجل في التعليم، وهو من أهم آثار التغير الاجتماعي المباشر على الأسرة، كما أن مشاركة الزوجة في تخطيط ميزانية الأسرة وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بتنشئة الأطفال يتناسب طرديا مع عمل الزوجة أو دخلها الخاص.

■ يعتبر حجم الأسرة الصغيرة نسبيا من أهم الدعائم التي تقوم عليها أسر اليوم، ومن بين العوامل التي أدت إلى تناقض حجم الأسرة في الوقت الحاضر ذلك الاتجاه نحو التحكم في إنجاب الأطفال على الرغم من موليتها المباشرة عن تعليم أطفالها ورعايتهم الصحية وتهيئة أفضل الظروف لهم ليستطيعوا الاشتراك في العمل الاقتصادي من واقع الخبرة والمؤهل الأعلى.

يعتقد البعض أن التغير الاجتماعي والتكنولوجي قد فرض على الأسرة مصيرا لا مفر منه وهو الانحلال التدريجي حيث ينهار نمطها التقليدي الممتد وتتحول إلى أسرة نواة وفي خضم المجتمع

1- المرجع السابق، (ص206).

الحضري الصناعي المعقد تتعزل فيدب التفكك والتصدع في بنائها حيث لا يبقى هناك مبررا لوجودها، غير أنها لازالت بوضعها الحالي⁽¹⁾.

ومنه فالأسرة العربية ليست بمعزل عن التغيرات التي شهها المجتمع، فبعدما اكتسحت التكنولوجيا المجتمعات العربية بصورة أوسع مما كانت عليه، أصبحت الأسرة العربية مهددة أكثر، فبعدما كان خروج المرأة في المجتمعات الأجنبية للعمل، وبعدها المجتمعات العربية ولكن بصورة جد قليلة عما نعيشه الآن، فقد أصبحت المرأة تخرج للعمل وتنشط في أكثر من مجال (السياسة، الاقتصاد، التعليم، الثقافة، إلخ)، هذه الظاهرة التي كانت لها انعكاسات أخرى على الأسرة فقد أضحت المرأة تشارك الرجل في اتخاذ القرارات والمساعدة في الدخل المادي،.... إلخ، لكن في المقابل كانت لها انعكاسات سلبية في تربية الأبناء، الذين يوضعون اليوم في دور الحضانة، وهذا له انعكاس سلبي على الطفل الذي يحتاج في مراحله الأولى إلى حنان واهتمام الأم، إضافة إلى أنه من بين التغيرات التي طرأت على الأسرة العربية هو الانتقال الواضح من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة، نتيجة ظروف عدة منها الوعي بتنظيم أسلوب النسل، والحرص على تحقيق حياة أفضل للأبناء.

2. عوامل التغير في أنماط الأسرة:

أن من أهم التغيرات التي أصابت الأسرة وأدت إلى تغيرات أساسية في أنماطها ووظائفها هي التصنيع وتكنولوجيا الإنجاب.

أولاً: التصنيع والأسرة

لعل من أهم العوامل التي أثرت على الأسرة بشكل واضح هو الحضري والتصنيع فينسب الباحثون تقلص الأشكال الممتدة من الأسرة إلى التصنيع، فوطأة التصنيع على الأسرة كجماعة أو نظام اجتماعي كان ومازال من أقوى التأثيرات التي تركها التصنيع على النظم الاجتماعية خاصة في المجتمع الغربي، فالأسرة قبل التصنيع كانت تتميز بالامتداد في الحجم، وسيادة النزعة الجمعية وسيطرة العامل القُرَابي والتسلط الأبوي والاكتفاء الذاتي، ومع انتشار الصناعة كان هذا إيذاناً بتغير هذه الخصائص التقليدية وأصبح من التناقض أن تبقى الأسرة كما هي دون تغير يتناسب مع متطلبات العمل في المراكز الحضرية، وبدأ في الظهور نمط أسري جديد أكثر تكيفا بما له من خصائص بنائية ووظيفية تناسب مع المتطلبات الجديدة.

1- محمد أحمد محمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: مرجع سبق ذكره، (ص31، 32).

يمكن إيجاز أهم المظاهر الجديدة للأسرة في:

- تغير في قيم الأسرة حيث الانكماش والتقلص، فالتنقل المكاني والمهني قد أطاح بالعلاقات القرابية وفرض نوعا من العزلة على الأسرة الحديثة، كذلك لم يعد لكثرة الأولاد قيمة كما كان معتادا وذلك لعمل المرأة من ناحية، وتكلفة الحياة من ناحية أخرى.
- انفصال الوحدات شبه الأسرية عن الوحدة الأصلية المكونة، وقد يرجع ذلك لأن المؤثرات الحضارية قد أحدثت تغيرات في روتينيات الحياة والعمل مما لا يسمح باستمرار الأسرة التقليدية.
- أن التصنيع يتطلب هجرة النزعة الاستقلالية وظهرها مما أدى إلى الاتجاه للأسرة الصغيرة.
- أن التحول من العمل الزراعي إلى العمل الصناعي استدعى انخفاض معدلات الخصوبة ومن ثمة الاتجاه نحو زيادة ضبط النسل.
- التغير في القيم الأسرية، فهناك من تأخر في سن الزواج وهناك معايير أخرى للاختيار الزواجي، مع بروز قيمة التعليم للأبناء وتحقيق مستوى معيشي أكثر رفاهية وتغير في مركز المرأة وخروجها للعمل.

ومنه فالأسرة فقدت الكثير من وظائفها التقليدية مثل التعليم، والوظيفة الدينية والوظيفة الاقتصادية، والوظيفة الترفيهية، وانتقلت معظم هذه الوظائف إلى مؤسسات أخرى فهناك تغير ملحوظ في الأبعاد البنائية للأسرة، حيث تغير المراكز والأدوار للزوج والزوجة وكبار السن والأقارب ما أثر بشكل واضح على ميكانيزمات التفاعل الأسري حيث التأكيد على الاستقلالية والفردية والديمقراطية في العلاقات، ولا شك أن التصنيع قد أثر بشكل واضح على تصدع الأسرة وأصابها بالكثير من المشاكل التي هددت بناءها وأعضاءها.

ثانيا: تكنولوجيا الإنجاب والهندسة الوراثية

حيث أنه في السنوات الأخيرة حدثت تطورات شديدة السرعة في تكنولوجيا الإنجاب وأهم الأمثلة على ذلك هي الأساليب المتطورة للتلقيح الصناعي باستخدام أساليب معينة للإخصاب في الأنابيب مع نقل الجنين وأخيرا الأساليب الجديدة في التشخيص قبل الولادة⁽¹⁾.

إن التصنيع وتكنولوجيا الإنجاب اللذان مثلا أهم متغيرين أصابا الأسرة وأديا إلى تغيرات أساسية في أنماطها ووظائفها، ليسا بمعزل عن الظروف الزمنية والتغيرات التكنولوجية التي كان لها اثر بالغ

1- المرجع السابق، (ص 74، ص 75)، (ص 77).

أيضا، فالتصنيع الذي طرأ على الأسرة بعدما كانت تتميز بالامتداد في الحجم، وكانت السلطة بيد الأب، لكن المتطلبات التي فرضها التغير الاجتماعي فرضت نوعا آخر من الأسر، أسر أكثر تقلص وأقل حجم مما كانت عليه، وفي المقابل تغيرت مع حجم الأسر القيم والضوابط التي كانت تسيرها وتسير عليها، ولكن التغيرات الاجتماعية وما حققته التطورات التكنولوجية كانت لها بصمة ايجابية على الأسرة من خلال ما يعرف بتكنولوجيا الإنجاب والهندسة الوراثية التي رسمت حلولاً لمشاكل عديدة أهمها مشكلة الإنجاب أين أضى البديل التكنولوجي موجودا من خلال أساليب متطورة ومتعددة منها الإخصاب في الأنابيب. (بغض النظر عن السلبيات ومدى مشروعيتها بين القبول والرفض).

3. آداب العلاقات الأسرية وآداب العلاقات الزوجية

أولا: آداب العلاقات الأسرية

لقد بينت الشريعة الإسلامية حقوق الزوج على زوجته، وحقوق الزوجة على زوجها، وبعض هذه الحقوق مشترك بين كل من الزوجين وهي:

■ **الأمانة:** إذ يجب على كل من الزوجين أن يكون أمينا مع صاحبه فلا يخونه في قليل ولا كثير، إذ الزوجان أشبه بشريكين فلا بد من توافر الأمانة.

■ **المودة والرحمة:** بحيث يحمل كل منهما لصاحبه أكبر قدر من المودة الخالصة والرحمة الشاملة يتبادلانها طيلة الحياة مصداقا لقوله تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» سورة الروم 21.

■ **الثقة المتبادلة بينهما:** بحيث يكون كل منهما واثقا في الآخر ولا يوجد له أي شك في صدقه ونصحه وإخلاصه له.

■ **الآداب العامة:** من رفق المعاملة، وطلاقة وجه كريم قولاً وتقديراً واحتراماً، وهي المعاشرة بالمعروف التي أمر الله بها في قوله تعالى «وعاشروهن بالمعروف» سورة النساء 19، كما أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالنساء خيراً في قوله (واستوصوا بالنساء خيراً)⁽¹⁾.

لقد شكل الدين الإسلامي مرجعاً وسندا واضحا في أسلوب الحياة الأسرية، والحياة الزوجية ونظم العلاقة بينهما، ونادى بأن يسودها الاحترام والمحبة والتفهم والتفاهم، وأوصى الرسول عليه الصلاة

1- هدى محمود الناشف: مرجع سبق ذكره، (ص103، ص104).

والسلام بالنساء خيرا، ومتى استندت الأسرة إلى تعاليم الدين الإسلامي وكتاب الله تعالى وسنة نبيه متى بنت أسس متينة للأسرة.

ثانيا: آداب العلاقات الزوجية.

"يشكل موضوع أدب العلاقات الزوجية في تكريم كل من الزوجين للآخر ومراعاة لشرفه، وقيامه بما يجب له من الآداب والأعمال التي جرى عليها عرف أمتهم، ثم يعذره فيما وراء ذلك.

وأدب العلاقات الزوجية يعد أمرا مكتسبا، يشكل سلما تربويا يتضمن آدابا موزعة على جوانبه، تشكل في مجموعها بناء تربويا منظما يلي الحاجات النفسية والتربوية لكلا الزوجين ويعد ضرورة حياته لتأطير الأسرة في دائرة السكن النفسي وإيجابية الأداء، وقد قُسمت أدبيات العلاقة الزوجية إلى:

■ **أدبيات سلوكية:** وهي مجموعة من الآداب الأدائية الموجهة تربويا في إطار التعامل مع الزوج، وتتضمن خدمة الزوج وتقدير إحسانه وطاعته بالمعروف وحفظه في نفسه وماله.

■ **أدبيات جمالية:** ويقصد بها الأدبيات المستهدفة لتوجيه الطابع الشكلي مع متعلقاته من الهيئة والظهور في دائرة الاستحسان البصري، الذي تحدده الضوابط الشرعية، ومستند تلك الأدبيات مفهوم التربية الجمالية في التنشئة الأسرية، كما لها من أثر على الجانب النفسي بين طرفي المعادلة الزوجية⁽¹⁾.

فالعلاقات الزوجية هي الأخرى تحتاج إلى آداب لتنظم العلاقة بين الزوجين أكثر، سواء من أدبيات سلوكية أو جمالية، فعلى الزوجة أن تحرص على خدمة الزوج وتطيعه وتحفظ نفسه وماله لأن حفظها لهم هو حفظ لكرامة الزوج، وفي المقابل على الزوج أيضا أن يحسن إلى زوجته ويستشيرها في أموره حتى لو كان القرار يعود إليه، كما أن للجانب الشكلي من حسن الظهور في هيئة مستحبة له تأثير بالغ وإيجابي سواء من قبل الزوجة على الزوج وحتى من قبل الزوج للزوجة، ومتى حرصت الأسرة على آداب العلاقات الأسرية بصفة عامة وآداب العلاقات الزوجية بصفة خاصة، متى أمكنها أن تمنح صورة إيجابية لأبنائها وتمنحهم جوا مليئا بالحب والعطف لأن تطبيق هذه الآداب ينعكس على كل أفراد الأسرة بالإيجاب.

1- سعاد جبر سعيد: سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات، ط1، جدارا للكتاب الجامعي، عمان، 2008، (ص33)، (ص37)، (ص44).

4. أنواع المشاكل الأسرية:

هناك أنواع مختلفة للمشاكل التي تحدث داخل الأسرة، وبشكل أساسي فإن عملية التقدير للأسرة تتطلب بشكل أساسي تفهم نوع المشكلة، وطبيعتها وتأثيراتها في الأسرة كنسق، وهناك بعض النماذج للمشكلات التي تحدث داخل الأسرة منها:

- التوترات والخلافات الزوجية.
- المشكلات بين الآباء والأبناء.
- الإهمال في رعاية الأبناء وتوجيههم.
- مشكلات سببها سلوك أحد أفراد الأسرة.

وهناك من وضع تصنيفات وتقسيمات أخرى للمشكلات الأسرية تتمثل في:

أولاً: تصنيف المشكلات الأسرية حسب المراحل التي تظهر في الدورة الأسرية

- مشكلات قبل الزواج: مثلاً سوء الاختيار الزوجي وعدم التكافؤ بين الزوجين في مختلف الجوانب مما يؤدي إلى التكبر والتعالي.
- مشكلات أثناء الزواج: مثلاً مشكلات تنظيم الأسرة وما تصاحبه من خلافات حول مدته، والعقم وما يصاحبه من اتهام لكلا الزوجين مما يؤدي إلى الانفصال أو تعدد الزوجات، وشعور الطرف العاقر بالإحباط والحرمان وتدخل الأهل السلبي في حياة الزوجين.
- مشكلات بعد انتهاء الزواج: مثلاً حل الرابطة الزوجية بالطلاق وتأثيره السلبي على الأطفال، لأنه بدون شك الطفل في حاجة لرعاية الوالدين معاً⁽¹⁾.

ثانياً: تصنيف المشكلات الأسرية حسب كونها مشاكل خاصة أو عامة

- من حيث المشاكل الخاصة: وهي تلك المشاكل التي تتعلق بالزوجين، مثل: سوء المعاملة أو انتشار الأمراض، والبعد عن القيم الأخلاقية التي تؤدي إلى الانحراف.
- من حيث المشاكل العامة: وتعود إلى المشاكل التي يعاني منها المجتمع كالأزمات الاقتصادية وغيرها.

1- غنام صليحة: عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة، دراسة ميدانية بمدينة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009-2010، (ص51).

ثالثاً: تصنيف المشكلات الأسرية حسب العوامل الغالبة في حدوثها

■ **مشكلات نفسية:** مثلاً سوء التوافق العاطفي والجنسي، وانخفاض مشاعر الحب والتعاون بين الزوجين، وظهور الخيانة الزوجية، وانعدام التفاهم وتوقف التفاعل بين الزوجين خاصة في المسائل التي تقتضي التنازل المتبادل، والنزاع على السلطة وعدم وجود الاحتواء الاجتماعي الأسري مما يؤدي إلى التوتر والفتل.

■ **مشكلات اجتماعية:** لقد أدى النمو السكاني السريع إلى خلق مشاكل اجتماعية عديدة، خاصة في الدول النامية، حيث انخفضت وفيات الأطفال وارتفعت معدلات متوسط العمر فزاد حجم الأسرة، مما أدى إلى تكسد الأفراد داخل الأسرة، وخاصة الأسرة الفقيرة، وانعكاس ذلك على تدهور الأوضاع الاجتماعية للأسرة، وظهور العديد من الآفات الاجتماعية، كالتفكك الأسري، والإدمان، والانحراف، وعمالة الأطفال وغيرها.

■ **مشكلات اقتصادية:** يعد سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة عاملاً محورياً من عوامل انهيار الزواج، إذ أن ضيق ذات اليد يشعر الزوج بالعجز حيال الوفاء باحتياجات زوجته وأولاده، الأمر الذي يحفز على الخروج من هذه العلاقة التي تذكره بضعفه، وتظهر المشكلات الاقتصادية في قلة الدخل وانعدامه وسوء التصرف في الدخل وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، وهذا ما يؤدي إلى الإخفاق والعجز في مواجهة ظروف الحياة مما ينعكس سلباً على استقرار الأسرة وتماسكها⁽¹⁾.

■ **مشكلات صحية:** تتمثل في انتشار الأمراض المختلفة في الأسرة خاصة المزمنة أو الإصابة بالعايات أو العقم وأمراض سوء التغذية، إضافة إلى السكن الرديء، وعدم توفر الشروط الصحية بداخله، وهذا ما يؤدي إلى اضطراب الحياة الأسرية، كما يفرض أعباء ومسؤوليات إضافية على عاتق الأفراد الأصحاء في الأسرة.

■ **مشكلات ثقافية:** كعدم التوافق الثقافي بين الزوجين حيث يكون أحدهما متعلم ومتقف والآخر أمي.

■ **مشكلات عقلية:** كإصابة أحد أفراد الأسرة بالمرض العقلي.

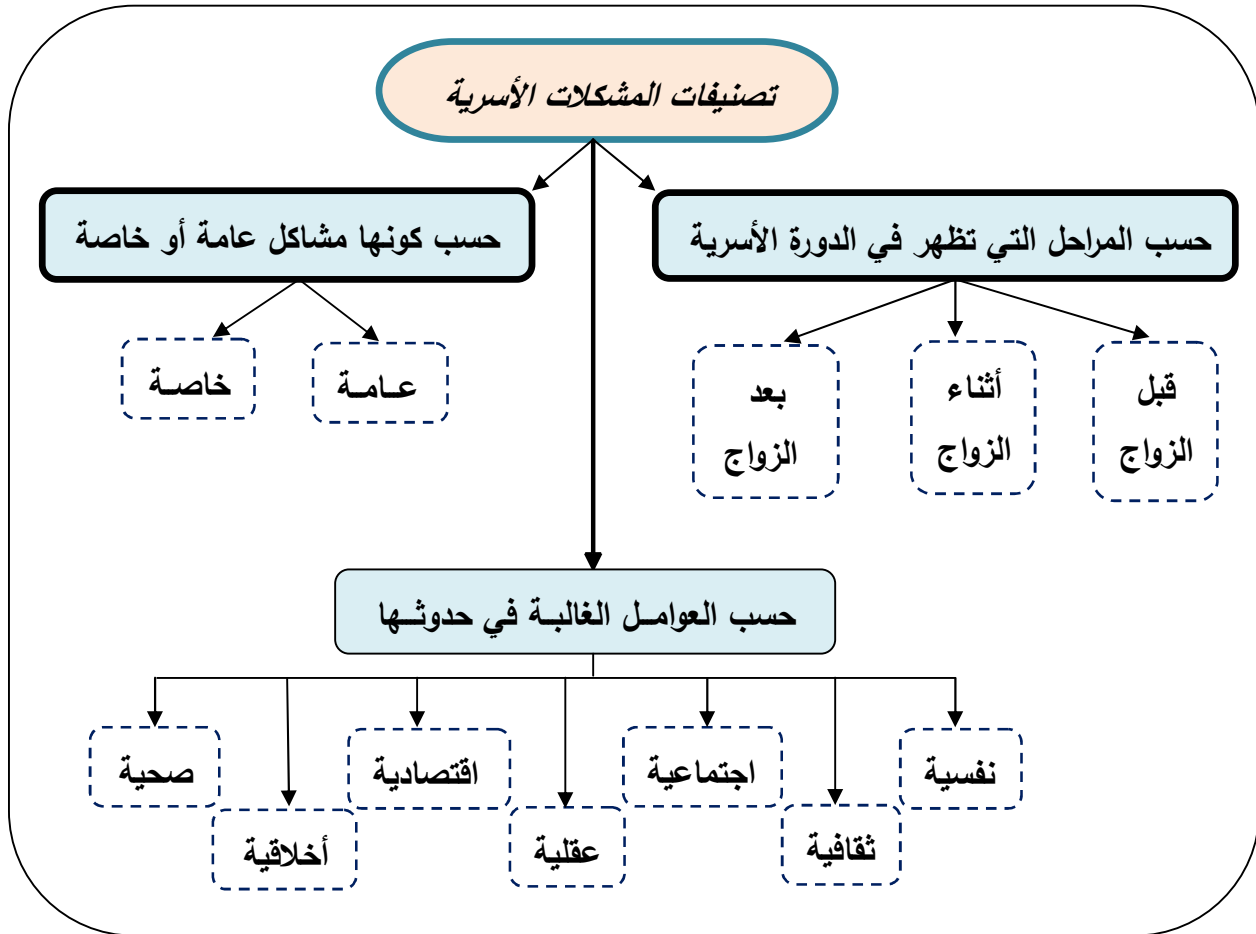
■ **مشكلات أخلاقية:** مثل القسوة في معاملة الزوجة أو الأبناء والتتكر للقيم الاجتماعية والأخلاقية في المعاملة، وعدم الصراحة أو الإخلاص في العلاقات الزوجية، وعدم اهتمام الأبناء بنصائح الوالدين واستماع الأبناء لقرناء السوء، والانحراف والتشرد وغيرها⁽²⁾.

1- المرجع السابق، (ص52).

2- المرجع نفسه، (ص53، ص54).

إن النماذج الأولى التي تم التطرق لها والتي تحدث داخل الأسرة هي الأخرى يمكننا أن نصنفها ضمن التصنيفات الأساسية الثلاث وتدرج ضمن أكثر من صنف واحد، حيث أن التوترات والخلافات الزوجية هي خلافات تصنف ضمن الدورة الأسرية وتحديدا أثناء الزواج وقد تكون قبله أيضا، وكذا يمكن تصنيفها أيضا هي و المشكلات بين الآباء والأبناء إلى المشاكل الخاصة، إضافة إلى الإهمال في رعاية الأبناء وتوجيههم.

وفي إطار ما تم عرضه من تصنيفات للمشاكل الأسرية سنقوم بتلخيصها في الشكل الآتي:



شكل رقم 11 من إعداد الطالبة الباحثة يبين تصنيفات المشاكل الأسرية

5. مصادر المشاكل الأسرية:

تتعدد المشكلات الأسرية وتتنوع بتنوع مصادرها، ويمكن تقسيم مصادر المشكلة الأسرية ارتباطاً بنسق الأسرة إلى:

أولاً: المصادر الداخلية

وهي تلك العوامل النابعة من الأسرة ذاتها، وتؤثر على علاقات أعضائها وتفاعلاتهم بشكل مباشر ومن هذه العوامل نذكر:

- **ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة:** حيث يمثل تدني المستوى الاقتصادي للأسرة أحد المصادر الرئيسية للمشكلات الأسرية، والتي تؤثر على تماسك الأسرة واستقرارها.
- **الاختلاف الثقافي بين الزوجين:** إذ في حالة وجود اختلاف في القيم والعادات والتقاليد تنتشب النزاعات الزوجية وتمثل خطر يهدد كيان الأسرة، وتظهر هذه العوامل بوضوح في بعض أنماط الأسر التي يتزوج فيها الرجل الحضري من المرأة الريفية أو العكس.
- **طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر:** ففي بعض الأسر يكون تسلط أحد الزوجين على الآخر، سواء في الآراء أو الميول أو أدق الأمور المختلفة بشؤون الأسرة الداخلية أو الخارجية مما يخلق جواً من الأنانية والتوتر.
- **اختلاف المستوى التعليمي للزوجين:** حيث يعد هذا الاختلاف أحد المصادر المؤدية إلى خلق التوتر داخل الأسرة، وتظهر مشكلات الأسرة بشكل كبير خاصة في حالة تعلي الطرف الأعلى أو حتى عند عدم تقبل الطرف الأقل لهذا الفارق، خلال الممارسة الحياتية.
- **عدم تحمل المسؤولية من قبل أحد أفراد الأسرة:** فالأسرة السوية تحتاج إلى تعاون جميع أعضائها، وعدم قيام أي فرد فيها بأداء مهامه يؤثر على تماسك الأسرة، ومن أشكال عدم تحمل المسؤولية، عدم اهتمام الأب بالعمل لتوفير دخل ملائم للأسرة.
- **وجود مشكلات تؤثر على أحد أفراد الأسرة:** ومنها إدمان المخدرات وسوء السلوكيات⁽¹⁾.

بالنسبة للمصادر الداخلية هناك عوامل وأسباب يكون الزوجان أحد أطرافها بطريقة مباشرة منها طغيان شخصية أحد الطرفين على الآخر، وفي المقابل يحس الطرف الآخر بأنه مهمش وينتابه الضعف، وقد تتحول مشاعر المودة والمحبة إلى الكره، بسبب غياب روح المشاركة في الآراء والحوار،

1- سماح سالم سالم، وجدان إبراهيم المقبل: (ص195).

إضافة إلى العامل الخاص بعدم تحمل المسؤولية من قبل احد الأفراد، فالأسرة تمثل بناءا متماسكا يتواصل تماسكه بأداء الوظائف الموكلة إلى كل فرد فيها، ومتى قصر أو أعرض أحد الأفراد بالقيم بدوره أثر ذلك على وحدة الأسرة، فالوظائف والأدوار داخل الأسرة لا تقف عند الوالدين فقط، أو عندهم وعند الأبناء العاملين، بل تتعداها إلى كل الأفراد.

أما فيما يخص بقية الوظائف فهي - من وجهة نظرنا - ليست بعوامل ومسببات للمشاكل الأسرية بطريقة مباشرة ومثال ذلك ضعف المستوى الاقتصادي، إذ أن الرضي متى توفر في الأسرة لن يشكل هذا السبب مشكلا اسريا، فقد يكون هناك اكتفاء في المستوى الاقتصادي ومع ذلك يكون في الطرف المقابل مشكلة أسرية بسبب ذلك، إضافة إلى عامل الاختلاف الثقافي بين الزوجين، صحيح أن اختلاف المستوى والبيئة التي نشأ فيها أحد الطرفين أن اختلفت أثرت على الحياة الأسرية وتحديدًا الحياة الزوجية لكن إذا كان التفاهم والحوار بين الزوجين يمكن تقادي هذه المشكلة خاصة وأن المشكلات الأسرية التي نلاحظها اليوم في مجتمعاتنا، تكون أسبابها تقارب البيئة بل وتقارب بين عائلتي الزوجين، وهذا يزيد من حدة وتعدد المشاكل، فقد تكون المشكلة بين العائلتين (عائلة الزوج/عائلة الزوجة) دون الزوجين لكن بسبب هذه القرابة تمتد المشكلة للزوجين.

ثانيا: مصادر خارجية

■ "الانفتاح وتعدد وسائل الاتصال: إذ أصبحت الأسرة اليوم ليست بمعزل عن المجتمع الخارجي، وقد يساهم في ذلك زيادة الانفتاح وتعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا، وعلى الرغم من الوجه الايجابي الذي تلعبه وسائل الاتصال والتكنولوجيا في عملية التواصل والتفاعل والتعرف على كل ما هو جديد، إلا أن الوجه السلبي لهذه العوامل ساهم في خلق عدد من المشكلات الأسرية، أهمها ضعف التواصل والحوار الأسري، وكذا التطلع إلى احتياجات أعلى من مستوى الأسرة، وانتشار الجرائم التي أطلق عليها ذات الطابع الحديث (جرائم الأسرة) وغيرها.

■ عمل المرأة: إذ قد يؤثر خروجها للعمل على أدائها لواجباتها ومسؤولياتها خاصة في حالة عدم قدرتها على الموازنة بين أدوارها خارج المنزل وداخله.

■ تدخل الأهل والأقارب في حياة الأسرة: فكثيرا ما تخلق تدخلات الآخرين في حياة الأسرة العديد من التوترات التي قد تسبب في تهديد الكيان الأسري⁽¹⁾.

1- المرجع السابق: (ص197).

هذه المصادر الخارجية التي تعد أحد الأطراف المساهمة في تشكل المشاكل الأسرية وافتعالها، فيها من فرض نفسه بعامل التطورات المختلفة التي صاحبت المجتمع، ولعل أبرزها تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي فتحت فضاءً اتصالياً واسعاً خارج الأسرة وضيقاً داخلها، بغض النظر عن ما تحمله هذه التكنولوجيات من إيجابيات، لكن أضحت الأسر الجزائرية اليوم من خلال ما نلاحظه - عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً، وحتى من خلال الحياة اليومية والبيئة التي نعيش فيها - أقل تواصلًا وأقل حوارًا، سواء بين أفراد الأسرة ككل أو بين الزوجين، ما يجعل من هذا الفضاء التكنولوجي يخلق هوة الفراغ لأحدهما أو كلاهما، فيبحث عن سد هذا الفراغ، الذي قد ينتهي إلى مشاكل أعمق بسبب الإهمال، الغيرة، الخيانة، إلخ..... إضافة إلى مصدر آخر للمشاكل الأسرية، وإن كان في حد ذاته يشكل مشكلًا قائمًا بذاته وهو عمل المرأة، الذي كان نتيجة عديد الأسباب والتغيرات منها الوضع الاقتصادي الراهن، الحقوق التي منحت للمرأة.... إلخ.

6. عوامل وأسباب المشكلات الأسرية:

من أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى المشاكل الأسرية نذكر:

- "عدم توافر المقومات الأساسية لمعيشة الأسرة وخاصة الناحية الاقتصادية؛
- اختلاف فلسفة كل من الزوجين في الحياة، وهذا يدل على أن فترة الخطوبة لم تكن امتحانًا كافياً لوقوف كل منهما على أفكار الآخر، وآرائه في طبيعة الحياة الزوجية ومدى استعداده للتكيف لها؛
- اختلاف الأفق الثقافي للزوجين واختلافهما في المعايير المتعلقة بالدين والأخلاق وآداب السلوك والذوق العام، وهذه الأمور تظهر بوضوح نتيجة الاحتكاك والتعامل الجدّي في نطاق الأسرة؛
- طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر بشكل ملموس، وبالرغم من أن سيادة الأسرة للرجل إلا أن هذه السيادة لا تنطوي على فكرة خضوع المرأة واسترقاقها، إذ يجب أن يسود التفاهم والاتفاق والتكيف نحو جميع العلاقات المتبادلة بينهما، وأن يكون حوارهما ومناقشتها موضوعيًا ومنطقيًا ودون حدوث صدمات أو أزمات تنذر ببنيان الأسرة؛

- ظهور الاتجاهات الفردية والأنانية: إذ من الطبيعي أن يكون الزوجان في بدء حياتهما حريصين كل الحرص على الاستمتاع بحياة زوجية سعيدة قائمة على التعاون والإخلاص والحب المتبادل، غير أن اتصالهما بالعالم الخارجي خاصة إذا كانت المرأة عاملة ومشاهدتها حالات ومرورها بتجارب قد تؤدي إلى ظهور بعض الاتجاهات الشخصية السلبية، بحيث يأخذ كل منهما في تشكيل حياته الخاصة

وميله واتجاهاته على أساس فردي بعيد عن مصلحة الأسرة التي تتطلب التعاون والتكامل والعمل المشترك⁽¹⁾؛

فالاختلاف بين الزوجين سواء في طريقة التفكير أو المستوى الثقافي والمستوى العلمي يقلل من التفاهم أو يترتب عنه الفهم الخاطئ وعدم الثقة في النفس، وعديد السلبيات التي تخلق فجوة بين الزوجين، وقد يزيد من اتساع هذه الفجوة طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر ومحاولة فرض سيطرته التي قد تكون احد أسباب المشكلة وفي نفس الوقت قد تكون نتيجة للأسباب السابقة، فإذا ما شعر أحد الزوجين بأنه أقل مستوى ثقافي أو علمي، أو جعله الطرف الآخر يحس بذلك فإنه يحاول فرض نفسه بعدة أساليب منها أسلوب السيطرة.

■ "مشكلات تنتج عن تعامل الأسرة مع أنساق خارجية"⁽²⁾.

فبين تعدد وتباين العوامل والأسباب الداخلية هناك من الأنساق الخارجية التي لها تأثير على الأسرة وتعتبر أحد مسببات المشاكل بها، مثلا كتدخل أطراف أخرى في ما تعانيه الأسرة من مشكلات.

■ "الميولات الجنسية ومدى أثرها في زيادة حالات التوتر، وينطوي هذا العامل على اعتبارات كثيرة منها اختلاف السن وظهور الأمراض النفسية والعصبية والجنسية وغيرها؛

■ التصرفات الشاذة نتيجة الضعف العقلي والانهيار العصبي والأمراض المزمنة؛

■ انعدام العواطف الأسرية لسبب أو لآخر فتصبح الحياة الزوجية خالية من الحب والعطف، وهذا الجفاف لا يستقيم من طبيعة الحياة الأسرية، ويتعارض مع مقوماتها الأساسية في الحب والإخلاص والتعاطف، وتؤدي عاجلا أو آجلا إلى وضع حد للعلاقات الزوجية وإنهائها على صورة ما؛

■ اشتداد العواطف الزوجية وتأرجح الانفعالات المحيطة بها والغيرة الشديدة تكون سببا في نشوء التوتر، لأن الخوف الشديد على أحدهما أو محاسبته على تصرفاته داخل الأسرة وخارجها، وما شابهها يسيء إلى العلاقات الزوجية، ويجعل كلا منهما يضيق ذرعا بالآخر، فالخوف الشديد والغيرة والشك يثيران أمورا هي في واقع الأمر مجرد أوهام لا وجود لها وتعكر صفو الحياة الزوجية؛

■ تدخل الأهل والأقارب في العلاقات الزوجية أو اشتراكهم في معيشة الأسرة؛

1- أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سبق ذكره، (ص153).

2- حسين حسن سليمان وآخرون: مرجع سبق ذكره ، (ص297).

- تدخل الأصدقاء والجيران في العلاقات الأسرية يؤدي أحيانا إلى زيادة التوتر، إضافة إلى الإسراف في العلاقات المتبادلة بين الجيران والأصدقاء ومدى تدخل هؤلاء في الشؤون الأسرية أدى ذلك إلى نتائج قد تؤدي إلى انهيار الأسرة.
- عدم الوفاء والإخلاص والوضوح والصراحة والصدق في العلاقات الزوجية سواء بقصد أو بدون قصد، نتيجة الجهل وعدم الإدراك ثم انكشاف الأمور على حقيقتها تؤدي إلى زرع بذور الشقاق والنفاق في العلاقات الأسرية؛
- تعدد الزوجات وما يتصل به من مشكلات من غياب للعدالة والمساواة بينهما، وتفضيل بعض الأولاد على غيرهم أو عدم الوفاء بمطالب الأسرة⁽¹⁾.

7. نماذج من مشاكل الأسرة:

- الأسرة هي النواة والخلية الأولى في المجتمع وهي كأي نظام اجتماعي تعرضت للكثير من التصدعات والأزمات والمشكلات، ومن أهم المشكلات الأسرية:
- **تعدد مطالب الزوجة ومطالب أفراد الأسرة:** وهو ما قد يكلف الأسرة الكثير علما بأن هذه الظاهرة لم تكن موجودة في المجتمعات القديمة، أي قبل ظهور التطور الصناعي التكنولوجي الحديث.
 - **المشكلات الاجتماعية المتصلة بالأسرة:** وترجع أسبابها لسوء العلاقات الموجهة في الأسرة ومدى صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهما أو تضارب هذه المعاملة؛ وللروابط العائلية أهمية خاصة في تنشئة الأبناء، فتعاون الوالدين واتفاقهما والاحتفاظ بالكيان الأسري وخلق جو هادئ ينشأ فيه الأبناء نشأة متزنة يترتب عليه تمتع الأبناء بالثقة بالنفس وتعرض الأسرة للطلاق أو الهجر أو الانفصال يؤدي بالأبناء إلى مشكلات متعددة، أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة وكثرة الغياب والهروب بكل أنواعه.
 - **المشكلات الاقتصادية:** يحول انخفاض مستوى دخل الأسرة دون إشباع احتياجات أفرادها الأساسية ويشيع في نفوسهم نوعا من القلق والاضطراب ينعكس على علاقات أفراد الأسرة، ويؤثر على مستوى الطلاب في الدراسة ويظهر هذا في صورة أعمال سلبية كالانطواء والخجل والتمرد على السلطة والسلوك العدواني والهروب من الدراسة.
 - **مشكلات خاصة بالتكيف والتوفيق الاجتماعي:** إن الحياة النفسية للفرد في جميع مراحل نموه وخصوصا في مرحلة الطفولة والمراهقة تتسم بالقلق، وقد تصل إلى مستوى الوسواس والأوهام، ولعلها

1- أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الطفل، مرجع سبق ذكره، (ص153، 154).

السبب فيما نراه من تقلب وعدم استقرار ونتيجة هذا الاضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره وشعوره وأعماله، كما يتعرض في بعض الظروف لحالات من اليأس والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقه من إحباط بسبب ضغوط المجتمع التي تحُول دون تحقيق رغباته وأمانيه.

■ **مشكلات عاطفية وجنسية:** يرى العديد من العلماء أن المسائل الجنسية هي أساس الصعاب التي تكتنف حياة الفرد، ولقد أحبطت الأمور الجنسية منذ أمد بعيد جو من الكتمان، واعتبرت من المسائل ذات الطابع السري، ونتيجة لذلك أدى هذا الغموض بالإضافة إلى سبيل الضغط الاجتماعي إلى اندفاع الشباب في كثير من المجتمعات إلى التصرف عليها بطريقة الخاصة دون توجيه.

■ **دوام الشجار بين الزوجين:** وقد يكون عائدا لإجبار أحد الطرفين على الارتباط بالآخر، فيصعب عليهم التفاهم وقد يكون سبب الشجار المال أو الفارق الطبقي أو الثقافي مما يؤدي إلى عدم متابعة مشاكل الأطفال وإهمالهم.

■ **سوء تصرف أحد الزوجين:** في كيفية التصرف في الدخل.

■ **الأمراض الأسرية:** حيث يرتبط حجم الأسرة بمستوى صحتها وما يعتريها من أمراض، فكل حجم الأسرة وما يصاحبه من انخفاض مستوى الدخل والتعليم وازدحام المسكن بالأفراد يسهم في سوء الحالة الصحية للأسرة ويعرضها لكثير من الأمراض كما يصعب التكيف بين أعضائها⁽¹⁾.

■ **"رفض أعداد كبيرة من الشباب فكرة الزواج:** ومن أهم أسبابه ارتفاع المهور وزيادة نفقات الزوج وعدم قدرة الشباب على تلبية ذلك، لذا لا بد أن يكون هناك دور فعال من قبل الوالدين لتوعية أبنائهم ولا بد من الالتزام بالقيم الخلقية والدينية.

■ **قلق الحياة الزوجية واضطرابها:** تعاني الكثير من الأسر اضطرابا في الحياة الزوجية ما يؤدي إلى التفكك الأسري وعدم الاستقرار الداخلي للزوجين والأطفال، ومن العوامل التي تؤدي إلى ذلك جهل الزوجين وعدم معرفتهما طرق بناء حياة سعيدة أو أن يكون هناك عدم توافق بين الزوجين من حيث العمر، الثقافة،... إلخ.

■ **إهمال رعاية الأطفال:** إذ أنه أحيانا لا يجد الأطفال الرعاية الكافية في الأسرة مما يحرمهم التربية الصحيحة ويفقدون الحنان والعطف والاهتمام، ويعود ذلك إلى عدم إدراك الوالدين أسس التربية الصحيحة، أو بسبب إنجاب عدد كبير من الأطفال⁽²⁾.

1- المرجع السابق، (ص154، 156)

2- رنا رمضان الشوابكة: صدى الصورة-السعادة التامة في محاور هامة-، ط1، دار الحامد، الأردن، 2015، (ص169).

■ **عمل المرأة:** من مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للعمل-ولا يقصد بذلك إلا مجرد خروج المرأة للعمل هو المشكلة في حد ذاتها-، ولكن المشكلة جاءت نتيجة لهذا الخروج، فنجد أن خروج المرأة للعمل أظهر مشاكل لم تكن موجودة من قبل، أهمها:

- مشكلة تربية الأطفال: حيث أن خروج المرأة للعمل جعل رعاية الأطفال والعناية بهم وتربيتهم أقل نجاحا من ذي قبل.

- انهيار تقسيم العمل خارج المنزل: حيث أن المرأة التحقت بأعمال كانت حكرًا على الرجال، وأصبح من الصعب الآن أن نجد مهنة تخص الرجال وحدهم، فهذه المشاركة بين النساء والرجال في نفس المهن، أدى إلى زيادة حدة التنافس والصراع بينهما⁽¹⁾.

- انهيار تقسيم العمل في المنزل: حيث أن الخط التقليدي الذي يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحًا عن ذي قبل، حيث أن عمل المرأة في المنزل أصبح يشارك فيه الرجل، وإذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فإن ذلك يؤدي إلى شجار ومتاعب مستمرة بينهما⁽²⁾.

نلاحظ بأن هناك الكثير من الأنواع والتصنيفات للمشاكل الأسرية، وعليه سنحاول التطرق إلى بعض من هذه المشاكل بنوع من التفصيل، ومن أهم هذه المشكلات التي سنتطرق لها هي مشكلة الطلاق، مشكلة التفكك الأسري، العنف الأسري، الخلافات الزوجية.

أولاً: الطلاق

تعريفه:

"هو حل الرابطة الزوجية الصحيحة من جانب الزوج بلفظ مخصوص أو ما يقوم مقامه بالحال أو المال"⁽³⁾.

أسبابه:

■ أنه مرتبط بمشكلات فردية، تقع بين المطلقين أنفسهم نتيجة للنفور من بعضهم، أو عدم التوافق وعدم تلائم الأخلاق، وسوء سلوك أحدهما مع الآخر.

1- السيد عبد العاطي وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص15).

2- محمد أحمد محمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: مرجع سبق ذكره، (ص30).

3- الشعبي فضيلة: أسباب انتشار الطلاق في مدينة تفرت، دراسة ميدانية على عينة من المطلقين والمطلقات بمدينة تفرت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تخطيط سكاني، شعبة الديمغرافيا، ميدان العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012-2013، (ص07).

- يقع نتيجة غياب التكافؤ بين الطرفين، ونقص في فهم وإدراك الزوجين لمعنى ومتطلبات الحياة الزوجية، سواء كان ذلك بسبب الزواج المبكر بين المتزوجين لصغر سن الزوجين، أو الجهل بأمور الحياة الزوجية أو العادات والتقاليد.
- يقع الطلاق بتأثير العوامل المادية على العلاقة الزوجية، فالعامل الاقتصادي من الأسباب الهامة التي يستند عليها الطلاق، والدخل يمثل مؤشرا هاما، وطيد العلاقة بالاستقرار العائلي، فكلما ازداد الدخل في الأسرة ازداد معه الاستقرار العائلي، والحاجة المادية هي مَجَلَبَةٌ للمشاكل في الحياة اليومية للأسرة الفقيرة، وخاصة إذا كان الزوج عاطل عن العمل، والزوجة كثيرة المتطلبات.
- أنه يأتي لأسباب مباشرة كعيوب وأمراض في الزوج أو الزوجة مثل عدم الإنجاب.
- أنه يقع نتيجة التدخلات الخارجية، خاصة من أهل الزوجة، أو أهل الزوج⁽¹⁾.

ثانيا: التفكك الأسري

تعريفه:

هو انكسار أو عدم تكيف أو ضعف في الروابط التي تربط بين الزوجين بعضهما ببعض ورباطهما بأبنائهم، فالتوتر الذي يحصل الذي يحصل بين الأبوين والأبناء يوضح نوع المشكلات التي تواجه الأسرة، إلا أن هذا التوتر لا يهدد وحدة الأسرة وتنظيمها إلا إذا اقترن مع صراع يحصل بين الأبوين والأبناء يوضح نوع المشكلات التي تواجه الأسرة، إلا أن هذا التوتر لا يهدد وحدة الأسرة وتنظيمها إلا إذا اقترن مع صراع يحصل بين الأبوين وهنا تتضاعف المشكلة على وحدة الأسرة، لأن تصدع علاقة الزوجين ووصولها إلى حالة الصداق تمثل مؤخرا جادا في تأثيره على وحدة الأسرة أكثر من التصدع الذي يقع بين الأبوين والأبناء.

والتفكك الأسري ما هو إلا تفكك اجتماعي في كل الاعتبارات لأن الأسرة هي نواة المجتمع وأولى الجماعات الأولية فيه، فإذا تجزأت أو وهنت أو انفرط عقدها أثرت سلبا على المجتمع العام، لأنها نواته التي تتضمن أدوار مكملة لبعضها البعض⁽²⁾.

1- طاهري لخضر: واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية-إذاعة الحلفة أنموذحا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع والاتصال والعلاقات العامة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2011-2012، (ص158).

2- معن خليل العمر: التفكك الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، (ص209).

أنماطه:

قد صنف **Wiléam Good** و**ويليام جود** الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي:

- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.
- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية، وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة، إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبناءهم الذين يكونون في سن الشباب.
- أسرة القوقعة الفارغة، وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى وكذلك اتصالاتهم ببعضهم، ويفشلون في علاقاتهم معا، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.
- يمكن أن تحل (تحدث) الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية Extenal وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت، دخول السجن،... إلخ، إضافة إلى الكوارث الداخلية التي تتسبب عن فشل لا إرادي في أداء الدور، نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة، أو الاضطراب العقلي لهم أو لأحد الزوجين، والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها.
- تجدر الإشارة إلى أنه لا ينظر لجميع أنماط تفكك الأسرة في أي مجتمع بنفس الدرجة من الأهمية، إلا أن الطلاق يعتبر أهم أشكال التفكك الأسري في جميع المجتمعات دون استثناء⁽¹⁾.

تصنيفاته:

من بين تصنيفات أشكال التفكك الأسري نجد ما قدمه الباحث وليم جود:

- **المغادرة الاختيارية:** والمقصود به الطلاق، الانفصال، الهجران، متطلبات العمل التي تتطلب الفراق بين الزوجين لفترة طويلة من الزمن، ويسبب هذا النوع من الطلاق خلافا في الأداء الوظيفي للأسرة، هذه الرؤية مستقاة من التغير الديني وارث المجتمعات المقدس الذي ينص على رضا وقناعة وحاجة وزوجة الزوجين بالاقتران ببعضهما البعض، وبناء خلية اجتماعية، لكن هناك بعض الحالات

1- سناء حسين الخولى: مرجع سبق ذكره، (ص137).

يكون فيها الزواج غير متمتع برضا أو قناعة الزوجين أو أحدهما بزواجهما لكنهما يستمران بزواجهما خوفا من ضغوط المجتمع العرقية أو الدينية أو كلاهما.

إضافة إلى حالات في المجتمع ما قبل التصنيع تؤكد على العلاقة القرابية أكثر من علاقة الزواج ويكون الابن الأكبر هو الموجة لشؤون الأسرة، ويتدخل الأهل في اختيار الشريك للابن أو للبنت والتدخل السافر في شؤون وعلاقة الزوجية، وهنا تكون العاطفة ضعيفة أي العلاقة العاطفية بين الشريكين لا تكون حاضرة أو لا تربط بينهما بل الزواج لتمتين رابطة أسرتي الشريكين أو تعزيز الرباط الدموي-القرابة بين الأسرتين- ولا يهم نجاح أو فشل الزواج؛ مع ذلك فإن التوترات العلائقية بين هذين الزوجين ومشاكلهما تكون قليلة وذلك بسبب الضغوط الأسرية والدينية الموجهة عليهما.

■ **خصوصية القانون الوضعي الخاص بالزواج:** لكل مجتمع قانون وضعي يؤكد على أن لكل طفل أبا شرعيا يحمل اسمه ويرعاه، ويمثله أمام الناس (تربيته رابطة دموية بيولوجية) وخلافا لذلك لا يكون الابن شرعيا ولا تكن الأسرة وحدة اجتماعية مكتملة، فالقانون يحدد شرعية الأبوة وبها يلزم الأب التزاماته بدوره كأب، ويلزم أيضا الأم الشرعية بدورها الأمومي، أي يحدد العلاقة الدموية بين الابن والابنت والأبوين.

■ **صراع أحد الأبوين أو كلاهما مع الأبناء:** إن هذا الصراع يتبلور عن تغيير أو تبدل مفهوم الدور الناتج عن تأثيرات التغيرات الثقافية التي بدورها تؤثر على علاقة الزوج بزوجه والزوجين بأبنائهما، إذ يبحث الشباب في مرحلتهم العمرية عن قيم جديدة ومواقف حديثة من أجل تحقيق أهدافهم الجديدة والمستجدة والمتبدلة ليعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم وطموحاتهم، آخذين بعين الاعتبار وضعهم الذي يعيشون فيه وسبل عيشهم المستقبلي، فهم يرفضون بإصرار القيم التي يحاول الوالدان غرسها فيهم فلا يخضعون للقواعد والقوانين القديمة الخاصة بسلوك الشباب والجنس، وهذه هي بداية الصراع الذي يقع بينهم وبين والديهم، والصراع يقع سواء كان مؤقتا مرحليا أو دائما، فإنه يقوم بتعزيز رباطهم الصداقي بأصدقائهم من نفس الشريحة العمرية أكثر من علاقتهم بوالديهم لأن هذا الرباط الشبابي يقدم لهم دعما لأفكارهم وطموحاتهم، ولأن معايير هذه الشريحة تبتعد إن لم تكن متخالفة مع معايير والديهم، فضلا عن تأثرهم (الشباب) بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

■ **الماوى الفارغ أو العش الزوجي الفارغ:** عندما تقتتر العلاقة العاطفية بين الزوجين بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الآخر أو بأهميته في حياته الوجدانية أو ينظر كل منهما للآخر على أنه غريب، عندئذ تصبح خلية الأسرة فارغة في مشاعرها وواهية في روابطها العاطفية، وتضحى عواطفهم غير مشبعة

وتمسي التزاماتهم الأسرية (كزوج أو كزوجة) شكلية فارغة من روحها إنما يبقيان مرتبطتين اسما وظاهريا دون طلاق أو انفصال بينهما.

هذا النوع من الوضع يشوبه العنف والشجار المستمر الذي يعمل على إزابة السعادة الزوجية وروح المرح بينهما، وهذا يعني تفاعلاتهما لا تحدث إلا عند الضرورة والحاجة، أما نقاشاتهما في شؤون المنزل والأسرة وميزانيتهما المالية فإنها لا تحدث، وإن حدثت فتنتهي بشجار وعراك أما تفاعل الأبناء مع والديهم فإنها تحدث عند الضرورة أيضا وحسب التزاماتهم العامة خالية من التعابير الودية والمشاعر الحارة.

■ **الأزمات الخارجية:** فقد تضر بأحد الزوجين أو كلاهما مثل الموت، السجن، حروب،.... إلخ، وتؤثر على درجة تكيف أفراد الأسرة لهذه الأحداث بعد أن تخلق لها مشكلات اقتصادية ونفسية واجتماعية، لأن الأسرة لا تستطيع التحكم بهذه الأزمات التي تحدث خارجها أولا، ولأنها تعمل على فقدان أحد أركانها أو تعيق طموحاتها، حيث البطالة الناتجة عن الكساد الاقتصادي تؤدي إلى إرباك ميزانيتهما المالية وبالتالي لا نستطيع تحقيق العديد من احتياجاتها المادية، أو إذا اشتغلت الزوجة خارج المنزل والأولاد كذلك، فإن ذلك يعني انهماك كافة أفراد الأسرة بالعمل من أجل العيش بالمستوى المطلوب لها، وهذا يولد تفككا أسريا داخلها ويفقدنا نسيجها العاطفي المحبك.

■ **نكبات داخلية:** وهي تعطل ممارسة الأبوية لأدوارهم داخل الخلية الأسرية مثل الأمراض العقلية والعصبية، فهي تدمر إمكانية أو كفاءة أو طاقة أحد الزوجين في استمرار رعاية الأسرة، فقدان البصر أو السمع أو الإصابة بأمراض أخرى يعتبر تكيف أفراد الأسر للمواقف التي تواجهها فتجعل من المصاب إنسانا مزاجيا متقلبا في مشاعره وآرائه حسب وضعه الصحي والنفسي وما على أفراد أسرته إلا أن يتكيفوا مع هذه الحالة⁽¹⁾.

ثالثا: العنف الأسري:

- "تعريف العنف:

هو مجموعة من السلوكيات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر، ويأتي بشكلين إما بدني مثل الضرب، التشاجر، أو التدمير أو إتلاف الأشياء، أو العنف اللفظي مثل التهديد، الفتنة، الغمز، النكتة اللاذعة، وهو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى⁽²⁾.

1- معن خليل العمر: التفكك الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، (ص217، ص221)

2- سلاطينة بلقاسم، وآخرون: علم الاجتماع الإعلامي، ط1، دار الفجر، مصر، 2012، (ص122).

– "العوامل المسببة للعنف:

هناك عدة عوامل مسببة للعنف منها:

■ العوامل الاجتماعية: فتقشي البطالة والفقر والجهل والتفرقة والعنصرية أو الطبقية وقلة المساكن الاجتماعية المحلية في أي دولة تعتبر مصادر كافية تتدلح منها مظاهر العنف، إضافة إلى العوامل الاقتصادية، العوامل السياسية، والعوامل الدينية.

فعموما من أهم أسباب العنف في المجتمع:

■ البعد عن الدين

■ المخدرات

■ البعد عن العدالة الاجتماعية والتمييز

■ الوساطة في القضايا المهمة والتجاوزات التي تؤدي إلى ذلك⁽¹⁾.

– "تعريف العنف الأسري:

يشير العنف الأسري بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص آخر تربطه به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والأبناء، ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة قريبة مثل سوء معاملة أحد الزوجين للآخر، أو سوء معاملة الأطفال، ويتخذ العنف الأسري صورا متعددة منها الإيذاء المعنوي، الاعتداء الجنسي، الإيذاء البدني، سوء المعاملة الاقتصادية، سوء المعاملة الاجتماعية⁽²⁾.

– أنواع العنف الأسري:

ينقسم العنف الأسري إلى نوعين هما:

النوع الأول: العنف اللفظي

أو الإساءة اللفظية، السخرية، الاستهزاء من قبل الوالدين للأطفال والمراهقين أو بين الأبناء وبعضهم البعض، وهذا النوع من العنف كفيل بأن يحدد الملامح الإنسانية لشخصيات الأبناء، ويؤثر لدى الكثير منهم في رفع الروح العدوانية أو الإساءة اللفظية أو الكلمات التي يستخدمها الوالدان مع أطفالهما والتي تسبب آلاما في القسوة النفسية للطفل.

1- خليل سالم أحمد أبو سليم: العنف الاجتماعي والحماية القانونية للأدي، ط1، دار صفاء، الأردن، 2012، (ص117،

(119)

2- إبراهيم جابر السيد: العنف الأسري وأسبابه، د ط، دار التعليم الجامعي، ليبيا، 2014، (ص12).

النوع الثاني: العنف البدني

يشمل جميع الأفعال الموجهة نحو الآباء أو الأخوة، ويقصد بها إلحاق الأذى والضرر الجسدي به، كالضرب والوجه والكدمات والتمزق العضلي والكسور، والإساءة النفسية للأبناء أو الزوجة. كما أن العدوان في الطفولة قد يستمر ويمتد بجذوره إلى أعماق الحياة الأسرية في مرحلة الرشد، ويسود العنف الأسري الذي يصاحبه العديد من المشكلات الصحية.

- العوامل الأساسية المسببة للعنف الأسري:

- يحدد العديد من الباحثين العوامل المتداخلة والمسببة للعنف الأسري ومنها:
- الضغوط الاقتصادية التي تجعل الشخص المسيطر يفرض احتياجاته بالقوة من خلال العدوان الجسدي.
 - خبرات الطفولة الناتجة عن العنف الأسري والإساءة التي يتعرض لها الراشدون الكبار.
 - البنية المعمارية التي تستخدم العنف كإستراتيجية لحل الخلافات التي تؤدي إلى انتقال الاستجابات العدوانية من جيل إلى آخر عبر الأجيال المتتالية.
 - سوء الأحوال الاجتماعية مثل البطالة، ظروف السكن، الفقر،.... إلخ⁽¹⁾.

رابعاً: الخلافات الزوجية:

- تعريفها:

"هي عبارة عن نقص في إشباع حاجات أحد الزوجين مما يؤدي إلى أنماط من السلوك الذي يخالف حاجات ارتباطات الأسرة، كما يمكن اعتبارها خلافات تنجم عن عدم التضامن في الحياة الزوجية نفسياً، أو اجتماعياً وعدم اتفاقهما في العادات وأساليب الحياة"⁽²⁾.

- أسبابها:

- "مشكلات الحياة اليومية
- الاختلافات الثقافية في القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد بين الزوجين وهذه الخلافات لا يمكن القضاء عليها إلا من خلال التقارب والتكيف الثقافي.

1- صالح حسين: العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي من منظور علم النفس الاجتماعي، د ط ، دار الكتاب الحديث، د. دن، (ص213)

2- محمد عقيل عواد وآخرون: الخلافات الزوجية وتأثيرها على سلوك الأبناء، بحث مكمل لنيل درجة البكالوريوس، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2017، (ص04) متاحة على الرابط:
<http://qu.edu.iq/repository/wp-content/uploads/2017/05/23>

- إصابة أحد الزوجين بعاهة جسدية تؤدي به إلى الشعور بالنقص وإظهار الضعف والعدوان ضد الطرف الآخر .
- النقد اللاذع المتواصل سواء من الزوج للزوجة أو العكس⁽¹⁾.
- أثر الخلافات الزوجية على الأبناء:
 - التأثير على تربية الأبناء.
 - تهديد استقرار وهدوء الأبناء، إضافة إلى ترسخ هذه الخلافات في ذهنهم.
 - اختلاف عملية الانضباط: إذ أنه عندما يحصل النزاع بين الوالدين فإنه يؤثر على انضباط الأبناء، وعدم اكتراثهم بأوامر الوالدين، كما قد يتبنى الأطفال احد طرفي هذا النزاع (تبنى طرف الأب/ تبني طرف الأم).
 - إساءة الظن بالوالدين.
 - انحراف السلوك: حيث أن الخلافات الزوجية تعتبر تمهيد لسلوك الطفل طريق الانحراف فيلجأ إلى سلوكيات سلبية كالجرمة⁽²⁾.
- فلقد دلت معظم الدراسات أن الأفراد الجانحين قد تربوا في بيوت محطمة من الانفصال أو الهجر أو الطلاق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما، وفي المقابل على العكس من ذلك لاحظ كثير من الباحثين أن أحداث الجانحين نادرا جدا ما ينحدرون من بيوت سعيدة، يسودها جو انفعالي متماسك⁽³⁾.
- عدم شعور الأبناء بالأمان⁽⁴⁾، واضطراب سلوكياتهم وتعتبر "الاضطرابات السلوكية من أبشع العوامل الخارجية التي تؤدي إلى التأزم النفسي القريب إلى العدوان والذي يكون أيضا نتيجة توتر وتفكير تحت الضغوط ضمن ظروف أزمة منها الشقاق بين الزوجين، والأمراض المستعصية أو التي تحول دون معالجة من خلال الالتزامات المالية، أو ظروف خاصة تسبب القلق والتوتر المتواصل مثل الأبناء المنحرفين⁽⁵⁾.

1- المرجع السابق، (ص18).

2- المرجع نفسه، (ص21)، (ص23، ص24).

3- عبد الرحمان محمد العيسوي: سيكولوجية الإرهابي، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، د.س، (ص77).

4- محمد عقيل عواد، وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص24).

5- فتحي محمد موسى: العلاقات الإنسانية في المؤسسات الصناعية، ط1، زهران، الأردن، د.س، (ص216، ص217).

8. مخاطر تواجه الأسرة والأبناء:

- **التناقض في أقوال الوالدين وسلوكياتهم:** أن بعض الآباء والأمهات يتناقضون أنفسهم بأنفسهم، فتجدهم يأمرّون الأولاد بأمر وهم يخالفونها، وهذه الأمور تسبب تناقضا لدى الأولاد.
- **الانفصام بين الأسرة والمدرسة:** تتجلى عملية الانفصام عندما يتلقى النشء القيم والمعلومات من الأسرة بما يتناقض مع ما تقدمه المدرسة عبر المنهاج أو المعلمين، والانفصام بين دور الأسرة في الرعاية والتوجيه، لذا ينبغي مد جسور التفاهم والتعاون بين المدرسة والأسرة.
- **وجود المربيّات والخادّمات الأجنيبيّات:** حيث أن له آثار خطيرة في التنشئة الاجتماعية للأسرة.
- **وسائل الإعلام:** فالطفل العربي يتعرض لمؤثرات خطيرة، وأن شخصيته وهي في مراحل تكوينها تخضع لضغوط سلبية متنوعة، لعل من أخطرها وسائل الإعلام، يقول **شمعون بيريز** - رئيس وزراء إسرائيلي سابق - "لسنا نحن الذين سنغير العالم العربي، ولكنه ذلك الطبق الصغير الذي يرفعونه على أسطح منازلهم".
- **الفراغ وعدم الاستفادة من الوقت:** إذ ينبغي أن يشتغل الأبناء في وقتهم بالنفع والفائدة، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ"⁽¹⁾.

9. دور الحوار في معالجة المشاكل الأسرية:

- يمثل الحوار داخل الأسرة محورا أساسيا وفعالا خاصة في الفترات التي تتعقد فيها المشكلات الأسرية، حيث يصبح الحوار الأسري أكثر من ضروري، لأن هذا الأخير يعبر عن ذلك "التفاعل بين أفراد الأسرة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل"⁽²⁾، فمن خلال المناقشة وعرض مختلف الآراء (آراء أفراد الأسرة) التي يفتحها الحوار الأسري يمكن للمشاكل التي تتخبط فيها الأسرة أن تحل قبل أن تتفاقم إلى أزمات أسرية، بل وأن الأسرة التي يكون فيها للحوار مكانته وأهميته (أي لا يكون وقت المشاكل فقط) قد تكون بها المشاكل أقل حدّة، وذلك لأن "الحوار داخل الأسرة له أهمية كبيرة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:
- يساعد على مواجهة السلوكيات غير السليمة داخل الأسرة مثل القهر؛

1- فرحان حسن بربخ: **المدرسة والمجتمع**، ط1، دار أسامة، عمان، 2012، (ص56، ص57).

2- إبراهيم الطاهر، إبراهيم أسماء: **الحوار كأسلوب تربوي داخل الأسرة وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 11 سبتمبر 2014، (ص19)، محمّلة من الرابط dspace.univ-biskra.dz

- يساعد الأبناء في التخلص من الكذب خوفاً من العقاب؛
 - يساعد الأسرة في تحسين العلاقات الاجتماعية بين أفرادها؛
 - يساعد الأسرة في غرس القيم السلوكية الصحيحة في نفوس الأبناء؛
 - يساعد في تبادل الآراء والأفكار داخل الأسرة وذلك من خلال حوار الكبار مع الصغار واحترام آرائهم بصرف النظر عن صحة أو خطأ هذه الآراء؛
 - يشكل الحوار الأسري ضرورة حتمية داخل الأسرة مع سيادة عصر التكنولوجيا والعلم وتعدد أوجه النشاط البشري⁽¹⁾.
- ولكن وبالرغم من الأهمية التي يشغلها الحوار داخل الأسرة إلا أن "هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تقلل من فرص التحوار بين الآباء والأبناء نذكر منها ما يلي:
- اقتصار الحوار على أمور محدودة، حيث تناقش بعض المواضيع من جوانب ضيقة، فمثلاً أغلبية الأسر يتحاورون مع أبنائهم على مستوى المواضيع الدراسية فقط.
 - اعتماد بعض الآباء لأسلوب التسلط والقوة في الحوار، وإهمال عاطفة الأبناء، بحيث يتحول البيت أحياناً إلى ساحة لصب الغضب على الآخرين، فتتقطع لغة الحوار وتنشب النزاعات بين أفراد الأسرة.
 - انتشار وسائل الإعلام المختلفة مما قلل من التواصل بين أفراد الأسرة (التلفزيون، الفضائيات، الإنترنت... إلخ)، والتي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في النقاش والحديث عن شؤونها.
 - جهل بعض الأسر للأساليب الفعالة والناجعة في التحوار مع الأبناء.
 - انشغال كل طرف بشؤونه وأعماله الخاصة، وإهمال أهمية الحوار مع الطرف الآخر.
 - إسناد بعض الآباء مهمة تربية الأبناء لأشخاص آخرين، كالخادمات داخل البيوت أو المربيات في دور الحضانة.
 - طغيان الطرف المادي على الجوّ الأسري وعلى لغة الحوار بين أفرادها.
 - كثرة عدد الأبناء، والإنجاب غير المتوازن مع دخل الأسرة، والظروف المعيشية القاسية.
- كلها أسباب تجعل الأسرة تتشغل بتوفير قوت يومها وحاجيات الأبناء الأساسية على حساب الحوار معهم.

أنه في ظل هذه العوامل والأسباب التي تقلل من فرص التحوار بين الآباء والأبناء، يكون غياب الحوار بين الآباء والأبناء انعكاسات سلبية منها:

- انعدام الثقة بين الآباء والأبناء، وتفاقم المشكلات بينهم.
- اللجوء إلى البحث عن البديل، بسبب غياب العلاقات الحميمة داخل الأسرة وغياب لغة التفاهم والتخاطب.
- وقوع الأبناء فريسة سهلة وضحية لرفقاء السوء لعدم وجود الأذن الصاغية لهم من طرف الأسرة.
- ظهور بعض المشاكل النفسية المترتبة عن انقطاع لغة الحوار بين الآباء والأبناء، فقد يصبح الأبناء منعزلين، ومنطوين، خجولين، فاقدين للثقة بأنفسهم،..إلخ.
- عدم الوصول إلى حلول سليمة وموضوعية للمشكلات التي تواجه الأسرة.
- غياب الحوار يدفع بالطفل إلى أوهام خاطئة حول أسئلته، فيلجأ إلى مصادر أخرى للحصول على الإجابة (وقد تكون هذه المصادر غير موثوق فيها) مما يشوه فكره ويعقد موقفه⁽¹⁾.

1- كروش كريمة: الحوار بين الآباء والأبناء، رسالة ماجستير، تخصص إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2010-2011، (ص104، 105).

خلاصة الفصل:

يمكننا القول بأن الأسرة تبقى المنحى الأساسي والمنعرج المهم التي يقف عندها استمرارية المجتمع وتماسكه من عدمه-، فمتى كانت الأسرة (سواء أسرة نووية أو أسرة مركبة) حريصة بأفرادها على التماسك ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها، فهي في المقابل تحرص على تماسك المجتمع ومعالجة مشكلاته.

إضافة إلى أن هذه المشاكل الأسرية تبقى الأسرة طرفا فاعلا ومهما فيها، سواء في اعتبارها أحد أسباب هذه المشاكل أو أنها تكون كنتيجة للخلافات المتراكمة التي لم يتم منحها أهمية في مدى انعكاسها بالسلب على الأسرة وتفاقمها وتعقدها لتنتهي بعدها إلى مشكلات هذه الأخيرة بدورها إذا ما تم معالجتها في أولى مراحلها قد تزداد تعقدا وتصل إلى مصاف الأزمات الأسرية، كما يمكن أن يكون المجتمع أيضا من مسببات هذه المشاكل الأسرية من خلال انعكاسها على الأسرة كونها ضمن هذا المجتمع.



الفصل الرابع

الجانب التطبيقي لموضوع الدر



1. تحليل وتفرغ البيانات:

سيتم تفرغ وتحليل البيانات وفقاً للطريقتين الكمية والكيفية، حيث أنه في "الطريقة الكمية النتائج بأسلوب رقمي، يعبر عن كمية الظواهر الموجودة في شيء معين، بينما في الطريقة الكيفية تقدم البيانات الوصفية في شكل رموز لفظية، وقد استخدمت هذه الطريقة على نطاق واسع في الدراسات التربوية المقارنة لوصف الأهداف التربوية والإدارة والفلسفة وغيرها من العوامل"⁽¹⁾.

المحور الأول: دوافع تعرض المستمعين للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية

جدول رقم 06 يبين: عدد السنوات التي بدأت فيها مفردات عينة الدراسة الاستماع لإذاعة أم البواقي المحلية

الافتراضات	ت	%
أقل من سنة	101	33.66
من سنة إلى 5 سنوات	114	38.00
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	57	19.00
أكثر من 10 سنوات	28	09.33
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

تشير نتائج الجدول إلى أن معظم المبحوثين بدؤوا يستمعون لإذاعة أم البواقي المحلية من سنة إلى 5 سنوات وذلك بنسبة مقدرة بـ **38.00%**، ثم قدرت نسبة من يستمعون لإذاعة أم البواقي المحلية لأقل من سنة واحدة بـ **33.66%**، في حين تمثل نسبة الذين بدؤوا يستمعون للإذاعة من 5 سنوات إلى 10 سنوات بـ **19.00%**، تليها مباشرة أقل نسبة تمثلها نسبة من يستمعون لها لأكثر من 10 سنوات حيث قدرت بـ **09.33%**.

ارتفعت النسبة عند مقترح بداية استماع مفردات عينة الدراسة لإذاعة أم البواقي المحلية للفترة التي هي ما بين سنة إلى خمس سنوات وهذا يعكس المكانة التي تتمتع بها وسيلة الإذاعة المحلية، كما تؤكد هذه المدة بأن هناك إقبال في الاستماع على هذه الوسيلة مع خضم التطورات التكنولوجية التي تعرفها الساحة الإعلامية، ومع ذلك فإن الإذاعة تبقى تطبعها عدة مميزات لعل "أهمها اعتبارها أنها تشير إلى التنوع الداخلي إلى وضع يشتمل فيه كل منفذ إعلامي منفرد النظر في

1- عطوي جودت عزت: مرجع سبق ذكره، (ص173)

وجهات النظر دون تفضيل موقف معين، وتعمل على تشجيع المشاركة الاجتماعية للفرد لتعزيز التنمية للمجتمع المحلي والوطني⁽¹⁾، وبالرغم من انخفاض النسبة عند مقترح مفردات العينة التي تستمع للإذاعة المحلية منذ أكثر من عشر سنوات إلا أن هذه النسبة في جانبها الأولي تعكس ميزة "التأثير الإذاعي في المجتمع على اعتبار أن الإذاعة وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال المتعددة والتي لها تأثيراتها، ويختلف مدى تأثير أي وسيلة من وسائل الإعلام باختلاف عدة جوانب ترجع لجوانب مختلفة منها الاجتماعية، ومنها النفسية ومنها ما يتعلق بالمرسل، ومنها ما يتعلق بالمتلقي، ومنها ما يتعلق بالرسالة، ومنها ما يتعلق بالوسيلة.

والإذاعة كوسيلة لها ارتباط كبير بالمجتمع، يزيد هذا الارتباط أو ينقص حسب ما تقدمه للجمهور من رسائل ومميزاتها الموضوعية والشكلية، فالإذاعة يمكن أن تحدث عدة تأثيرات في الجمهور المتلقي من خلال ما تبثه من برامج مختلفة، وخاصة البرامج الثقافية والتعليمية فتأثيرها في فكر الناس وسلوكهم متواصل ومتفاوت⁽²⁾، أما الجانب الآخر فيمكن رد انخفاض هذه النسبة إلى فرض المدة الخاصة بأقدمية هذه الإذاعة المحلية.

جدول رقم 07 يبين: طبيعة البرامج التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إليها في إذاعة أم البواقي المحلية

الاقتراحات	ت	%
برامج سياسية	65	07.59
برامج اقتصادية	64	07.47
برامج اجتماعية	225	26.28
برامج إخبارية	158	18.45
برامج رياضية	81	09.46
برامج دينية	97	11.33
برامج ثقافية	166	19.39
المجموع	856	100

1-27 Silvio Waisbord. 2006. 'In journalism we trust? Credibility and fragmented journalism in Latin America'. In Mass Media and Political Communication in New Democracies, ed. Katrin Voltmer. London: Routledge; Russell J. Dalton, Paul A. Beck and Robert Huckfeldt. 1998. 'Partisan cues and the media: Information flows in the 1992 presidential election.' American Political Science Review 92

2- طاهري لخضر: مرجع سبق ذكره، (ص118).

تحليل الجدول:

يبين الجدول طبيعة البرامج المفضلة للاستماع لإذاعة أم البواقي المحلية من قبل مفردات عينة الدراسة، حيث نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن أغلبية مفردات العينة تفضل الاستماع للبرامج الاجتماعية بنسبة مقدرة بـ 26.28%، ثم تأتي في المرتبة الثانية تفضيل الاستماع للبرامج الثقافية وذلك بما نسبته 19.39%، ثم حازت البرامج الإخبارية على المرتبة الثالثة و بنسبة مقاربة للبرامج الثقافية قدرت بـ 18.45% من ناحية تفضيل استماع مفردات العينة لها، ثم جاءت البرامج الدينية في المرتبة الرابعة بنسبة مقدرة بـ 11.33%، تلتها في المرتبة الخامسة تفضيل الاستماع للبرامج الرياضية بنسبة مقدرة بـ 9.46%، وقد انخفضت النسبة تدريجيا لتصل إلى 7.59% للبرامج السياسية وتقاربت هذه النسبة مع التفضيل للاستماع للبرامج الاقتصادية التي احتلت الترتيب الأخير بنسبة 7.47%.

وبغض النظر عن تباين النسب ضمن هذه البرامج الإذاعية التي تم تسطيرها إلا أن لكل منها جمهورها الخاص وقد قمنا بعرض (تقسيم) هذه البرامج وفقا لمعيار المواضيع وإن كانت "هناك معايير أخرى للتقسيم مثل معيار الفئات أو الجمهور المستهدف، المعيار الزمني أو دورية بث البرامج،.... إلخ"⁽¹⁾.

تعود أسباب ارتفاع نسبة البرامج الاجتماعية ضمن دراستنا إلى أهمية هذه البرامج في طبيعة ذاتها، وما تتضمنه من مواضيع تهم المجتمع وإن تباينت نسبة الاهتمام ببرنامجه معين دون آخر (كما سيوضحه الجدول الموالي رقم 08)، إضافة إلى أن البرامج الاجتماعية "تهتم بترابط أفراد الأسرة والمجتمع، وتتفاعل مع العادات والتقاليد، وتميل إلى ترسيخ مبادئ التربية والفضيلة، كما تعالج القضايا الاجتماعية المتنوعة للأفراد، كمشاكل الانحراف، والطلاق والعنف داخل المجتمع، وهي تهتم أيضا بالأوضاع الاجتماعية للدولة والمجتمعات مما يساهم في دفع عجلة التنمية، إذ تقدم خدمات اجتماعية مميزة فهي تهتم بقضايا الطفولة وحقوق الإنسان ومشاكل الشباب.. إلخ"⁽²⁾.

كما نلاحظ بأن المشاكل الأسرية تنتمي إلى هذا النوع من البرامج ما يجعلها محط اهتمام من قبل الجمهور المستمع مقارنة ببقية البرامج، في حين تعود أسباب أقل نسبة والتي خصت البرامج الاقتصادية إلى نوعية العينة إذ أننا خصصنا بدقة المستمعين للبرامج الاجتماعية بدرجة أساسية،

1- طاهري لخضر: المرجع السابق، (ص146).

2- المرجع نفسه: (ص 146).

فالبرامج الاقتصادية هي برامج تهتم بالوضع الاقتصادي للدولة، وتسليط الضوء على أهم المشاكل الاقتصادية التي تعترضها، كما تحاول هذه البرامج الإجابة عن أسئلة عديدة كالتساؤل مثلاً عن إمكانية إقناع المستمعين بفكرة تنظيم النسل من خلال جملة البرامج الاقتصادية التي تبثها، لأن الإجابة عن هذا النوع من الأسئلة كفيل بدعم عمالية التنمية الاقتصادية⁽¹⁾، وإن خصت إذاعة أم البواقي المحلية ضمن شبكتها البرمجية برامج اقتصادية تهتم المجتمع المحلي كما سيتم عرضها في الجدول الموالي.

جدول رقم 08 يبين: أهم البرامج التي تستمع لها مفردات عينة الدراسة في إذاعة أم البواقي المحلية

الافتراحات	ت	%
نحن معك	40	3.35
بذرة خير	116	9.72
عايلتنا	90	7.54
ألو دكتور	78	6.53
انشغالات	80	6.70
الأخبار	111	9.30
تامليليث	91	7.62
طريق الأمان	34	2.84
من الأعماق	48	4.02
عيون الإعلام	24	2.01
حوار الأسبوع	42	3.52
مفاتيح السعادة	89	7.46
استشارات قانونية	75	6.28
ويستفتونك في الدين	117	9.80
رياضة على المباشر	68	5.69
في أحضان الشاوية	80	6.70
أخرى تذكر	10	0.83
المستهلك		
المجموع	1193	100

1- المرجع السابق: (ص147).

تحليل الجدول:

يوضح الجدول الخاص بأهم البرامج التي تبثها إذاعة أم البواقي والتي تستمع لها عينة الدراسة، أن برنامج "ويستفتونك في الدين" حاز على الترتيب الأول وعلى أعلى نسبة في قائمة البرامج التي احتواها الجدول وذلك بما نسبته **09.80%**، ثم تلاه في المرتبة الثانية بنسبة مقاربة جدا برنامج "بذرة خير" إذ قدرت نسبته بـ **09.72%**، ثم حاز برنامج "الأخبار" على المرتبة الثالثة بنسبة **09.30%**، تلاه الاستماع لبرنامج "تامليليث" في المرتبة الرابعة بنسبة **07.62%**، ثم نال برنامج "عايلتنا" المرتبة الخامسة بنسبة مقدرة بـ **07.54%**، ثم جاء برنامج مفاتيح السعادة في المرتبة السادسة بنسبة مقاربة لهذا البرنامج الأخير، وذلك بنسبة **07.46%**، بينما عادت نسبة **06.70%** لكل من برنامجي "انشغالات" و "في أحضان الشاوية"، ثم انخفضت النسبة عند الاستماع لبرنامج "ألو دكتور" الذي حاز على المرتبة الثامنة وذلك بما نسبته **06.53%**، وجاء برنامج "استشارات قانونية" في المرتبة التاسعة بنسبة **06.28%**.

وتنخفض بعدها نسبة الاستماع عند برنامج "رياضة على المباشر" الذي تحصل على المرتبة العاشرة ونسبة **05.69%**، ورصد برنامج "من الأعماق" المرتبة الحادي عشر بنسبة مقدرة بـ **04.02%**، ثم حاز حوار الأسبوع على المرتبة الثاني عشر في الاستماع بنسبة **03.52%**، تلاه مباشرة في المرتبة الثالثة عشر برنامج "نحن معك" الذي قدرت نسبته بـ **03.35%**، وجاء برنامج "طريق الأمان" في المرتبة الرابعة عشر بنسبة **02.84%**، ثم تلاه مباشرة في المرتبة الخامسة عشر برنامج "عيون الإعلام" الذي حاز على نسبة **02.01%**، وأخيرا حاز برنامج "المستهلك" على أضعف نسبة في الاستماع من إجمالي نسب البرامج المدرجة في الجدول حيث قدرت نسبته بـ **0.83%** كمقترح مدرج من قبل المبحوثين ضمن اقتراح أخرى تذكر.

تعود أسباب ارتفاع نسبة برنامج "ويستفتونك في الدين" إلى طبيعة البرنامج كونه برنامج ديني، وهذا النوع من البرامج يكون في عاداته برنامج روحي ذات طبيعة خاصة، لكن تتداخل ضمنه البرامج والمواد العامة وهي موجهة للغالبية العظمى من طبقات المجتمع، وتضم تلاوة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وكذا الحوارات والندوات في مجال الدين، ويجب أن يلزم البرنامج الديني في الإذاعة بأسلوبه للتعريف بالإسلام على التركيز على معجزة القرآن والصدق في كل مادة تقدم للناس، وتهتم البرامج الدينية كذلك بجانب المعاملات داخل المجتمع والآداب العامة، والالتزام

بالأسس والتعاون بين الأفراد، كل هذا يساهم في تطوير المجتمع والسير به نحو الأحسن⁽¹⁾، ولكن تكتسي أحيانا هذه البرامج الدينية الطابع الاجتماعي، فهي تُعنى ضمن مواضيعها بالاستفسار عن بعض المواضيع الاجتماعية والأسرية (بالإستناد إلى الدين) وهي برامج ذات تأثير ايجابي على الجمهور باعتبارها تسند إلى مرجع الشريعة الإسلامية، كما يمكننا القول بأن هذا البرنامج الديني يطغى عليه الطابع الاجتماعي من خلال تطرقه للمواضيع الاجتماعية وحكم الدين فيها، ومنه فهو يحاول علاج المشكلات الاجتماعية والأسرية منها من الناحية الدينية.

أما عن ارتفاع النسبة الخاصة ببرامج بذرة خير نظرا للقبال الممزوج بين "الطبيعة الاجتماعية والدينية للبرنامج الذي يبحث في مساعدة المحتاجين والمرضى، واستضافة احد الأشخاص-شخصية دينية- إذ له مكانة مرموقة ومحترمة في المجتمع ويقوم بتسيير البرنامج مع المقدمة والتفاعل والحديث مع المتصلين، إضافة إلى النجاح الذي تحقّقه هذه الحصة، خاصة وأنه في أغلبية الأحيان يتم التكفل بالحالة ضمن ذات الحصة من قبل المتصلين^(*)، بينما بالنسبة لارتفاع نسبة البرنامج الخاص بالأخبار يعود إلى اعتبار هذا النوع من البرامج يشمل إحاطة بكل حيثيات ومجريات الأحداث سواء ضمن مجريات الأحداث الخاصة بالنطاق المحلي أو الوطني(من خلال ربط أثر إذاعة أم البواقي بأثير الإذاعة الوطنية)، كما أن هذه البرامج الإخبارية تضم النشرات الإخبارية والتحقيقات واللقاءات وكل البرامج الإخبارية التي تصحب النشرات من تعليق وتفسير، وقد يدخل ضمن هذا الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية، وكذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية واللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع وتقديم المعلومات والأحداث والحقائق عن العالم⁽³⁾، كما أن البرامج الإخبارية هي من أكثر البرامج عرضا خلال الشبكة البرمجية للإذاعات المحلية وبقية الإذاعات أيضا (الإذاعات الوطنية، الإذاعة الثقافية، إذاعة القرآن الكريم).

أما عن البرنامج الخاص بتأمليليث والذي عرف هو الآخر نسبة مرتفعة فيعود إلى ميزة الترفيه التي تصقله، إذ أن البرامج الترفيهية تشمل البرامج المتنوعة التي تتميز بالخفة، حيث يشمل الترفيه إذاعة التمثيليات والفن والأدب والأغاني والمسرحيات والموسيقى والفكاهة والألعاب والألغاز

1- طاهري لخضر: مرجع سبق ذكره، (ص148).

*- من خلال ملاحظة ومتابعة واستماع الباحثة للبرنامج .

3- طاهري لخضر: مرجع سبق ذكره، (ص 146).

والمسابقات، وهي تهدف إلى التسلية والترفيه من جهة، وتنشيط فكر المستمع وتنقيفه من جهة أخرى، لذا فهي تحاول جذب أكبر فئة من الجمهور من خلال الإشارات والرموز والأصوات بغرض الترفيه والإمتاع على الصعيدين الشخصي والجماعي⁽¹⁾، ومن ضمن أهداف هذه البرامج التي تتركز في برنامج تامليليث هو اعتباره برنامج يُعنى بحل الألغاز، فمن جهة يقوم بتنشيط فكر المستمع وتنقيفه ومن جهة أخرى المحافظة على الموروث الثقافي، "خاصة وأنها ألغاز تمزج بين الماضي والحاضر، ويتم فيها تبادل الألغاز فأحيانا تقدم الحصة الغاز للمستمعين وفي المقابل أيضا من كان له لغز يمكنه أن يقوم بتقديمه للحصة"^(*) ويطغى عليها أيضا ميزة الطابع التفاعلي.

وعن البرنامج الأسري الموسوم بعائلتنا فقد كان ضمن المراتب الخمس الأولى التي يستمع لها المستمعون في الشبكة البرمجية وقد كان هذا البرنامج سابقا مبرمجا ومبثا تحت اسم "عالم الأسرة" وهو برنامج ذو صبغة اجتماعية، يعنى بكل ما له علاقة بالأسرة وانشغالاتها وعالمها (لكنه ليس مخصصا فقط لعلاج المشكلات الأسرية)، وهو "يضم مجموعة من الأركان منها ركن موائد، الصحة النفسية، ركن الأمومة والطفولة، وبرنامج أسرتي"^(*)، ولعل هذا التخصص والتقسيم ضمن البرنامج هو ما حال من ان يكون برنامج عائلتنا ضمن أول البرامج الأكثر متابعة (مقارنة مثلا مع برنامج بذرة خير كونه أيضا برنامج اجتماعي في سياق الطابع الخيري).

بينما يمكننا القول عن أقل نسبة والتي عادت لبرنامج المستهلك التي أدرجتها العينة محل الدراسة ضمن مقترح أخرى تذكر إلى طبيعة البرنامج والذي يعتبر برنامج اقتصادي، فالجهات المسؤولة عن حفظ صحة وسلامة المستهلك أصبح دورها مفعلاً أكثر من ما كان عليه^(*)، كما يمكن إسناد هذا الانخفاض إلى فرض النتائج التي انتهى إليها الجدول السابق (جدول رقم 07) ضمن ذات النوع من البرامج، أين حصلت البرامج الاقتصادية أقل نسبة في المتابعة.

1- المرجع السابق، (ص148).

*- من خلال ملاحظة ومتابعة واستماع الباحثة للبرنامج .

*- من خلال ملاحظة ومتابعة واستماع الباحثة للبرنامج .

*- من خلال مقابلة مع السيد (بن س، ك، 42 سنة مدينة أم البواقي)، وكذا من خلال الملاحظة المباشرة للمراقبة التي تقوم بها هذه الجهات في المجتمع.

جدول رقم 09 يبين: مدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية.

الاقترحات	ت	%
دائما	78	26
أحيانا	162	54
نادرا	60	20
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

يوضح الجدول المتعلق بمدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، أن البديل "أحيانا" حاز على المرتبة الأولى في إجابات مفردات العينة وذلك بما نسبته 54%، تلاه في المرتبة الثانية البديل "دائما" حيث حاز على نسبة 26%، ثم جاء البديل "نادرا" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 20%.

يمكننا إحالة أسباب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يستمعون أحيانا إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية للسبب الخاص بالفترة الزمنية التي يبث فيها هذا البرنامج وكذا الأيام المخصصة لذلك إذ انه يبث على "الساعة 09.15 صباحا في كل من يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والخميس" (*).

كما يحال هذا الارتفاع إلى متغير المهنة الخاصة بالمبحوثين محل الدراسة إذ أن أغليبيتهم هم موظفين وطلبة (وفقا لنتائج الجدول رقم 05 ضمن صفات العينة)، وبالتالي عدم ملائمة الوقت لهم للاستماع إلى هذه المواضيع وهو ما يبرر في المقابل انخفاض النسبة عند مقترح نادرا، وهو ما سيتم توضيحه أكثر ضمن الجدول رقم 29 الخاص بمدى الاستماع ومتغير المهنة).

* - حسب الشبكة البرمجية العادية 2019/2018 (مرفقة ضمن الملاحق).

جدول رقم 10 يبين: أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية.

الاقترحات	ت	%
زيادة المعارف والمعلومات	153	17.01
الاستفادة من التجارب المقدمة	162	18.02
مواكبة جديد الأحداث الأسرية	68	7.56
مناقشة المواضيع المعالجة	43	4.78
تناقش بعض المشاكل التي عايشتها	72	8.008
لأنك مهتم بمجال الأسرة	87	9.67
الاستفادة من الحلول المقدمة	161	17.90
التعرف على المشاكل الأسرية التي يعيشها المجتمع المحلي	143	15.90
أخرى تذكر	09	1.001
دون سبب	01	0.11
المجموع	899	100

تحليل الجدول:

يشير الجدول إلى أن أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، هو "الاستفادة من التجارب المقدمة" حيث رصد هذا السبب أعلى نسبة مقدرة بـ 18.02%، ثم تلاه السبب المتعلق "بالاستفادة من الحلول المقدمة" بنسبة 17.90%، ورصد فيما بعد السبب الخاص "بزيادة المعارف والمعلومات" ما نسبته 17.01%، تلاه مباشرة السبب المتعلق "بالتعرف على المشاكل الأسرية التي يعيشها المجتمع المحلي" على نسبة 15.90%، ثم حقق السبب الخاص "باهتمام مفردات العينة بمجال الأسرة نسبة 9.67%، بينما كانت نسبة السبب الخاص بـ "أنها مواضيع تناقش بعض المشاكل التي عايشتها مفردات العينة" متمثلة في 8.008%، ليرصد السبب المتعلق "بمواكبة جديد الأحداث الأسرية" نسبة 7.56%، تلاه السبب الخاص بمناقشة المواضيع المعالجة بنسبة 4.78% ثم تحصل السبب الخاص "بملء الفراغ" على نسبة قدرت بـ 1.001%، وأخيرا رصد السبب المتمثل في "الاستماع للمواضيع الأسرية عبر أثير إذاعة أم البواقي المحلية من دون سبب" أقل نسبة مقدرة بـ 0.11%، وقد عادت هاتين النسبتين الأخيرتين للمقترح الخاص بأخرى تذكر.

تعود أسباب ارتفاع نسبة السبب المتمثل في الاستفادة من التجارب المقدمة كأحد أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية إلى طبيعة الإذاعة محل الدراسة، فكونها إذاعة محلية فهي تعنى بالمشاكل الأسرية التي يعيشها المجتمع المحلي بدرجة أولى ومنه الاشتراك في الأسباب ما يجعل من التجارب المتعرض لها يستفيد منها المستمعين، فالإذاعة بصفة خاصة ووسائل الإعلام بصفة عامة جعلت من "معظم الأسر تهتم بوسائل الإعلام، حيث أصبحت هذه الأخيرة لديهم بمثابة عنصر مهم للحياة الخاصة وأوقات الفراغ، لتصبح شاملة الاستخدام وجزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية العائلية، ونتيجة لذلك أصبحت هذه الوسائل وسيط للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة، وبين أفرادها وخارج الأسرة والمنزل ومع المجتمع"⁽¹⁾.

أنه في مقابل هذه التجارب المقدمة والتي يستفيد منها المستمعين نجد بأن السبب قد يعود إلى فعالية وطبيعة الحلول المقدمة، وهو ما أكدته مقارنة نسبة هذا السبب إلى السبب السابق (الاستفادة من التجارب المقدمة)، إضافة إلى أنه رغم تباين نسب الأسباب التي تجعل من بمفردات عينة الدراسة تقبل على الاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، إلا أنها تبقى أسباب إيجابية يستفيد منها المستمعين، على عكس من يستمعون لذات المواضيع دون سبب معين (وهو ما تبرره أقل نسبة مثلثها إجابة مبحوث واحد ضمن مقترح أخرى تذكر).

1 – Livingstone Sonia and Das Ranjana (2010) *POLIS media and family report*. POLIS, London
School of Economics and Political Science, London, UK, This version available at:
<http://eprints.lse.ac.uk/30156> Available in LSE Research Online: December 2010, (p 4).

جدول رقم 11 يبين: الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية

الاقتراحات	ت	%
طريقة التقديم	87	15.37
طبيعة المواضيع المعالجة	152	26.85
طريقة معالجة الموضوع	78	13.78
التفاعل مع الموضوع	71	12.54
أهمية المواضيع الأسرية	178	31.44
أخرى تذكر	0	0
المجموع	566	100

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول بأن من بين أهم الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هو السبب الخاص بأهمية المواضيع الأسرية إذ قدرت نسبتها بـ **31.44%** تلتها نسبة **26.85%** للسبب الخاص بطبيعة المواضيع المعالجة، بينما حقق السبب الخاص بطريقة التقديم نسبة **15.37%**، و**13.78%** للسبب الخاص بطريقة معالجة الموضوع، لتعود أقل نسبة للسبب الخاص بالتفاعل مع الموضوع وقدرت بـ **12.54%**، في حين انعدمت النسبة عند مقترح أخرى تذكر.

يمكننا إحالة أسباب ارتفاع النسبة الخاصة بالسبب المتمثل في أهمية المواضيع الأسرية كأحد أهم الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية إلى المكانة في حد ذاتها التي تتمتع بها الأسرة في المجتمع ودورها في وعملية التنشئة الاجتماعية إذ أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في التنظيم الاجتماعي التي ينشأ فيها الفرد وهي المسؤولة عن تنشئته، والدعامة الأولى لضبط السلوك، كما أنها تعتبر "النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الفرد مع جميع أعضائها على اختلاف أعمارهم وأنماط شخصياتهم، إضافة إلى دور كبير في للوالدين تمتع الفرد بالاستقرار الداخلي والقدرة على التكيف والتي تؤثر على الصحة النفسية للفرد حيث يؤثران على تكيفه ونموه النفسي الاجتماعي"⁽¹⁾.

1- رشيد حسين أحمد البروادي: مرجع سبق ذكره، (ص57)، (ص83).

كلها عوامل ومميزات تكسب المواضيع الأسرية أهمية واضحة للمستمعين عبر الأثير الإذاعي المحلي لمدينة أم البواقي، ومن جهة أخرى ميزة الوظيفة الاجتماعية التي تتمتع بها الإذاعة فهي "تكتسي دورا هاما داخل المجتمع، حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية، فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته، وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده، كما تسعى إلى الارتقاء بالفكر والسلوك لأن مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة، ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج بل أن تهدف البرامج جميعا إلى ما كان منها للتسلية والمتعة، إلى الوصول إلى الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة والتأكيد على الأشياء الحسنة والتفجير من الأشياء الضارة، هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة تعمل على البحث في مشاكل المجتمع، ومحاولة إيجاد الحلول لها، لتكون الوساطة بين شكاوي المواطنين والمسؤولين"⁽¹⁾.

أما عن انخفاض النسبة عند السبب المتمثل في كل من طريقة معالجة الموضوع وكذا التفاعل مع الموضوع فإن ذلك قد يعود إلى طبيعة التقديم في البرنامج والسلبيات التي قد تؤثر على المستمعين خاصة وأن عامل التفاعل يعتبر أهم عامل لنجاح مثل هذه المواضيع، سواء من الناحية التقنية أو الموضوعية فمثلا من خلال الناحية التقنية نجد أن السيناريو الإذاعي يجب أن يحرص على مثل هذه الركائز "فهو يعتبر أبسط الأنواع الفنية، إذ يعتمد على تجسيم الصوت وتحسين نقاوته وصفاته، ويحدد في نص السيناريو تهئية التعليق المناسب لنشرة الأخبار والبرامج الإذاعية مع الضربات الموسيقية وفواصل البرامج والمؤثرات الصوتية، والتي من خلالها يضيف السيناريو الإذاعي إثارة مخيلة المستمع"⁽²⁾، هذه الركائز كلما أُستند عليها كلما كان هناك نجاح للبرنامج، إضافة إلى أن هذه المواضيع الأسرية ضمن البرامج الاجتماعية تحتاج دقة الضبط وتخطيطا إذاعيا يساهم في نجاحها، ذلك لأن التخطيط الإذاعي "يعتبر الاستخدام الأمثل للموارد والطاقات المتاحة للإذاعة من أجل تحقيق أهداف محددة في إطار زمني معين"⁽³⁾.

1- بداني فؤاد: سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، علم اجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015-2016، (ص57، 58).

2- طالب فرحان: صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، - المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي -، ط1، دار النفائس، بغداد، 2011، (ص130).

3- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، مرجع سبق ذكره، (ص31).

كما يمكننا القول عن انخفاض النسبة الخاصة بالسبب المتمثل في التفاعل مع الموضوع إلى ما انتهت إليه نتائج الجدول رقم 09 وتحديدًا عن نتيجة ارتفاع النسبة عند مقترح أن المستمعين أحيانًا ما يستمعون للمواضيع الأسرية.

المحور الثاني: تفاعل المستمعين مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية

جدول رقم 12 يبين: فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة قد تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها

الإجابات		الاقتراحات	
نعم	اتصال هاتفي بالحصة	99	31.13
	تعليق عبر صفحة الإذاعة على الفيسبوك	59	18.55
	إرسال رسالة عبر البريد الالكتروني للإذاعة	15	04.71
لا	طبيعة المواضيع المعالجة	38	11.94
	الشخصيات المستضافة	21	06.60
	طريقة التقديم	07	02.20
	الوقت المخصص للموضوع	55	17.29
	أنها مواضيع ليست مهمة	24	07.54
	أخرى تذكر	0	0
	المجموع	318	100

تحليل الجدول:

أشارت نتائج الجدول إلا أن ما مجموعه **54.39%** من آراء مفردات عينة الدراسة التي أجابت بأنها تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها ضمن بث أثير إذاعة أم البواقي وعادت اكبر نسبة ضمنا لطريقة التفاعل المتمثلة في الاتصال الهاتفي المباشر بالحصة إذ قدرت نسبتها بـ **31.13%** تلتها نسبة **18.55%** لطريقة التفاعل المتمثلة في التعليق عبر صفحة الإذاعة على الفيسبوك لتعود النسبة المتبقية والمقدرة بـ **4.71%** للتفاعل عن طريق إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني للإذاعة المحلية.

بينما عادت النسبة الخاصة بآراء المبحوثين الذين أقروا بأنهم لم يتفاعلوا مع هذه المواضيع بـ **45.57%** وتوزعت نسبهم على الأسباب المتمثلة في الوقت المخصص للموضوع وذلك بنسبة

17.29%، تلتته نسبة 11.94% لطبيعة المواضيع المعالجة، ونسبة 7.54% للسبب الخاص باعتبارها مواضيع ليست مهمة، و 06.60% لمن ردّوا ذلك إلى سبب الشخصيات المستضافة، لتعود اقل نسبة للسبب الخاص بطريقة التقديم وتمثلت نسبته في 2.20% وانعدمت النسبة عند مقترح أخرى تذكر المدرج ضمن اقتراح لا.

نلاحظ على الجدول بأن أغلبية مفردات العينة قد تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها، وهذا يعكس ايجابية هذه البرامج الاجتماعية التفاعلية حيث أن "البرامج التفاعلية تعتمد على البرامج الاجتماعية (والعكس)، فالبرامج التفاعلية تحاول إشراك أكبر عدد من المستمعين بمختلف المستويات والشرائح، والبرامج التفاعلية الإذاعية لها وسائل عدة وأكثرها اعتمادا في الإذاعات المحلية، الهاتف الذي يسهل عملية الاتصال بين المستمع والإذاعة، لإعطاء أي برنامج من البرامج الاجتماعية بما فيه من القضايا البعد الجماهيري، لذلك يعطى لأي برنامج تفاعلي الوقت المناسب والمدة الكافية التي لا تقل عن ساعة وإن كانت ساعة واحدة تعتبر قليلة لا تفي بغرض إنجاح برنامج اجتماعي تفاعلي"⁽¹⁾.

في المقابل نلاحظ بأن النسبة قد انخفضت عند طريقة التفاعل الالكتروني سواء عبر صفحة الفيسبوك أو البريد الالكتروني وهذا لأن صفحة الإذاعة المحلية ليس لها صفحة خاصة تعنى بموضوع عايلتنا على عكس بعض البرامج الأخرى مثل برنامج انشغالات مثلا، أو حتى التي يخصص لها النشر ضمن الصفحة الرئيسية للإذاعة المحلية.

بينما يمكننا إحالة أسباب آراء المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لم يتفاعلوا مع هذه المواضيع، أين عادت اكبر نسبة لعدم التفاعل للسبب الخاص بالوقت المخصص للموضوع، وقد تمت الإشارة لذلك سابقا (ضمن الجدول رقم 09)، في حين انخفضت النسبة عند السبب الخاص بطريقة التقديم ضمن ذات آراء المبحوثين الذين أجابوا بعدم التفاعل مع مثل هذه المواضيع، فالمذيع أو مقدم البرنامج يقع عليه دور كبير ضمن هذه البرامج سواء من حيث التقديم أو من حيث الحوار مع الضيف أو من حيث الحوار مع المتصلين إذ أنها تعتبر أهم نقطة لتباين مستويات وشرائه هؤلاء المستمعين، وعليه فهناك مواصفات العامة للمذيع المبدع لعل أهمها:

1- طاهري لخضر: مرجع سبق ذكره، (ص102).

- "المستوى التعليمي: أي حصول المذيع على قسط معقول من التعليم، اكتسب منه بعض المفردات، وأتاحت له بعض المواقف التعليمية التدريب على التعبير بلغة واضحة ودقيقة.
- "المستوى الثقافي: يكتسب المذيع ثقافته من مصادر متنوعة، تتمثل ثقافته بمجموعة المعارف والخبرات العامة، وتواصله بالناس في الأخذ والعطاء، ودرايته بالحياة وما تتضمنه من أحاديث شاملة تجري من حوله وتتضمن معارف متعددة ومتنوعة للكثير من مجالات الحياة.
- "الصوت وطريقة الحديث: يجب أن يمتلك المذيع صوتاً عذبا في مخاطبته للجمهور فيجيد النطق لأصوات اللغة العربية بشكل صحيح، ما يؤدي إلى تحقيق الفهم اللغوي عند التواصل مع الآخرين ويعبر عن المعاني بطبقة صوتية مناسبة.
- "الذكاء وسرعة البديهة: حيث تتطلب مهنة المذيع توظيف الكثير من عملياته العقلية في أثناء تقديمه للمواد الإذاعية، فكلما وظف تلك العمليات بدقة كلما تحسن أدائه وازدادت سيطرته على تفاصيل مهنته، فالمذيع في تفاعله مع معطيات العمل لابد وأن يكون ذا أفق واسع، يتمتع بروح فطنة يستقطب من خلالها تفكيره وتنسيقه للجهود.
- "القدرة على التخيل: يعد الخيال واحداً من المطالب الأساسية لمهام العمل الإذاعي، التي تحتاج من المذيع أن يكون مبدعاً، فالخيال طريق للإبداع.
- "التواضع والثقة بالنفس: حيث أن المذيع يخاطب الجماهير المتنوعة في مستوياتها والتي تقتنع بما يتواصل معها من خلال بعض الصفات التي لابد وأن يتحلى بها، والتي من بينها صفة التواضع التي تعد نتيجة طبيعية للثقة بالنفس، ونمو ثقة المذيع بنفسه تجعله أكثر اتصافاً بحسن التكيف التي بها يدرك ذاته"⁽¹⁾.

1- كامل الطروانة: مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال، ط1، دار أسامة، الأردن، 2014، (ص15، ص 17).

جدول رقم 13 يبين: الفئات التي تفضل عينة الدراسة النقاش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي

الاقتراحات	ت	%
الأسرة	138	32.39
الأصدقاء	130	30.51
الأقارب	40	09.38
زملاء العمل/الدراسة	68	15.96
لا تفضل النقاش	50	11.73
المجموع	426	100

تحليل الجدول:

بيّنت نتائج الجدول بأن أهم فئة تفضل مفردات عينة الدراسة النقاش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية هي فئة الأسرة وذلك بنسبة 32.39% وقاربتها نسبة 30.51% لفئة الأصدقاء، بينما النقاش مع زملاء العمل/الدراسة فقدر بـ 15.96%، في حين قدرت نسبة مفردات العينة التي لا تفضل النقاش بـ 11.73%، لتعود أقل نسبة للفئة التي تفضل النقاش مع الأقارب بنسبة 09.38%.

إن ارتفاع النسبة عند فئة "الأسرة" كأكثر فئة اتفق المبحوثين على أنهم يقومون بمناقشة مواضيع المشاكل الأسرية معها تعود إلى عدة أسباب، منها أن الأسرة في حد ذاتها هي محور هذه المشاكل وضمنها "يمارس الإنسان حقوقه وواجباته، فهي اللبنة الأولى في بناء المجتمع وهي رمز للتماسك والحب والتضامن والعشرة الطيبة والوصال والود والرحمة والإحساس، فضلا عن المشاركة والتعاون، حتى أن لفظ الأسرة أصبح لتمييزها تطلق تجاوزا على فرق العمل التي تتربط وتتعاون فيما بينها لانجاز المهام، وقد أصبحت كلمة الأسرة لها دلالة على مدى ترابط وتعاضم صلة الود والتعاون بين أعضاء فريق العمل"⁽¹⁾، وعلى العكس منه لدى الفئة التي تفضل النقاش مع الأقارب، فقد يعود السبب إلى أن طبيعة المواضيع المعالجة يغلب عليها الجو الأسري (العائلي) أكثر منه من جو القرابة.

1- عبد المنعم عباس راوية: الزواج؟ الأزمة والحل (مبادرة في طرح المشكلة ورؤية للحل)، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2013، (ص 65).

وبغض النظر عن ذلك تبقى المشاكل الأسرية بصفة خاصة والمشاكل الاجتماعية بصفة عامة تؤثر على كيان المجتمع ككل، ذلك لأن هذه المشكلات "تتضمن أحكاماً قيمية وتقنضي اتفاق عدد كاف من الأفراد على أن هذه الحالة غير مرغوب فيها فالمحك هنا هو عدد الأفراد الذين يتأثرون بالمشكلة ويمكن التعرف على هذا الحجم من خلال قياس الاهتمام العام بتلك الحالة التي تمثل المشكلة الاجتماعية انعكاساً لها"⁽¹⁾.

كما يمكننا القول بأن هناك مؤثرات أخرى دخلت على الأسرة الجزائرية وأثرت على عامل التواصل والعلاقات الأسرية والتفاعل والنقاش بين أفراد الأسرة الواحدة ولعل أهمها هي عامل الانترنت حيث أن "للاستخدام الانترنت أثر على العلاقات الأسرية فقد يكون استخدام الانترنت سبباً في انهيار الأسرة وتحطيم الروابط بين أفرادها، وخصوصاً فيما بين الزوجين، وذلك إذا أساء الفرد استخدام الشبكة ووصل لحد الإدمان، مما يهدد حياته المهنية والأسرية والأكاديمية، ومشكلة إدمان الانترنت بالرغم من وجودها كما ثبتت في العديد من الدراسات التي أجريت على مختلف المجتمعات العربية، إلا أنها لم تصل إلى درجة الوبائية، كما هو حادث في المجتمعات التي سبقت المجتمعات العربية في استخدام هذه التكنولوجيا، حيث وصل بها الأمر إلى ضرورة طلب المساعدة الإرشادية والعلاجية وظهور هيئات مختصة بالعلاج النفسي للتخلص من إدمان الانترنت، الذي قد يصل بالفرد للتعرض إلى الأعراض النفسية الإنسحابية، أو تمزيق صلاته الأسرية والاجتماعية،... إلخ"⁽²⁾.

- 1- جبارة عطية جبارة، السيد عوض علي: المشكلات الاجتماعية، ط1، دار الفاء، الإسكندرية، 2003، (ص14، ص16).
- 2- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي: أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، تخصص السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية النفسية بجدة، الإدارة العامة لكليات البنات بجدة، المملكة العربية السعودية، 2004، (ص79) متاح على الرابطين: <https://ealowedi.kau.edu.sa> / www.abhatoo.net

جدول رقم 14 يبين: فيما إذا كان الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية عبر إذاعة أم البوادي المحلية يؤثر على تفاعل مفردات عينة الدراسة مع الموضوع

الاقتراحات	ت	%
نعم	98	32.66
لا	45	15
أحيانا	157	52.33
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

وضحت نتائج الجدول بأن ما نسبته 52.33% من مفردات عينة الدراسة قد صرحت بأن الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية عبر إذاعة أم البوادي المحلية يؤثر في بعض الأحيان على تفاعل مفردات عينة الدراسة مع الموضوع، بينما أكدت نسبة 32.66% على أن الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية عبر إذاعة أم البوادي المحلية يؤثر على تفاعل مفردات عينة الدراسة مع الموضوع، لتعارض نسبة 15% على أن الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية عبر إذاعة أم البوادي المحلية يؤثر على تفاعل مفردات عينة الدراسة مع الموضوع.

أنه في حدود ما أشارت إليه القراءة الكمية للجدول نلاحظ بأن هناك ارتفاع للنسبة التي أجابت بأن الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية عبر إذاعة أم البوادي المحلية يؤثر في بعض الأحيان على تفاعل مفردات عينة الدراسة مع الموضوع، لأن قيمة وأهمية الموضوع له اثر جد كبير على نسبة التفاعل من عدمه، فمتى كان موضوع المشكلة الأسرية قريبا إلى الواقع، ومن قلب حدث المشاكل الأسرية التي يعيشها فعلا المجتمع المحلي متى استقطب ذلك اكبر عدد ممكن من المتفاعلين، لأن الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية تبقى وظيفتها الأساسية في المجتمع مثلها ومثل بقية الوسائل الإعلامية الأخرى تتمثل في "التنشئة الاجتماعية بواسطة نقل المعلومات، إذ أن هذه العملية تقتض من دون شك كونها نتيجة للتأثير الإعلامي تغيير الموضوع نفسه وسلوكه، إلا أن صاحب الاتصال يستطيع أن يضع وأن لا يضع المهمة في مجال سلوك الموضوع"⁽¹⁾، إضافة إلى

1- عطا الله الرمحين، محمد نور صالح العدوان: الإعلام والنظريات الاجتماعية، ط 1، دار الحامد، عمان، 2014، (ص66).

الإخراج الإذاعي له هو الآخر تأثير على مدى التفاعل وهنا لا بد من أن تبرز وتتضح مهام المخرج الإذاعي والتي تتمثل أساسا في:

- **إتقان القواعد الفنية:** إن ضرورة إتقان قواعد الإخراج الفنية وأساليبها المتنوعة عن طريق الإطلاع عليها، بواسطة المصادر التي تتحدث عنها الكتب والبحوث والدراسات وحضور المؤتمرات والمهرجانات الفنية والإعلامية والمتخصصة في هذا المجال أو الاستماع والمشاهدة إلى بث البرامج الإذاعية المحلية أو العربية أو العالمية أو المشاركة في إنتاج برامج إذاعية متنوعة، وعند إتقان معرفة جميع الأساليب الفنية للإخراج لا بد أن يختار أو يقتنع بأحد الأساليب عند ممارسة العملية الإخراجية أو التنوع بين الأساليب.

- **تهيئة النص والكادر المطلوب:** وتتضمن اختيار نص البرنامج، كتابة السيناريو، وكذا التقطيع الصوتي والصوري⁽¹⁾.

كما نجد في المقابل من المستمعين من يرون بأن طبيعة الموضوع المعالج لا على مدى التفاعل، لأن التباين والاختلاف في عرض مواضيع المشاكل الأسرية يعكس في المقابل أنواع عديدة من المشاكل التي يعيشها المجتمع، فقد تهم فئة دون أخرى وقد تكون مهمة جدا لدى شريحة معينة وأقل أهمية منها عند شريحة أخرى، وهو ما يبرر انخفاض النسبة عند مقترح النفي.

1- طالب فرحان: مرجع سبق ذكره، (ص145).

جدول رقم 15 يبين: فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية

الإجابات	الاقتراحات	ت	%
نعم	عدم تمكن مقدمي البرنامج من الإحاطة بالموضوع	11	3.47
	استخدام مصطلحات تفوق المستوى العام للمستمعين	27	8.51
	عدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة	23	7.25
	أخرى تذكر	0	0
أحيانا	عدم تمكن مقدمي البرنامج من الإحاطة بالموضوع	17	5.36
	استخدام مصطلحات تفوق المستوى العام للمستمعين	12	3.78
	عدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة	39	12.30
	أخرى تذكر	0	0
لا			59.30
المجموع			100
			317

تحليل الجدول:

تبين نتائج الجدول بأن ما نسبته 59.30% من إجابات مفردات عينة الدراسة صرحت بأنها لا تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية، بينما عادت نسبة 21.44% لمن صرحوا بأنهم يجدون في بعض الأحيان صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية، وتوزعت نسبها على كل من السبب الخاص بعدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة بنسبة 12.30% وعدم تمكن مقدمي البرنامج من الإحاطة بالموضوع بنسبة 5.36%، ونسبة 3.78% لتتعدى النسبة عند مقترح أخرى تذكر المدرجة ضمن اقتراح أحيانا، أما عن مفردات عينة الدراسة التي أجابت بأنها تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية فقد قدرت نسبتها بـ 19.23% وعادت فيها أكبر نسبة للسبب الخاص باستخدام مصطلحات تفوق المستوى العام للمستمعين 8.51% تلتها نسبة 7.25% للسبب الخاص بعدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة، لتعود أقل نسبة للسبب الخاص بعدم تمكن مقدمي البرنامج من الإحاطة بالموضوع بنسبة 3.47%، وانعدمت النسبة عند مقترح أخرى تذكر المدرجة في اقتراحات إجابة نعم.

من خلال النسب التي بيّنها الجدول يتضح أن المبحوثين ضمن العينة محل الدراسة لا يجدون صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية، وهذا يعود "التخطيط الجيد للحديث الإذاعي، لأنه يعكس مدى نجاح الموضوع من عدمه، فالموضوع المختار يجب أن يراعى فيه شروط الفهم السليم واخذ تباين مستويات شرائح المجتمع المحلي بعين الاعتبار، خاصة وأن الوسيلة هي وسيلة إعلامية سمعية، أي تقتقد للصورة ومنه يكون كل التركيز على الصوت، وحتى التخطيط الإذاعي الجيد يمر بعدة مراحل هي:

- "المرحلة الأولى: مرحلة إعداد الحديث وتشتمل هذه المرحلة على مجموعة من الخطوات منها، تحديد الهدف من الحديث، تحديد موعد إلقاء الحديث الإذاعي، اختيار المكان المناسب، تحديد نوعية الجمهور، اختيار مادة الحديث.

- المرحلة الثانية: مرحلة توجيه الحديث وتتضمن المظهر الجيد، حسن الاستهلال، العرض المنظم والمناسب، الاهتمام بالمستمع، تجنب الإفراط في الاستعانة بالأوراق المكتوبة أو المذكرات، تجنب الألفاظ اللإرادية بين الجمل: تجنب الإطالة، استخدام تكتيك الجمل القصيرة منذ بداية الحديث، وكذا تحديد الحديث إذ يفضل البداية بالآراء المقبولة من قبل الجمهور، ثم الخاتمة الجيدة

- المرحلة الثالثة: مرحلة تقويم الحديث وفي هذه المرحلة تتم مرافقة للحديث منذ أوله، بحيث تقوم كافة الخطوات الأولية وأثناء الحديث من خلال رجع الصدى، وبعد الحديث بإعادة الاستماع إليه أو الاستماع إلى ملاحظات المستمعين، أو من خلال الإستبانات التي توزعها بعض الجهات على السادة المستمعين، ومنه يمكن الوقوف على الإيجابيات والسلبيات"⁽¹⁾.

أنه وبالرغم من حرص أثير إذاعة أم البواقي المحلية على إيصال مضمون مواضيع المشاكل الأسرية في قالب بسيط وسهل إلا أنه في المقابل نجد بأن هناك من يجد صعوبة في فهم هذا المحتوى وهو ما عكسته أقل نسبة في الجدول، إذ يمكننا إحالة ذلك لنتائج الجدول رقم 05 الخاص بمتغير المهنة حيث هناك مفردات من فئة الماكثات بالبيت وكذا البطالين وسائقي السيارات وهم فئات متباينة في المستوى التعليمي، كما لاحظنا ضمن إجابات هؤلاء المبحوثين أن أهم سبب يجعلهم يجدون صعوبة في استيعاب المحتوى المطروح ضمن هذه المواضيع هو استخدام مصطلحات تفوق المستوى العام للمستمعين، وضمن هذا السبب قد نجد التخصص العلمي له تأثير

1- كامل الطروانة: مرجع سبق ذكره، (ص95، ص96)

كبير ففي كثير من الأحيان (إن لم نقل دائما) المستضافين هم أخصائيين اجتماعيين يستخدمون مصطلحات قد لا يفهمها حتى من له مستوى علمي معين، لأنها تحتاج فهما واستيعابا من أصحاب التخصص، وهذه نقطة لا بد أن يسيطر عليها مقدم البرنامج، كما لاحظنا سبب آخر ضمن ذات المقترح وهو عدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة، وفي سياق الحديث عن المختصين المستضافين يستوجب التنويه والتأكيد على أن مثل هذه المواضيع لا تحتاج إلى التنظير بقدر ما تحتاج إلى نتائج ملموسة ويمكن تطبيقها في الواقع، خاصة وأن المجتمع أصبح أكثر وعيا وإن كان هذا "الوعي الاجتماعي هو وعي عام يشمل إحاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم، ويندرج تحت هذا الوعي الاجتماعي عدة أنواع منها الوعي السياسي والأخلاقي والديني والصحي والوعي بالطبيعة وغيرها"⁽¹⁾، لذلك فالجمهور المستمع لإذاعة أم البواقي المحلية بصفة عامة، والجمهور المحلي بصفة خاصة (تحديدا ضمن مفردات عينة الدراسة) هو جمهور واع بإمكانه التفرقة بين الحلول النظرية والحلول التطبيقية خاصة في مواضيع المشكلات الأسرية لأن مجرد إعطاء حلول بعيدة أو غائبة عن التطبيق لا يمكن اعتبارها حولا فعالة.

المحور الثالث: اهتمام جمهور المستمعين بمواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية

جدول رقم 16 يبين: عدد السنوات التي بدأت فيها مفردات عينة الدراسة الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية

الاقتراحات	ت	%
أقل من سنة	104	34.66
من سنة إلى 5 سنوات	128	42.66
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	56	18.66
أكثر من 10 سنوات	12	04
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

توضح نتائج الجدول بأن ما نسبته **42.66%** من مفردات عينة الدراسة لديها فترة من سنة إلى 5 سنوات وهي تستمع لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، تلتها نسبة

1- مليكة زيد: مرجع سبق ذكره، (ص 74).

34.66% لمن أجابوا بأن لديهم اقل من سنة واحدة منذ بدأوا يستمعون لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، بينما عادت نسبة **18.66%** للمبحوثين الذين أجابوا بأن لديهم ما بين 5 و 10 سنوات وهم يستمعون لمثل هذه المواضيع على أثر إذاعة أم البواقي لتعود أقل نسبة لمن لديهم أكثر من 10 سنوات وهم يستمعون لمواضيع المشاكل الأسرية وذلك بنسبة **04%**.

يمكننا تفسير هذه النسب بناءً على نتائج القراءة الكمية للجدول (رقم 06) الخاص بعدد السنوات التي بدأت فيها مفردات عينة الدراسة بالاستماع لإذاعة أم البواقي المحلية، إذ نلاحظ على هذا الجدول بأن ارتفاع النسبة عند الفئة التي تستمع للمواضيع الأسرية من سنة إلى 5 سنوات هو ذات التوجه لأكثر فئة ضمن الجدول (رقم 06) للفترة ذاتها التي بدأت فيها مفردات عينة الدراسة بالاستماع إلى إذاعة أم البواقي، ومنه وعلى أساس هذا الفرض من خلال النتائج الكمية يمكننا القول بأن أغلبية مفردات العينة التي تستمع لمواضيع المشاكل الأسرية قد بدأت تستمع لها منذ بداية استماعها للإذاعة المحلية في حد ذاتها، وفي المقابل نجد بأن النسبة انخفضت عند مقترح المبحوثين الذين يستمعون لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية منذ أكثر من عشر سنوات، في حين عادت اقل نسبة أيضاً ضمن (الجدول رقم 06) إلى ذات الفئة ممن يستمعون لإذاعة أم البواقي المحلية.

ومنه يمكننا اعتبار عدد السنوات التي بدأت فيها مفردات عينة الدراسة الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية على أنها مرهونة بعدد السنوات التي بدأت فيها بالاستماع لإذاعة أم البواقي المحلية، ولكن لعدد سنوات الاستماع نوع من التأثير على المداومة في الاستماع والمتابعة لبرامج أو مواضيع معينة دون أخرى.

جدول رقم 17 يبين: الوسيلة التي تفضل مفردات عينة الدراسة الاستماع من خلالها للمشاكل

الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية

الاقتراحات	ت	%
الهاتف	87	27.88
الإذاعة	164	52.56
التلفزيون	61	19.55
أخرى تذكر	0	0
المجموع	312	100

تحليل الجدول:

بينت نتائج الجدول بأن وسيلة الإذاعة هي أكثر الوسائل التي تفضل من خلالها مفردات العينة الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية وذلك بنسبة 52.56% ونسبة 27.88% لمن يفضلون الاستماع لذات المواضيع عبر وسيلة الهاتف، لتعود نسبة 19.55% لمن يفضلون الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية عبر تأثير إذاعة أم البواقي من خلال وسيلة التلفزيون، لتتعدم النسبة عند مقترح أخرى تذكر .

إن النتائج الكمية التي انتهت لها هذا السؤال الذي يبحث في الوسيلة التي تفضل مفردات عينة الدراسة الاستماع من خلالها للمشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، وإن تباينت إلا أن الوسائل الإعلامية يبقى لها دور في تشكيل قيم الأسرة وإن كان غالبا ما ينظر إلى الإعلام والاتصال على أنه أدوات ووسائل (هاتف، مذياع، تلفزيون، صحيفة...)، في حين أنه حزمة متكاملة من الوسائل والأساليب والإجراءات والتنظيم، فإن لم تعمل هذه الوسائل في إطار منظم لن يكتب لها النجاح، كما ينظر إلى الوسيلة على أنها برامج في حين أنها مجموعة متضامنة من تخطيط السياسات والبرامج وردود فعل المتلقين، وحتى تحرز المضامين نجاحا لا بد من تقديمها في حزمة متكاملة من البرامج تعكس الأهداف والوظائف، كما أنه وفي ظل تحول الإعلام والاتصال في العصر الرقمي، تغيرت الوسائل والمضامين معا، فلم يعد المذياع وسيط ترفيه وإخبار، ولم يعد الهاتف وسيط معلوماتي، ولم يعد التلفزيون كما عهدناه في القرن الماضي،... فقد دمجت الرقمية عدة وظائف لعدة أجهزة في جهاز واحد، وسيكون بمقدورنا إجراء أكثر بكثير من مجرد إجراء مكالمات هاتفية بجهاز أكثر بكثير مما هو هاتف.

وعلى الرغم من أن البحوث الاجتماعية والنفسية والإعلامية لم تقدم إجابة شافية عن كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال، وهي واحدة من الإشكاليات التي لا تزال مطروحة على مستوى كيفية تأثير وسائل الإعلام، لكن الثابت أن لوسائل الإعلام تأثيرا وربما يكون (المثير) الأقوى من بين المثيرات التي يتعرض لها الفرد، حيث تمارس وسائل الإعلام والاتصال تأثيرا مباشرا وغير مباشر في الأفراد من خلال تأثيرها في المثيرات الأخرى (مؤسسات التنمية الاجتماعية)، التي

تمارس تأثيرها فيهم⁽¹⁾.

في حدود هذا الطرح يمكننا القول أيضا بأن لدرجة التأثير دور فعال في اختيار وسيلة إعلامية معينة في الاستماع للإذاعة دون غيرها، ومنه الاستماع للمواضيع الأسرية ضمن ذات الوسيلة المختارة، أين لاحظنا ضمن هذا الجدول بأن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين صرحت بأنها تفضل الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية من خلال وسيلة الإذاعة (الراديو)، هذه الوسيلة التي رغم التغيرات والتطورات التكنولوجية التي دخلت على فضاء الإعلام والاتصال إلا أن خصائصها لازالت تمنحها من المكانة ما يجعلها صامدة ومستمرة، بل وحتى مفضلة (بناء على آراء مفردات العينة ونتائج الدراسة)، فضمن وسيلة الإذاعة يتم "تخطي حاجز الأمية والفقر إذ تعتبر الإذاعة وسيلة اقتصادية تناسب ظروف الدول النامية، بحكم انخفاض التكلفة في عملية الإرسال والاستقبال، كما أنها لا تحتاج من مستمعها المعرفة للقراءة أو الكتابة، كما أنها تعتمد على ملكة خصبية وهي ملكة الخيال عند المستمع، وهذه ميزة تميز بها الراديو لأن العناصر المرئية تجسد كل شيء أمام المشاهد وتحد من انطلاق تخيله، بينما الإذاعة تجعل من المستمع يتخيل الأشخاص والزمان والمكان مما يجعله أكثر إنصاتا لما يقال، إضافة إلى سرعة الانتشار والتوصيل حيث أن أثرها يتخطى كل الحواجز أو الحدود السياسية والطبيعية فأرساله يتخطى الصعوبات الأخرى كسوء العلاقات السياسية بين الدول، وكذلك إيجابية الجو النفسي للتعرض من خلال علاقة الألفة بين الراديو والمستمع تفتح عالما كاملا من الاتصال الضمني، فالمستمع يشعر وكأن الراديو يتحدث إليه شخصيا، فهو يتوجه إلى المستمع بشكل حميمي وخصوصي، وفي المقابل تثير الحواس وتتطلب الانتباه وسعة الخيال⁽²⁾.

في حين نجد بأن النسبة انخفضت عند وسيلة التلفزيون، فبالرغم من أن هذا الأخير يتميز "بكسب خاصية الصور المتحركة، والتي تجعله فريدا بين الوسائل الإخبارية الأخرى، فهو الوسيلة الوحيدة القادرة على نقل الخبر أو الحدث مسموعا ومرئيا من مكان وقوعه مباشرة إلى المشاهد في غرفته، ومن ناحية أخرى فإن اعتماده على الصور المتحركة التي هي الواقع كما يجري أو الواقع كما جرى، يمكنه من الوصول إلى عقل المشاهد وقلبه، وهذه هي لغة الصورة التي تختلف كل

1 - محمد خليل الرفاعي: دور الإعلام في العصر الرقمي، في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 1 و2، 2011، (ص، ص717، 718)، متاح على الرابط:

<http://damaxusuniversity.edu.sy/maghumanimagesstories>

2- حسن علي محمد: مرجع سبق ذكره، (ص23).

الاختلاف عن الكلمة المنطوقة أو المطبوعة⁽¹⁾، لكن هذه الميزة متى كانت مرهونة باعتبارها أداة تقف على مجرد الاستماع فهي قد تنعكس بالسلب، أي أن ميزة التلفزيون تكمن في الصورة بدرجة أولى، لكن من خلال الاستماع للإذاعة عبر التلفزيون يكون فقط مرهونا بالصوت أي تقارب بين وسيلة الإذاعة والتلفزيون فيصبح كلاهما معتمدا على الصوت فقط.

جدول رقم 18 يبين: المكان المفضل لمفردات عينة الدراسة عند استماعها إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية

الاقتراحات	ت	%
البيت	176	50.28
وسائل النقل	103	29.42
المقهى	19	05.42
مقهى الانترنت	0	00
مكان العمل	40	11.42
الجامعة	12	03.42
أخرى تذكر	0	0
المجموع	350	100

تحليل الجدول:

وضحت نتائج الجدول بأن المكان المتمثل في البيت هو أفضل مكان تفضل من خلاله مفردات عينة الدراسة الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية وذلك بنسبة 50% تلتها نسبة 29.42% للمكان المتمثل في وسائل النقل ونسبة 11.42% للمكان الخاص بمكان العمل، بينما عادت نسبة للمكان المتمثل في المقهى 05.42% لتعود أقل نسبة للمكان المتمثل في الجامعة وذلك بنسبة قدرت بـ 03.42%، لتتعدم النسبة عند مقترح أخرى تذكر.

يمكننا إحالة أسباب ارتفاع النسبة عند مقترح مكان البيت كأكثر مكان تفضل من خلاله مفردات عينة الدراسة الاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية إلى فرض التنوع في شرائح ومستويات مفردات العينة، وهذا المكان قد تفضله كل من فئة الطلبة والبطالين وخاصة الماكثات بالبيت، ولأن هذه المواضيع في برنامجها متزامنة مع الفترة الصباحية وتقريبا تعرض في كل أيام الأسبوع فقد تكون هناك فئات أخرى تفضل الاستماع لهذه المواضيع هي الأخرى في المكان المتمثل في البيت،

1- أميرة الحسيني: مرجع سبق ذكره، (ص96).

مثل فئة الموظفين خاصة إذا كان منهم من لا يعمل كل أيام الأسبوع، إضافة إلى الهدوء الذي يكون في هذا المكان، كما يمكننا تفسير هذه النسبة من جانب آخر هو عامل النقاش مع الآخرين الذي قد يكون مفعلاً وإيجابياً أكثر ضمن هذا المكان، أين لاحظنا في الجدول رقم 13 بأن بعض مفردات عينة الدراسة تفضل النقاش مع الأسرة.

جدول رقم 19: يبين طبيعة معالجة إذاعة أم البواقي للمشاكل الأسرية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة .

الاقترحات	ت	%
تستعين بخبراء اجتماعيين ومتخصصين في مجال الأسرة	134	29.64
تجعل الجمهور يتفاعل معها في محاولة لإيجاد حلول فعالة	91	20.13
تعالج مشاكل واقعية تفيد المجتمع	160	35.39
تعطي حلول فعالة للمشاكل الأسرية	67	14.82
أخرى تذكر	0	0
المجموع	452	100

تحليل الجدول:

تشير نتائج الجدول إلى أن ما نسبته **35.39%** من مفردات عينة الدراسة ترى بأن إذاعة أم البواقي من خلال مواضيع المشاكل الأسرية أنها تعالج مشاكل واقعية تفيد المجتمع، بينما ترى نسبة **29.64%** بأنها تستعين بخبراء اجتماعيين ومتخصصين في مجال الأسرة، ونسبة **20.13%** لمن يروا بأنها تجعل الجمهور يتفاعل معها في محاولة لإيجاد الحلول الفعالة، لتعود أقل نسبة لمن يروا بأنها تعطي حلول فعالة للمشاكل الأسرية وذلك بنسبة **14.82%** لتتعدم النسبة عند مقترح أخرى تذكر.

من خلال ارتفاع النسبة الخاصة بمقترح أن إذاعة أم البواقي المحلية تعالج مشاكل واقعية تفيد المجتمع ضمن مواضيعها التي تعنى بالمشاكل الأسرية يمكننا القول بأن هناك تقارب ما بين الإذاعة المحلية والمجتمع المحلي، ومنه تحقق أهم ميزة ضمن هذا النوع من الإذاعات^(*)، "الإذاعة يحاول أن تختصر المواضيع - وتتجنب عرض التفاصيل الزائدة، والتفسيرات الغامضة والإجابات المعقدة وتعتمد على .استخدم كلمات بسيطة وجمل قصيرة"⁽²⁾.

*- انظر الفصل الثاني، المبحث الثاني، (ص 106).

2- Les médias et la famille militaire, la famille : la force conjointe ; (p 12).

كما أن هذه المشاكل الواقعية المعالجة والمفيدة للمجتمع تكون أكثر نجاح متى عرفت نوعا من التنوع والتطرق لمختلف المشكلات سواء تلك التي تكن ضمن الأسرة الممتدة "إذ أن هذه الأسرة هي جماعة تتكون من عدد من الأسر المرتبطة، سواء كان النسب فيها إلى الرجل أو المرأة، ويقيمون في مسكن واحد، وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المركبة أو العائلة؛ وهذا النوع من الأسر يوجد في القرية أكثر مما يوجد في المدينة، حيث ترتبط الأسر وتتربط فيما بينها، حيث أن انتماءهم يكون لجد واحد، أو ضمن الأسرة النووية التي يطبع عليها طابع الاستقلالية، وهي من خصائص المجتمعات الصناعية الحديثة ويعود شيوع هذه الأسرة إلى عدد من العوامل أهمها هو سيطرة النزعة الفردية التي انعكست على كثير من المظاهر كالملكية والقانون والأفكار الاجتماعية العامة المتعلقة بسعادة الفرد ورضائه الذاتي كما يعود إلى شدة كل من الحراك الجغرافي والاجتماعي"⁽¹⁾، إلا أن المعالجة الإذاعية المحلية للمشاكل الواقعية التي يعيشها المجتمع لا تنتهي بالضرورة إلى إعطاء حلول فعالة لهذه المشاكل، وقد يعود ذلك إلى أسباب عديدة منها عدم الإحاطة بالمشكلة من جميع جوانبها سواء في التطرق لها أو في طريقة المعالجة منه عدم إيجاد حلول فعالة، كما قد يتم استضافة شخصيات معينة في مجال معين ومن معالجة المشكلة من زاوية واحدة وهو ما عكسته أقل نسبة في هذا الجدول (ولإشارة سيتم التفصيل في هذا الطرح لاحقا ضمن الجدول رقم 28).

جدول رقم 20 يبين: آراء مفردات عينة الدراسة حول ما إذا كانت تتابع المواضيع الأسرية إلى

نهايتها بإذاعة أم البواقي المحلية

الاقتراحات	ت	%
كاملا	157	52.33
نصفه	111	37
الاكتفاء بالاستماع للعنوان	32	10.66
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

تبين نتائج الجدول بأن ما نسبته 52.33% من إجابات مفردات العينة قالت بأنها تتابع مواضيع المشاكل الأسرية متابعة كاملة للموضوع، بينما أجابت نسبة 37% بأنها تتابع فقط نصف هذه المواضيع، لتعود نسبة 10.66% لمن يكتفون فقط بالاستماع للعنوان.

1- السيد عبد العاطي وآخرون: مرجع سبق ذكره، (ص10،09).

تعكس القراءة الكمية للجدول جليا ارتفاع النسبة عند المقترح الخاص بمفردات العينة التي تتابع مواضيع المشاكل الأسرية متابعة كاملة للموضوع، وهذا يمكن رده إلى أسباب عدة فيها ما يتعلق بمقدم هذه المواضيع وفيها ما يتعلق بالموضوع وفيها ما يتعلق بالمستمع في حد ذاته، فعن الأسباب التي تتعلق بمقدم هذه المواضيع قد نجد بأنه مطبق لجوانب الإلقاء الإذاعي سواء كلها أو بعض منها ذلك لأن "الإلقاء الإذاعي يحتاج إلى الذوق الحسن، والأسلوب الودي المباشر في الحديث واللغة السليمة والواضحة بأسلوب بعيد عن التكلف يتبع نمطا حواريا ويحتاج إلى مواهب إضافية، وهذه المتطلبات قد تشمل أيضا ضيوف البرنامج، وعليه لا بد من إتباع الإرشادات التالية:

- **الصوت:** الصوت الجميل أو الجيد هبة من هبات الله تعالى، وأهمية الصوت تعكس شخصية صاحبه أثناء الحديث في الإذاعة فوجب تقادي تغيير الصوت لأن صاحبه لن يستطيع المواصلة على ذات الوتيرة إلى غاية النهاية، ما قد يثير أعصاب الجمهور، كما لا بد أن تكون مخارج الصوت إخراجا سليما وأن يكون النطق صحيح، حتى يستغل الصوت أقصى حد.

- **التحكم في التنفس:** إن التنفس من الحجاب الحاجز لا من الصدر يجعل لديك قدرة ومرونة على التحكم في القراءة دون أن يصاحب ذلك صوت أثناء الشهيق، كما أن استرخاء العضلات خصوصا عضلات الرقبة والكتفين يساعد على استرخاء الحجاب الحاجز، وفتح الحلق، ومن وسائل التوصل إلى التحكم في التنفس هي تمارين على قراءة الجمل الطويلة وفي نفس واحد، إذا كان ذلك يحقق تأثيرا كبيرا.

- **مخارج الألفاظ:** إن النطق السليم يعني الوضوح في نطق الألفاظ وأن أهميته تتجلى في الإذاعة بكثرة، كون الإذاعة تعتمد على الاتصال اللفظي ويحدث معظم النطق الخاطئ نتيجة لإهمال وإخراج الصوت بطريقة رديئة، إن أساس الكلام المذاع الجيد إخراج طبيعي واضح للألفاظ بالإضافة إلى النطق السليم.

- **التشويش والمعنى:** إن أساليب تنويع الصوت وتلويحه وسرعته كتمرينات الصوت، ليست هامة لمن يعرف كيف يبعث التشويش ويوضح مضمون الكلام فالمبالغة في تلوين الصوت والتغيير الواضح في طبيعته ليس أمرا معتادا في لغة الحوار.

- **تقسيم الجمل:** ليست علامات الوقف في النص المكتوب دليلا يتم إتباعه في تقسيم الجمل، أثناء القراءة، لأنه في هذه الحالة يرتبط بالمعنى الذي تعبر عنه الجمل، ويجمع التقسيم الطبيعي للجمل وحدات معينة من الكلمات معا لأنها تتصل في معناها.

فالحديث الجيد والعادي يتنوع في سرعته وطبقته وتلويحه، وهذا التنوع هام بصفة خاصة بالنسبة للإذاعة للاستحواذ على الاهتمام ويجب أن تلاءم طبقة الصوت وسرعته ومقدار تكوينه مضمون الحديث.

التوكيد: هناك بعض الكلمات والجمل والعبارات تحتاج إلى عملية توكيد لإعطائها مدلولاً معيناً حتى تبرز ويكون لها مدلول وتأثير على المستمع وباختصار فإن توكيد الكلمات أو العبارات يتم برفع أو خفض الصوت أو بالوقفات والإيقاع في السرعة أو التكرار أو غيرها⁽¹⁾، وعليه فمواضيع المشاكل الأسرية للمقدم فيها دور بالغ في مدى جذب المستمع أو عكس ذلك، ومتى تم إتباع هذه الإرشادات متى كان هناك اهتمام وجذب أكثر للمستمع.

كما أن لمعيار القرب أيضاً تأثير على ذلك، حيث أن "هناك من يرى أنه كلما كانت الأخبار تعبر عن أحداث وقعت في مكان قريب من المستمع زاد اهتمامه بها، وبالتالي يستعين على الإذاعة أن تعطي الاهتمام الأكبر للأخبار الداخلية، غير أن هناك من يرى أن الإذاعة يجب أن تقدم الخبر المهم والمؤثر في حياة الجماهير بصرف النظر عن مكان وقوع الحدث الذي يتضمنه هذا الخبر"⁽²⁾.

أما عن الأسباب التي تتعلق بدرجة أهمية الموضوع ومدى استنباطه من الواقع المعاش للمجتمع المحلي فمتى كان هذا الاستنباط مجسداً متى كان الاهتمام أكثر والتأثير ابلغ والمتابعة كاملة للبرنامج، ولهذا السبب علاقة مع السبب الخاص بالمستمع حيث أن المستمع متى وجد في مواضيع المشاكل الأسرية تعبيراً عن ما يعيشه في أسرته أو في محيطه ومجتمعه المحلي كلما كان اهتمامه بالموضوع كاملاً، وعليه متى تحققت دوافع وأسباب هذا الاهتمام بالموضوع الخاص بالمشاكل الأسرية متى كانت هناك متابعة في الاستماع للموضوع كاملاً، لكن غياب الاهتمام بأحد أو بعض العناصر السابقة الذكر يجعل من المستمع يعرض عن متابعة الموضوع إلى آخره ويكتفي بالاستماع فقط للعنوان، خاصة وأن بعضاً من هؤلاء المستمعين يمكن أن يكونوا ينتمون إلى نوع

1- وليد حسن الحديثي: فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2007، (ص17).

2- محمد معوض، بركات عبد العزيز: فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، جدارا للكتاب الحديث، القاهرة، 2007، (ص43)، (ص45).

الجمهور العنيد الذي يصعب إقناعه، رغم الحرص على القيام بما سبق ذكره، وهو ما يفسر أقل نسبة ضمن هذا الجدول لمفردات عينة الدراسة التي أقرت أنها تكتفي بالاستماع للعنوان.

جدول رقم 21 يبين: فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة تتقرب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية

الاقتراحات	ت	%
دائما	80	26.66
أحيانا	175	58.33
نادرا	45	15
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

تبين نتائج الجدول إلى أن ما نسبته **58.33%** من إجابات مفردات عينة الدراسة التي أقرت بأنها تتقرب في بعض الأحيان مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، بينما أجابت نسبة **26.66%** بأنها تتقرب دائما مثل هذه المواضيع، لتعود النسبة المقدرة بـ **15%** للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم نادرا ما يتقربون مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية.

إن الارتفاع في نسبة مقترح أن مفردات عينة الدراسة تتقرب في بعض الأحيان مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، يعكس نوعا من الاهتمام بهذه المواضيع وقد يكون هذا الاهتمام مرتبطا بوسيلة الإذاعة المحلية في حد ذاتها ضمن ما تستخدمه من وسائل لإثارة الاهتمام والتشويق والتي نذكر منها:

- **اللحن المميز:** الذي يسبق تقديم البرنامج الإذاعي، والموسيقى المصاحبة للتقديم والفواصل الموسيقية بين الفقرات.

- **جاذبية الصوت الإنساني:** الذي يقدم البرنامج من حيث الجنس أو العمر أو الدفء أو الرخامة والنفس العاطفي أو الجو الأدبي الذي يظهر في نبرات الصوت، أو تأكيد المعاني،... إلخ.

- **الأسلوب الإذاعي المميز:** في الكتابة من حيث الشكل والمضمون الذي يمتاز باستخدام الجمل القصيرة القوية القادرة على تحقيق معالي فريدة خالية من التكلف والحشو والركاكة.

- **المعاني الأدبية الراقية:** المليئة بالمعلومات العلمية والمعرفية الحديثة التي يبحث عنها المتلقي ويطلع إلى معرفتها بفارغ الصبر.

- نوع الموضوعات التي تتطرق إليها البرامج: ومدى أهميتها للمستمعين من حيث مواكبتها لتطورات الأحداث الجارية وصلتها بمصالح الناس واهتماماتهم الإنسانية.

- الوقت المناسب: لبث البرنامج وعلاقته بالجو النفسي العام⁽¹⁾.

أما عن انخفاض النسبة عند رأي المبحوثين المتمثل في أنهم نادرا ما يتابعون مواضيع المشاكل الأسرية فقد يعود ذلك إلى الوقت المخصص للبرنامج (كما سبقت الإشارة لهذا السبب في بعض الجداول السابقة)، كما مكن تفسير انخفاض هذه النسبة بناء على النتيجة التي تم التوصل إليها ضمن الجدول السابق (جدول رقم 20)، أين لاحظنا بأن مفردات عينة الدراسة ضمن النسبة المتوصل عليها اهتمامها بالموضوع يقف على مدى اهتمامها بالعنوان ما قد يكون مؤثرا على الحرص في متابعة هذه المواضيع، وأيضا قد يكون هؤلاء المبحوثين لهم اهتمام بمتابعة مشاكل أخرى للمجتمع المحلي وهي الأخرى مشاكل متعددة منها "مشاكل التوزيع المكاني حيث انه ضمن هذا التوزيع المكاني تتوزع الخدمات والمنظمات الاقتصادية والاجتماعية على أرض هذا المجتمع بطرق عديدة قد تكون نتيجة لتخطيط معين أو راجعة لظروف النمو التاريخي التلقائي، ولعل من بين أهم المسببات التي تساعد على تفاقم مشاكل التوزيع المكاني، السبب الخاص بهجرة أعداد متزايدة من القرويين إلى المدينة طلبا للعمل، وكذا التنقل الاجتماعي داخل المجتمع المحلي، إضافة إلى الانتقال التدريجي لبعض مجموعات السكان لشغل المساكن التي تقع في الضواحي، وغيرها من المسببات"⁽²⁾.

ومنه يمكننا القول بأن كل هذه المشاكل المختلفة والمتعددة تبقى محورا مؤثرا على حرص ومتابعة وترقب المستمع لموضوع معين في برنامج ما دون آخر.

1- عبد النبي خزعل: فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات والتلفزيونية والقنوات الإذاعية، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2010، (ص132).

2- عاطف غيث محمد، إسماعيل علي سعد: المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011، (ص100، ص101).

جدول رقم 22 يبين: آراء مفردات عينة الدراسة حول ما إذا كانت المدة الزمنية المخصصة لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي هي مدة كافية

الاقتراحات	ت	%
كافية جدا	54	18
كافية نوعا ما	191	63.66
غير كافية	55	18.33
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

بينت نتائج الجدول بأن المدة الزمنية المخصصة لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي هي مدة كافية نوعا ما بنسبة 63.66% حسب إجابات مفردات عينة الدراسة، بينما رأت نسبة 18.33% بأنها مدة زمنية غير كافية لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي، في حين عادت نسبة 18% للفئة التي قالت بأن المدة الزمنية المخصصة لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي هي مدة كافية جدا.

لقد عكست القراءة الكمية للجدول بوضوح أن مفردات عينة الدراسة ترى في المدة الزمنية المخصصة لمواضيع المشاكل الأسرية أنها مدة كافية نوعا ما، هذه النسبة التي تعكس جانبا من عدم رضا المبحوثين عن المدة المخصصة لمعالجة المواضيع الأسرية، يمكن ردها إلى عدة أسباب أهم سبب فيها هو القيود والتشريعات القانونية، حيث أن "وسائل الإعلام لا تزال في كثير من الدول العربية، تحكمها سلسلة كبيرة من القيود القانونية والتشريعات، التي تحد من حريتها وتسمح لحكومات هذه الدول بأن تقرر ما ينبغي نشره"⁽¹⁾، إضافة إلى السبب المتمثل في أن أغلبية المواضيع المعالجة تكون مهمة لكن يتم حصرها في حصة واحدة ما يجعل ذلك مؤثرا على معالجة الموضوع في وقت محدود^(*)، فلنوع المشكلة الأسرية المعالجة لها تأثير على مدى رضى الجمهور عن اكتفائه بالوقت المخصص للموضوع من عدمه، فهناك مواضيع معينة تحتاج من التفصيل والدقة والشرح والتفاعل ما دون الوقت المخصص لذلك، أي تحتاج تجزئة للموضوع عبر أكثر من

1- بن عزة فاطمة الزهراء: الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام -إذاعات الغرب الجزائري أنموذجا - ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، (ص101).

*- مقابلة هاتفية مع أحد المستمعين (السيدة: ك. ق 42 سنة، قاطنة بمدينة عين البيضاء ولاية أم البواقي).

حصة واحدة مثلاً مشكلة الطلاق، مشكلة الخلع، مشكلة الخيانة الزوجية... إلخ، خاصة إذا تم النظر في معالجة هذه المشاكل في أكثر من جانب واحد، وعلى العكس منه لدى بعض المشاكل الأخرى التي يمكن أن تكون المدة الزمنية كافية لتغطيتها (45 د)، وهو ما فسرتة أقل نسبة ضمن ذات الجدول.

المحور الرابع: انعكاسات مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية على المستمعين

جدول رقم 23 يبين: فيما إذا كانت إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة.

الإجابة	الاقتراحات	ت	%
نعم	خلافات زوجية	43	10.46
	العنف الأسري	16	03.89
	التفكك الأسري	30	07.29
	الأمراض	39	09.48
	الطلاق	19	04.62
	إهمال رعاية الأبناء	31	07.54
	تربية الأبناء	66	16.05
	نوع العمل: الزوج/الزوجة	38	09.24
	أخرى تذكر	0	0
لا		129	31.38
المجموع		411	100

تحليل الجدول:

بينت نتائج الجدول بأن ما مجموعه 68.57% من إجابات مفردات عينة الدراسة أجابت بأن إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات هذه العينة وتوزعت هذه النسبة على المشاكل المتمثلة في كل من مشكلة تربية الأبناء بنسبة 16.05%، تلتها مشكلة الخلافات الزوجية بنسبة 10.46% ونسبة 09.48% لمشكلة الأمراض، وقاربتها نسبة 09.24% لمشكلة نوع العمل الزوج/الزوجة، بينما عادت نسبة 07.54% لمشكلة إهمال رعاية الأبناء، وقاربتها نسبة 07.29% لمشكلة التفكك الأسري، وانخفضت النسبة عند المشكلة المتمثلة في الطلاق إذ قدرت بـ 04.62%، وعادت أقل نسبة

لمشكلة العنف الأسري إذ قدرت بـ 03.89%، لتتعدى النسبة عند مقترح أخرى تذكر؛ أما عن مفردات عينة الدراسة التي أجابت بأن إذاعة أم البواقي المحلية لم يسبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها فقد قدرت بـ 31.38%.

يمكننا استهلال تفسير ارتفاع نسبة مجموع موافقة مفردات العينة على أن إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة، إلى ما انتهت إليه أكبر نسبة ضمن الجدول رقم 19، أين بيّنت نتائج الدراسة بأن إذاعة أم البواقي المحلية في معالجتها للمشاكل الأسرية تقوم بمعالجة مشاكل واقعية تفيد المجتمع، ومن خلال هذا الجدول (جدول رقم 23) تم تبيان أهم المشاكل الأسرية التي عالجتها إذاعة أم البواقي المحلية وسبق وان عاشتها مفردات العينة، أين لاحظنا بأن أهم مشكلة أسرية تمثلت في مشكلة تربية الأبناء، فقد يكون هناك اختلاف ما بين الوالدين في كيفية تربية الأبناء وترسيخ عادات معينة وتطبيق نظام أسري معين لكن متى اشتد هذا الخلاف بين الوالدين وكان هناك تضارب بين آرائهما انعكس ذلك بالسلب على الأبناء سواء من ناحية تربيتهم أو نفسياتهم وحياتهم "فمعاملة الوالدين لأبنائهم هي من أخطر المشاكل التي تواجهها بعض الأسر الجزائرية، إذ نجد إمكانية تعرض أبنائهم لخطر الانحراف أو الوقوع فيه فعلا، خاصة في الفترة الأخيرة التي انتشرت فيها الكثير من الوسائل والطرق المشجعة للانحراف، منها انتشار الجريمة المنظمة أو الإرهاب والمخدرات وأماكن الانحلال الخلقي وكذلك ما لعبته وسائل الإعلام من دور في ترويج الكثير من الأفكار الغريبة عن قيم وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، في مقابل ضعف دور الأسرة وعدم قدرتها على متابعة ومراقبة أبنائهم، ولهذا نجد الأطفال تتباين مشكلاتهم وأنماط سلوكهم باختلاف الأسر والأصول الاجتماعية التي ينحدرون منها وما تتصف به من صفات اجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية كما تختلف باختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة في تربية الأبناء"⁽¹⁾.

ذلك لأن "التنشئة الاجتماعية هي العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكسب فيها الطفل أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها

1- زرارة فيروز: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق-دراسة نظرية، ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004-2005، (ص221).

ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح⁽¹⁾، ولعل أهمية التنشئة الاجتماعية يتعاضد دورها تجاه الأبناء أكثر إذا كانوا من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ويتم محاولة بناء علاقة تواصلية اتصالية بين الطفل والأسرة وبين الأسرة والمدرسة⁽²⁾.

ويبقى التفاهم ومحاولة إيجاد الحلول التي تساهم في بناء حياة أفضل للأبناء هي كل ما يطمح إليه الأولياء خاصة على الصحة النفسية للطفل، لما للأسرة دور في ذلك، ومنه تحقيق عملية تنشئة نفسية صحيحة، "إذ أنها تؤثر على النمو النفسي السوي وغير السوي للطفل، وتؤثر في شخصيته وظيفيا وديناميا، فهي تؤثر في نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي، كما أن الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في نموه النفسي، لذلك على الوالدين تعليم أبنائهم الأخلاق الحميدة، والدين الصحيح، والعادات والتقاليد والقيم حتى يعيشوا حياة نفسية سعيدة، إضافة إلى أن الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية لنمو الطفل وتؤدي إلى سعادته، فعلى الوالدين استشارة أبنائهم بأمور الأسرة، والأخذ برأيهم"⁽³⁾، فللمشورة جانب إيجابي في إحساس الأبناء بأنهم محط اهتمام في الأسرة، وتعتبر مشكلة تربية الأبناء وغيرها من المشكلات التي تتخلف بدورها مشكلات أخرى قد تحصر في مشكل الخلافات الزوجية، حيث أن المواضيع التي لا يتفق فيها الزوجان ولا يمنحانها حقها من الحوار والنقاش لحلها تتفاقم وتتصاعد إلى خلافات قد تهدد الأسرة وتفككها، وهو ما فسرتة ثاني أكبر نسبة ضمن اختيارها لمشكلة الخلافات الزوجية.

أما عن النسبة الخاصة بمشكلة الأمراض فيمكننا القول بأن الأمراض التي يسهل علاجها سواء خصت الزوجين أو الأبناء يمكن من خلال الوقت القصير لمعالجتها أن يكون في حد ذاته أحد أبواب لحل المشاكل الأسرية لكن هناك بعض الأمراض التي تشكل عائقا على الأسرة سواء خصت الزوجين أو الأطفال، ولعل المشكلات التي تخص الأطفال تعتبر أكثر تأثيرا في حال كان المرض غير مُتَقَبَل سواء من قبل الوالدين أو من قبل الحالة نفسها، لأن هناك من الأمراض ما يحتاج إلى تقبل ومساعدة من قبل الوالدين للأبناء على التكيف، إذ نذكر على سبيل المثال الأطفال المصابين

1- علي عبد الفتاح علي: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، د.ط، دار الأيتام، عمان 2015، (ص44، 43).

2 - John Metallo ; **Strategy 4: Developing family-friendly communication** ;(pp3.4).

3- عبدلاوي سعدي: المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحليل الدراسي، دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية الريفية بدائرة وادنية بتيزي وزو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011-2012، (ص27)، متاح على الرابط <https://ar.islamway.net>

بمرض متلازمة داون إذ أن "الشخص المصاب بمتلازمة داون هو شخص ذي قدرة عقلية محدودة، تظهر بوضوح في سلوكه، وهذا استثناسا ببعض أفكار الباحثين في هذا الميدان، حيث لا يسمح لهم بالاستفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية ويحتاجون إلى برامج الرعاية التربوية الخاصة حتى يتمكنوا من اكتساب مهارات تساعد على الاعتماد على النفس والتكيف في المجتمع"⁽¹⁾.

أما عن انخفاض أقل نسبة عند المشكلة الأسرية المتمثلة في العنف الأسري يمكن ردها هي الأخرى إلى عدة أسباب لعل أهمها الحقوق التي تم منحها للمرأة، مقارنة عما كانت عليه سابقا، مما قلل من العنف لكن في المقابل شجع على تفاقم مشاكل أسرية أخرى (مثل مشكلة الخلع، وسيتم مناقشة ذلك ضمن الجدول رقم 25)، كما أن انخفاض النسبة عند هذه المشكلة يعكس وعي مفردات العينة بخطورة هذه المشكلة لأن للعنف انعكاسات مستقبلية على أفراد الأسرة وخاصة الأطفال "لأن الإحباط الذي لقاها الآباء والأمهات على أيدي آبائهم وأمهاتهم، يمكن أن ينتقل بطريقة لا شعورية إلى أسلوب معاملتهم لأبنائهم وبناتهم، وقد يظنون أن هذا هو الأسلوب التقليدي أو المعتاد أو المقبول لتربية أبنائهم وبناتهم، كما أن العنف لا يمكن أن يشق طريقه إلى الأسرة التي يتفهم كل فرد فيها ظروف الأفراد الآخرين وهذا التفهم أو التجاوب لا يأتي إلا من خلال استمرار القنوات الموصلة للأفكار والمشاعر والعواطف"⁽²⁾.

جدول رقم 24 يبين: الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة

أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة

الاقتراحات	ت	%
موضوع المشكلة	106	23.14
أسباب المشكلة	154	33.62
أطراف المشكلة	79	17.24
نتائج المشكلة	119	25.98
أخرى تذكر	0	0
المجموع	458	100

1- بن قيدة مسعودة: دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008-2009، (ص163).

2- راغب نبيل: أخطر مشكلات الشباب (القلق، العنف، الإدمان، الاكتئاب)، د.ط، دار غريب، القاهرة، 2003، (ص116)، (ص117).

تحليل الجدول:

وضحت نتائج الجدول بأن مقترح أسباب المشكلة هي الجزء الأهم الذي ترى فيه مفردات عينة الدراسة بأن له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية حيث قدرت نسبته بـ **33.62%**، تلتها نسبة الجزء الخاص بنتائج المشكلة إذ قدر بـ **25.98%**، وقاربت نسبة الجزء الخاص بموضوع المشكلة أين قدر بـ **23.14%**، في حين انخفضت النسبة عند الجزء الخاص بأطراف المشكلة وقدر بـ **17.24%**، لتتعدى النسبة عند مقترح أخرى تذكر.

ارتفعت النسبة عند مقترح أن أسباب المشكلة الأسرية هي أهم جزء له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل السرية بإذاعة أم البواقي، ويمكننا تفسير ذلك من خلال اعتبار تحديد الأسباب هي أول خطوة لإيجاد الحلول المناسبة، إضافة إلى أن البحث في أسباب المشكلة هي بداية للحل، فمتى تم التعرف على الأسباب متى كانت المعالجة سهلة وفعالة، وفي المقابل يجب أن يكون النص الإذاعي ضمن موضوع المشكلة المعالجة شاملاً لخصائصه حتى يكون هناك ارتفاع جيد في المعالجة ومن بين هذه الخصائص نذكر:

- **التكثيف والاختصار:** أي أن المعلومات حاضرة بقوة تفاصيلها الضرورية.
- **الجمال القصيرة:** وهي جملة الكلمات التي تعبر عن المعلومات بالضبط دون إطالة.
- **البساطة:** وتعني تجنب استخدام الكلمات والمفردات الغريبة، وصعب الفهم على الجمهور.
- **المباشرة:** التي تتحقق بالدخول في الموضوع دون مقدمات ودون لف المبالغة في الترحيب والتوديع، وعندما تتوفر هذه الخصائص يمكن المرور إلى أسس الإلقاء الجيد (الصوت، الفهم، التقطيع، الجلوس السليم،... إلخ)⁽¹⁾.

إن أسباب المشكلة وإن تعددت أو اختلفت وكان مفتعل هذه الأسباب أحد أطراف الأسرة (الأب أو الأم أو الأبناء) أو أكثر من طرف إلا أن جوهر إيجاد الحل هو معالجة المشكلة وتشخيصها دون إقحام مفتعل المشكلة وجعله سبباً في حد ذاته فالمشاكل الأسرية باعتبارها أحد المشكلات الاجتماعية قد تنهي إلى تأثير واسع على أفراد الأسرة وحتى المجتمع إذ أن المشكلة الاجتماعية تنمو ولو جزئياً بسبب خلل أو اضطراب يصيب البناء الاجتماعي للمجتمع، فكل

1- بسام عويضة وآخرون: **فنون الإذاعة**، ط1، دار الشروق، الأردن، 2014، (ص87).

المجتمعات تحتوي العديد من الظروف أو الأحوال البيئية التي يتولد عنها وجود مشكلات⁽¹⁾، ومنه نرى بأن المشكلات الأسرية وإن تحددت في طرف معين من أطراف المشكلة إلا أنه قد يكون مصدر هذا السبب متمثلاً في مصدر خارجي (البيئة/المجتمع)، وهو ما يفسر انخفاض اقل نسبة ضمن هذا الجدول عند مقترح أن أطراف المشكلة الأسرية، لذلك لا بد من تشخيص الأسباب بعيداً عن أطراف المشكلة لمحاولة إيجاد حلول ناجعة تحفظ الأسرة وتؤجج "الوظائف العاطفية بها مثل الحنان المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين هؤلاء والأقارب للأسرة"⁽²⁾.

1- سليمة عبد السلام: التحضر الصناعي بالوسط الريفي ومشكلاته الاجتماعية، مصنع الاسمنت بحمام الضلعة أنموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص ديموغرافيا حضرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، 2017-2018، (ص 298).

2- أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سبق ذكره، (ص103).

جدول رقم 25 يبين: فيما إذا كانت هناك مشاكل أسرية مهمة لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية

الإجابة		الاقتراحات		ت	%
نعم	الطلاق			18	03.46
	العنف الأسري			24	04.62
	التفكك الأسري			44	08.47
	الخلع			41	07.89
	خروج المرأة للعمل			38	07.32
	الخيانة الزوجية			35	06.74
	تدخل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية			30	05.78
	طغيان شخصية احد الزوجين			31	05.97
	الإهمال الأسري			39	07.51
	عدم تحمل المسؤولية من قبل احد أفراد العائلة			33	06.35
	اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين			26	05
	اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين			35	06.74
أخرى تذكر	خروج الزوجة عن طاعة الزوج			01	0.19
	المراهقة المتأخرة			01	0.19
لا	قرب الإذاعة من مشاكل المجتمع المحلي			34	06.55
	خصوصية المجتمع المحلي			49	09.44
	أنها موضوعات تشكل طابوهات			40	07.70
	أخرى تذكر		/	0	0
المجموع			519	100	

تحليل الجدول:

بينت نتائج الجدول بأن ما مجموعه 76.5% من آراء مفردات عينة الدراسة قد اتفقت على أن هناك مشاكل أسرية مهمة لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية وتوزعت هذه النسبة على نسب المشكلات الأسرية المتمثل في كل من مشكلة التفكك الأسري بنسبة 08.47% تلتها نسبة 07.89% لمشكلة الخلع وقاربتها نسبة 07.51% لمشكلة الإهمال الأسري وكذا نسبة 07.32%

لمشكلة خروج المرأة للعمل، بينما حققت كل من المشكلتين الأسريتين المتمثلتين في الخيانة الزوجية وكذا اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين نسبة 06.74% لكل منهما، وتلتها نسبة 06.35% للمشكلة الأسرية المتمثلة في عدم تحمل المسؤولية من قبل أحد أفراد العائلة، لتتقارب نسب كل من المشكلات الأسرية المتمثلة في طغيان شخصية أحد الزوجين، وتدخل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية وكذا مشكلة اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين وقد قدرت نسبهم على التوالي بـ 05.97% ونسبة 05.78% ونسبة 05%، لتحقيق مشكلة العنف الأسري نسبة 04.62% و 03.46% لمشكلة الطلاق، بينما أضاف بعض المبحوثين (مبحوثين) مشكلتين أدرجتا ضمن مقترح أخرى تذكر وهما مشكلة خروج الزوجة عن طاعة زوجها وكذا مشكلة المراهقة المتأخرة وذلك بنسبة 0.19% لكل منهما.

أما عن مفردات عينة الدراسة التي نفت بأن هناك مشاكل أسرية مهمة لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية فقد قدرت نسبتها بـ 23.69% وهي الأخرى توزعت نسبها على التبريرات الخاصة بكل من خصوصية المجتمع المحلي وذلك بنسبة 09.44% و 07.70% للسبب الخاص بأنها موضوعات تشكل طابوهات، وعادت أقل نسبة للسبب الخاص بقرب الإذاعة من مشاكل المجتمع المحلي، وانخفضت النسبة عند مقترح أخرى تذكر المدرجة ضمن إجابة لا.

من خلال القراءة الكمية لنتائج الجدول نلاحظ بأن أكبر نسبة قد عادت للمشكلة الأسرية المتمثلة في التفكك الأسري كأهم مشكلة لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية، لكن هذا لا يفي غياب التطرق لهذا الموضوع وهو ما تؤكد نسبة 07.29% لذات المشكلة ضمن الجدول رقم 23، ولكن بناء على النسبة التي تم التوصل إليها ضمن هذا الجدول (جدول رقم) يمكننا القول بأن هذه المشكلة تحتاج إلى تركيز أكثر من قبل الإذاعة المحلية لمدينة أم البواقي، وهذا نظرا لخطورة هذه المشكلة فالتفكك الأسري "يؤدي إلى انهيار الوحدة الأساسية وانهلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية"⁽¹⁾، لنجد بأن ثاني نسبة قد عادت لمشكلة الخلع، ولعل أهم أسباب ارتفاع نسبة هذه المشكلة هو ما تم منحه من حقوق للمرأة ضمن المشرع الجزائري خاصة بعد التعديلات التي حدثت خلال سنة 2005 فالخلع من وجهة نظر "المشرع الجزائري في المادة 54 من قانون الأسرة في صياغتها الأصلية للخلع أقر

1- سناء حسين الخولي: مرجع سبق ذكره، (ص137).

بأنه "يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على مال يتم الاتفاق عليه فإن لم يتفقا على شيء يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت الحكم".

لكن بعد التعديل بموجب الأمر رقم 05-02 لسنة 2005 أضيفت عبارة (دون موافقة الزوج) فأصبحت تنص على أنه يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل مالي وإذا لم يتفق الزوجان على المقابل المالي للخلع يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم⁽¹⁾، وبغض النظر عن المادتين يبقى "الخلع باتفاق الفقهاء هو طلاق بعوض -أي حل رباط الزوجية- أو ما في معناه نظير عوض"⁽²⁾، ولعل ارتفاع النسبة عند مشكلة الخلع هو ما يفسر انخفاض النسبة عند مشكلة الطلاق كأقل نسبة ضمن مقترح المشكلات التي قدمناها، ووافقت مفردات عينة الدراسة على أن إذاعة أم البواقي المحلية لم تعالجها، إضافة إلى مشكلتي خروج الزوجة عن طاعة زوجها وكذا مشكلة المراهقة المتأخرة كمشكلتين مقترحتين من قبل مفردات عينة الدراسة تم إدراجها ضمن مقترح أخرى تذكر، إذ يمكننا القول أن هذه المشكلة الأخيرة يمكن إدراجها ضمن المشكلات التي تكون بين الوالدين والأبناء، إضافة إلى اعتبار أن المراهقة المتأخرة كمصطلح قائم بذاته لازال يعرف نوعا من عدم إعطائه أهميته والاهتمام بمدى درجة خطورته.

كما تعتبر مشكلة خروج المرأة عن طاعة زوجها ليست بأقل خطورة عن بقية المشكلات لأن ذلك لن يهدد العلاقة الزوجية فقط بل سيتجاوزها للإخلال بالتوافق الأسري، الذي يعبر عن "قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي، ومن أهم العوامل المؤثرة عليه:

- **العوامل الاجتماعية:** حيث تتأثر العلاقات الأسرية تبعا للأحداث الاجتماعية المحيطة بالأسرة وبالفرد المنتمي إليها، ومن ذلك تأثير العادات والتقاليد السائدة في البيئة المحيطة.

1- المستاري نور الهدى: الخلع-دراسة مقارنة-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون المقارن، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013-2014، (ص16)، متاحة على الرابط:

<http://dspace.univ-tlemcen.dz>

2- نسيم عبدوي: الخلع على ضوء الشريعة وقانون الأسرة الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في الحقوق، تخصص قانون الأحوال الشخصية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015، (ص11) متاحة على الرابط <http://dspace.univ-biskra.dz>

- **العوامل الشخصية:** المتعلقة بالأفراد كالسمات المزاجية، وحتى الصفات المرتبطة بالوراثة التي تحدد ردود الفعل الانفعالية وأيضاً الصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية، كما تشمل الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص.

- **العوامل المادية:** تحدد العوامل المادية المعاملات الواقعية اليومية بين أفراد الأسرة وتشكل عاملاً مهماً في الكثير من الأسر⁽¹⁾.

إضافة إلى هذه العوامل التي تهدد التوافق الأسري لا بد من الإشارة إلى أن "هناك مميزات دخلت على الأسرة العصرية يمكن حصرها في ثلاث وظائف لا تشترك معها أية مؤسسة أخرى في أداء هذه الوظائف وهي:

- **الوظيفة البيولوجية:** تشير هذه الوظيفة إلى دور الأسرة في تغذية وتعزيز العلاقات الاجتماعية المقبولة لأطفالها الذين يعيشون في كنفها ويتربون في بيئتها ويتفاعلون مع محيطها، وفي الواقع تعد هذه الوظيفة وسيلة يستخدمها المجتمع للحصول على أعضائه الجدد من خلال الأسرة، ولولا هذه الوسيلة لزال المجتمع.

- **وظيفية التنشئة:** وهي تمثل عملية صيرورة يتم فيها بناء شخصية الطفل إذ منها تبدأ التفاعلات الاجتماعية والرمزية الأولى وتعليم المبادئ الاجتماعية والأخلاقية والدينية الأولى، حيث يتعلم فيها المعايير الاجتماعية المقبولة، وغير المقبولة والاتجاهات السائدة وأنماط السلوك المحببة والمكروهة والفروق الفردية والتفاضل الجنسي بين الذكر والأنثى، وآداب الأكل،... إلخ، وباقي عناصر الثقافة الاجتماعية السائدة في مجتمعه.

- **الوظيفة العاطفية:** التي تنطوي على تعليم الطفل المحبة والتعاطف والميل نحو أفراد الأسرة ونحو الآخرين القريبين منه والبعيدين عنه، وإكسابه طرق ووسائل إشباعها وإرضاء ذاته وإشعاره بأنه قريب للقلب ومحبوب ومقبول من قبل أفراد أسرته، هذه الوظيفة مهمة جداً في تماسك الأسرة وتمتين روابطها، وإذا حصل أي ضعف أو تمزق في هذه الوظيفة فإنها تنعكس على شخصيته عند الكبر، وتفرز آثارها السلبية في تعامله مع الآخرين القريبين منه بشكل واضح، بحيث لا يستطيع العثور على سعادته مع الأفراد الذين يتفاعل معهم، ما يكون سبباً غير مباشر في حدوث الطلاق،

1- سعودي عبد الكريم: إيمان الفايبيوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي، دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 13، ديسمبر، 2014، (ص45، ص46).

فالقصور في الإرضاء العاطفي المتأتي من الوظيفة العاطفية للأسرة عند تنشئتها لأبنائها تساعد على حدوث عدم الانسجام العاطفي مع الشريك عند الزواج⁽¹⁾.

أما عن انخفاض النسبة عند مفردات عينة الدراسة التي أقرت بأنه لا توجد هناك مشاكل أسرية مهمة لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية وعادت أكبر نسبة ضمنها لمقترحي كل من خصوصية المجتمع المحلي، واعتبارها مواضيع تشكل طابوهات في المجتمع، وهذين المقترحين (السببين) بغض النظر عن تقارب النسب إلى حد ما إلا أنهما متقاربين جدا فمن خلال هذه الخصوصية التي تصطبغ على المجتمع المحلي تم اعتبار بعض الموضوعات بمثابة طابوهات، مثل موضوع مشكلة الخيانة الزوجية ومشكلة الخلع، ولعل ما يفسر ذلك هو النسب التي اتجه لها المبحوثين في موافقتهم على أن هناك بعض المشاكل التي لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية والتي منها هذه المشكلات.

في حين أن انخفاض النسبة عند مقترح قرب الإذاعة من مشاكل المجتمع المحلي فهذا يعكس وظيفة الإذاعة تجاه "شرائح واسعة من الجمهور خصوصا مع اتجاه الإذاعات في الوقت الحاضر إلى مخاطبة الشباب بروح جديدة تقوم على الحوار وإشراك المستمعين في الحوارات المباشرة حول مختلف القضايا والموضوعات التي تتفاوت مضامينها وأساليب تقديمها بين القوة والضعف، حسب الموضوعات المختارة للحوار وقدرات المذيعين ومقدمي البرامج الإذاعية في اختيار العناوين المناسبة، والتوقيت الملائم واختيار الفئات المشاركة في هذه الحوارات الإذاعية"⁽²⁾.

جدول رقم 26 يبين: الأطراف التي تبرز في مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم

البواقي المحلية

الاقتراحات	ت	%
بين الزوجين	170	55.92
بين الأبناء	17	05.59
بين الوالدين والأبناء	117	38.48
المجموع	304	100

1- معن خليل العمر: التفكير الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، (ص212، ص213، ص215).

2- تيسير أحمد أو عرجة: الاتصال وقضايا المجتمع، ط1، دار المسيرة، عمان، 2013، (ص135).

تحليل الجدول

توضح نتائج الجدول بأن المشاكل التي تقع بين الزوجين هي من بين أهم الأطراف التي تبرز في مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية وذلك بنسبة 55.92%، بينما المشاكل التي تقع بين الزوجين والأبناء فقد قدرت بـ 38.48%، في حين أن المشاكل التي يكون أطرافها الأبناء فيما بينهم فقد قدرت نسبتها بـ 05.59%.

إن ارتفاع نسبة المقترح الذي يعتبر بأن الزوجان كأهم طرفاه يبرزان في مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية يعكس في المقابل بأن أهم المشاكل التي تكون في الأسرة تخص الزوجين، ودليل ذلك ما بينته نتائج الجدول رقم 23 ضمن المشكلات التي تتمثل في مشكلة تربية الأبناء وكذا مشكلة الخلافات الزوجية، إضافة إلى مشكلة نوع العمل الزوج/الزوجة، ومشكلة إهمال رعاية الأبناء، ومشكلة التفكك الأسري... وغيرها من المشكلات التي تحدث بين الزوجين، وقد يكون الأبناء أحد أسباب هذه المشاكل بين الزوجين مثلاً كالاختلاف في طريقة التربية والإهمال وغيرها، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وفي المقابل نجد بأن النسبة انخفضت عند مقترح بروز الوالدين والأبناء كأهم طرفين في مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، ومنه نستنتج بأن أهم أنواع المشاكل الأسرية التي تعالجها إذاعة أم البواقي هي المشاكل التي تحدث بين الزوجين، وإن كانت هناك مشاكل أخرى تندرج ضمن هذا النوع من المشكلات (*).

وتجدر الإشارة إلى أن التركيز على أطراف المشكلة ليس بأكثر أهمية من التركيز على أسباب المشكلة ونتائجها، وهو ما تم تأكيده سابقاً من قبل مفردات عينة الدراسة ضمن الجدول رقم 24 الذي بحث في الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية وانتهت نتائجه إلى اعتبار أن الأسباب والنتائج هما أهم جزئين لهما نتائج ايجابية، كما أن المشكلات الأسرية لا ترتبط دائماً فقط بحدود الأطراف التي تبرز فيها إذ "ترتبط المشكلات الأسرية أحياناً بنسق التصورات والأفكار التي يحملها الفرد عن الأسرة، وعن الحياة الزوجية والتي هي نتيجة للتنشئة الاجتماعية الأسرية وغيرها، وتعتبر ميد عن هذه الفكرة (تأثير نسق الأفكار والتصورات) في سياق حديثها عن مشكل الطلاق في الأسر الأمريكية، حيث تعتبر أن التزايد المستمر للطلاق وحالات إعادة الزواج والحال نفسه بالنسبة للمشكلات الأسرية الأخرى، يعكس كم هي غامضة

*- أنظر الفصل الثالث، المبحث الثاني عنصر أنواع المشاكل الأسرية (ص 112)

تصوراتنا عن أحسن طريقة مجتمعين، وكم هي محتشمة التزاماتنا في العلاقة الأكثر أهمية في حياتنا في مرحلة الرشد⁽¹⁾.

جدول رقم 27 يبين: تقييم مفردات عينة الدراسة لمعالجة إذاعة أم البواقي المحلية لمواضيع المشاكل الأسرية

الاقتراحات	ت	%
جيدة	109	36.33
متوسطة	175	58.33
ضعيفة	16	05.33
المجموع	300	100

تحليل الجدول:

أشارت نتائج الجدول إلى أن ما نسبته **58.33%** من إجابات مفردات عينة الدراسة قد رأت بأن معالجة إذاعة أم البواقي المحلية لمواضيع المشاكل الأسرية هي معالجة متوسطة، بينما رأت نسبة **36.33%** منهم أنها معالجة جيدة، أما عن النسبة المتبقية والمقدرة بـ **05.33%** فقد عادت لمفردات العينة التي رأت بأن معالجة إذاعة أم البواقي المحلية لمواضيع المشاكل الأسرية هي معالجة ضعيفة.

يمكننا تفسير ارتفاع النسبة التي رأت بأن هناك معالجة متوسطة من قبل إذاعة أم البواقي المحلية لمواضيع المشاكل الأسرية إلى أسباب عديدة، منها الاستنتاج بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في الجداول السابقة، فمثلا عند الجدول رقم 11 لاحظنا بأن كل من مقترحي طريقة معالجة الموضوع وكذا التفاعل مع الموضوع حصّلا أقل نسبة ضمن الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، وعليه فطريقة عرض الموضوع ومعالجته من شأنها التأثير على الموضوع ككل، ما يؤثر أيضا على مدى التفاعل مع الموضوع، وهو ما أكدته نسبة **45.57%** ضمن الجدول رقم 12 الذي بحث فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة قد تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها أين لاحظنا بأن أهم الأسباب المؤثرة على عدم التفاعل هو السبب الخاص بعامل الوقت وكذا طبيعة المواضيع المعالجة.

1- عريادي حسان: مرجع سبق ذكره، (ص 137).

كما أن عدم الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية يؤثر على تفاعل المستمعين مع الموضوع (من خلال ما أكدته الجدول رقم 14 ضمن مقترحي أحيانا بنسبة 52.33%، ونعم بنسبة 32.66%) ما ينعكس على بناء تقييم إيجابي في معالجة إذاعة أم البواقي المحلية للمشاكل الأسرية.

إضافة إلى أنه من بين الانعكاسات السلبية على التقييم الإيجابي نذكر الصعوبة التي يجدها الباحثون في بعض الأحيان في فهم المحتوى المطروح (كما بينه الجدول رقم 15 بنسبة 21.44%)، وكذا لعامل المدة الزمنية المخصصة لمعالجة الموضوع جانب من التأثير (وهو ما أشارت إليه نتائج الجدول رقم 22)، وفي المقابل انخفضت النسبة عند مقترح التقييم الضعيف لهذه المشاكل المعالجة من قبل إذاعة أم البواقي المحلية، ونسبة هذا التقييم يمكن تفسيرها على ضوء بعض النتائج، نذكر على سبيل المثال ما انتهى إليه الجدول رقم 20 الذي بحث في مدى متابعة مفردات عينة الدراسة للمواضيع الأسرية إلى نهايتها بإذاعة أم البواقي المحلية إذ كانت ما نسبته 10.66% من مفردات العينة تكتفي بالاستماع للعنوان، وعليه إن غياب المتابعة الكاملة لموضوع المشكلة المعالجة لا يمكن الحكم عليه وعلى المعالجة الإذاعية لهذا الموضوع انطلاقا من الاستماع للعنوان فقط.

وعلى ضوء هذه النتائج التي انتهى إليها الجدول يمكننا القول بأنه يبقى على الإذاعة المحلية لولاية أم البواقي أن تحرص أكثر في مواضيع المشكلات الأسرية التي تعالجها على جوانب إعداد البرامج الاجتماعية، لترفع وتزيد من فعالية مواضيع المشاكل الأسرية كونها تدرج ضمن البرامج الاجتماعية، إذ انه ومن بين هذه الجوانب والأسس نذكر :

- "التخطيط الإذاعي: ويقصد به التوظيف الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية الموجودة، التي يمكن وجودها بالإذاعة أثناء الفترة الزمنية للخطّة من أجل تحقيق أهداف معينة، والذي يراعي الواقع الاجتماعي والدراسات السابقة حوله من الاعتماد على الأدوات العلمية التي تحقق المطلوب من خلال الملاحظات العلمية والاستبيانات وسبر الآراء في البرامج التفاعلية في الإذاعة وغير ذلك من الأدوات التي تحقق صورة واضحة عن المجتمع والمشاكل والقضايا التي يتخبط فيها، ومحاولة طرحها ومعالجتها أيضا، بطريقة علمية تعتمد على شخصيات علمية متخصصة، ومن خلال تجارب سابقة وبالاكتفاء على الثقافة والتعاليم الإسلامية لتحقيق جدية البرامج التي يتحقق نجاحها من الأثر الذي تتركه في نفوس المستمعين، أي أن يستهدف التخطيط الإذاعي الوصول إلى أعلى

كفاءة ممكنة للحصول على عائد ممكن من الاستثمارات الإذاعية أثناء وبعد تنفيذ الخدمات الإذاعية.

- **إشباع الحاجات الأساسية:** فالمضمون الاجتماعي البعيد عن احتياجات المجتمع وواقعه لا يتماشى ورغبات الجمهور، وبالتالي يحدث بينه وبين المستمعين تباعد ونفور، لأنه لا يحقق إشباع الحاجات الأساسية لما يريده المستمعون في هذا المجتمع من هذه البرامج، وخاصة إذا كانت إذاعة محلية تتناول وتعالج مشكلات اجتماعية تأتي في ذيل الترتيب ضمن المشاكل الاجتماعية للمجتمع المحلي، وإنما أرادت هذه الإذاعة طرح مشكلات تعاني مجتمعات أخرى على مجتمعنا بنفس الحدة التي تطرح في المجتمعات الأخرى، ولم تعط أولوية لما يعاني منه المجتمع وعدم التطرق للقضايا والمواضيع التي تلامس حقيقته وواقعه، مما يجعل الجمهور يلجأ إلى مصادر ووسائل إعلامية أخرى لإشباع حاجاته، أو البحث عن البرامج الترفيهية للابتعاد عن ضغط القضايا والمشاكل الاجتماعية التي لم يجد لها علاج جدي في وسائل الإعلام وخاصة المحلية التي عجزت عن تلبية الاحتياجات الاجتماعية، بعجزها عن تفسير الواقع الاجتماعي في صورة يتم تحليلها.

- **الشكل الإذاعي للبرنامج:** كما أن للمضامين والمحتويات الإعلامية أهمية كبرى في جلب الجمهور وإشباع احتياجاته وتلبية رغباته، إذ للشكل وال قالب الإذاعي الذي يبيت به البرنامج أثر كبير في تحقيق الرضا الجماهيري عن البرنامج، لذلك يتطلب صياغة البرامج الاجتماعية في قوالب مناسبة حسب الموضوع والقضية المطروحة، وتوظيف كل الإمكانيات التي تتوفر لدى الإذاعة لإعطاء الصورة الجيدة للبرنامج، لرفع جاذبية هذه البرامج، وتعزيزها بالمحسنات كي لا يشعر المستمع بالملل والضجر والرتابة، ساعة بث البرنامج وتحقيق تعاطي أكبر جمهور معها، والرفع من درجة التأثير وتحقيق الأهداف الاجتماعية بدرجة يستفيد معها المجتمع من التغير الإيجابي الذي يخدم المجتمع والوطن⁽¹⁾.

1- طاهري لخضر: مرجع سبق ذكره، (ص101، ص102).

جدول رقم 28 يبين: اقتراحات مفردات عينة الدراسة لإذاعة أم البواقي المحلية حول مواضيع المشاكل الأسرية.

الاقتراحات	ت	%
التطرق لبعض المشكلات الأسرية	01	02.85
	01	02.85
	01	02.85
	01	02.85
	01	02.85
	01	02.85
	02	05.71
زيادة في وقت البرنامج		
إشراك أطراف متعددة في الموضوع وليس المختصين فقط (الأئمة مثلا)		
المجموع		
	35	100

ملاحظة: يجدر التنويه إلى أنه ضمن هذا السؤال قد أجابت 35 مفردة فقط من أصل 300 مفردة

تحليل الجدول:

بينت نتائج الجدول أن من بين أهم الاقتراحات التي قدمتها مفردات عينة الدراسة حول مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي هو إشراك أطراف متعددة في الموضوع وليس المختصين فقط (وعلى سبيل المثال طالبت بإشراك الأئمة) بنسبة 54.28%، ونسبة 22.85% لمقترح زيادة في الوقت الخاص بمثل هذه المواضيع، بينما عاد مجموع نسبة 22.81% للمطالبة بالتطرق لبعض المشاكل الأسرية وتوزعت نسبها على كل من 05.71% للتركيز على مشكلة المراهقة المتأخرة وأسبابها وانعكاساتها، بينما عادت نسبة 02.85% لكل من المقترحات المتمثلة في التطرق لمشكلة عدم تقبل الأبناء لآراء الآباء وكذا مشكلة تستر الأم على أسرار اللاأخلاقية للبنات إضافة إلى مشكلة الانحلال الأخلاقي في الوسط الشبابي وأيضا مشكلة كره الأبناء للأهل والأقارب، إضافة إلى كل من المشكلين المتمثلتين في طريقة التعامل مع الأرامل والمطلقات ومشكلة العلاقات بين الأسرة والجيران.

يتضح بأن من أهم المقترحات التي أدرجتها مفردات عينة الدراسة (في حدود نسبة المفردات التي أجابت على السؤال) هو المقترح الخاص بإشراك أطراف مختلفة في الموضوع، وهذا لأنه في

كثير من الأحيان يتم استضافة المختصين الاجتماعيين ولكن مواضيع الأسرة بصفة عامة والمشاكل الأسرية بصفة خاصة لا تقف عند مجرد تحليلات وآراء من قبل المختصين الاجتماعيين، إذ للأئمة مثلاً دور فعال في محاولة إيجاد حلول ناجعة لهذه المشاكل وكذا وسائل الإعلام كطرف مشارك في حل المشكلة وليس فقط في بثها للمحاولة العلاج، وفي المقابل وسائل الإعلام وإن كانت تمثل أحد المؤسسات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية إلا أنها هي الأخرى وحدها لا يمكنها معالجة هذه المشاكل الأسرية وتحتاج إلى دعم من قبل بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لأن هذه الأخيرة تتم عن طريق مؤسسات اجتماعية متعددة، تعمل وكالات للتنشئة نيابة عن المجتمع، أهمها الأسرة والمدرسة ودور العبادة، وحماية الرفاق، ووسائل الإعلام..إلخ.

- **الأسرة:** وتعتبر أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية.

- **المدرسة:** هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسدياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً.

- **دور العبادة:** تعمل على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري.

- **جماعة الأقران:** تكوين معايير اجتماعية جديدة وتنمية اتجاهات نفسية جديدة والمساعدة في تحقيق الاستقلال وإتاحة الفرصة للتجريب وإشباع حاجات الفرد للانتماء⁽¹⁾.

أما عن النسبة الثانية التي عادت لمقترح زيادة في وقت البرنامج، فهذا قرار خارج عن سلطة الإذاعة المحلية (أين سبقت الإشارة إلى تحليل وتبرير هذه النقطة ضمن الجدول رقم 22 الذي بحث حول المدة الزمنية المخصصة لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي فيما إذا كانت مدة كافية أو لا)، فالإذاعة المحلية بغض النظر عن قربها من الجمهور المحلي وبقية المميزات التي تتمتع بها إلا أن هناك عوائق تواجهها سواء إذاعة أم البواقي المحلية أو بقية الإذاعات المحلية، ولا يمكن لها من أن تغير في برنامج معين أو تخفض أو تزيد من مدته في غياب قرار مركزي وطني يسمح بذلك^(*).

1- موسى نجيب موسى: الطفل الموهوب، -موهبه ورعايته في محيط الأسرة-، د ط، الوراق، عمان، 2009، (ص79)، (80)

*- يمكن العودة للفصل الثاني، المبحث الثاني، ضمن العنوان الخاص بعيوب تجربة الإعلام المحلي، (ص 108)

أما عن أكبر نسبة ضمن مقترح معالجة بعض المشكلات الأسرية والتي عادت لمشكلة تخص الأبناء وتمثلت في التطرق لموضوع المراهقة المتأخرة وأسبابها وانعكاساتها، وهو موضوع جد مهم خاصة وان هذه المرحلة العمرية تمثل نقطة منعطف في حياة الطفل وتحتاج عناية مكثفة، سواء من الناحية النفسية أو العاطفية وغيرها، خاصة ضمن المرحلة المتأخرة "فبالرغم من أن التغيرات البدنية والنفسية التي تصاحب المراهقة، لا تحدث بالضرورة في وقت واحد لدي جميع المراهقين، فإنه يمكن تقسيم طور المراهقة إلى ثلاث مراحل متداخلة ومتفاوتة هي:

- المراهقة المبكرة : من 10 سنوات إلى 14 سنة

- المراهقة المتوسطة: من 15 سنة إلى 17 سنة

- المراهقة المتأخرة: من 18 سنة إلى 19 سنة⁽¹⁾.

نلاحظ بعد ذلك تساوي في النسب للمشكلات الأسرية التي عرضتها مفردات عينة الدراسة بدءا بمشكلة عدم تقبل الأبناء لآراء الآباء، وهي أحد أوجه عقوق الوالدين، وقد يكون الوالدين احد أسباب هذه المعاملة كالإفراط في تدليل الأبناء ومنحهم الحرية الكاملة في أفعالهم وتصرفاتهم مما يجعل الأبناء يتعودون على ذلك، ويصعب فرض آراء الوالدين عليهم لاحقا، وقد يكون هذا التصرف من قبل الأبناء (التصرف الخاص بعدم تقبل آراء الآباء) ناتجا عن سبب سلبي وهو إساءة المعاملة، هذه الأخيرة التي تمثل "كل ضرر جسماني غير عرضي يلحق بالطفل كنتيجة لأفعال من جانب الوالدين أو أولياء الأمور الذين ينتهكون المعايير الاجتماعية الخاصة بمعاملة الأطفال"⁽²⁾، وعليه لا بد على الوالدين من الحرص على تربية الأبناء تربية سليمة منذ الصغر دون إفراط ولا تفريط.

كما تقارب بعدها مقترحين في المضمون إذ خصّا موضوع الأخلاق وتمثلا في مشكلة تستر الأم على الأسرار اللا أخلاقية للبنات، ومشكلة الانحلال الأخلاقي في الوسط الشبابي، هذه المشكلة الأخلاقية التي يمتد تأثيرها من على الأسرة إلى المجتمع، فالأخلاق هي جوهر الإنسان وأساسه، ولعل التغيرات والتطورات الإعلامية بدرجة أولى تعتبر سبب ذلك، فبرزت عديد الملامح التي شنت

1- عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، تخصص إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429هـ-1430هـ، ص(13).

2- حسين مصطفى عبد المعطي: الأسرة ومشكلات الأبناء، ط1، دار السحاب، القاهرة، (ص54).

وأخلت بأخلاق الشباب، نذكر على سبيل المثال "العولمة في المجال الثقافي هي أخطر هذه المجالات لأن الثقافة هي مرآة المجتمع ونمط حياته، وأسلوب تفكيره، وبالتالي فإن ظاهرة العولمة بمعطياتها الحديثة قد أصبحت تتطلب نوعية جديدة من الثقافة حتى يتمكن الإنسان المعاصر من معاشتها والتفاعل معها بشكل ايجابي، ومن خصائص الثقافة المعولمة أنها ثقافة منفتحة على العالم كله وليست محصورة فقط في المجال المحلي، وكذا هي ثقافة متعددة الوسائل (مطبوع- مسموع- مرئي.. إلخ) ولا يمكن الاقتصار على إحداها"⁽¹⁾، إضافة إلى عالم الفضاء الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي وإقبال الشباب عليها، وهنا يمكننا القول بأن الأسرة لوحدتها لا يمكنها أن تكون عاملاً مؤثراً في التنشئة الاجتماعية إذ يجب تفعيل عوامل أخرى لتكون أكثر تأثيراً في تنشئة الشباب سواء عوامل داخلية أو خارجية ونذكر من هذه العوامل (العوامل الداخلية):

- الدين: فهو يؤثر بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفرادها حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

- نوع العلاقات الأسرية: إذ أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.

- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: حيث أنها تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.

- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: فهو من أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي.

- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: وذلك يؤثر من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

- نوع الطفل (ذكر، أنثى) وتربيته في الأسرة: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى، فالطفل الذكر ينمي في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمي فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول

1- رضا عبد الواحد أمين: الإعلام والعولمة، ط1، 2007، دار الفجر، القاهرة، 2007، (ص104).

الأطفال أو الأخير أو الوسط، له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل.

أما عن العوامل الخارجية نذكر:

- **المؤسسات التعليمية:** وتتمثل في دور الحضانة، المدارس، الجامعات، مراكز التأهيل المختلفة.
- **جماعة الرفاق:** حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي، أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.
- **دور العبادة:** مثل المساجد، الكنائس، أماكن العبادة المختلفة.
- **ثقافة المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له، والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.
- **الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع:** حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً ولديه الكفاية الاقتصادية، كلما ساهم ذلك بشكل ايجابي في التنشئة الاجتماعية (والعكس).
- **وسائل الإعلام:** إذ أن من أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال⁽¹⁾.

وعليه فهذه العوامل متى تجسدت متى كانت هناك تنشئة اجتماعية سليمة على أفراد الأسرة وانعكست بالإيجاب على أفراد الأسرة فيما بينهم أو بينهم وبين المجتمع وفئاته، لكن متى تأثرت أحد هذه العوامل متى كان عكس ذلك على العلاقات الاجتماعية أين ستتدهور انطلاقاً من خلية الأسرة، وتظهر مشاكل نتيجة ذلك وهو ما بينته نسبة كل من مشكلة كره الأبناء للأهل والأقارب (هذه المشكلة لها علاقة مباشرة للمشكلة السابقة المتمثلة في عدم تقبل الأبناء لآراء الآباء إذ يمكننا اعتبارها بمثابة نتيجة لها)، ومشكلة العلاقات بين الأسرة والجيران، أما عن هذه المشكلة الأخيرة فهي أيضاً تكمن بوادرها في مدى تركيز الأسرة على تلمين أفرادها وتربيتهم على قيمة الجار

1- موسى نجيب موسى: مرجع سبق ذكره، (ص77، ص78، ص79).

وأهميته، لأن الأسرة تتعدى تلك العلاقة التي تربط أفرادها برابط "الدم عن طريق الزواج أو المصاهرة"⁽¹⁾، إلى أسرة تبني قيمها على الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية كمرجع وسند.

1- يسلي نبيلة: العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة، دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص ثقافي تربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008-2009، (ص94)، متاحة على الرابط <https://www.mobt3ath.com>

جدول رقم 29 يبين: مدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة

المتغيرات		سائق مركبة		طالب		صاحب متجر		ماكثة بالبيت		موظف		بطل		المجموع	
الاقتراحات		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما		34	85	4	04.87	17	47.22	3	13.63	17	15.88	3	23.07	78	26
أحيانا		6	15	33	40.24	12	33.33	16	72.72	87	81.30	8	61.53	162	54
نادرا		0	0	45	54.87	7	19.44	3	13.63	3	2.80	2	15.38	60	20
المجموع		40	100	82	100	36	100	22	100	107	100	13	100	300	100
		كا2 المحسوبة = 59.24				درجة الحرية 2				كا2 الجدولية = 10.59					

ملاحظة:

بداية وقبل تحليل الجداول المركبة التي تبحث في طبعة العلاقة بين المتغيرات، يجدر التذكير بالطريقة التي تم اعتمادها في حساب كا²

طريقة حساب الكا مربع (كا²):

$$\chi^2 = \sum \frac{(O - E)^2}{E}$$

حيث:

O = التكرار المشاهد

E = التكرار المتوقع

يتم حساب E التكرار المتوقع بالعلاقة التالية :

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع النسبة عند مقترح استماع مفردات عينة الدراسة في بعض الأحيان للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية بنسبة 54% وقد ارتفعت النسبة عند فئة الموظفين 81.30%، تلتها نسبة 72.72% لفئة الماكثات بالبيت، بينما عادت نسبة 61.53% لفئة البطالين، لتتخفض النسبة عند فئة الطلبة إذ قدرت بـ 40.24%، وحققت فئة أصحاب المتاجر نسبة 33.33%، وعادت أقل نسبة مقدرة بـ 15% لفئة سائقي المركبات.

أما عن المبحوثين الذين يستمعون دائما إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية فقد قدرت نسبتهم بـ 26%، وأكبر نسبة فيها عادت لفئة سائقي المركبات وذلك بنسبة 85%، تلتها نسبة 47.22% لفئة أصحاب المتاجر، بينما فئة البطالين كانت نسبتها 23.07%، وانخفضت النسبة عند كل من فئة الموظفين والماكثات بالبيت حيث مثلتهما نسبة 15.88% ونسبة 13.63% على التوالي، لتعود أقل نسبة لفئة الطلبة و قدرت بـ 04.87%.

بينما كانت نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يستمعون نادرا لمثل هذه المواضيع متمثلة في 20%، وعادت أكبر نسبة فيها لفئة الطلبة و قدرت بـ 54.87%، تلتها نسبة 19.44% لفئة أصحاب

المتاجر، و 15.38% لفئة البطالين، أما فئة الماكثات بالبيت فقد قدرت نسبتهن ب 13.63%، بينما كانت نسبة فئة الموظفين 2.80%، لتتعدم النسبة عند فئة سائقي المركبات.

نستخلص من البيانات الإحصائية السابقة الذكر أن أغلب مفردات العينة محل الدراسة وفق متغير المهنة وافقوا على البديل "أحيانا" من خلال استماعهم للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، حيث رصدت إجابة الموظفين المقام الأول في الإجابة على هذا البديل، وهذا ما يفسر الاهتمام بمجريات الأحداث التي تتعلق بالمجال الأسري لدى هذه الفئة، ومدى متابعتها واستماعها لجديد الأخبار والمعلومات والمواضيع التي تثير اهتماماتها، لكونها تعتبر الفئة الأكثر اهتماما بقضايا المجتمع والأسرة، كما تبين أيضا من نتائج الجدول أن فئة الماكثات بالبيت يستمعن بنسبة معتبرة للمواضيع الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية، وهذا ما عبرن عليه بإجاباتهن في البديل "أحيانا" وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المرأة الماكثة في البيت تستمع إلى الإذاعة عبر مختلف الأجهزة الاتصالية كالهاتف والتلفاز بغية اكتساب معارف وأفكار جديدة، تراعي اهتماماتها وميولاتها الفكرية كتربية الأولاد والمواضيع التي تتعلق بالموضة والطبخ والحياة الزوجية ..، وهذا ما يعكس رغبتهم في اكتساب آليات جديدة في التعامل مع ظروف الحياة ومصاعبها خاصة في ضوء استفحال المشاكل الاجتماعية المختلفة التي تشهدها العائلات الجزائرية.

أما عن فئة البطالين فقد تبين أن نسبة استماعهم للمواضيع الأسرية التي تبثها الإذاعة المحلية محل الدراسة كانت معتبرة نوعا ما، وهذا ما يبرر مواكبتهم هم الآخرين لجديد المعلومات والأخبار ورغبتهم في الاطلاع على أخبار أو إعلانات التوظيف لسد الحاجيات الأسرية عبر ما يبثه هذا الأثير، في حين أن فئة الطلاب كانت نسبة استماعهم بنسبة اقل من خلال إجاباتهم على البديل "أحيانا" لأن هذه الفئة تلجأ كثيرا إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتطلع على مجريات الأحداث والمواضيع الأسرية.

أما بالنسبة للمبجوثين الذين يستمعون "دائما" للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي، فقد اتضح أن فئة سائقي المركبات تعتبر الفئة الأكثر استماعا للمواضيع الأسرية عبر هذه الإذاعة، وهذا ما يوضح مدى اهتمامهم في الاستماع لهذه المواضيع، وكذا يمكن تفسير وضعية هذه الفئة إلى أنها تعتبر الفئة التي تقضي معظم أوقاتها بصفة يومية في المركبة، ما يجعلها تلجأ إلى الاستماع للإذاعة ومراعاة الالتزامات الشخصية للركاب والمسافرين، وقد انخفضت نسبة الاستماع بصفة دائمة للمواضيع

الأسرية لدى فئة أصحاب المتاجر، وبدرجة أقل لدى البطالين والماكثات بالبيت والموظفين والطلاب لأنها تعتبر الفئات التي عادة ما تلجأ إلى الاستماع للإذاعة وما تقدمه من مواضيع أسرية.

وفيما تعلق باستماع مفردات العينة للمواضيع الأسرية بصفة "نادرة" حسب متغير المهنة من خلال بيانات الجدول، فقد اتضح أن فئة الطلاب حازت على المرتبة الأولى وهذا ما يعكس استخدامهم المكثف لوسائل الاتصال الحديثة ووسائلها المتعددة، عكس استماعهم للإذاعة المحلية ومواضيع الأسرة لأنهم غالباً يستخدمون وسائل الاتصال للإطلاع على مجريات الأحداث والأخبار العلمية، ما يفسر النقص الكبير للاهتمام بالمواضيع الأسرية، كما يمكن إضافة فرض المؤثرات التقنية التي تحول دون ذلك مثل مشكلة التشويش بين المحطات الإذاعية "قبعد أن تكاثر إنشاء المحطات الإذاعية في جميع أنحاء العالم، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أمريكا الجنوبية، وقع التشابك في موجات الأثير مما أدى إلى التشويش بين المحطات الإذاعية المختلفة، وهذا ما دفع لوضع التشريعات المنظمة للموجات الإذاعية، ولعقد المؤتمرات الدولية لحل مشكلات التشويش التي مازالت حتى الآن موضوعاً شائكاً وحساساً، وكلما تطورت الإذاعات تقنياً وفنياً زاد الموضوع تشابكاً وحساسية وصعوبة، إلى جانب التشويش غير المقصود الناتج عن تكاثر الموجات الإذاعية وعدم استطاعة الحقل الإذاعي تحمل جميع المحطات العالمية هناك التشويش المقصود الذي تقوم به الدول لتمنع إيصال صوت إذاعة ما، لأسباب سياسية أو اجتماعية، أو اقتصادية... إلخ، لتهتم الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الأمر وأقرت بأن معرفة الحقيقة والبحث عنها بحرية هما من الحقوق الجوهرية للإنسان، ولكل شخص الحق بصورة انفرادية وجماعية في البحث عن المعلومات وتلقيها ونشرها، وأن على الحكومات في جميع الدول إتباع سياسة تؤدي إلى حماية التدفق"⁽¹⁾.

كما أشار الجدول أيضاً إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة، إذ لاحظنا بأن قيمة كا2 المحسوبة (59.24) أكبر من قيمة كا2 الجدولية (10.59) عند درجة الحرية 2.

1- القاضي أنطوان الناشف: البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي (النظام القانوني - القوانين والأنظمة - الآراء الاستشارية - دفا تر الشروط النموذجية - التقارير الفنية - الاجتهادات - الدراسات القانونية)، ط1، منشورات الحلبي، لبنان، 2003، (ص14).

جدول رقم 30 يبين: أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية وفقاً لمتغير السن

المتغير السن		[أقل من 20 سنة]		[30-20]		[40-30]		[50-40]		[60-50]		[أكثر من 60 سنة]		المجموع	
الاقتراحات		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
زيادة المعارف والمعلومات		5	19.23	68	20.98	46	17.89	25	13.02	9	12.85	0	0	153	17.09
الاستفادة من التجارب المقدمة		5	19.23	78	24.07	51	19.84	16	8.33	5	7.14	7	26.92	162	18.10
مواكبة جديد الأحداث الأسرية		1	3.84	08	2.46	17	6.61	33	17.18	9	12.85	1	3.84	69	7.70
مناقشة المواضيع المعالجة		1	3.84	16	4.93	13	5.05	08	4.16	4	5.71	1	3.84	43	4.80
تناقش بعض المشاكل التي عايشتها		3	11.53	15	4.62	28	10.89	19	9.89	5	7.14	1	3.84	71	7.93
لأنك مهتم بمجال الأسرة		1	3.84	19	5.86	27	10.50	24	12.5	11	15.71	5	19.23	87	9.72
الاستفادة من الحلول المقدمة		4	15.38	63	19.44	40	15.56	41	21.35	11	15.71	3	11.53	162	18.10
التعرف على المشاكل الأسرية التي يعيشها المجتمع المحلي		5	19.23	53	16.35	35	13.61	26	13.54	16	22.85	8	30.76	143	15.97
أخرى تذكر	ملء الفراغ	0	0	4	1.23	0	0	0	0	0	0	0	0	4	0.44
	دون سبب	01	3.84	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0.11
المجموع		26	100	324	100	257	100	192	100	70	100	26	100	895	100
كا2 المحسوبة = 396.37 درجة الحرية 9 كا2 الجدولية = 23.59															

تحليل الجدول:

توضح نتائج الجدول بأن أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هو كل من السببين المتمثلين في الاستفادة من التجارب المقدمة وكذا الاستفادة من الحلول المقدمة حيث قدرت نسبة كل منها بـ **18.10%**، وقد عادت أكبر نسبة ضمن السبب الخاص بالاستفادة من التجارب المقدمة للفئة العمرية [أكثر من 60 سنة] إذ قدرت بـ **26.92%**، تلتها نسبة **24.07%** للفئة العمرية [20-30]، بينما عادت نسبة **19.84%** للفئة العمرية [30-40]، وقاربتها نسبة **19.23%** للفئة العمرية [أقل من 20 سنة]، لتتخفص النسبة عند كل من الفئتين [50-40] و [60-50] حيث قدرت نسبتهما بـ **08.33%** ونسبة **07.14%** على التوالي. أما عن السبب الخاص بالاستفادة من الحلول المقدمة فقد قدرت أكبر نسبة ضمنه بـ **21.35%** للفئة العمرية [50-40]، و **19.44%** للفئة العمرية [30-20]، لتتقارب كل من نسبة **15.71%** ونسبة **15.56%** ونسبة **15.38%** لكل من الفئات العمرية المتمثلة في [60-50] و [40-30] و [أقل من 20 سنة] على التوالي، لتعود النسبة المتبقية والمقدرة بـ **11.53%** لفئة [أكثر من 60 سنة].

بينما النسبة المقدرة بـ **17.09%** فقد عادت للسبب المتمثل في زيادة المعارف والمعلومات، وقد عادت أكبر نسبة ضمن هذا السبب للفئة العمرية [30-20]، أين قدرت بـ **20.98%**، تلتها نسبة **19.23%** لفئة [أقل من 20 سنة]، بينما عادت نسبة **17.89%** للفئة العمرية [40-30]، وانخفضت النسبة عند فئتي [50-40] و [60-50] إذ قدرت بـ **13.02%** ونسبة **12.85%** على التوالي، لتتعدم النسبة عند الفئة العمرية [أكثر من 60 سنة].

أما بالنسبة للسبب الخاص بالتعرف على المشاكل الأسرية التي يعيشها المجتمع المحلي والذي كانت نسبته **15.97%** فقد عادت أكبر نسبة ضمنه للفئة العمرية [أكثر من 60 سنة] إذ قدرت بـ **30.76%** تلتها نسبة **22.85%** للفئة العمرية [60-50]، لتحقيق فئة [أقل من 20 سنة] نسبة **19.23%**، بينما عادت نسبة **16.35%** لفئة [30-20]، بينما تقاربت نسبة كل من فئة [40-30] و [50-40] إذ كانت نسبة كل منهما **13.61%** و **13.54%** على التوالي.

بينما السبب الخاص بمفردات العينة التي هي مهتمة بمجال الأسرة فقد كانت نسبته **9.72%** وقد عادت أكبر نسبة ضمنها للفئة العمرية [أكثر من 60 سنة] إذ كانت نسبته **19.23%** تلتها نسبة **15.71%** لفئة [60-50]، ونسبة **12.5%** لفئة [50-40]، لتعود نسبة **10.50%** للفئة العمرية

[40-30]، وتتحفض النسبة عند فئة كل من [30-20] و [أقل من 20 سنة] إذ مثلتهما نسبة 5.86% و 3.84% على التوالي.

في حين أن السبب المتمثل في مناقشة بعض المشاكل التي عايشتها مفردات عينة الدراسة فقد كانت نسبتها 7.93%، فقد ارتفعت ضمنها النسبة عند الفئة العمرية [أقل من 20 سنة] فكانت نسبتها 11.53% تلتها نسبة 10.89% لفئة [40-30] لتعود نسبة 9.89% للفئة العمرية [40-50]، في حين كانت نسبة الفئة العمرية [60-50] مقدرة بـ 7.14%، لتتحفض نسبة كل من الفئتين [30-20] و [أكثر من 60 سنة] إذ تمثلت نسبتها في 4.62% و 3.84% على التوالي.

وقد قاربت نسبة السبب الخاص بتناقش بعض المشاكل التي عايشتها العينة بنسبة 7.70% للسبب الخاص بمواكبة جديد الأحداث الأسرية إذ تمثلت أكبر نسبة ضمنه في 17.18% وهي خاصة بالفئة العمرية [50-40] تلتها نسبة 12.85% للفئة العمرية [60-50] لتتحفض النسبة عند الفئة العمرية [40-30] أين قدرت بـ 6.61% في حين تساوت نسبة 3.84% للفئتين المتمثلتين في [أقل من 20 سنة] و [أكثر من 60 سنة] بينما عادت أقل نسبة للفئة العمرية [30-20] إذ قدرت بـ 2.46%.

أما عن أقل نسبة للأسباب المقدمة فقد عادت لمقترح أخرى تذكر إذ قدرت بـ 0.55%، وانقسمت هذه النسبة على سببين هما ملء الفراغ بنسبة 0.44% للفئة العمرية [30-20] وانعدمت النسبة عند بقية الفئات، أما عن المقترح الآخر ضمن أخرى فتذكر فتمثل في دون سبب بنسبة 0.11% وعادت أكبر نسبة ضمنه للفئة العمرية [أقل من 20 سنة] المتمثلة في 3.84%.

بناء على ما سبق إدراجه من بيانات إحصائية يمكن القول أن الأسباب الرئيسية التي تدفع مفردات العينة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية تكمن في الاستفادة من التجارب المقدمة وكذا الاستفادة من الحلول المقدمة التي تقدمها إذاعة أم البواقي المحلية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل نذكر منها ظهور العديد من المشاكل والخلافات الأسرية سواء كانت بين الآباء أو بين الأبناء، واختلاف الرغبات بين الزوجين وطريقة التفكير والاهتمامات، فضلا عن ظهور أفكار متحررة غيرت العادات والقيم التقليدية للآباء والأبناء

كما تؤكد نتائج الجدول أن هناك تقارب في نسب الإجابة حول السبب الخاص بالاستفادة من التجارب المقدمة، حيث نلاحظ أنه حاز على نسب متقاربة لدى الفئات العمرية [أكثر من 60 سنة]، [30-20]، [40-30]، [أقل من 20 سنة]، ويمكن تفسير هذه النتائج بمدى وعي مفردات العينة على

اختلاف فئاتها العمرية بأهمية الأسرة ودورها الاجتماعي، ومحاولة البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشاكل الأسرية، على اعتبار أن كل فرد في العائلة -بلغ سن الرشد- يرغب في إيجاد الحلول وتقمص دوره الوظيفي المكلف به لتجاوزها، بالاعتماد على التجارب المقدمة التي توطر لها الإذاعة المحلية في أثيرها، من خلال عرض طرق حل المشاكل الأسرية وتشخيص أسبابها واتخاذ القرارات اللازمة للحد من وقوع المشكلة أو تفاقمها.

كما يمكن تفسير تقارب النسب أيضا في إجابات مفردات العينة على اختلاف فئاتها العمرية باستثناء الفئة العمرية [أكثر من 60 سنة] حيال السبب الخاص بالاستفادة من الحلول المقدمة، بدرجة الاهتمام التي تدفع مفردات العينة بالبحث عن الطرق الكفيلة التي تساعد على حل المشاكل الأسرية بطريقة عقلانية منذ بداية تأسيس العائلة، أما بالنسبة للفئة التي تجاوز عمرها أكثر من 60 سنة فهي غالبا ما تكون فئة عمرية استوعبت الحياة الأسرية وما يمر عليها من مشاكل من خلال التجارب.

وفيما تعلق بالسبب الخاص بزيادة المعارف والمعلومات، نلاحظ بأنه هو الآخر تقارب ضمن نسب الإجابات بين الفئات العمرية لمبحوثي مفردات العينة، باستثناء الفئات التي تتراوح أعمارها [40-50] و [50-60] و [أكثر من 60 سنة]، وهذا يدل على أن هذه الفئات العمرية الأخيرة استقرت في حياتها الأسرية مع فترة الكهولة، على عكس الفئات العمرية التي تقدر أعمارها أقل من 40 سنة، حيث غالبا ما تقع في خلافات أسرية الأمر الذي يجعلها تبحث في العوامل التي تؤدي إلى وقوع هذه المشاكل ومن ثم البحث في طرق استقرار الحياة الأسرية والنجاح في الزواج، ومن ثم النجاح في تكوين أسرة على أسس قوية التوجه إلى البحث في مختلف العوامل التي تؤثر بطريقة عكسية على الأسرة فينتج عنها الفشل واضطراب الحياة الزوجية، مع أن هذه الأخيرة تمثل الناحية العاطفية جوهرها لها وهذا من خلال ما اتجه إليه "عالم الاجتماع هاربرت سبنسر **Harbert Spencer** أين ذكر في عام 1876 أنه بظهور قانون وحدانية الزوج والزوجة في ذلك الوقت كانت الناحية القانونية هي الناحية الهامة في الزواج، بينما كادت تنعدم الناحية العاطفية، وتتبا **Spencer** بأنه سوف يأتي الوقت الذي تكون فيه الناحية العاطفية أساسا للرابطة الزوجية، ويبدو أن تنبؤاته في طريقها حاليا إلى التحقق ليس فقط المجتمع الأمريكي وأوروبا بل أيضا في معظم الزيجات في الدول المتقدمة أو الدول التقليدية مثل إفريقيا وآسيا"⁽¹⁾.

1- مهدي محمد القصاص: مرجع سبق ذكره، (ص39).

إضافة إلى أن تشابه الخلفية الثقافية أو اختلافها التي يحملها كل من الزوج أو الزوجة، وينقلها إلى الحياة الزوجية قد تؤدي إلى التوافق والتجانس أو تنتهي إلى الصراع والخلافات، وكذلك يمكن أن يؤدي نمو الميول والقيم إلى تقوية الروابط والوحدة، من خلال الاهتمامات المشتركة وإشباع الميول أو قد تتجه نحو الاختلافات والصراع، وتؤثر فيما بعد على الأبناء، وتتقارب هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة (بوخدوني صبيحة) حيث استنتجت في دراستها أن "هناك مشكلات ناتجة عن صراع الأدوار في النسق الأسري كصراع الأدوار بين الزوجين التي تتعدد أسبابه"⁽¹⁾.

بينما يمكن تفسير ارتفاع نسبة إجابة المبحوثين التي تقدر أعمارهم [أكثر من 60 سنة] و[50-60] لدى السبب المتعلق بالتعرف على المشاكل الأسرية التي يعيشها المجتمع المحلي باهتمامهم بالاستقرار الأسري ووعيهم بأهمية دور الأسرة، كما نلاحظ أيضا تقارب نسب في الإجابة للفئة العمرية [أقل من 20 سنة] والفئة [20-30]، وتُعزى هذه النتيجة إلى تفكير مفردات العينة بأنماط الزواج الصحيح الذي يجسد أسرة تبنى على نظام وظيفي، فتعرضهم للاستماع للمشاكل الأسرية التي تبثها الإذاعة المحلية محل الدراسة يُكوّن لديهم خلفيات عن معنى الأسرة الصحيحة، وكيفية تأسيسها والتعرف على أبرز المشاكل التي تعرقل بناءها، وذلك بالاعتاط بأهم النماذج التي تعيشها الأسرة المحلية القريبة من ثقافة وعادات وتقاليد مفردات العينة.

كما أدرجت أكبر نسبة في السبب الخاص بالاهتمام بمجال الأسرة، بنسبة إجمالية ضعيفة نوعا ما بسبب اختلاف درجات الاهتمام لدى مفردات العينة، غير أننا نلاحظ تقارب في نسب إجابات الفئة العمرية [أكثر من 60 سنة] و الفئة [50-60] للحفاظ على الأسرة وتأكيد أهمية دورها في بناء سلوك وقيم الأفراد، وتقاربت أيضا النسب لدى الفئة [40-50]، والفئة العمرية [30-40] لأنهما يمثلان المرحلة العمرية الأساسية لتكوين الأسرة، في حين قلت النسبة وتقاربت عند فئة كل من [20-30] و[أقل من 20 سنة] لأنها الفئة التي غالبا ما تكون في مرحلة العزوبة.

وعن تقارب نسبة السبب الخاص بأن إذاعة أم البواقي المحلية تناقش بعض المشاكل التي عايشتها مفردات العينة، كان السبب الخاص بمواكبة جديد الأحداث الأسرية متقارب في نسب الإجابة بين الفئة العمرية [50-40] والفئة العمرية [50-60] لأن هذه الفئة أكثر وعيا بأنماط المشاكل الأسرية ويمكن

1- بوخدوني صبيحة: الخلافات والصراعات بين الزوجين في الأسرة وأساليب تصفيتهما، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، (ص6).

اللجوء إلى آرائها ونصائحها التي غالبا ما تكون سديدة بناء على الخبرة التي اكتسبتها في تكوين الأسرة وتخطي الخلافات التي تحدث في نطاقها.

وفيما يخص أقل نسبة للأسباب المقدمة فقد عادت لمقترح أخرى تذكر، حيث أدرجت هذه النسبة على سببين هما ملء الفراغ التي أدرجت فيها نسبة قليلة جدا للفئة العمرية [20-30] وهذا يرجع إلى رغبة مفردات العينة في تمضية الوقت للتخلص من الضغوطات النفسية والاجتماعية وانعدمت النسبة عند بقية الفئات، أما عن المقترح الآخر ضمن أخرى تذكر فتمثل في دون سبب بنسبة ضعيفة جدا هي الأخرى لعدم وجود عوامل للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية.

كما بين الجدول أيضا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير السن، حيث لاحظنا بأن قيمة كا2 المحسوبة (396.37) وهي أكبر من قيمة كا2 الجدولية (23.59) عند درجة الحرية 9.

جدول رقم 31 يبين: الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير الجنس

متغير الجنس		ذكر		أنثى		المجموع	
الاقتراحات		ت	%	ت	%	ت	%
طريقة التقديم		50	18.65	37	12.5	87	15.42
طبيعة المواضيع المعالجة		59	22.01	93	31.41	152	26.95
طريقة معالجة الموضوع		41	15.29	37	12.5	78	13.82
التفاعل مع الموضوع		28	10.44	43	14.52	71	12.58
أهمية المواضيع الأسرية		90	33.58	86	29.05	176	31.20
أخرى تذكر		0	0	0	0	0	0
المجموع		268	100	296	100	564	100
كا2 المحسوبة = 116.17		درجة الحرية 5		كا2 الجدولية = 16.75			

تحليل الجدول:

بينت النتائج بأن أهم سبب يجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هو أهمية المواضيع الأسرية 31.20% وقد عادت أكبر نسبة ضمنها لجنس الذكور إذ قدرت بـ 33.58% بينما قدرت نسبة الإناث بـ 29.05%، بينما عادت النسبة الثانية للسبب المتمثل في طبيعة المواضيع المعالجة 26.95%، وعلى العكس من السبب السابق فقد عادت أكبر نسبة ضمن هذا السبب لفئة الإناث و قدرت بـ 31.41% بينما الذكور كانت نسبتهم 22.01%، أما نسبة 15.58% فقد عادت لمقترح السبب المتمثل في التفاعل مع الموضوع وهو الآخر كانت أكبر نسبة ضمنه لجنس الإناث و قدرت بـ 14.52%، بينما نسبة جنس الذكور قدرت بـ 10.44% وقد قارب السبب السابق المتمثل في طريقة التقديم أين كانت نسبته 15.42% وعادت فيه أكبر نسبة لجنس الذكور 18.65% بينما الإناث قدرت نسبتهم بـ 12.5%.

لتعود أقل نسبة إلى مقترح السبب الخاص بطريقة معالجة الموضوع إذ كانت 13.92%، وهو الآخر مثل السبب السابق كانت أكبر نسبة ضمنه لجنس الذكور 15.29%، بينما الإناث كانت نسبتهم 12.5% وانعدمت النسبة عند مقترح أخرى تذكر.

من خلال ما تم طرحه من نتائج كمية، نستنتج أن أهمية المواضيع الأسرية رصدت المقام الأول في أسباب لجوء مفردات العينة محل الدراسة إلى الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية من خلال إذاعة أم البواقي المحلية، وقد تقاربت النسب في الإجابة بين الذكور والإناث حول هذا السبب الأخير كون الأسرة تتمتع بمكانة هامة وسط المجتمع، حيث كانت ولا تزال تمثل الخلية الأساسية لبناء المجتمع وتكوين وتجسيد أفكار أفرادها، وتتعدد المواضيع الأسرية كتربية الأبناء، أسس التعامل بين الزوجين، حق الزوجة على الزوج، حق الزوج على الزوجة، حقوق الأبناء في الأسرة، واجبات الآباء... الخ، أما عن طبيعة المواضيع المعالجة مثلت السبب الثاني في لجوء مفردات العينة إلى الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية في إذاعة أم البواقي المحلية، وهذا ما يمكن أن يفسر بمدى اهتمام الإذاعة محل الدراسة بتناول مواضيع المشاكل الأسرية، وترتيب أجندتها للجمهور المستمع وفق ما يراعي اهتمامه وميوله كالعنف الأسري، العنف ضد الأطفال، الطلاق، المشاكل بين الزوجين... الخ، وقد رصد هذا السبب اختلاف في نسب الاستماع بين الذكور والإناث وهذا ما وضحته نسبة الإجابة المرفقة ضمن هذا السبب، حيث تبين أن فئة الإناث يستمعن إلى المواضيع المتعلقة بالمشاكل الأسرية أكثر من استماع الذكور لها.

من هنا يمكن تأكيد مدى اهتمام الإناث بالوضع الأسري وما يعرقل الأداء الوظيفي لأفراده، من مختلف النواحي، كما أن طبيعة المواضيع الأسرية ومشاكلها التي تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية تخاطب في أغلبها المرأة، لكونها تمثل العنصر الأساسي والفعال في بناء الأسرة وقدرتها على الإسهام بدور فعال في تخطي المشاكل التي تتعرض لها.

أما عن السبب المتمثل في التفاعل مع الموضوع هو الآخر كانت أكبر نسبة ضمنه لجنس الإناث ولكن بفارق ضئيل مع جنس الذكور، وهذا ما يؤثر على قيمة المواضيع الأسرية وما تشهده من مشاكل تؤدي إلى تفاعل مختلف الأطراف سواء ذكورا أو إناثا للبحث في نتائجها، والرغبة في إيجاد حلول لها، أما عن السببين المتعلقين بتقديم الموضوع وطريقة معالجته، فقد تم تسجيل فارق ضئيل نوعا ما في الإجابة بين الجنسين، حيث حازت إجابة الذكور على أكبر نسبة مقارنة بالإناث كما تم طرحها آنفا، ويدل ذلك على مدى تركيز فئة الذكور حول الأطراف التي تصنع هذه المواضيع وتطرحها حيث تكتفي هذه الفئة في الغالب بالاستماع للعناوين أو الضيوف التي سيتم استضافتها في الحصص والبرامج التي تعالج هذه المواضيع دون التمعن في حيثياتها وسياقاتها المتنوعة، وهذا ما

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي لموضوع الدراسة

يفسر اهتمام الذكور بالأفكار العامة فقط التي تؤطر لهذه المواضيع وأسلوب الإقناع المنتهج في بث أطرها.

كما نلاحظ بأن قيمة كا2 المحسوبة (116.17) اكبر من قيمة كا2 الجدولية (16.75) عند درجة الحرية 5 ومنه يمكننا القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ضمن الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، وفقا لمتغير الجنس.

جدول رقم 32 يبين: فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة قد تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

متغير الحالة الاجتماعية		أعزب		متزوج		أرمل		مطلق		المجموع	
الاقتراحات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	%
نعم	اتصال هاتفي	41	31.06	55	35.25	0	0	7	25	103	31.98
	تعليق عبر صفحة الفايسبوك	37	28.03	21	13.46	0	0	1	3.57	59	18.32
	إرسال رسالة عبر البريد الالكتروني	2	1.51	8	5.12	1	16.66	4	14.28	15	04.65
لا	طبيعة المواضيع المعالجة	15	11.36	16	10.25	2	33.33	5	17.85	38	11.80
	الشخصيات المستضافة	6	4.54	11	7.05	0	0	4	14.28	21	6.25
	طريقة التقديم	3	2.27	4	2.56	0	0	0	0	7	2.17
	الوقت المخصص للموضوع	16	12.12	31	19.87	2	33.33	6	21.42	55	17.08
	مواضيع ليست مهمة	12	9.09	10	6.41	1	16.66	1	3.57	24	7.45
	أخرى تذكر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	132	100	156	100	06	100	28	100	322	100
كا2 المحسوبة = 210.17		درجة الحرية 5		كا2 الجدولية = 16.75							

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول بأن أغلبية مفردات العينة قد أجابت بأنها تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمه وذلك بنسبة **54.95%** أين كانت نسبها موزعة على المقترحات التالية، أكبر نسبة للاتصال الهاتفي **31.98%**، وعادت أكبر نسبة ضمنه لفئة المتزوجين **35.25%** ونسبة **31.06%** لفئة العازبين، و**25%** لفئة المطلقين وانعدمت النسبة عند فئة الأرامل.

أما عن مقترح تعليق عبر صفحة الفايسبوك فقدرت نسبته **18.32%** وعادت أكبر نسبة ضمنه لفئة العازبين وقدرت بـ **28.03%** ونسبة **13.46%** لفئة المتزوجين، و**3.57%** لفئة المطلقين وانعدمت النسبة عند فئة الأرامل، بينما عادت أقل نسبة لمقترح إرسال رسالة عبر البريد الالكتروني إذ قدرت بـ **04.65%**، وعادت أكبر نسبة لفئة الأرامل وقدرت بـ **16.66%**، تلتها نسبة **14.28%** لفئة المطلقين، ونسبة **3.06%** لفئة المتزوجين ونسبة **1.51%** لفئة العازبين.

في حين عادت نسبة **44.75%** لمقترح عدم التفاعل وتوزعت هذه النسب بالترتيب على المقترحات التالية **17.08%** لمقترح الوقت المخصص للموضوع، وعادت أكبر نسبة ضمنه لفئة الأرامل **33.33%** تلتها نسبة **21.42%** لفئة المطلقين ونسبة **19.87%** لفئة المتزوجين ونسبة **12.12%** لفئة العازبين، بينما مقترح طبيعة المواضيع المعالجة قدرت نسبتها بـ **11.80%** وكانت نسب الفئات ضمن هذا المقترح كالتالي: مقترح الأرامل وقدرت نسبته بـ **33.33%** ونسبة **17.85%** لفئة المطلقين ونسبة **11.36%** لفئة العازبين ونسبة **10.25%** لفئة المتزوجين، في حين عادت نسبة **07.45%** لمقترح المواضيع التي ليست مهمة وأكبر نسبة ضمنها عادت لفئة الأرامل وقدرت بـ **16.66%** ونسبة **9.09%** لفئة العازبين ونسبة **6.41%** لفئة المتزوجين و**3.57%** لفئة المطلقين، وعادت نسبة **06.25%** لمقترح الشخصيات المستضافة، وعادت أكبر نسبة ضمنها لفئة مطلق وقدرت بـ **14.28%** و**7.05%** لفئة المتزوجين ونسبة **4.54%** لفئة العازبين وانعدمت النسبة عند فئة الأرامل، لتعود أقل نسبة لمقترح طريقة التقديم **02.17%**، وكانت فيه أكبر نسبة لفئة المتزوجين وقدرت بـ **2.56%** ونسبة **2.27%** لفئة العازبين وانعدمت النسبة عند فئتي الأرامل والمطلقين، وكذا انعدمت النسبة عند مقترح أخرى تذكر المدرجة في اقتراح لا.

نستنتج مما سبق أن الاتصال الهاتفي ساهم في تفاعل مفردات العينة مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها بأكبر نسبة ضمن إجاباتها بنعم، أين تقاربت النسب بين إجابات العازبين والمتزوجين، وهذا ما يؤكد الدور الوظيفي الفعال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة والوسائل الرقمية التي

تساهم في توعية المستمعين بالمشاكل الأسرية من خلال الإذاعة المحلية محل الدراسة، لتقصي الأخبار المتعلقة بهذه المشاكل والمعلومات كما يلعب الاتصال الهاتفي دورا رئيسيا على غرار وسائل الاتصال الأخرى، لكونه الأكثر استخداما في الوقت الحالي في إيصال رسالة المستمع للقائمين على تغطية وتقديم البرامج المتعلقة بالمشاكل الأسرية، من خلال إدارة الحديث معهم أو مع ضيوف هذه البرامج، أما بالنسبة لفئة المطلقين فنادرا ما تلجأ إلى استخدام الاتصال الهاتفي للتفاعل مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية نظرا للحالات النفسية والظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها وعدم رغبتهم في التفكير بإيجاد حل للمشاكل الأسرية التي أدت إلى حالات الطلاق.

وقد برز التعليق عبر الفيسبوك كأسلوب لتفاعل مفردات عينة الدراسة المبحوثة مع المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، ضمن إجاباتهم بنعم بنسبة إجمالية أقل من تفاعلهم بواسطة الاتصال الهاتفي، كما تم تسجيل فروق واختلاف في نسب الإجابات بين فئات الحالة الاجتماعية، حيث رصدت أكبر نسبة لدى فئة العازبين وهذا ما يبرز لنا أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك كوسيط اتصالي، حديث تستخدمه فئة العازبين بنسبة أكبر بحكم فضولهم للتعرف على المشاكل التي تحيط بالمجتمع، والتفاعل معها ومع المجموعات والصفحات الفيسبوكية التي تشترك فيها إذاعة أم البواقي المحلية، ولتأكيد هذه النتيجة يمكن أن نستشهد "بالإحصائيات التي أعلنتها شركة فايسبوك في الجزائر عام 2017، حيث بينت الإحصائيات أن المستخدمين النشيطون شهريا حول الموقع يتراوح عددهم بين 15 و 20 مليون مستخدم شهريا وهم من الفئة العازبة أي ما يمثل نسبة 65% للرجال و35%⁽¹⁾.

في حين قلت نسبة تفاعل الفئة المتروجة مع هذا الوسيط الإعلامي الأخير نظرا للانشغالات اليومية بأمر الأسرة، كما أن أغلب المتزوجين هم من فئة الموظفين الأمر الذي لا يجعلهم يتفرغون بدرجة أكبر للتفاعل مع هذه المواضيع عبر الفيسبوك، وقد قلت النسبة أكثر لدى فئة المطلقين أيضا، غير أنها ارتفعت في إجاباتهم على إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني لأن فئة المطلقين تتجه إلى التحفظ عن طبيعة المشاكل الأسرية التي وقعت فيها، وغالبا ما تكتفي بإرسال رسالتها على البريد الإلكتروني فقط.

تم زيارة الرابط بتاريخ 02/20، 2019، الساعة 13.30 - <https://www.android-dz.com/ar/facebook-dz-2017/> - 1

وفيما تعلق بعدم تفاعل مفردات العينة مع المواضيع الأسرية التي تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية رصدت نسب مختلفة ومتباينة لدى مفردات الحالة الاجتماعية في طرح أسباب عدم التفاعل، حيث مثل السبب المتعلق بالوقت المخصص للموضوع أكبر نسبة ضمن اقتراحات الإجابة التي تضمنها مقترح "لا"، بحكم تغطية وتقديم الإذاعة للمواضيع المشاكل الأسرية في وقت محدد يعكس الخط الافتتاحي لسياستها الإعلامية، وقد ارتفعت نسبة الإجابة لدى فئتي الأرامل والمطلقين لأنها الفئة التي تعاني من المشاكل الأسرية فهي ترغب في طرح و إيصال رسالتها وشكاويها بكل تفاصيلها التي يمكن أن تأخذ وقت أكبر عبر هذا الأثير، وهذا الأمر يُعنى بدرجة أقل أيضا الفئة المتزوجة التي غالبا ما تعاني من وقوعها في المشاكل الأسرية وتطمح في التفاعل مع مواضيع المشاكل الأسرية عبر الإذاعة محل الدراسة.

وقد جاءت بعدها طبيعة المواضيع المعالجة كسبب أدرج في المرتبة الثانية، فيما تعلق بعدم تفاعل المبحوثين مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها، وتم تسجيل اختلافات في نسب إدلاء مفردات الحالة الاجتماعية بأرائهم حيال طبيعة المواضيع المعالجة، حيث ارتفعت النسبة لدى فئة الأرامل وهذا ما يعكس توجهاتهم واهتماماتهم نحو المواضيع الأسرية، فكل له توجه واهتمام معين في هذا المجال غير الذي تطرحه الإذاعة، أما رأي المطلقين فقد جاء بدرجة أقل لأنها الفئة التي عانت من المشاكل الأسرية، ويعود السبب في تقارب النسبة لدى كل من العازبين والمتزوجين لأن الإذاعة المحلية غالبا ما تطرح مواضيع المشاكل الأسرية المتعلقة بالطلاق، وهذا ما يستهدف رأي الفئة المطلقة بدرجة أكبر، وفي نفس السياق تنعكس آرائها حول عدم موافقتها على الشخصيات المستضافة لأن أغلب الشخصيات التي تستضيفها الإذاعة مختصة في الأسرة، وفي إيجاد الحلول للمشاكل الأسرية التي تمس فئة المتزوجين، وتتمثل هذه الشخصيات في المختصين النفسانيين الذي يعالجون بالأساس المشاكل التي تقع بين الزوجين، ويطرحون حلولاً بشأنها فضلا عن تقديم نصائح وإرشادات نفسية لتحقيق الرعاية النفسية لهم.

وفيما تعلق بإجابات مفردات العينة حول السببين المتعلقين بمواضيع غير مهمة وكذا طريقة التقديم، نستنتج أن فئات الحالة الاجتماعية التي احتواها الجدول لم توافق على هذين السببين، وهذا ما طُرح بنسب ضعيفة ضمن السبب المتعلق بمواضيع غير مهمة، باستثناء فئة الأرامل وهذا ما يفسر أن إذاعة أم البواقي المحلية تهتم في برامجها الاجتماعية بطرح مواضيع الخلافات والمشاكل الأسرية، أما بالنسبة لطريقة التقديم فقد انعدمت النسبة لدى فئة الأرامل والمطلقين، وتتقارب هذه

النتيجة مع ما توصل إليه الباحث (ناجح مخلوف) في تناوله لظاهرة العنف الأسري كمشكل لحدوث الخلافات الأسرية، حيث توصل إلى نتيجة مفادها أن "إذاعة المسيلة المحلية تتناول الظاهرة بطريقة سطحية لعدم إلمام مقدمي البرامج بالظاهرة"⁽¹⁾، لأنها لا تهتم كثيرا بطريقة طرح القضايا المتعلقة بهذه المشاكل فهي تبحث في طبيعة هذه المواضيع والخروج بحلول.

كما نلاحظ بأن قيمة كا2 المحسوبة (210.17) أكبر من قيمة كا2 الجدولية (16.75) عند درجة الحرية 5، ومنه يمكننا القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مفردات عينة الدراسة التي تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تقدمها إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم 33 يبين: الفئات التي تفضل عينة الدراسة النقاش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي حسب متغير الجنس

متغير الجنس الاقتراحات	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الأسرة	49	22.68	89	42.38	138	32.39
الأصدقاء	75	34.72	55	26.19	130	30.51
الأقارب	18	8.33	22	10.47	40	9.38
زملاء العمل/الدراسة	35	16.20	33	15.71	68	15.96
لا تفضل النقاش	39	18.05	11	5.23	50	11.73
المجموع	216	100	210	100	426	100
كا2 المحسوبة = 59.95 درجة الحرية 4 كا2 الجدولية = 14.86						

تحليل الجدول:

وضحت نتائج الجدول بأن مفردات عينة الدراسة تفضل النقاش مع الأسرة حول مواضيع المشاكل الأسرية بنسبة 32.39% وقد كانت أكبر نسبة ضمنه لجنس الإناث إذ قدرت بـ 42.38% بينما نسبة الذكور كانت 22.68%، أما عن نسبة الفئة الثانية التي تفضل مفردات عينة الدراسة النقاش معها فهي فئة الأصدقاء بنسبة 30.51% إذ توزعت نسبها على جنس الذكور بـ 34.72%

1- ناجح مخلوف: مرجع سبق ذكره، (ص433).

بينما نسبة الإناث 26.19%، في حين عادت نسبة 15.96% لمقترح زملاء العمل/الدراسة وقد كانت أكبر نسبة ضمنه أيضا لجنس الذكور 16.20% وقاربتها نسبة جنس الإناث إذ قدرت بـ 15.71%، بينما الفئة التي لا تفضل النقاش فكانت نسبتها 11.73% وهي الأخرى كانت أكبر نسبة ضمنها لجنس الذكور 18.05% والإناث 05.23%، لتعود أقل نسبة لمقترح النقاش مع الأقارب أين كانت نسبته 09.38% وكانت فيه أكبر نسبة للإناث بنسبة 10.47% بينما الذكور كانت نسبتهم 08.33%.

من خلال ما تم عرضه من بيانات إحصائية في الجدول أعلاه، تبين أن مفردات عينة الدراسة تفضل النقاش في المواضيع الأسرية مع الأسرة أكثر من الفئات الأخرى التي احتواها الجدول وهذا ما يفسر استيعاب وفهم أفراد الأسرة لطبيعة المشاكل الأسرية فضلا على أن الأسرة تعتبر الخلية الأساسية التي تمنح حرية تبادل الآراء بين أفرادها والاستماع لأطراف النقاش والحوار الأسري للخروج بحلول حول المشاكل الأسرية التي يتخبطون فيها، وقد تبين أن فئة الإناث تفضل النقاش مع الأسرة حول مواضيع المشاكل الأسرية أكثر من فئة الذكور، لأن الأنثى هي التي تكون مسؤولة كزوجة وأخت وأم ومتفرغة للبحث في أسباب هذه المشاكل التي تستوجب التفكير في ضرورة اتخاذ حلول ممكنة في أقرب الآجال على عكس فئة الذكور، وهذا ما يفسر انشغالهم بتوفير حاجيات الأسرة والتوجه نحو الميدان المهني الذي يأخذ معظم أوقاتهم خارج البيت، وبالنسبة للنقاش مع الأصدقاء نلاحظ من النسب المرفقة في الجدول أنها تقاربت مع النسبة الإجمالية فيما يخص نقاش مفردات العينة للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، وقد تبين أن فئة الذكور يتواصلون مع الأصدقاء بدرجة أكبر مقارنة بالإناث ويمكن تفسير هذه النتيجة أن فئة الذكور تقضي معظم أوقاتها خارج البيت الأمر الذي يجعلهم يكونون في حلقة تواصلية متسمرة مع أصدقائهم حيال تبادل أطراف الحديث المتنوعة لاسيما منها التي تخص الشأن الاجتماعي والمشاكل الأسرية وذلك بهدف البحث عن الحلول الممكنة لتجاوز هذه المشاكل أو البحث في سياقاتها من خلال أخذ الشورى من أقرب الأصدقاء، ثم حضى النقاش مع زملاء العمل / الدراسة المرتبة الثالثة في إجابات مفردات العينة للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي، وقد اتضح أنه توجد فروق ضئيلة جدا في نسب الإجابة بين الذكور والإناث، وهذا ما يفسر أن كلا الفئتين من فئة الطلاب والموظفين الذين يهتمون بالتواصل مع زملاء العمل والدراسة والنقاش في المواضيع الأسرية المتنوعة، بينما جاءت الفئة التي لا تفضل النقاش في المرتبة الرابعة وقد اتضح أن هناك اختلاف في الإجابة بين فئتي الذكور

والإناث حيث أن فئة الذكور لا تفضل النقاش في المواضيع الأسرية مقارنة بالإناث، وهذا ما يعبر على مدى اهتمام جنس الإناث بمواضيع المشاكل الأسرية، لأنها تعتبر المسؤولة في رعاية أبنائها داخل البيت خاصة وتوفير الحماية لهم والصبر على كل العوائق والظروف التي تعرقل المسؤولية الأسرية، ولذلك تبادر الأنثى بالاعتماد على مختلف الأساليب لمعالجة المشاكل الأسرية، ويعتبر النقاش من أهم هذه الأساليب بحيث تؤديه الأنثى سواء كانت أم أو أخت أو زوجة...، مع الفئات التي ترى أنها تستمع لها وتدير معها الحوار والنقاش.

وفي الأخير احتل النقاش مع الأقارب المرتبة الأخيرة حيث تم تسجيل تقارب في الإجابة عليه بين فئتي الذكور والإناث، وهذا ما يعكس قلة التواصل مع الأقارب في الوقت الحالي أمام ما وفرته تكنولوجيا الاتصال ووسائلها الحديثة، من اختصار للمسافات وتراجع الاهتمام بصلة الأرحام (وهو ما أشار إليه الجدول رقم 28 ضمن آراء ومقترحات مفردات عينة الدراسة حول مواضيع المشاكل الأسرية)، كما أن العديد من المشاكل الأسرية تأتي أسبابها بسبب زواج القرابة.

كما أشار الجدول أيضا إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند الفئات التي تفضل عينة الدراسة النقاش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير الجنس، أين لاحظنا بأن قيمة كا2 المحسوبة (59.95) وهي أكبر من قيمة كا2 الجدولية (14.86) عند درجة الحرية 4.

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي لموضوع الدراسة

جدول رقم 34 يبين: فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير المهنة

المتغير المهنة		سائق مركبة		طالب		صاحب متجر		ماكثة بالبيت		موظف		بطل		المجموع	
الاقتراحات		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	عدم تمكن مقدمي البرنامج من الإحاطة بالموضوع	2	5	4	4.93	0	0	0	0	5	4.46	1	7.69	12	3.94
	استخدام مصطلحات تفوق المستوى العام للمستمعين	11	27.5	0	0	5	13.88	8	36.36	0	0	3	23.07	27	8.88
	عدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة	2	5	10	12.34	2	5.55	2	9.09	8	7.14	0	0	24	7.89
	أخرى تذكر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
لا		16	40	59	72.83	21	58.33	10	45.45	48	42.85	9	69.23	163	53.61
أحيانا		9	22.5	8	9.87	8	22.22	2	9.09	51	45.53	0	0	78	25.65
المجموع		40	100	81	100	36	100	22	100	112	100	13	100	304	100
كا2 المحسوبة = 303.68 درجة الحرية 4 كا2 الجدولية = 16.75															

تحليل الجدول:

بينت نتائج الدراسة بأن ما نسبته **53.61%** من مفردات عينة الدراسة نفت بأنها تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية وكانت أكبر نسبة ضمن مقترح النفي لفئة الطلاب بنسبة **72.83%** تلتها فئة البطالين بنسبة **69.23%** وتلتها نسبة **58.33%** لفئة أصحاب المتاجر، ثم **45.45%** لفئة الماكثات بالبيت وقاربتها نسبة الموظفين المقدرة بـ **42.85%** في حين عادت أقل نسبة لفئة سائقي المركبات والمقدرة بـ **40%**.

بينما عادت نسبة **25.65%** للفئة التي تجد أحيانا صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية، وعادت فيها أكبر نسبة لفئة الموظفين **45.53%**، بينما تقاربت نسبة كل من الفئتين أصحاب المتاجر وسائقي المركبات إذ كانت نسبتهما **22.22%** و **22.5%** على التوالي، وفي المقابل تقاربت نسبة كل من فئتي الطلبة والماكثات بالبيت، إذ كانت نسبتهما **9.87%** و **9.09%** على الترتيب، في حين انعدمت النسبة عند مقترح فئة البطالين.

لتعود النسبة المتبقية والمقدر مجموعها بـ **20.71%** للفئة التي أدلت بأنها تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في المواضيع الأسرية، وعادت فيها أكبر نسبة لمقترح استخدام مصطلحات تفوق المستوى العام للمستمعين وقدرت بـ **8.88%**، وقاربت نسبة **7.89%** للسبب المتمثل في عدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة، بينما عادت أقل نسبة لمقترح عدم تمكن مقدمي البرنامج من الإحاطة بالموضوع إذ تمثلت في **3.94%**، لتتعدم النسبة عند أخرى تذكر والمدرجة ضمن اقتراح نعم.

بناءً على ما سبق طرحه من بيانات كمية، نستنتج أن مفردات العينة لم توافق على الاحتمال الخاص بأنها تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، خاصة لدى فئة الطلاب لكونها الفئة أكثر وعياً بالقضايا الاجتماعية وفهما لسياقاتها ومنها المواضيع الأسرية، كما تقاربت النسبة أيضاً لدى فئة الباطلين لكون أغلبهم متخرجون من الجامعات، ثم قلت النسبة نوعاً ما لدى أصحاب المتاجر الذين ينفون بدورهم صعوبة فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية التي تعرضها إذاعة أم البواقي المحلية، لكونها تمثل الفئة الأكثر تفاعلاً مع مختلف الأطراف والأفراد الاجتماعية ما يجعلها تستوعب كل ما يتعلق بهذه المواضيع، وتقاربت نسب الإجابات لدى الفئات الأخرى "ماكثات بالبيت، موظفين، سائقي المركبات"، ويشير ذلك إلى أن هذه الفئات تتفاعل مع السياق الاجتماعي والثقافي الذي تعيش فيه بحكم قربها

الجغرافي إذ يظل هدف الإذاعة المحلية محل الدراسة هو إبلاغ الجمهور المحلي ومخاطبة عقله بالرسالة الإعلامية التي تؤثر فيه بناء على ما يعيشه المجتمع المحلي.

أما فيما تعلق باحتمال "أحيانا" فقد رصدت فئة الموظفين أعلى نسبة في اختياره، لأن بعض الموظفين لم تتكون لديهم خبرة حول فهم المحتوى الإعلامي المطروح عن قضايا المشاكل الأسرية، بحكم ارتباطاتهم المهنية التي تكون بعيدة عن مجال القضية المطروحة، كما تم تسجيل تقارب في النسب بدرجة أقل من متوسطة بين فئتي سائقي المركبات وأصحاب المتاجر، لأنها تمثل الفئة الأكثر اهتماما بفهم مواضيع الأسرة المختلفة وما ينشأ في إطارها من خلافات وصراعات، وانخفضت النسبة أيضا لدى فئتي الطلاب والماكنات بالبيت، باعتبار أن المجتمع المحلي أصبح أكثر وعيا بأسباب حدوث الخلافات الأسرية نتيجة اشتراكهم في عادات وتقاليد وثقافة بناء العلاقات الاجتماعية والأسرية، فضلا على أن الإذاعة المحلية محل الدراسة تطرح مواضيع المشاكل الأسرية بأسلوب إعلامي إخباري يهدف إلى إقناع فئات الرأي العام المتنوعة.

وعن إبداء رأي العينة المبحوثة موافقتها حيال إيجاد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية، تم تسجيل أعلى نسبة إجمالية في الاقتراح الخاص باستخدام مصطلحات تفوق المستوى العام للمستمعين، وهذا ما انعكس في إجابات مفردات العينة حيث رصدت أعلى نسبة كما هي موضحة في الجدول لدى الماكنات بالبيت وسائقي المركبات، تلتها فئة البطالين لأن أغلب الماكنات بالبيت مستواهن العلمي قد يكون محدود، ما يؤدي إلى وجود صعوبة في فهم المحتويات المطروحة لأنها غالبا ما تعرض وجهات نظر لأهل الاختصاص في المجال الأسري والديموغرافيا والنمو السوسيلوجي، كما أن فئتي سائقي المركبات والبطالين يمكن أن تكون فئة لم تلتحق نهائيا بمقاعد الدراسة أو تكون فئة مثقفة لكن لا تولي اهتماما بمتابعة البرامج الأسرية.

ونلاحظ عدم موافقة الطلبة على وجود صعوبة في فهم المحتويات وهذا ما يدل على أن فئة الطلبة هي الأكثر وعيا وأكثر إدراكا بالمصطلحات الإعلامية التي تستخدمها إذاعة أم البواقي المحلية، كما نلاحظ تقارب في نسب إجابات مفردات العينة المبحوثة لدى الاقتراح عدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة، وهذا ما يفسر الاهتمامات المشتركة لأفراد المجتمع المحلي حيال قضايا الأسرة، ليأتي عدم تمكن مقدمي البرامج من الإحاطة بالموضوع في المرتبة الأخيرة وبأقل نسبة، كما أدلى بها مفردات العينة المبحوثة بإجاباتهم، وهذا ما يدل على أن إذاعة أم البواقي المحلية نجحت

إلى حد كبير في عرض المواضيع المتعلقة بالمشاكل الأسرية من خلال انتهاج مقديها لأساليب إعلامية تهدف إلى استمالة المستمعين، وفي هذا الصدد يمكن أن نشير إلى أن القائمين بالاتصال في الإذاعة وعلى رأسهم مقدمي البرامج يهدفون إلى جلب المستمعين والاستحواذ على اهتماماتهم، بالاعتماد على الأساليب الإقناعية⁽¹⁾، فمن تقنيات الإقناع وكسب مصداقية الجمهور أن يشعر المذيع أنه يخاطب عقل الجمهور بكل إقناع.

وقد اتضح من خلال الجدول بأن قيمة كا المحسوبة تقدر بـ(303.68) بينما كا الجدولية قدرت بـ (16.75) وهذا عند درجة حرية 4، وعليه فهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مفردات عينة الدراسة التي تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير المهنة.

1-Wiliam.N N. Ryerson, President, Population Media Center ; THE EFFECTIVENESS OF ENTERTAINMENT MASS MEDIA IN CHANGING BEHAVIOR ;(P8).

جدول رقم 35 يبين: الوسيلة التي تفضل مفردات عينة الدراسة الاستماع من خلالها للمشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة

متغير المهنة الاقتراحات	سائق مركبة		طالب		صاحب متجر		ماكثة بالبيت		موظف		بطل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الهاتف	3	7.5	59	71.95	0	0	3	13.63	15	12.82	6	40	86	27.56
الإذاعة	29	72.5	6	7.31	33	91.66	5	22.72	87	74.35	5	33.33	165	52.88
التلفزيون	8	20	17	20.73	3	8.33	14	63.63	15	12.82	4	26.66	61	19.55
المجموع	40	100	82	100	36	100	22	100	117	100	15	100	312	100
كا2 المحسوبة = 56.65 درجة الحرية 2 كا2 الجدولية = 10.60														

تحليل الجدول:

بينت نتائج الجدول بأن أكثر وسيلة تفضل من خلالها مفردات عينة الدراسة هي وسيلة الإذاعة وقدرت بـ **52.88%** وعادت فيها أكبر نسبة لفئة أصحاب المتاجر بنسبة **91.66%** تلتها نسبة **74.35%** لفئة الموظفين وقاربتها نسبة **72.5%** لفئة سائقي المركبات، لتتخلف النسبة عند فئة البطالين إذ قدرت بـ **33.33%** بينما كانت نسبة الماكثات بالبيت مقدرة بـ **22.72%**، أما أقل نسبة والمقدرة بـ **7.31%** فقد عادت لفئة الطلبة.

أما وسيلة الهاتف فقد قدرت بـ **27.56%** وكانت فيها أكبر نسبة لفئة الطلبة وقدرت بـ **71.95%** تلتها نسبة **40%** لفئة البطالين و **13.63%** لفئة الماكثات بالبيت و **12.82%** لفئة الموظفين، لتعود النسبة المتبقية والمقدرة بـ **7.5%** لفئة سائقي المركبات وانعدمت النسبة عند فئة أخرى تذكر ضمن ذات الوسيلة.

في حين أن وسيلة التلفزيون كانت نسبتها **19.55%** وكانت أكبر نسبة ضمنه مقدرة بـ **63.63%** لفئة الماكثات بالبيت، تلتها نسبة **26.66%** لفئة البطالين، بينما قدرت نسبة فئة الطلبة بـ **20.73%** وقاربتها نسبة **20%** لفئة سائقي المركبات، بينما انخفضت النسبة عند فئة الموظفين وقدرت بـ **12.82%** بينما عادت أقل نسبة لفئة أصحاب المتاجر وقدرت بـ **8.33%**.

يتبين من هذه النتائج أن وسيلة الإذاعة (جهاز الراديو) احتلت المقام الأول في استخدام العينة لها للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، لكون الإذاعة تعتبر الوسيط الإعلامي الأقرب إلى المجتمع المحلي بحيث تلعب دور مهم في تشكيل الرأي العام المحلي، ونلاحظ من البيانات التي احتواها الجدول أن فئة أصحاب المتاجر رصدت أعلى نسبة معتبرة من حيث استخدامها لوسيلة الإذاعة للاستماع إلى المشاكل الأسرية التي تبثها الإذاعة محل الدراسة، وهذا ما يفسر قدرة وسيلة الإذاعة على تعبئة رأي الجماهير حول هذه القضايا الأسرية، وتقاربت نسبة استخدام الإذاعة لدى الموظفين وسائقي المركبات بحكم توفر وسيلة الإذاعة في وسائل النقل وفي المنازل، ويعزى هذا الاستخدام أيضا إلى تأقلم هذه الفئات الأخيرة مع وسيلة الإذاعة، ما يعكس درجة الاعتماد عليها في الاستماع للإذاعة المحلية، ويمكن تأكيد هذه النتيجة من خلال ما توصلت إليه دراسة الباحثة (بن عزة فاطمة الزهراء) حيث استخلصت في نتائج دراستها أنه "بالرغم من تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلا أن الإذاعة المحلية تتمتع بمكانة هامة في نفوس جماهيرها،

والخصائص التي تميزها عن باقي وسائل الإعلام الأخرى، باعتبارها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تكون موجهة لمختلف فئات المجتمع سواء المتعلمين، أو الأميين⁽¹⁾.

بينما فئة الطلبة قد حازت على أقل نسبة في استخدامها لوسيلة الإذاعة نظرا لاعتمادهم على الهاتف بالدرجة الأولى، خاصة مع ظهور الهاتف الذكي وتقنياته المتعددة والمتطورة، كما تفضل فئة البطالين استخدام الهاتف أيضا بنسبة أقل من استخدام الطلبة له، وتقاربت نسبة استخدامه لدى فئتي الماكثات بالبيت والموظفين لأنه يعتبر الوسيلة الإعلامية التي تستخدم بكثرة في الوقت الحالي نظرا للخصائص التقنية والتفاعلية التي يتوفر عليها، ما يجعل المرأة الماكثة بالبيت تعتمد عليه وذلك لانجاز مهامها في وقت وجيز وأفضل نظرا لما تتيحه هذه الوسيلة من نصائح وإرشادات منزلية في قضايا الطبخ وتربية الأطفال... الخ، أما الموظفين فيجدون سهولة في التواصل في أوقات العمل، فضلا عن ما يتيحه من معلومات تعنى بالقضايا الاجتماعية والأسرية، ما يساهم في تبادل ومناقشة آراء بين فئة الموظفين.

أما فيما تعلق باستخدام مفردات العينة لوسيلة التلفزيون فقد أدرج استخدامه في المرتبة الأخيرة بعد الإذاعة والهاتف، وتوجد هناك فروق في نسب اعتماد فئات العينة المبحوثة في استخدامها لوسائل محددة للاستماع إلى المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، حيث رصدت أعلى نسبة لدى فئة الماكثات بالبيت لأنهن يشاهدن التلفاز بحكم بقائهن في المنزل ويهتمن أكثر بقضايا الأسرة، أما أصحاب المتاجر وسائقي المركبات فلا يستخدمون وسيلة التلفزيون بدرجة أكبر نظرا لعدم توفر هذه الوسيلة في الأماكن التي يتواجدون فيها في وسائل النقل أو في المحلات التجارية.

كما أشارت نتائج الجدول إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الوسيلة التي تفضل مفردات عينة الدراسة الاستماع من خلالها للمشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة، أين قدرت قيمة كا المحسوبة بـ (56.65)، بينما قدرت قيمة كا الجدولية (10.60) عند درجة الحرية 2.

1- بن عزة فاطمة الزهراء: الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام، إذاعة الغرب الجزائري أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ل م د في علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016/2017، (ص283).

جدول رقم 36 يبين: فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة تتقرب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة

متغير المهنة لاقتراحات		سائق مركبة		طالب		صاحب متجر		ماكثة بالبيت		موظف		بطل		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	27	67.5	15	18.29	10	27.77	14	63.63	11	10.28	03	23.07	80	26.66	
أحيانا	09	22.5	40	48.78	25	69.44	05	22.72	85	79.43	10	76.92	174	58	
نادرا	04	10	27	32.92	01	2.77	03	13.63	11	10.28	0	0	46	15.33	
المجموع	40	100	82	100	36	100	22	100	107	100	13	100	300	100	
كا2 المحسوبة = 87.92 درجة الحرية 2 كا2 الجدولية = 10.60															

تحليل الجدول:

أشارت نتائج الجدول إلى أن ما نسبته 58% من آراء مفردات العينة قد صرحت بأنها تترقب في بعض الأحيان مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، وعادت أكبر نسبة ضمنها إلى فئة الموظفين بنسبة 79.39% تلتها نسبة 76.92% لفئة البطالين، ونسبة 69.44% لفئة أصحاب المتاجر، ونسبة 48.78% لفئة الطلبة، و22.72% لفئة الماكثات بالبيت، بينما عادت أقل نسبة لفئة سائقي المركبات والمقدرة بـ 22.5%.

بينما قدرت نسبة مفردات العينة التي أجابت بأنها تترقب دائما مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، فقد قدرت بـ 26.66% وعادت أكبر نسبة فيها إلى فئة سائقي المركبات و قدرت بـ 67.5% تلتها نسبة 63.63% لفئة الماكثات بالبيت، و قدرت نسبة فئة أصحاب المتاجر بـ 27.77% و 23.07% لفئة البطالين وحصلت فئة الطلبة نسبة 18.29%، أما أقل نسبة مقدرة بـ 10.28% فقد عادت لفئة الموظفين.

أما عن نسبة المبحوثين الذين نادرا ما يترقبون هذه المواضيع الأسرية، فقد قدرت نسبتهم بـ 15.33% وعادت فيها أكبر نسبة لفئة الطلبة إذ قدرت بـ 32.92%، تلتها نسبة 13.63% لفئة الماكثات بالبيت، بينما عادت نسبة 10.28% لفئة الموظفين، أما أقل نسبة فعادت لفئة أصحاب المتاجر وتمثلت في 2.77% في حين انعدمت النسبة عند فئة البطالين.

يتضح من خلال هذه البيانات أن المقترح "أحيانا" حاز على أعلى نسبة فيما يخص ترقب مفردات العينة لمواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية ، كما نلاحظ ضمن هذا المقترح تقارب في نسب الإجابة بين الموظفين والبطالين وأصحاب المتاجر وهذا ما يؤشر على دور الإذاعة محل الدراسة في اهتمامها بمعالجة المشاكل الأسرية التي تُعنى بفئات المجتمع المختلفة، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة أيضا بما يتعلق باهتمامات فئة الطلاب وسائقي المركبات والماكثات بالبيت.

وجاء مقترح "دائما" في المرتبة الثانية حيث وافقت عليه فئتي سائقي المركبات والماكثات بالبيت بنسب متقاربة ومعتبرة ، ويرجع ذلك إلى درجة الاستماع المكثف لهاتين الفئتين الأخيرتين للإذاعة محل الدراسة واهتمامها بالشأن العائلي ووعيتها بمدى خطورة الخلافات الأسرية وتأثيرها على أفراد الأسرة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة .

أما فيما تعلق بمقترح "نادرا" فقد جاء في المرتبة الأخيرة وبأقل نسبة، وقد تباينت نسب إجابات عينة مفردات الدراسة ضمنه، حيث مثّلت فئة الطلاب أعلى نسبة وهذا ما يعزى إلى عامل درجة الاهتمام بالوسائل الاتصالية التي تثري ميدانهم التعليمي والثقافي ومنها الإذاعة المحلية، بحكم قربها الجغرافي منهم وتعمل دور الوسيط في نقل اهتماماتهم العلمية والثقافية، أما عن النسب لدى فئات سائقي المركبات والماكثات بالبيت والموظفين التي جاءت متقاربة فلأنهم يعطون أهمية للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية ووعيهم بالخلافات التي تشهدها الأسرة الجزائرية، ويأتي ذلك في ضوء نضج الوعي الثقافي لهذه الفئات بالمواضيع الأسرية بحكم التجربة الأسرية التي يعيشونها.

وقد وضحت نتائج الجدول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى مفردات عينة الدراسة في ترقب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة، من خلال قيمة (87.92) لـ كا المحسوبة، وقيمة (10.60) لـ كا الجدولية، عند درجة حرية 2.

جدول رقم 37 يبين: فيما إذا كانت إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

متغير الحالة الاجتماعية		أعزب		متزوج		أرمل		مطلق		المجموع	
الاقتراحات		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	خلافات زوجية	9	8.91	25	13.81	2	4.25	7	9.21	43	10.61
	العنف الأسري	7	6.93	3	1.65	1	2.12	5	06.57	16	03.95
	التفكك الأسري	5	4.95	18	9.94	0	0	7	9.21	30	07.40
	الأمراض	14	13.86	18	9.94	4	8.51	2	2.63	38	09.38
	الطلاق	10	9.90	2	1.10	0	0	7	9.21	19	04.69
	إهمال رعاية الأبناء	10	9.90	13	7.18	2	4.25	6	7.89	31	07.65
	تربية الأبناء	7	6.93	48	26.51	3	6.38	7	9.21	65	16.04
	نوع العمل الزوج/الزوجة	14	13.86	18	9.94	0	0	3	3.94	35	08.64
	أخرى تذكر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
لا		25	24.75	36	19.88	35	74.46	32	42.10	128	31.60
المجموع		101	100	181	100	47	100	76	100	405	100
كا 2 المحسوبة = 236.07		درجة الحرية 9				كا 2 الجدولية = 23.59					

تحليل الجدول:

بينت نتائج الجدول بأن ما نسبته **68.36%** من مجموع إجابات مفردات الدراسة قد وافقت على مقترح أن إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات الدراسة، وعادت فيها أكبر نسبة للمقترح المتمثل في مشكلة تربية الأبناء وقدرت بـ **16.04%** وكانت أكبر نسبة فيه لفئة المتزوجين وتمثلت في **26.51%** تلتها نسبة **9.21%** لفئة المطلقين، بينما تقاربت نسبة كل من الفئتين الخاصة بالعازبين والأرامل إذ كانت **6.93%** و **6.83%** على التوالي، وتلت نسبة مشكلة تربية الأبناء نسبة المشكلة المتمثلة في الخلافات الزوجية إذ قدرت بـ **10.61%** وكانت أكبر نسبة فيها **13.81%** لفئة المتزوجين، أين تلتها نسبة **9.21%** لفئة المطلقين، بينما عادت نسبة **8.91%** لفئة العازبين، لتتخفف النسبة عند فئة الأرامل إذ قدرت بـ **4.25%**.

بينما قدرت نسبة مقترح المشكلة المتمثلة في الأمراض بـ **9.38%** وكانت أكبر نسبة ضمنه مقدرة بـ **13.86%** وعادت لفئة العازبين، تلتها نسبة **9.94%** لفئة المتزوجين و **8.51%** لفئة الأرامل و **2.63%** لفئة المطلقين، وقد عادت نسبة **08.64%** للمشكلة المتمثلة في نوع العمل الزوج/الزوجة، وعادت أكبر نسبة ضمنه لفئة العازبين إذ قدرت بـ **13.86%** تلتها نسبة **9.94%** لفئة المتزوجين، وانخفضت النسبة عند فئة المطلقين وقدرت بـ **3.94%** وانعدمت النسبة عند فئة الأرامل. لتتقارب نسبة كل من المشكلتين المتمثلتين في إهمال رعاية الأبناء وكذا مشكلة التفكك الأسري، إذ قدرت نسبة مشكلة إهمال رعاية الأبناء بـ **7.65%**، وعادت أكبر نسبة ضمنها أيضا لفئة العازبين إذ قدرت بـ **9.90%** تلتها نسبة **7.89%** و **7.18%** لكل من فئتي المطلقين والمتزوجين على التوالي لتقدر أقل نسبة بـ **4.25%** وقد خصت فئة الأرامل، في حين أن مشكلة التفكك الأسري التي قدرت نسبته بـ **7.40%** وعادت أكبر نسبة ضمنها لفئة المتزوجين وقدرت بـ **9.94%** ونسبة **9.21%** لفئة المطلقين، أما عن أقل نسبة والمقدرة بـ **4.95%** فقد عادت لفئة العازبين وانعدمت النسبة عند فئة الأرامل.

أما عن أقل نسبة للمشاكل الأسرية المطروحة فعادت لمشكلة العنف الأسري وقدرت بـ **3.95%** وكانت نسب فئات هذه المشكلة كالاتي:

7.57% لفئة المطلقين ونسبة **6.93%** لفئة العازبين ونسبة **2.12%** لفئة الأرامل ونسبة **1.65%** لفئة المتزوجين، وانعدمت النسبة عند مقترح أخرى تذكر المدرجة ضمن اقتراحات نعم، في حين أن

نسبة 31.60% قد عادت لمفردات العينة الذين نفوا بأن إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشوها.

يتبين مما تم عرضه من بيانات إحصائية وكمية أن مفردات الحالة الاجتماعية محل الدراسة وافقت بالجواب نعم أي أنها عايشت أنواع المشاكل الأسرية التي تنبثها إذاعة أم البواقي المحلية، وهذا ما تضمنته المقترحات التي تضمنها الجواب بنعم، حيث حاز مشكل تربية الأبناء على المقام الأول ولدى فئة المتزوجين، ويعود ذلك إلى عدة عوامل نذكر أبرزها والتي تكمن في "نشأة وتطور الخلافات بين الزوج والزوجة وهذا ما ينعكس على نفسية الطفل، ويصبح دائما يشعر بتوتر العلاقة بين أبويه مما يعطيه الشعور بعدم الأمان والقلق، وبالتالي تتأثر سلوكياتهم وطرق تعاملهم مع من حولهم بسبب هذه المشكلات، بل ويمتد هذا التأثير ويستمر مع الطفل عندما يكبر وينفصل بحياته عن عائلته ويبدأ في تكوين أسرته الخاصة، وفي هذا الصدد تم إجراء بعض الدراسات الدقيقة على عدد من الأسر لتحديد أثر التفاعل الأسري الإيجابي بين أفراد الأسرة الواحدة، وعملت هذه الدراسة على 5 محاور لتقييم هذا الأثر، وهذه المحاور هي استجابة المستمع، الثقة بالنفس، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والتواصل الفعال، والدفع الدعم وقد وجد أن الأسر التي تتميز بالتواصل والمشاركة بين أفرادها تحقق أعلى الدرجات في هذه المحاور، وإن أبناء هذه الأسر يبحثون عن نفس الصفات الإيجابية في شريك حياتهم عند قيامهم بتكوين أسرة جديدة، مما يثبت أن الدفع الأسري واحتواء الأبناء والاستماع لمشكلاتهم ينتج عنه أسر جديدة مستقرة في المستقبل"⁽¹⁾.

إضافة إلى ذلك يعد عامل خروج المرأة لميدان العمل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الخلافات بين الزوجين ما يؤثر على تربية أطفالهم وصعوبة التوفيق بين عملها والأعباء الأسرية ونشئت فكرها في مسؤولياتها وواجباتها المنزلية، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الفئة المتزوجة من أفراد المجتمع غالبا ما يعانون من تربية أبناءهم نظرا للمشاكل الأسرية التي تتخبط فيها العائلة .

وقد قلت فيما بعد النسبة لدى فئة المطلقين، وهذا ما يمكن أن يرجع إلى أنها فئة وقعت في مشكل الطلاق، وفيما بعد جاءت النسب ضئيلة ومقاربة لدى فئات العازبين والأرامل لكون أن الفئة العازبة منشغلة بأولويات أخرى غير الزواج وتربية الأطفال، أما بالنسبة لفئة الأرامل فهي الأخرى

1- تأثير المشاكل الأسرية على حياة الأبناء وخياراتهم المستقبلية، مجلة حياتك متاح على الرابط:

<http://hayatouki.com/child/content/1823641>، تم زيارة الرابط بتاريخ: 2019/02/25، الساعة 9.30.

نادرا ما سبق لها وأن عايشة مشكل تربية الأبناء وفق ما تبثه إذاعة أم البواقي المحلية، وذلك ما يفسر أن المرأة اكتفت بدورها في غياب الزوج بتربية أبنائها وتكريس مسؤوليتها المحورية اتجاههم كأم وأب في آن واحد.

بينما مشكلة الخلافات الزوجية فهي الأخرى تتصدر أعلى النسب لدى الفئة المتزوجة من مفردات العينة المبحوثة، وهذا ما يفسر اهتمام هذه الفئة الأخيرة لبرامج الأسرة التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية وترصدها لها، لأنها أصبحت تمثل الفئة التي تعيش في صراع وخلافات زوجية تنشأ غالبها نتيجة اختلاف مستواهما الثقافي وعدم التوافق والاشتراك في الاهتمامات، إضافة إلى عوامل أخرى تعزى إلى التباين في المستوى المعيشي والديني والمعرفي، فضلا عن التباين الكبير في المستوى العمري بين الزوجين.

وفيما يخص الأمراض فقد وافق عليها بأعلى نسبة فئة العازبين لكونها تمثل الفئة الأكثر تعرضا لضغوطات الحياة اليومية في المجتمع، وتختلف هذه الضغوطات منها ما هي نفسية، اجتماعية، اقتصادية، علمية، عائلية،... الخ، وهذا ما ينتج أمراض متنوعة لدى هذه الفئة تكمن أساسا في الأمراض الصحية والنفسية التي غالبا تكون نتاج زواج القرابة للوالدين، أو أمراض نفسية تظهر نتيجة الخلافات بين الزوجين أو بين الأبناء كالاكتئاب، الخوف من المستقبل، والقلق والتوتر النفسي.

أما عن مشكلة إهمال رعاية الأبناء فقد وافق مفردات العينة العازبة بأعلى نسبة عليه مقارنة ببقية فئات الحالة الاجتماعية، وهذا ما يفسر رغبة واهتمام الفئة العازبة في التعرف على دور الأبناء في الأسرة ووجوب التكفل بالمسؤولية الخاصة برعاية الأبناء وحمايتهم من الإهمال مستقبلا عند تأسيسهم للأسرة، وقد تقاربت النسبة لدى الفئة المطلقة والفئة المتزوجة وهذا ما يفسر تحفظهم على مشاكلهم الأسرية التي يعيشون فيها ومنها التي تتعلق برعاية الأبناء.

وعن مشكلة التفكك الأسري فقد وافقت الفئة المتزوجة والمطلقة على أنها عايشة هذه المشكلة بأعلى نسبة وبدرجة ضعيفة ومقاربة، وهذا ما يدل على أن هاتين الفئتين هي الأكثر تعرضا للمشاكل الأسرية والأكثر تقصي لأخبار المتعلقة بها ولسياقاتها وواقعها نظرا لما تعكسه الإذاعة المحلية محل الدراسة من أدوار وظيفية تعكس اهتمامات هاتين الفئتين حيال التفكك الأسري، الذي ينشأ نتيجة الطلاق بين الأبوين أو انفصالها في العيش، كما بينت النتائج أن الفئة المطلقة هي التي عايشة مشكل الطلاق وفق ما تبثه عنه إذاعة أم البواقي المحلية، كما شهد العنف الأسري معاشة له هو الآخر كمشكل أسري حسب ما تبثه إذاعة أم البواقي المحلية، وكان ذلك بدرجة أولى رغم ضعفها لدى

الفئة العازية لأنها الأكثر تعرضا للعنف، الذي يتمثل أساسا في العنف ضد الأبناء من طرف الأبوين الممثل في أسلوب الإكراه والقسوة والضغط على الأبناء خاصة في سن المراهقة. وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال ما تم التوصل إليه ضمن هذا الجدول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول بث إذاعة أم البواقي المحلية في برامجها لأحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، وهذا من خلال قيمة كا المحسوبة التي قدرت بـ (236.07) وقيمة كا الجدولية التي قدرت بـ (23.59) عند درجة الحرية 9.

جدول رقم 38 يبين: الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير السن

المتغير السن		[أقل من 20 سنة]		[20-30]		[30-40]		[40-50]		[50-60]		[أكثر من 60 سنة]		المجموع	
الاقتراحات		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
موضوع المشكلة		1	08.33	34	19.20	24	18.32	28	43.75	12	22.64	7	33.33	106	23.14
أسباب المشكلة		2	16.66	41	23.16	68	51.90	14	21.87	21	39.62	8	38.09	154	33.62
أطراف المشكلة		4	33.33	29	16.38	12	9.16	14	21.87	18	33.96	2	09.52	79	17.24
نتائج المشكلة		5	41.66	73	41.24	27	20.61	8	12.5	2	3.77	4	19.04	119	25.98
أخرى تذكر		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		12	100	177	100	131	100	64	100	53	100	21	100	458	100
		كا2 المحسوبة = 54.68				درجة الحرية 4				كا2 الجدولية = 14.86					

تحليل الجدول:

أشارت نتائج الجدول إلى أن أهم جزء في مواضيع المشاكل الأسرية الذي له نتائج ايجابية على طريقة المعالجة بإذاعة أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، هو الجزء الخاص بأسباب المشكلة وقدر بـ **33.62%** وعادت فيها أكبر نسبة للفئة العمرية [30-40] وقدرت بـ **51.90%** أما الفئة العمرية [50-60] فقدرت نسبتها بـ **39.62%** وقاربتها نسبة **38.09%** لفئة [أكثر من 60 سنة]، كما تقاربت نسبة فئتي [30-20] و [50-40] إذ قدرت نسبتهما على التوالي بـ **23.16%** و **21.87%**، لتعود أقل نسبة لفئة [أقل من 20 سنة] وقدرت بـ **16.66%**. بينما قدرت نسبة الجزء الخاص بنتائج المشكلة بـ **25.98%** وعادت فيها أكبر نسبة للفئة العمرية [أقل من 20 سنة]، إذ قدرت بـ **41.66%** وقاربتها نسبة **41.24%** للفئة العمرية [20-30]، لتتخفض النسبة عند الفئة العمرية [30-40] إذ قدرت بـ **20.61%**، ونسبة **19.04%** للفئة العمرية [أكثر من 60 سنة] ونسبة **12.5%** للفئة العمرية [50-40]، بينما قدرت أقل نسبة ضمن هذا الجزء بـ **3.77%** للفئة العمرية [50-60].

في حين قدرت نسبة الجزء الخاص بموضوع المشكلة بـ **23.14%** وعادت فيها أكبر نسبة للفئة العمرية [50-40] إذ قدرت بـ **42.18%**، ونسبة **33.33%** للفئة العمرية [أكثر من 60 سنة]، بينما قدرت نسبة الفئة العمرية [50-60] بـ **22.64%**، و **19.20%** للفئة العمرية [30-20]، وقاربتها نسبة **18.32%** الخاصة بفئة [30-40]، لتعود أقل نسبة للفئة العمرية [أقل من 20 سنة] حيث قدرت بـ **08.33%**.

أما عن أقل نسبة للجزء الخاص بمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية الذي تهتم به مفردات عينة الدراسة، فقد عاد لأطراف المشكلة وقدر بـ **17.24%** وعادت فيها أكبر نسبة للفئة العمرية [50-60] إذ قدرت بـ **33.96%** وقاربتها نسبة **33.33%** للفئة العمرية [أقل من 20 سنة]، بينما عادت نسبة **21.87%** للفئة العمرية [50-40]، ونسبة **16.38%** للفئة العمرية [30-20] وعادت نسبة **09.52%** للفئة العمرية [أكثر من 60 سنة]، لتعود أقل نسبة للفئة العمرية [40-30] وقدرت بـ **9.16%**، لتتعدم نسبة مقترح أخرى تذكر.

من خلال ما سبق طرحه من نتائج يتبين أن الجزء الخاص بأسباب المشكلة يشكل أهم عنصر في معالجة إذاعة أم البواقي المحلية للمشاكل الأسرية وهذا ما يعكس الخط الافتتاحي للإذاعة من حيث معالجتها لبرامج المشاكل الأسرية حيث توظف أسلوب المقبلات الإعلامية مع الضيوف الذين

يتم استضافتهم سواء كانوا مختصين أو يمثلون نماذج لحالات من المجتمع المحلي عايشة المشاكل الأسرية، ويتبين من خلال الجدول أن ضمن هذا الجزء اختلفت آراء مفردات العينة حيث رصدت الفئة من [40 إلى 50 سنة] أكبر نسبة لأنها تعد الفئة التي عايشة المشكلة فهي تعيش طبيعتها وتبحث دائماً في أسباب الوقوع فيها، وتتعدد أسباب المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية وتتمثل أبرزها في تضييع الحقوق، وشيوع المظالم، والتفريط في تطبيق حقوق العباد، فلا الزوج يعرف ما له من الحق على زوجته، ولا الزوجة تعرف ما لها من الحق على زوجها، إما جهلاً أو تغافلاً، فلذلك تهتم الإذاعة محل الدراسة بعرض أسباب المشاكل الأسرية في البرامج التي تعالجها نظراً لتفشي الخلافات والصراعات الأسرية في المجتمع المحلي، فهي بهذه المعالجة تهدف إلى ترسيخ صورة نمطية حول المشاكل الأسرية وأسبابها التي تؤدي إلى نتائج تنعكس سلباً على حياة أفراد الأسرة والمجتمع، وتوجه رسالتها خاصة للفئة الواعية في المجتمع .

تري الفئة العمرية [من 20 سنة] و [20 سنة إل 30 سنة] أن إذاعة أم البواقي المحلية في تناولها لمواضيع المشاكل الأسرية تركز على نتائج المشكلة، ويمكن أن نفسر ظهور النسب المتقاربة لدى هذه الفئة العمرية الأخيرة والتي مثلت أعلى نسبة بين مفردات السن، بمدى درجة وعي هذه الفئة وتفكيرها في تبني نمط حياة أسري مستقر أثناء الزواج وقبل التفكير في تكوين أسرة ، لأن هذه الفئة تكونت لديها ثقافة حول أنماط المشاكل الأسرية التي يعيشها المجتمع، وما تخلفه من انعكاسات وآثار سلبية، فهي بالتالي تسعى إلى أخذ الاحتياطات اللازمة لتخطي هذه المشاكل من خلال تركيزها على نماذج عن نتائج المشاكل الأسرية التي تعرضها إذاعة أم البواقي المحلية.

كما تبين نتائج الدراسة أن جزء موضوع المشكلة يشكل محور اهتمام مفردات العينة في التركيز عليه والتي تتراوح أعمارها [40 إلى 50 سنة] لأنها تمثل الفئة التي تتخبط في أنواع المشاكل الأسرية كالعنف ضد الأطفال، تربية الأبناء، الطلاق، الخلافات الزوجية، التفكك الأسري،..الخ.

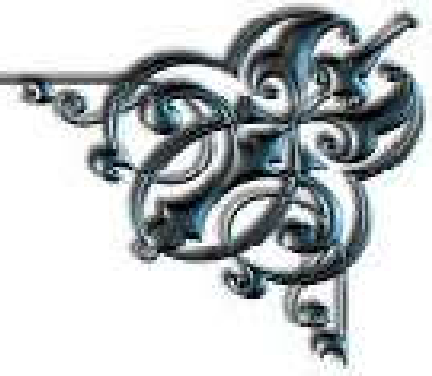
أما الفئة أقل من 20 سنة فقد وافقت بأعلى نسبة على جزء أطراف المشكلة بنسبة أكبر من التي رصدها مفردات السن الأخرى، وهذا ما يفسر لنا أن هذه الفئة العمرية الأخيرة هي التي تتأثر بنتائج المشاكل الأسرية، وتسعى إلى التعرف على الحلول التي تقدمها الإذاعة المحلية محل الدراسة في التعامل مع أطراف المشكلة سواء مع الأبوين أو مع أي فرد من أفراد الأسرة .

وعليه يمكن القول أن إذاعة أم البواقي المحلية تسعى إلى ربط رسالتها الإعلامية مع مواضيع المشاكل الأسرية من مختلف النواحي، بهدف استمالة المستمع عبر اختلاف فئاته العمرية، وبالتالي

تتقارب نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الباحثة (هالة الأتاسي) حيث استنتجت أن "الإذاعة المحلية حققت نقلة نوعية في مقاربتها للمشاكل الأسرية، من حيث أنها مشكلات تمس وتهتم المجتمع بكامله"⁽¹⁾، فرغم بروز وسائل اتصالية حديثة في العصر الحالي تبقى للإذاعة المحلية مكانة هامة لدى جمهور المستمع المحلي لكونها الأقرب منه ومن أولوياته واهتماماته الاجتماعية.

ومن خلال نتائج الجدول اتضح جلياً بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن، حيث كانت قيمة كا المحسوبة مقدرة بـ (54.68)، وقيمة كا الجدولية قدرت بـ (14.68) عند درجة الحرية 4.

1- هالة الأتاسي: الإعلام العربي والمشكلات الأسرية، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي ، قطر، 2010، (ص04).



نشأ الدراسة



2. نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج العامة للدراسة

✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته 38% من مفردات عينة الدراسة بدؤوا يستمعون لإذاعة أم البواقي المحلية من سنة إلى 5 سنوات، مقارنة بأقل نسبة متمثلة في 09.33% لمن كان استماعهم لها منذ أكثر من 10 سنوات.

✓ أن ما نسبته 26.28% من مفردات العينة تفضل الاستماع للبرامج الاجتماعية، مقارنة بأقل نسبة للذين يفضلون الاستماع للبرامج الاقتصادية بنسبة 07.47%.

✓ أن من أهم البرامج التي تبثها إذاعة أم البواقي والتي تستمع لها عينة الدراسة، برنامج "ويستفتونك في الدين" بنسبة 10.71%، ثم برنامج "بذرة خير" بنسبة 10.61%، ثم برنامج "الأخبار" بنسبة 10.15%، ثم برنامج "تامليليث" بنسبة 08.32%، ثم برنامج "عايلتنا" بنسبة 08.23%، مقارنة بأقل نسبة 0.92% لبرنامج "المستهلك".

✓ أن ما نسبته 54% من إجابات مفردات عينة الدراسة تستمع أحيانا إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، مقارنة بنسبة 20% لمن يستمعون لها "نادرا".

✓ أن أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هو "الاستفادة من التجارب المقدمة" بنسبة 18.90%، مقارنة بأقل نسبة للسبب الخاص بـ "دون سبب" 0.01%.

✓ أن من بين أهم الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، هو السبب الخاص بأهمية المواضيع الأسرية بنسبة 31.44% مقارنة بأقل نسبة للسبب الخاص بالتفاعل مع الموضوع وقدرت بـ 12.54%.

✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما مجموعه 54.39% من آراء مفردات عينة الدراسة أجابت بأنها تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها، وعادت أكبر نسبة ضمنا لطريقة التفاعل المتمثلة في الاتصال الهاتفي المباشر بالحصّة، إذ قدرت نسبتها بـ 31.13% مقارنة بنسبة 45.57% للعينة التي لم تتفاعل مع هذه المواضيع، وأهم سبب ضمن عدم تفاعلها تمثل في الوقت المخصص للموضوع بنسبة 17.29%.

✓ بينت نتائج الجدول بأن أهم فئة تفضل مفردات عينة الدراسة النقاش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية هي فئة الأسرة وذلك بنسبة 32.39% على عكس أقل نسبة للفئة التي تفضل النقاش مع الأقارب إذ قدرت بـ 09.83%.

✓ أن ما نسبته 52.33% من إجابات مفردات عينة الدراسة قد صرحت بأن الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية، يؤثر في بعض الأحيان على تفاعل مفردات عينة الدراسة مع الموضوع ، لتعارض نسبة 15% على ذات الطرح.

✓ أن ما نسبته 59.30% من إجابات مفردات عينة الدراسة صرحت بأنها لا تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية، مقارنة بنسبة 19.23% لمن يجدون صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية.

✓ توضح نتائج الدراسة بأن ما نسبته 42.66% من مفردات عينة الدراسة لديها فترة [من سنة إلى 5 سنوات] وهي تستمتع لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، مقارنة بنسبة 04% لمن لديهم [أكثر من 10 سنوات] وهم يستمعون لمواضيع المشاكل الأسرية.

✓ أثبتت نتائج الدراسة بأن وسيلة الإذاعة هي أكثر الوسائل التي تفضل من خلالها مفردات العينة الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية، وذلك بنسبة 52.56% مقارنة بنسبة 19.55% لمن يفضلون الاستماع لذات المواضيع من خلال وسيلة التلفزيون.

✓ وضحت نتائج الدراسة بأن المكان المتمثل في البيت هو أفضل مكان تفضل من خلاله مفردات عينة الدراسة الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية، وذلك بنسبة 50% مقارنة بأقل نسبة للمكان المتمثل في المقهى 05.42%.

✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته 35.39% من إجابات مفردات عينة الدراسة ترى بأن إذاعة أم البواقي من خلال مواضيع المشاكل الأسرية أنها تعالج مشاكل واقعية تفيد المجتمع، مقارنة بأقل نسبة لمن يروا بأنها تعطي حلول فعالة للمشاكل الأسرية وذلك بنسبة 14.82%.

✓ بينت نتائج الدراسة بأن ما نسبته 52.33% من إجابات مفردات العينة قالت بأنها تتابع مواضيع المشاكل الأسرية متابعة كاملة للبرنامج، في حين أن نسبة 10.66% يكتفون فقط بالاستماع للعنوان.

✓ أن ما نسبته 58.33% من إجابات مفردات عينة الدراسة أقرت بأنها تتقرب في بعض الأحيان لمواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، على العكس منه لدى نسبة 15% للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم نادرا ما يتقربون هذه المواضيع.

✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن المدة الزمنية المخصصة لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي هي مدة كافية نوعا ما بنسبة 63.66%، في حين أن نسبة 18% أقرت بأن المدة الزمنية المخصصة لهذه المواضيع هي مدة كافية جدا.

✓ بينت نتائج الدراسة بأن ما مجموعه 68.57% من إجابات مفردات عينة الدراسة أجابت بأن إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها، أما عن مفردات عينة الدراسة التي أجابت بأن إذاعة أم البواقي المحلية لم يسبق لها وأن بثت أحد أنواع هذه المشاكل فقد قدرت بـ 31.38%.

✓ وضحت نتائج الدراسة بأن أسباب المشكلة هي الجزء الأهم الذي ترى فيه مفردات عينة الدراسة بأن له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، حيث قدرت نسبتها بـ 33.62%، مقارنة بأقل نسبة للجزء الخاص بأطراف المشكلة حيث قدرت بـ 17.24%.

✓ انتهت نتائج الدراسة إلى أن ما مجموعه 76.5% من آراء مفردات عينة الدراسة، قد اتفقت على أن هناك مشاكل أسرية مهمة لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية، وأهمها مشكلة التفكك الأسري بنسبة 8.47%، أما عن مفردات عينة الدراسة التي نفت بأن هناك مشاكل أسرية مهمة لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية فقد قدرت نسبتها بـ 23.69%.

✓ وضحت نتائج الدراسة بأن المشاكل التي تقع بين الزوجين هي من بين أهم الأطراف التي تبرز في مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية وذلك بنسبة 55.92%.

✓ بينت الدراسة بأن أغلبية مفردات عينة الدراسة تستمع في بعض الأحيان للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية بنسبة 54% عند فئة الموظفين 81.30%، مقارنة بنسبة 15% لفئة سائقي المركبات وعلى العكس منه لمفردات العينة التي تستمع نادرا لمثل هذه المواضيع إذ قدرت نسبتها بـ 20%، وأكبر نسب فئاتها هي لفئة الطلبة وقدرت بـ 54.87%، مقارنة بانعدامها عند فئة سائقي المركبات.

✓ انتهت الدراسة إلى أن أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، هو كل من السببين المتمثلين في الاستفادة من التجارب المقدمة 18.10% وقدرت أكبر نسبة فيها بـ 26.92% وعادت للفئة العمرية [أكثر من 60 سنة]، وأقل نسبة للفئة العمرية [50-60] وقدرت بـ 07.14% وكذا السبب المتمثل في الاستفادة من الحلول المقدمة، حيث قدرت أكبر نسبة ضمن فئاته بـ 21.35% للفئة العمرية [40-50]، وأقل نسبة 11.53% لفئة [أكثر من 60 سنة]، وهذا مقارنة بأقل نسبة للسببين المتمثلين في ملء الفراغ ودون سبب معين، اللذان اندرجا ضمن مقترح أخرى تذكر ومثلتهما نسبة كل من 0.55% ونسبة 0.11% على التوالي للفئتين العمريتين [20-30] و [أقل من 20 سنة]

✓ بينت نتائج الدراسة بأن أهم سبب يجذب مفردات العينة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هو أهمية المواضيع الأسرية 31.20%، وقد عادت أكبر نسبة ضمنها لجنس الذكور إذ قدرت بـ 33.58% بينما قدرت نسبة الإناث بـ 29.05%، مقارنة بأقل نسبة للسبب الخاص بطريقة معالجة الموضوع إذ كانت 13.92% وكانت أكبر نسبة ضمنه لجنس الذكور 15.29% بينما الإناث كانت نسبتهن 12.5%.

✓ وضحت نتائج الدراسة بأن أغلبية مفردات العينة قد تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها بنسبة 54.95% وأكبر نسبة للاتصال الهاتفي 31.98% عند فئة المتزوجين 35.25%، مقارنة بأقل نسبة للتفاعل الخاص بإرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني، إذ قدرت بـ 04.65%، وعادت أكبر نسبة لفئة الأرامل وقدرت بـ 16.66%، في حين أن نسبة 44.75% لم تتفاعل مع هذه المواضيع.

✓ وضحت نتائج الدراسة بأن مفردات العينة تفضل النقاش مع الأسرة حول مواضيع المشاكل الأسرية بنسبة 32.39% وقد كانت أكبر نسبة ضمنه لجنس الإناث إذ قدرت بـ 42.38% مقارنة بأقل نسبة لمقترح النقاش مع الأقارب أين كانت نسبته 09.38% وكانت فيه أكبر نسبة للإناث 10.47% .

✓ بينت نتائج الدراسة بأن ما نسبته 53.61% من مفردات عينة الدراسة نفت بأنها تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية، وكانت أكبر نسبة ضمن مقترح النفي لفئة الطلاب بنسبة 72.83%، مقارنة بأقل نسبة لمقترح عدم تمكن مقدمي البرنامج من الإحاطة بالموضوع أين قدرت بـ 3.94%.

✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإذاعة (جهاز الراديو) هي أكثر وسيلة تفضل من خلالها مفردات عينة الدراسة الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية بنسبة 52.88%، وعادت فيها أكبر نسبة لفئة أصحاب المتاجر بنسبة 91.66% مقارنة بأقل نسبة وهي 7.31% لفئة الطلبة، بينما أقل نسبة في الوسائل المعروضة فقد عادت لوسيلة التلفزيون بنسبة 19.55%، وكانت أكبر نسبة ضمنها 63.63% لفئة الماكثات بالبيت، بينما عادت أقل نسبة لفئة أصحاب المتاجر وقدرت بـ 8.33%.

✓ وضحت نتائج الدراسة بأن ما نسبته 58% من آراء مفردات العينة تتقرب في بعض الأحيان مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، وعادت أكبر نسبة ضمنها إلى فئة الموظفين بنسبة 79.39% مقارنة بأقل نسبة لفئة سائقي المركبات والمقدرة بـ 22.5%، في حين أن نسبة المبحوثين الذين نادرا ما يتقربون هذه المواضيع الأسرية فقد قدرت بـ 15.33% وعادت فيها أكبر نسبة لفئة الطلبة 32.92%.

✓ بينت نتائج الدراسة بأن ما نسبته 68.36% من مجموع إجابات مفردات الدراسة قد وافقت على أن إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات الدراسة، وعادت فيها أكبر نسبة للمقترح المتمثل في مشكلة تربية الأبناء وقدرت بـ 16.04%، وكانت أكبر نسبة فيه لفئة المتزوجين وتمثلت في 26.51%، في حين أن أقل نسبة عادت لفئة الأرامل وقدرت بـ 4.25%، بينما نسبة 31.60% فقد عادت لمفردات العينة التي نفت بأن إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها.

✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم جزء في مواضيع المشاكل الأسرية الذي له نتائج ايجابية على طريقة المعالجة بإذاعة أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة، هو الجزء الخاص بأسباب المشكلة وقدر بـ 33.62% وعادت فيها أكبر نسبة للفئة العمرية [30-40] وقدرت بـ 51.90%، مقارنة بأقل نسبة للجزء الخاص بمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية الذي تهتم به مفردات عينة الدراسة، فقد عاد لأطراف المشكلة وقدر بـ 17.24% وعادت فيها أكبر نسبة للفئة العمرية [50-60] إذ قدرت بـ 33.96%.

✓ بينت نتائج الدراسة بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة، إذ لاحظنا بأن قيمة كا2 المحسوبة (59.24) أكبر من قيمة كا2 الجدولية (10.59) عند درجة الحرية 2.

✓ وضحت الدراسة أيضا بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير السن، حيث لاحظنا بأن قيمة كا2 المحسوبة (396.37) وهي أكبر من قيمة كا2 الجدولية (23.59) عند درجة الحرية 9.

✓ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ضمن الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، وفقا لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة كا2 المحسوبة (116.17) أكبر من قيمة كا2 الجدولية (16.75) عند درجة الحرية 5.

✓ أن قيمة كا2 المحسوبة (210.17) أكبر من قيمة كا2 الجدولية (16.75) عند درجة الحرية 5، أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مفردات عينة الدراسة التي تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تقدمها إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

✓ أشارت الدراسة أيضا إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند الفئات التي تفضل عينة الدراسة النقاش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، وفقا لمتغير الجنس أين لاحظنا بأن قيمة كا2 المحسوبة (59.95) بينما قيمة كا2 الجدولية (14.86) عند درجة الحرية 4.

✓ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مفردات عينة الدراسة التي تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير المهنة، أين قدرت قيمة كا المحسوبة بـ (303.68) بينما كا الجدولية قدرت بـ (16.75) وهذا عند درجة حرية 4.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الوسيلة التي تفضل مفردات عينة الدراسة الاستماع من خلالها للمشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة، أين قدرت قيمة كا المحسوبة بـ (56.65)، بينما قدرت قيمة كا الجدولية (10.60) عند درجة الحرية 2.

✓ وضحت نتائج الدراسة بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى مفردات عينة الدراسة في ترقب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، حسب متغير المهنة من خلال قيمة (87.92) لـ كا المحسوبة، وقيمة (10.60) لـ كا الجدولية، عند درجة حرية 2.

✓ هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول بث إذاعة أم البواقي المحلية في برامجها لأحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، وهذا من خلال قيمة كا المحسوبة التي قدرت بـ (236.07) وقيمة كا الجدولية التي قدرت بـ (23.59) عند درجة الحرية 9.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير السن، حيث كانت قيمة كا المحسوبة مقدرة بـ (54.68)، وقيمة كا الجدولية قدرت بـ (14.68) عند درجة الحرية 4.

ثانيا: النتائج على ضوء التساؤلات الفرعية

- ✓ أن من بين أهم دوافع تعرض المستمعين للمواضيع الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هو الأهمية التي تتمتع بها المواضيع الأسرية.
- ✓ أن مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية تلقى تفاعلا مع المستمعين، ويعتبر التفاعل عبر الاتصال الهاتفي أكثر أنواع هذا التفاعل.
- ✓ أن مواضيع المشاكل الأسرية التي تقدمها إذاعة أم البواقي المحلية تلقى اهتماما من قبل المستمعين، أين تجسد هذه الاهتمام في المتابعة الكاملة لهذه المواضيع وكذا الترقب في بعض الأحيان أيضا لهذه المواضيع.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير المهنة.
- ✓ هناك فروق ذات دلالة إحصائية ضمن الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، حسب متغير الجنس.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى مفردات عينة الدراسة في ترقب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية، من حيث متغير المهنة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول بث إذاعة أم البواقي المحلية في برامجها لأنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية، من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن.



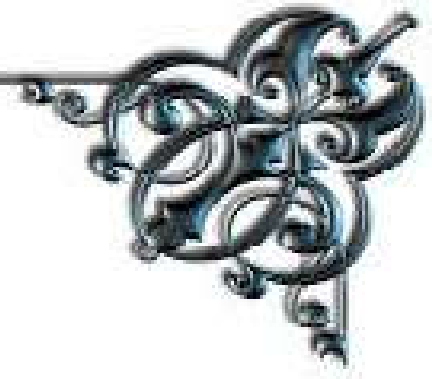
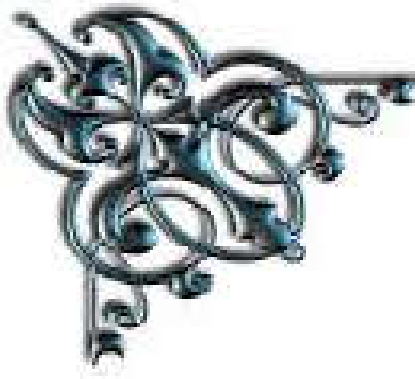
مقترحات وتوصيات الدراسة



3. مقترحات وتوصيات الدراسة:

في ظل ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة قمنا بتسطير جملة من التوصيات والمقترحات تمثلت في:

- ✓ تخصيص أكثر من برنامج للمواضيع والمشاكل الأسرية؛
- ✓ محاولة إشراك فاعلين آخرين في الحصص التي تُعنى بمواضيع المشاكل الأسرية دون التركيز فقط على الأخصائيين الاجتماعيين وأحياناً النفسيين (مثلاً استضافة الأئمة، أو أسر عايشة هذه المشكلات).
- ✓ وضع رابط خاص على صفحة الفيسبوك الخاصة بإذاعة أم البواقي المحلية، يُعنى بمواضيع المشاكل الأسرية، أو منح مساحة لمثل هذه المواضيع ضمن الصفحة الرئيسية للإذاعة.
- ✓ منح مقدمي البرنامج حيز أكبر للحديث الخاص بالمختصين والهيئات الفاعلة في البرنامج، وعدم جعل مساحة الحديث لمقدم البرنامج تغطي على مساحة الحديث للضيوف.
- ✓ إعادة النظر في المدة الزمنية المخصصة للبرنامج، ومراسلة السلطات بناءً على رغبات الجمهور في ذلك.
- ✓ منح مجال للمستمعين لاقتراح مواضيع حول المشاكل الأسرية ويكون الاختيار وفقاً لأكثر عدد ممكن من التوافق لطرح مشكل أسري معين.
- ✓ الانطلاق من نتائج هذه الدراسة لمواضيع دراسات أخرى، والتركيز على تطور المشكلات الأسرية التي تكون المعالجة الإعلامية بها ضعيفة، ما ينتهي بالمشكلة إلى التفاهم والتصاعد لمصاف الأزمة الأسرية.



خاتمة



خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه يمكننا القول بأن الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية جماهيرية تسعى جاهدة للتعبير عن انشغالات المستمعين ونقل آرائهم وأفكارهم ومحاولة حل مشكلاتهم، بالرغم من التطورات التي تشهدها الساحة الإعلامية، إلا أن حضورها لازال فاعلا، وجمهورها لازال مستمعا وفيما، وان كان وجوبا على استمراريته أن تجاري هذه التطورات التكنولوجية وتستغلها ليس فقط للاستمرارية بل حتى في المنافسة، وهذه الأخيرة لا تتحقق فقط من خلال ضمان الاستمرارية ولكن تتحقق وتكون أكثر فاعلية من خلال قربها من الجمهور وقربها أيضا من الأحداث التي يعيشها، أين لاحظنا من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بأن إذاعة أم البواقي المحلية تعمل على محاولة إيجاد حلول للمشاكل الأسرية التي يعيشها المجتمع المحلي إلا أنها معالجة لازالت تحتاج إلى دعم أكثر وجهد أكبر وتعمق أفضل لهذه المشاكل.



فائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع والمصادر باللغة العربية:

❖ قائمة المعاجم:

1. مجمع اللغة العربية: المعجم الفلسفي، مادة : منهج.
2. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، مج 7، دار الفجر، مصر، 2003.
3. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004.

❖ قائمة الكتب:

1. إبراهيم جابر السيد: العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي، ليبيا، 2014.
2. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3. أحمد علي حبيب: علم النفس الاجتماعي، ط1، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2007.
4. أحمد محمد عليق وآخرون: وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
5. أميرة الحسيني: فن الكتابة و الإذاعة و التلفزيون، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.
6. أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الطفل، دط، دار المناهج، الأردن، 2009.
7. بركات حلیم: المجتمع العربي المعاصر، د.ط، مركز الدراسات العربية، 1985.
8. بسام عويضة وآخرون: فنون الإذاعة، ط1، دار الشروق، الأردن، 2014.
9. تيسير أحمد أو عرجة: الاتصال وقضايا المجتمع، ط1، دار المسيرة، عمان، 2013.
10. جبارة عطية جبارة، السيد عوض علي: المشكلات الاجتماعية، ط1، دار الفاء، الإسكندرية، 2003.
11. حامد عبد الله طلافحة: المناهج تخطيطها، تطويرها، تنفيذها، ط1، الرضوان، الأردن، 2013.
12. حسن علي محمد: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009.
13. حسين حسن سليمان وآخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، 2005.

14. حسين مصطفى عبد المعطي: الأسرة ومشكلات الأبناء، ط1، دار السحاب، القاهرة.
15. حلاق حسان: مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2010.
16. خليل سالم أحمد أبو سليم: العنف الاجتماعي والحماية القانونية للأيدي، ط1، دار صفاء، الأردن، 2012.
17. راغب نبيل: أخطر مشكلات الشباب (القلق، العنف، الإدمان، الاكتئاب)، د.ط، دار غريب، القاهرة، 2003.
18. رحالي حبيلة: الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
19. رشيد حسين أحمد البارودي: الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية، ط1، دار جرير، الأردن، 2013.
20. رضا عبد الواحد أمين: الإعلام والعولمة، ط1، 2007، دار الفجر، القاهرة، 2007.
21. رفعت عارف الضبع: الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، ط1، دار الفجر، مصر، 2011.
22. رنا رمضان الشوابكة: صدى الصورة-السعادة التامة في محاور هامة-، ط1، دار الحامد، الأردن، 2015.
23. رولان كابول: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
24. زهير احداث: تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
25. سعاد جبر سعيد: سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات، ط1، جدارا للكتاب الجامعي، عمان، 2008.
26. السعيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1998.
27. سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان: أسس المناهج الاجتماعية، ط1، دار الفجر، مصر، 2012.
28. سلاطنية بلقاسم، وآخرون: علم الاجتماع الإعلامي، دار الفجر، مصر، ط1، 2012.
29. سليم بطرس جلدة: الإستراتيجية الحديثة لإدارة الأزمة، دار الراية، عمان، 2011.

30. سماح سالم سالم، وجدان إبراهيم المقبل: مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق، د.ط، دار الثقافة، الأردن، 2014.
31. سناء حسين الخولي: الأسرة والحياة العائلية، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2011.
32. سهير جاد: البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي، الهيئة المصرية، د.ط، العامة للكتاب، 1997.
33. السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1998.
34. شرف عبد العزيز: مدخل إلى وسائل الإعلام، د.ط، دار الكتاب المصري، مصر، 1989.
35. شكري عبد المجيد: الإذاعات المحلية لغة العصر، د.ط، دار الفكر العربي، مصر، 1987.
36. صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، د.ط، 2012.
37. صالح حسين: العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي من منظور علم النفس الاجتماعي، د.ط، دار الكتاب الحديث، د. دن.
38. صالح محمد حميد: دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، د.ط، دار غيداء، الأردن، 2011.
39. طارق سيد أحمد الخلفي: فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2005.
40. طارق مصباح الشاري: الإعلام الإذاعي، ط1، دار أسامة، عمان، 2009.
41. طالب فرحان: صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني - المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي-، ط1، دار النقائص، الأردن، 2011.
42. عاصف حميدي: العمل الإذاعي والتلفزيوني، مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع، ط1، د. دن، أبو ضبي، 2004.
43. عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993.
44. عاطف غيث محمد، إسماعيل علي سعد: المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.
45. عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.

46. عبد الرحمان بن عبد الله الواصل: البحث العلمي خطواته ومراحلته وأسبابه ومناهجه، د.ط، المملكة العربية السعودية، 1999.
47. عبد الرحمان محمد العيسوي: سيكولوجية الإرهابي، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، د.س.
48. عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع العائلي، د.ط، دار الوفاء، الإسكندرية، 2002.
49. عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي بدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
50. عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفجر العربي، مصر، 1987.
51. عبد المجيد شكري: الدراما الإذاعية فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية، (دراسة نظرية ونماذج تطبيقية)، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
52. عبد المنعم عباس راوية: الزواج؟ الأزمة والحل (مبادرة في طرح المشكلة ورؤية للحل)، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2013.
53. عبد النبي خزل: فن تحرير الأخبار والبرنامج في الفضائيات والتلفزيونية والقنوات الإذاعية، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2010.
54. عطا الله الرمحين، محمد نور صالح العدوان: الإعلام والنظريات الاجتماعية، ط1، دار الحامد، عمان، 2014.
55. عطوي جودت عزت: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، ط4، دار الثقافة، عمان، 2011.
56. علي عبد الفتاح علي: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، د.ط، دار الأيام، عمان، 2015.
57. عواطف عبد الرحمان: الصحافة الغربية في الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
58. فتحي محمد موسى: العلاقات الإنسانية في المؤسسات الصناعية، ط1، زهران، الأردن، د.س.
59. فرحان حسن بريخ: المدرسة والمجتمع، ط1، دار أسامة، عمان، 2012.
60. فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، ط3، أقطار الفكر، الجزائر، 2007.
61. فضيل دليو: مقدمة في علوم الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

62. قاسم عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار النمير، دمشق، 2004 .
63. القاضي أنطوان الناشف: البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي (النظام القانوني - القوانين والأنظمة - الآراء الاستشارية - دفاتر الشروط النموذجية - التقارير الفنية - الاجتهادات - الدراسات القانونية)، ط1، منشورات الحلبي، لبنان، 2003.
64. القواسمية رشيد وآخرون: مناهج البحث العلمي، ط2، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن، 2012.
65. كامل الطروانة: مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال، ط1، دار أسامة، الأردن، 2014.
66. ماجي الحلواني: مدخل إلى الإذاعات الموجهة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983.
67. ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
68. مايكل نبيل: سيكولوجية الأسرة، الرجل، المرأة، تربية الأبناء، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2014.
69. محمد أحمد محمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
70. محمد السيد حلاوة: الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية، د.ط، مؤسسة حورس، الإسكندرية، 2008.
71. محمد الغريب: البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، ط4، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
72. محمد حسن العامري: الإعلان في القنوات الإذاعية والتلفزيونية الفضائية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015.
73. محمد زيان عمر: البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ط2، دار الرشق، جدة، 1975.
74. محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2012.
75. محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012.

76. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
77. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.س.ن).
78. محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون: ثقافة الطفل، ط4، دار الفكر، عمان، 2010.
79. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل، عمان، 1999.
80. محمد فتحي الكرداني: البحث العلمي (نظريات، تطبيق)، ط1، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، الإسكندرية، 2015.
81. محمد محمود الجوهري : أسس البحث الاجتماعي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2009.
82. محمد معوض، بركات عبد العزيز: فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، جدارا للكتاب الحديث، القاهرة، 2007.
83. محمد منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر، 1998.
84. مصطفى حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.
85. مصطفى محمد عيسى فلاتة: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، دط مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1997.
86. معن خليل العمر : علم اجتماع الأسرة، ط1، دار الشروق، الأردن، 2004.
87. منال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2014.
88. منى سعيد الحديد، سلوى إمام علي: الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2004.
89. مهدي محمد القصاص: علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008، متاح على الرابط <http://mahdyelkassas.name.egbook>
90. موسى نجيب موسى: الطفل الموهوب، -موهبه ورعايته في محيط الأسرة-، د ط، الوراق، عمان، 2009.
91. نادية أحمد محمد: اتخاذ القرارات في الأسرة، دراسة في أنثروبولوجية الأسرة والقراءة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014.

92. نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط1، دار الخلدونية، 2008.
93. هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، ط4، دار المسيرة، الأردن، 2015.
94. الوحشي أحمد بري: الأسرة والزواج، منشورات الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1998.
95. وليد حسن الحديثي: فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2007.

❖ قائمة المجلات العلمية:

1. إبراهيم الطاهر، إبراهيم أسماء: الحوار كأسلوب تربوي داخل الأسرة وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 11 سبتمبر 2014، محملة من الرابط: dSPACE.univ-biskra.dz
2. زهراوي خروفة: المسن في الأسرة الجزائرية، مقارنة في تحليل العلاقات في ضوء التغييرات الحاصلة في الأسرة، مجلة التنمية البشرية، العدد 05، نوفمبر 2015.
3. سعودي عبد الكريم: إدمان الفايبروك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي، دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 13، ديسمبر، 2014.
4. محمد خليل الرفاعي: دور الإعلام في العصر الرقمي، في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 1 و2، 2011، متاح على الرابط: <http://damaxusuniversity.edu.sy/maghumanimagesstories>
5. هالة الأتاسي: الإعلام العربي والمشكلات الأسرية، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي، قطر، 2010.

❖ قائمة الرسائل والمذكرات العلمية:

1. أريج بنت منصور بن محمد الثبيني: المنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية-دراسة تحليلية-، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص الدعوة الإسلامية، شعبة الدعوة الإسلامية، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

2. إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي: أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، تخصص السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية النفسية بجدة، الإدارة العامة لكليات البنات بجدة، المملكة العربية السعودية، 2004، متاحة على الرابطين:

<https://ealowedi.kau.edu.sa> / www.abhatoo.net

3. باسي نجا: المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة في إذاعة الوادي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص دعوة وإعلام واتصال، شعبة العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2014 - 2015.

4. بداني فؤاد: سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، علم اجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2015 - 2016.

5. بن عزة فاطمة الزهراء: الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام، إذاعة الغرب الجزائري أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ل م د في علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، جامعة تلمسان، الجزائر،

2016-2017، متاحة على الرابط: <http://dspace.univ-tlemcen.dz>

6. بن قيدة مسعودة: دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008-2009.

7. بن ورقلة نادية: دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية، دراسة وصفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008.

8. بومشطة نوال: ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية، إذاعة أم البواقي المحلية نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام واتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر،

2013-2014.

9. تومي فضيلة: التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري، البرامج الموضوعاتية نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007-2008.
10. جاب الله رمزي: القيم المتضمنة في صفحات الفيسبوك وأثرها في السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية لعينة من شباب جامعة باتنة1، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، الجزائر، 2016-2017.
11. جعفري نبيلة: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباع الجمهور، دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة أم البواقي الجهوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010.
12. خاخة سعدية وآخرون: اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة، دراسة وصفية تحليلية من مستخدمي الفيسبوك من طلبة علوم الإعلام والاتصال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي، تخصص اتصال وعلاقات عامة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014.
13. خنشور راوية وآخرون: الإذاعة المحلية وتحقيق مبدأ الحق في الإعلام، إذاعة أم البواقي المحلية أنموذجاً، دراسة ميدانية على صحفيي إذاعة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2011-2012.
14. زارقة فيروز: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق-دراسة نظرية، ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004-2005.

15. زيد مليكة: دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت، دراسة ميدانية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، شعبة العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2014-2015.
16. سليمة عبد السلام: التحضر الصناعي بالوسط الريفي ومشكلاته الاجتماعية، مصنع الاسمنت بحمام الضلعة أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص ديموغرافيا حضرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف-2، الجزائر، 2017-2018.
17. شاوي ليليا: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، -جمهور إذاعة سكيكدة نموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، 2008-2009.
18. شبوط فاتح وآخرون: مدى فاعلية الإشهار المسموع وتأثيره على المستهلك دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة سيرتا F.M ببلدية قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع، تخصص اتصال معهد علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2004-2005.
19. شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005-2006.
20. الشعوبي فضيلة: أسباب انتشار الطلاق في مدينة تفرت، دراسة ميدانية على عينة من المطلقين والمطلقات بمدينة تفرت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تخطيط سكاني، شعبة الديموغرافيا، ميدان العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012-2013.
21. ضيف ليندة: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية "القناة الأولى" نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، سبتمبر 2005، جوان 2006، مذكرة مقدمة

لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة ، 2006-2007.

22. طاهري لخضر: واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية-إذاعة الجلفة أنموذجا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2011-2012.

23. عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، تخصص إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429هـ-1430هـ.

24. عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، تخصص إرشاد نفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429هـ-1430هـ.

25. عبدالوحي سعدية: المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحليل الدراسي، دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية الريفية بدائرة وادنية بتيزي وزو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر ، 2011-2012، متاح على الرابط <https://ar.islamway.net>

26. عبيدي نسيم: الخلع على ضوء الشريعة وقانون الأسرة الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في الحقوق، تخصص قانون الأحوال الشخصية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015، متاح على الرابط <http://dspace.univ-biskra.dz>

27. عجيلات عبد الباقي: دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين والمتفوقين دراسيا أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف، أطروحة مقدمة

- لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع، إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، 2016-2017.
28. عريادي حسان: العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري-دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدية براقى-، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004-2005.
29. غنام صليحة: عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة، دراسة ميدانية بمدينة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010 .
30. فريج رشيد: الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري، دراسة حالة القناة الأولى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تدبير المؤسسات الإعلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2008-2009.
31. قابوش لمياء، جرمان سمراء: دور الإذاعة المحلية في التوعية البيئية إذاعة أم البواقي نمودجا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2011-2012.
32. قدوار تسعديت: أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها ، دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباكات لدى الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2010-2011.
33. كروش كريمة: الحوار بين الآباء والأبناء، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010-2011.
34. المستاري نور الهدى: الخلع-دراسة مقارنة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون المقارن، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013-2014.

35. محمد عقيل عواد وآخرون: الخلافات الزوجية وتأثيرها على سلوك الأبناء، بحث مكمل لنيل درجة البكالوريوس، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2017، متاحة على الرابط <http://qu.edu.iq/repository/wp-content/uploads/2017/05/23>

36. ناجح مخلوف: الإعلام المحلي المسموع ودوره في مواجهة العنف الأسري في الوسط الحضري-إذاعة المسيلة أنموذجاً-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص ديموغرافيا حضرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر، 2014-2015.

37. نומר مريم نريمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكمل لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012.

38. اليامين شعبان: الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية للأسر المقيمة بمدينة باتنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005-2006.

39. يسلي نبيلة: العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة، دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص ثقافي تربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008-2009، متاحة على الرابط <https://www.mobt3ath.com>

❖ قائمة الأوراق البحثية والمؤتمرات:

1. بوخدوني صبيحة: الخلافات والصراعات بين الزوجين في الأسرة وأساليب تصفيتها، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013.

2. تأثير المشاكل الأسرية على حياة الأبناء وخياراتهم المستقبلية، مجلة حياتك متاح على الرابط: <http://hayatouki.com/child/content/1823641>، تم زيارة الرابط بتاريخ: 2019/02/25، الساعة

9.30

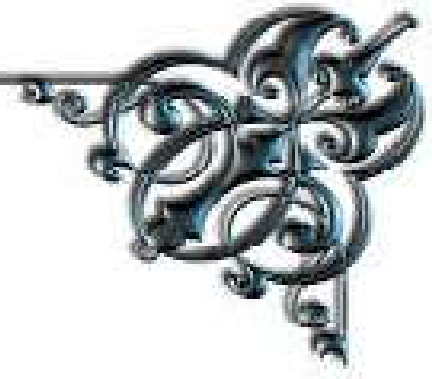
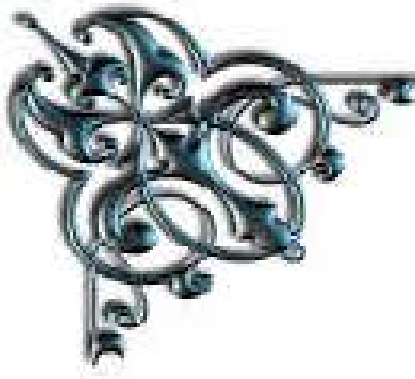
❖ قائمة المواقع الإلكترونية:

1. تم زيارة الرابط بتاريخ: 2018/03/02، <https://eduinkblog.wordpress.com> الساعة 16.00
2. تم زيارة الرابط بتاريخ: <https://www.android-dz.com/ar/facebook-dz-2017/>، 02/20، الساعة 13.30

ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1. 27 Silvio Waisbord. 2006. 'In journalism we trust? Credibility and fragmented journalism in Latin America'. In *Mass Media and Political Communication in New Democracies*, ed. Katrin Voltmer. London: Routledge; Russell J. Dalton, Paul A. Beck and Robert Huckfeldt. 1998
2. *Challenges and Opportunities in the Use of Radio Broadcast for Development in Ethiopia: Secondary Data Analysis* Jemal Mohammed, Bahir Dar University, Ethiopia, 2013.
<http://eprints.lse.ac.uk/30156> Available in LSE Research Online: December 2010.
3. John Metallo ;Strategy 4: Developing family-friendly communication.
4. *Les médias et la famille militaire, la famille : la force conjointe.*
5. Livingstone Sonia and Das Ranjana (2010) *POLIS media and family report*. POLIS, London
6. *Partisan cues and the media: Information flows in the 1992 presidential election.* American Political Science Review 92
7. *School of Economics and Political Science, London, UK, This version available at:*

8. *William.N N. Ryerson, President, Population Media Center ; THE EFFECTIVENESS OF ENTERTAINMENT MASS MEDIA IN CHANGING BEHAVIOR.*



الملاحق





ملحق رقم ١

ملحق:
المقابلة



ملحق دليل المقابلة:

- أسئلة تجسد البيانات الشخصية (تم التركيز على السن، الحالة الاجتماعية، المهنة)
- أسئلة تجسد علاقة الآباء بالأبناء وعلاقة الزوجين ببعضهما، وعلاقة الأبناء فيما بينهم.
- أسئلة تجسد أهم أنواع المشاكل الأسرية التي تم التفاعل معها.
- أسئلة تجسد أهم الانعكاسات التي تخلفها عدم معالجة إذاعة ام البواقى المحلية للمشكلات الأسرية.



ملحق رقم 2

ملحق:
استمارة الإستمبيان



جامعة باتنة - 01-



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات
تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع



استمارة بحث بعنوان:

معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين
-دراسة ميدانية على عينة من مستمعي الإذاعة المحلية لولاية أم البواقي-

استمارة مقدمة في إطار التحضير لأطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذ الدكتور:

قادري حسين

إعداد الطالبة الباحثة:

قابوش فهيمة

ملاحظة:

نرجو من سيادتكم المحترمة وضع علامة (x) أمام الاقتراح الذي ترونه مناسب.
ونحيطكم علما أن المعلومات الواردة في الاستمارة هي معلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي، ونشكركم
مسبقا على حسن تعاونكم معنا.

السنة الجامعية: 2018/2017

صفات العينة:

❖ الجنس:

☐ ذكر

☐ أنثى

❖ السن:

☐ [أقل من 20 سنة]

☐ [30/20]

☐ [40/30]

☐ [50/40]

☐ [60/50]

☐ [أكثر من 60 سنة]

❖ مكان الإقامة

☐ داخل المدينة

☐ خارج المدينة

❖ الحالة الاجتماعية:

☐ أعزب

☐ متزوج

☐ أرمل

☐ مطلق

❖ المهنة:

☐ سائق مركبة

☐ طالب

☐ موظف

☐ صاحب متجر

☐ مأكثة بالبيت

☐ بطال

المحور الأول : دوافع تعرض المستمعين للمواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية:

1. منذ متى وأنت تستمع إلى إذاعة أم البواقي المحلية:

أقل من سنة ☐ من سنة إلى 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

2. ما هي طبيعة البرامج التي تجذبك للاستماع إليها في إذاعة أم البواقي المحلية (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

برامج سياسية ☐ برامج اقتصادية ☐ برامج اجتماعية ☐ برامج ثقافية ☐
برامج إخبارية ☐ برامج رياضية ☐ برامج دينية ☐

3. ما هي أهم البرامج التي تستمع لها في إذاعة أم البواقي المحلية: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

نحن معك ☐ بذرة خير ☐ عايلتنا ☐ ألو دكتور ☐ انشغالات ☐
الأخبار ☐ تامليليث ☐ طريق الأمان ☐ ويستفتونك في الدين ☐
استشارات قانونية ☐ عيون الإعلام ☐ من الأعماق ☐ رياضة على المباشر ☐
مفاتيح السعادة ☐ حوار الأسبوع ☐ في أحضان الشاوية ☐

أخرى تذكر:

4. هل تستمع إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5. ما هي أهم الأسباب التي تدفع بك للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

زيادة المعارف والمعلومات ☐ الاستفادة من التجارب المقدمة ☐ مواكبة جديد الأحداث الأسرية ☐
مناقشة المواضيع المعالجة ☐ تناقش بعض المشاكل التي عايشتها ☐ لأنك مهتم بمجال الأسرة ☐
الاستفادة من الحلول المقدمة ☐ التعرف على المشاكل الأسرية التي يعيشها المجتمع المحلي ☐

أخرى تذكر:.....

6. ما الذي يجذبك إلى الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ طريقة التقديم ☐ طبيعة المواضيع المعالجة ☐ طريقة معالجة الموضوع ☐ التفاعل مع الموضوع ☐ أهمية المواضيع الأسرية

أخرى تذكر:.....

المحور الثاني: اهتمام جمهور المستمعين بمواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية

7. منذ متى وأنت تستمع لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية:

- ☐ أقل من سنة ☐ من سنة إلى 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

8. ما هي الوسيلة التي تفضل من خلالها الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية: (يمكنك اختيار أكثر من

إجابة)

- ☐ الهاتف ☐ الإذاعة ☐ التلفزيون

أخرى تذكر:.....

9. ما هو المكان المفضل لديك عند استماعك لمواضيع المشاكل الأسرية: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ البيت ☐ وسائل النقل ☐ المقهى ☐ مقهى الانترنت ☐ مكان العمل ☐ الجامعة

مكان آخر أذكره:.....

10. هل تجد أن إذاعة أم البواقي في معالجتها للمشاكل الأسرية: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ تستعين بخبراء اجتماعيين ومتخصصين في مجال الأسرة ☐ تعالج مشاكل واقعية تفيد المجتمع ☐ تجعل الجمهور يتفاعل معها في محاولة لإيجاد حلول فعالة ☐ تعطي حلول فعالة للمشاكل الأسرية

أخرى تذكر:.....

11. عند استماعك لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية هل تستمع للموضوع:

كاملًا ☐ نصفه ☐ تكتفي بالاستماع للعنوان ☐

12. هل تتقرب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية:

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ نادرا ☐

13. هل ترى بأن المدة الزمنية المخصصة لبث مواضيع المشاكل الأسرية هي مدة:

كافية جدا ☐ كافية نوعا ما ☐ غير كافية ☐

المحور الثالث: تفاعل المستمعين مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية.

14. من خلال استماعك للمواضيع الأسرية هل تفاعلت مع أحد المواضيع التي تهتمك:

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" فكيف كان هذا التفاعل: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

اتصال هاتفي بالحصة ☐ تعليق عبر صفحة الإذاعة على الفيسبوك ☐ إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني ☐

- إذا كانت إجابتك بـ "لا" فهل سبب ذلك هو: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

طبيعة المواضيع المعالجة ☐ الشخصيات المستضافة ☐ طريقة التقديم ☐

الوقت المخصص للموضوع ☐ مواضيع ليست مهمة ☐

أخرى تذكر:.....

15. عند استماعك لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي هل تتناقش مع:

أسرتك ☐ أصدقائك ☐ أقاربك ☐ زملاء العمل/الدراسة ☐ لا تفضل النقاش ☐

16. هل يؤثر الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية عبر إذاعة أم البواقي على تفاعل مع

الموضوع:

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

17. هل تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي:

☐ أحيانا

☐ لا

☐ نعم

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" أو "أحيانا" فهل سبب ذلك: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ عدم تمكن مقدّم البرنامج من الإحاطة بالموضوع

☐ استخدام مصطلحات تفوق المستوى العام للمستمعين

☐ عدم تمكن المختصين المستضافين من إعطاء حلول فعالة

أخرى تذكر:

المحور الرابع: انعكاسات مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية على المستمعين

18. هل سبق وأن بثت إذاعة أم البواقي المحلية أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها

☐ لا

☐ نعم

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" فما نوع هذه المشكلة (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ خلفات زوجية ☐ العنف الأسري ☐ التفكك الأسري ☐ الأمراض ☐ الطلاق

☐ إهمال رعاية الأبناء ☐ تربية الأبناء ☐ نوع العمل الزوج/الزوجة

أخرى تذكر:

19. من خلال متابعتك لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي ما هو الجزء الذي ترى بأن نتائجه

إيجابية على طريقة المعالجة: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ موضوع المشكلة ☐ أسباب المشكلة ☐ أطراف المشكلة ☐ نتائج المشكلة

أخرى تذكر:

20. هل ترى بأن هناك مشاكل أسرية مهمة لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية

☐ لا

☐ نعم

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" ما هي هذه المشاكل: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ الطلاق ☐ العنف الأسري ☐ التفكك الأسري ☐ الخلع
- ☐ خروج المرأة للعمل ☐ الخيانة الزوجية ☐ تدخل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية
- ☐ طغيان شخصية أحد الزوجين ☐ الإهمال الأسري ☐ عدم تحمل المسؤولية من قبل أحد أفراد العائلة
- ☐ اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين ☐ اختلاف المستوى الثقافي بين الزوجين

أخرى تذكر:

- إذا كانت إجابتك بـ "لا" فما سبب ذلك حسب رأيك: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ قرب الإذاعة من مشاكل المجتمع المحلي ☐ خصوصية المجتمع المحلي
- ☐ أنها موضوعات تشكل طابوهات (أي إحراج في التطرق لها)

أخرى تذكر:

21. ما هي الأطراف التي تبرز في مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية:

- ☐ بين الزوجين ☐ بين الأبناء ☐ بين الوالدين والأبناء

22. كيف تقيم معالجة إذاعة أم البواقي المحلية لمواضيع المشاكل الأسرية

- ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

23. ما هي الاقتراحات التي يمكن أن تقدمها إذاعة أم البواقي المحلية حول مواضيع المشاكل الأسرية.

(الرجاء من حضرتكم التكرم بآرائكم)

.....

.....

.....

تقبلوا منا كل الشكر والتقدير لتعاونكم



ملحق رقم 3

ملحق:

الشبكة البرامجية لإذاعة أم البواقي المحلية



الأيام التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06:55	السلام الوطني + تحية المستمعين + الربط بالقناة الأولى						
07:15 / 07:00	الجريدة الإخبارية الوطنية و الدولية الأولى مباشرة من القناة الأولى						
08:00 / 07:15	صباح الخير من أم البواقي						
08:05/08:00	عرض إخباري بالعربية						
09:00/08:15	صباح الخير من أم البواقي						
09:15 / 09:00	نشرة إخبارية بالشاوية						
10:00 / 09:15	نحن معك	عائلتنا	عائلتنا	أبو دكتور	عائلتنا	همس الصغار	في أحضان الشاوية/ تحديات و هواجس
10:05 / 10:00	موجز إخباري بالعربية						
11:00 / 10:05	بذرة خير	و يستفتونك في الدين	مفاتيح السعادة	من الأعماق	عيون الإعلام	و يستفتونك في الدين إعادة	في أحضان الشاوية/ ثامورثغ
11:08 / 11:00	عرض إخباري بالامازيغية						
12:00 / 11:08	حوار الأسبوع	إتشغالات	الحدث	من الأعماق	عيون الإعلام	في رحاب العلم و العلماء	استشارات فتوتية
12:15 / 12:00	نشرة الأخبار المحلية بالعربية						
13:00 / 12:15	وصلة غنائية متنوعة						
13:30 / 13:00	الجريدة الإخبارية الوطنية و الدولية الثانية مباشرة من القناة الأولى						
14:00/ 13:30	إستراحة الظهيرة						
15:00 / 14:00	الربط بالقناة 02	الربط بالقناة 02	بين الثانويات	الربط بالقناة 02	الربط بالقناة 02	ندوة الجمعة	رياضة على المباشر
15:15 / 15:00	نشرة الأخبار بالشاوية						
16:00 / 15:15	مبعوث الرابعة/ الصحة تحت المجهر	فوروم الجامعة	بين الثانويات	طريق الأمان	جسور إذاعية	رياضة على المباشر	رياضة على المباشر
16:05/16:00	عرض إخباري محلي بالعربية						
17:00/16:05	مشاريع و برامج	السليل/ الامن معكم	100/100 شباب	نيوميديا	ناغمة نتسيرث	رياضة على المباشر	تاريخ المنطقة الرابعة
18:00 / 17:00	نشرة الأخبار الجهوية من القناة الأولى + الساعة الإخبارية						
18:15-18:00	نشرة الأخبار المحلية بالعربية						
19:00 / 18:15	اماسي الأثير	شباب اون لاين	مسحة أثيرية	حكاية و حكايات	تامليليث	بقطة فكر	المشكاة
19:30/19:00	نتائج و أصداء	وصلة غنائية					وصلة غنائية
19:55/19:30	الجريدة الإخبارية الوطنية و الدولية الثالثة مباشرة من القناة الأولى						
20:00 / 19:55	ختام البث اليومي + السلام الوطني						
20:00	نهاية الإرسال و الربط بالقناة الثقافية						



إذاعة الجبل من لم النبواقي

الشبكة البرمجية الرمضانية 2018

التوقيت	الأيام	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06:35								
07:15 / 07:00								
08:00 / 07:15								
08:15/08:00								
09:00/08:15								
09:05 / 09:00								
10:00 / 09:05								
10:05 / 10:00								
11:00 / 10:05								
11:08 / 11:00								
12:00 / 11:08								
12:15 / 12:00								
13:00 / 12:15								
13:30 / 13:00								
14:00/ 13:30								
15:00 / 14:00								
15:15 / 15:00								
16:30 / 15:15								
16:45/16:30								
17:05/17:00								
18:00/17:05								
18:15 / 18:00								
18:30/18:15								
18:50 / 18:30								
19:55 / 19:00								
20:00 / 19:55								
20:00								

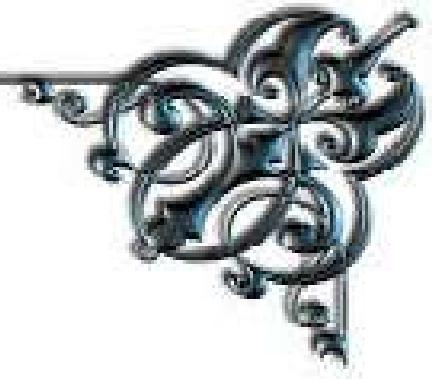
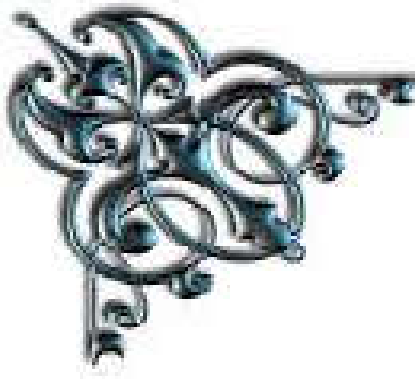


الشبكة البرمجية الصيفية 2018

إذاعة الجزائر من أم البواقي

الأيام	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السمت
06:55	السلام الوطني + نحية المستمعين + الربط بالقناة الأولى						
07:15 / 07:00	الجريدة الإخبارية الوطنية و المولية الأولى مباشرة من القناة الأولى						
08:00 / 07:15	صباح الخير من أم البواقي						
08:15/08:00	النشرة الإخبارية						
09:00/08:15	صباح الخير من أم البواقي						
09:05 / 09:00	موجز إخباري بالأسبوعية						
10:00 / 09:05	الأسرة و الصيف	الأسرة و الصيف	الأسرة و الصيف	الأسرة و الصيف	الأسرة و الصيف	فمس الصغر	الأسرة و الصيف
10:05 / 10:00	موجز إخباري بالعربية						
11:00 / 10:05	فترة خير	و يستفتونك في الدين	أبو دكتور	الأمن معكم	مفاتيح السعادة	و يستفتونك في الدين إعادة -	نحن معك
11:08 / 11:00	موجز إخباري بالأسبوعية						
12:00 / 11:08	استطلاعات الآثير	إذا كان قلبك هو خيرك عقلك هو ميزانك	حوار الأسبوع	زوم	ضيوف و قضية	في رحاب العلم و العلماء	مروا من هنا إعادة -
12:15 / 12:00	نشرة الأخبار المحلية بالعربية						
13:00 / 12:15	نشرة الأخبار المحلية بالعربية						
13:30 / 13:00	الجريدة الإخبارية الوطنية و الدولية الثانية مباشرة من القناة الأولى						
14:00 / 13:30	استراحة الظهيرة						
15:00 / 14:00	الربط بالقناة 02	الربط بالقناة 02	الربط بالقناة 02	الربط بالقناة 02	الربط بالقناة 02	سورة الكهف + ابنهالات	الربط بالقناة 02
15:15 / 15:00	نشرة الأخبار بالشاوية						
16:00 / 15:15	نجوم الجزائر	مفاتيح السعادة - إعادة -	مروا من هنا	نجوم الجزائر	جسور إذاعية	ندوة الجمعة	تراثيات
16:05/16:00	عرض إخباري محلي بالعربية						
17:00/16:05	أوسمان نو تينو	100/100 شباب	أعراس الشاوية	طريق الأمان	ثاغمة لتسيرث	حوار الأسبوع - إعادة -	طريق الأمان - إعادة -
17:05 / 17:00	موجز إخباري						
17:30 / 17:05	فترة منوعات						
17:50 / 17:30	نشرة الأخبار الجهوية من القناة الأولى						
18:05-18:00	موجز إخباري						
18:37 / 18:05	التحدي	صيفيات أم البواقي	سباق الأغاني	صيفيات أم البواقي	أعراس الشاوية	سبقة فتر	شامليليث
19:15 / 19:00	نشرة الأخبار المحلية بالعربية						
19:55/19:30	الجريدة الإخبارية الوطنية و الدولية الثالثة مباشرة من القناة الأولى						
20:00 / 19:55	شقام البث اليومي + السلام الوطني						
20:00	نهاية الإرسال و الربط بالقناة الثالثة						





فہرست الموضوعات



فهرس الموضوعات

ملخص الدراسة

- الملخص باللغة العربية

- الملخص باللغة الانجليزية

مقدمة 16

الفصل الأول: الجانب المنهجي لموضوع الدراسة

1. أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 19

2. مشكلة الدراسة..... 20

3. أهداف الدراسة 22

4. أهمية موضوع الدراسة..... 23

5. تحديد المفاهيم 24

6. نوع الدراسة ومنهجها..... 28

7. مجتمع وعينة الدراسة 30

8. أدوات جمع البيانات..... 36

9. المعالجة الإحصائية 41

10. مجالات الدراسة 42

11. الدراسات السابقة 43

12. النموذج الارشادي لموضوع الدراسة 60

الفصل الثاني: مدخل عام للإذاعة المحلية

تمهيد الفصل..... 67

المبحث الأول: الإذاعة رؤية بانورامية

1. نشأة الإذاعة..... 68

2. الإذاعة في الوطن العربي 71

3. أنواع الإذاعات 76

4. خصائص الإذاعة 81

5. وظائف الإذاعة..... 84
6. أهداف الإذاعة..... 86
7. أهمية الإذاعة..... 87
8. موقع الإذاعة بين وسائل الإعلام الأخرى..... 88
9. جمهور الإذاعة وأهم مميزاته..... 90
10. مجالات تأثير الإذاعة 92
11. سلبيات الإذاعة..... 93

المبحث الثاني: الخلفية المعرفية للإذاعة المحلية

1. نشأة الإذاعات المحلية العربية..... 95
2. نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر..... 98
3. أهداف تأسيس الإذاعة المحلية..... 99
4. أسباب تأسيس الإذاعة المحلية في الجزائر..... 100
5. أسباب انتشار الإذاعات المحلية..... 101
6. وظائف الإذاعة المحلية..... 102
7. خصائص الإذاعة المحلية..... 104
8. خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر..... 106
9. جمهور الإذاعة المحلية..... 107
10. الفراغ القانوني الخاص بالإذاعات المحلية..... 107
11. عيوب تجربة الإعلام المحلي 108
- خلاصة الفصل..... 109

الفصل الثالث: مدخل عام للمشاكل الأسرية

- تمهيد الفصل 111

المبحث الأول: الخلفية المعرفية للأسرة

1. تطور دراسات الأسرة 112
2. لمحة تاريخية حول تطور الأسرة الجزائرية..... 119
3. مداخل ونهج دراسة الأسرة..... 123

4.	مراحل تكوين الأسرة ومكوناتها.....	127
5.	خصائص الأسرة	129
6.	وظائف الأسرة	131
7.	أنواع(تصنيفات) الأسرة.....	138
8.	مقومات الأسرة.....	146
9.	دورة حياة الأسرة.....	149
10.	جوانب التكامل الأسري.....	152

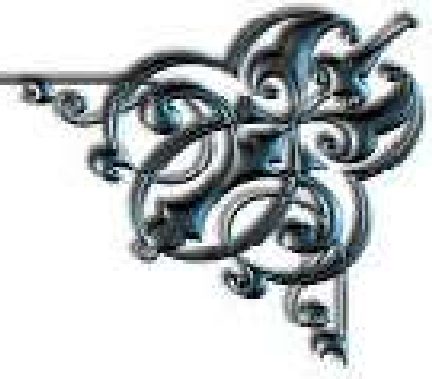
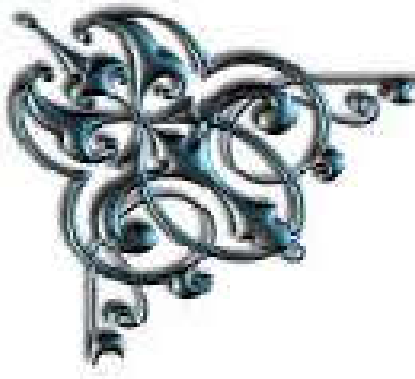
المبحث الثاني: المشاكل الأسرية والتغير الاجتماعي

1.	الأسرة العربية والتغير الاجتماعي.....	154
2.	عوامل التغير في أنماط الأسرة.....	156
3.	"آداب العلاقات الأسرية وآداب العلاقات الزوجية	158
4.	أنواع المشاكل الأسرية	160
5.	مصادر المشاكل الأسرية.....	163
6.	عوامل وأسباب المشكلات الأسرية.....	165
7.	نماذج على مشاكل الأسرة.....	167
8.	مخاطر تواجه الأسرة والأبناء	177
9.	دور الحوار في معالجة المشاكل الأسرية.....	177
	خلاصة الفصل	180

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي لموضوع الدراسة

1.	عرض وتحليل بيانات الدراسة.....	182
2.	نتائج الدراسة.....	275
3.	مقترحات وتوصيات الدراسة.....	284
	خاتمة.....	286
	قائمة المصادر والمراجع.....	288

الملاحق



فہرست الجداول

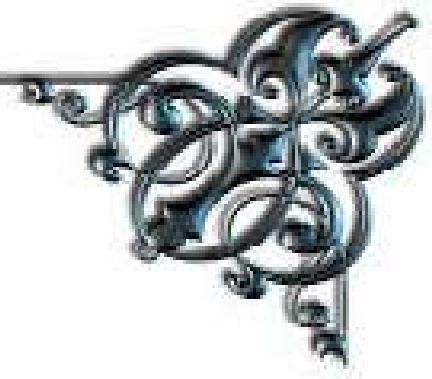
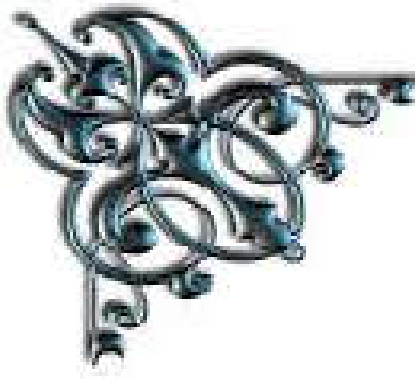


فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين متغير الجنس.	32
02	جدول يبين متغير السن.	33
03	جدول يبين متغير مكان الإقامة.	34
04	جدول يبين متغير الحالة الاجتماعية	35
05	جدول يبين متغير المهنة	35
06	جدول يبين عدد السنوات التي بدأت فيها مفردات عينة الدراسة الاستماع لإذاعة أم البواقي المحلية	182
07	جدول يبين طبيعة البرامج التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إليها في إذاعة أم البواقي المحلية	183
08	جدول يبين أهم البرامج التي تستمع لها مفردات عينة الدراسة في إذاعة أم البواقي المحلية	185
09	جدول يبين مدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية.	189
10	جدول يبين أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية	190
11	جدول يبين الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية	192
12	جدول يبين فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة قد تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها	194
13	جدول يبين الفئات التي تفضل عينة الدراسة النقاش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي	197
14	جدول يبين فيما إذا كان الاختيار غير المناسب لموضوع المشكلة الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية يؤثر على تفاعل مفردات عينة الدراسة مع الموضوع	199

15	جدول يبين فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية	201
16	جدول يبين عدد السنوات التي بدأت فيها مفردات عينة الدراسة الاستماع لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية	203
17	جدول يبين الوسيلة التي تفضل مفردات عينة الدراسة الاستماع من خلالها للمشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية	204
18	جدول يبين المكان المفضل لمفردات عينة الدراسة عند استماعها إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية	207
19	جدول يبين آراء مفردات عينة الدراسة حول معالجة إذاعة أم البواقي للمشاكل الأسرية	208
20	جدول يبين آراء مفردات عينة الدراسة حول ما إذا كانت تتابع المواضيع الأسرية إلى نهايتها بإذاعة أم البواقي المحلية	209
21	جدول يبين فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة تتقرب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية	212
22	جدول يبين آراء مفردات عينة الدراسة حول ما إذا كانت المدة الزمنية المخصصة لمواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي هي مدة كافية	214
23	جدول يبين فيما إذا كانت إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة.	215
24	جدول يبين الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة	218
25	جدول يبين فيما إذا كانت هناك مشكلتنا سرية مهمة لم تعالجها إذاعة أم البواقي المحلية	221
26	جدول يبين الأطراف التي تبرز في مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية	225
27	جدول يبين تقييم مفردات عينة الدراسة لمعالجة إذاعة أم البواقي المحلية لمواضيع المشاكل الأسرية	227
28	جدول يبين اقتراحات مفردات عينة الدراسة لإذاعة أم البواقي المحلية حول مواضيع المشاكل الأسرية.	230

236	جدول رقم 29 يبين:مدى استماع مفردات عينة الدراسة إلى المواضيع الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة	29
240	جدول رقم 30 يبين: أهم الأسباب التي تدفع بمفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير السن	30
246	جدول رقم 31 يبين:الأسباب التي تجذب مفردات عينة الدراسة للاستماع إلى مواضيع المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير الجنس	31
248	جدول رقم 32 يبين: فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة قد تفاعلت مع مواضيع المشاكل الأسرية التي تهمها وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية	32
252	جدول رقم 33 يبين: الفئات التي تفضل عينة الدراسة النقاش معها حول مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي حسب متغير الجنس	33
255	جدول رقم 34 يبين: فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة تجد صعوبة في فهم المحتوى المطروح في مواضيع المشاكل الأسرية عبر إذاعة أم البواقي المحلية وفقا لمتغير المهنة	34
259	جدول رقم 35 يبين: الوسيلة التي تفضل مفردات عينة الدراسة الاستماع من خلالها للمشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة	35
262	جدول رقم 36 يبين فيما إذا كانت مفردات عينة الدراسة تتقرب مواضيع المشاكل الأسرية التي تبثها إذاعة أم البواقي المحلية حسب متغير المهنة	36
265	جدول رقم 37 يبين: فيما إذا كانت إذاعة أم البواقي المحلية قد سبق لها وأن بثت أحد أنواع المشاكل الأسرية التي عايشتها مفردات عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	37
270	جدول رقم 38 يبين: الجزء الذي له نتائج ايجابية على طريقة معالجة المشاكل الأسرية بإذاعة أم البواقي المحلية من وجهة نظر مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير السن	38



فهرس الأشكال



فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل رقم 01 يبين أنواع الإذاعات وفقا للمعيار الجغرافي	77
02	شكل رقم 02 يبين أنواع الإذاعات الجزائية	79
03	شكل رقم 03 يبين العلاقة التبادلية بين المجتمع ووسائل الإعلام والجمهور	84
04	شكل رقم 04 يبين مخطط للغة الإذاعة ودورها في تحريك المخيلة	91
05	شكل رقم 05 يبين كيفية البث الإذاعي	92
06	شكل رقم 06 يبين وظائف الإذاعة المحلية	104
07	شكل رقم 07 يبين تفويض السلطة للأُم بواسطة الأب المقيم أو الأب الغائب عن الأسرة	117
08	شكل رقم 08 يبين مشاركة جميع أفراد الأسرة في السلطة واتخاذ القرار	117
09	شكل رقم 09 يبين أنواع الأسرة	142
10	شكل رقم 10 يبين مقومات الأسرة	148
11	شكل رقم 11 يبين تصنيفات المشاكل الأسرية	162